المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها
" ١٧ "

باهر البرهان
في معاني مشكلات القرآن

تأليف

العلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي
الملقب بـ « بيان الحق » المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

دراسة وتحقيق

سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها
" ١٧ "

مقدمة تحقيق كتاب
باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن

تأليف

العلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي
الملقب بـ « بيان الحق » المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

الدراسة

إعداد
سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

ح جامعة أم القرى ، ١٤١٧ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

النيسابوري ، محمود بن أبي الحسن بن الحسين

مقدمة تحقيق كتاب باهر البرهان في مشكلات القرآن / تحقيق سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي ـ مكة المكرمة .

٥٣٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩ ـ ٢١٥ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ ـ ٢١٦ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ١)

١ ـ القرآن ـ المحكم والمتشابه أ ـ بابقي ، سعاد بنت صالح بن سعيد (محقق)

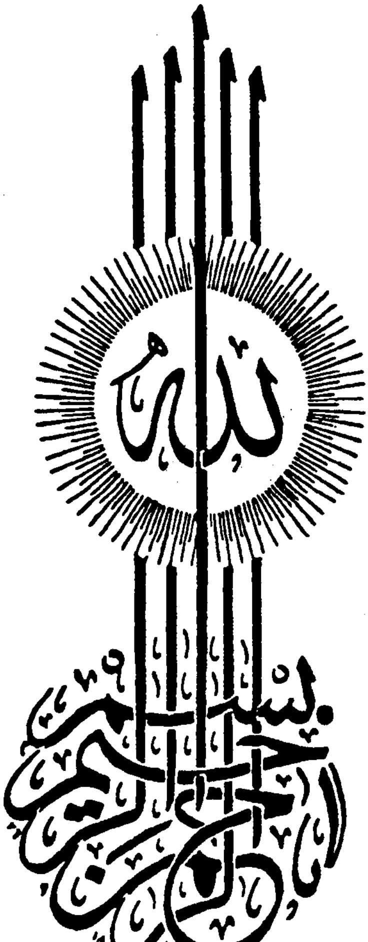
ب ـ العنوان

ديوي ٢٢٦,٦٣ ١٧ / ٢٨٨٣

رقم الايداع : ١٧ / ٢٨٨٣

ردمك : ٩ ـ ٢١٥ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ ـ ٢١٦ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ١)


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

هذا العمل هو رسالة ماجستير في « مقدمة تحقيق كتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » من جامعة أم القرى بمكة المكرمة كلية الدعوة وأصول الدين . قسم : الكتاب والسنة .

أوصت لجنة المناقشة بطبعها ..

وبالله التوفيق

إهداء

... إلى من عاصر معي هذه الرسالة ، وعاش معي أحداثها منذ أن كانت فكرة تمخضت في عقلي ، إلى أن أصبحت نتاجا أحمله بيدي .

إلى من شد أزري كلما ضعف ، وقوى عزمي كلما ونى .

إلى من أشعل النور في طريقي ... وجعل عاتقه سندي في مسيري

إلى من أضنى يومه ... وأسهر ليله ... وضحى بالكثير من أجل إتمام عملي ...

إلى من تتزاحم العبارات لتفوز بشكره فتجد نفسها عاجزة عن التعبير بما يفي بحقه .

إلى من لا أملك تجاهه سوى الابتهال الخالص لله عز وجل أن يجزيه أحسن ما جزى زوج عن زوجته ، وأن يجزل مثوبته وأن يجعل كل لحظة أمضاها في خدمة هذا البحث في ميزان حسناته يوم القيامة .

إلى أبي محمد

... أهدي هذا العمل ، الذي أسأل الله عز وجل أن يتقبله مني بعين الرضا ، إنه سميع جواد كريم .

أم محمد

شكر وتقدير

الحمد لله على توفيقه وإحسانه ، الحمد لله على فضله وإنعامه ، الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافيء مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه ، وخاتم أنبيائه ورسله ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك منهجه واقتفى أثره .

أما بعـــد : فعملاً بقوله ﷺ : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » أقـــدم خـاص الشكـــر وخـالص الامـــتنان إلى النبع الطاهر والقلب الحنون ، والديّ الغاليين – أطال الله عمرهما – اللذين لم ينيا عن رفع أكفهما بالدعاء لي والابتهال إلى الله بأن يمن عليّ بالتوفيق ، ويكلل عملي بالسداد ، ولزوجي العزيز الذي لم يدخر وسعًا في مساندتي ، وإلى شقيقي الغالي وشقيقاتـي العزيزات الذين كانوا عونًا لي بالدعاء والمؤازرة ، وتقديم مايمكنهم من مساعدة .

كما أقدم شكري وجزيل امتناني وفائق تقديري واحترامي لكل من منحني من وقته الثمين ، وأفادني بعلمه الغزير ، وتوجيهاته القيمة ، وملاحظاته الصائبة ، وأخص منهم بالذكر من كان جميله يطوق عنقي ، وينوء بحمله كاهلي ، ... من كانت مكتبته مني على طرف الثمام ... من غرس ، ورعى الغرس ، من أقال العثرة ، وقاد السفينة رغم عنف الرياح ، وشدة تقلب الأمواج ، أستاذي وشيخي وموجهي المفضال : سعادة أستاذنا الجليل الدكتور الشيخ / الشريف منصور بن عون العبدلي ، حفظه الله تعالى ومد في عمره ونفع به وبعلومه في الدارين ، وأتمثل في هذا المقام بقول المرناق الطائي :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه

لا أجزه ببلاء يـــــوم واحـــــــد

فجزاه الله عني خير الجزاء ، وجعل كل ما أنفق من وقت وجهد في سبيل خروج هذا البحث على هذه الصورة في ميزان أعماله إنه جواد وهاب .

كما أشكر جمعًا من الأساتذة الأكارم ، الذين كان لهم عندي أيادٍ كريمة وهم : فضيلة الدكتور عابد ياشاركوجاك ، وفضيلة الدكتور عياد الثبيتي ،

وفضيلة الدكتور محمود عبيدات ، وفضيلة الدكتور أحمد نور سيف ، وفضيلة الدكتور محمد سعيد بخاري ، وفضيلة الدكتور عبد الباسط بلبول ، وفضيلة الدكتور حمزة الفعر ، وفضيلة الدكتور سفر الحوالي ، وفضيلة الدكتور أحمد الزهراني ، وفضيلة الدكتورسليمان السلومي ، وفضيلة الدكتور أمين باشا ، وفضيلة الدكتور محمد بازمول ، وفضيلة الدكتور عبد الرحيم الغامدي ، وفضيلة الدكتور إسماعيل ميمني ، وفضيلة الشيخ محمد نبهان المصري ، وفضيلة الدكتور مسفر الغامدي ، وفضيلة الدكتور محمد ربيع ، وفضيلة الدكتور بركات دويدار ، وفضيلة الدكتور محمود الطناحي ، وفضيلة الدكتور محمد إبراهيم البنا ، وفضيلة الدكتور حماد الثمالي ، وفضيلة الدكتور محمد سعيد البارودي ، وفضيلة الدكتور عبدالرحمن حبنكة الميداني ، وفضيلة الدكتور أحمد مكي الأنصاري ، وفضيلة الدكتور محمد السليماني ، وفضيلة الأستاذ منيف العتبي ، وفضيلة الأستاذ عبد الله القرني ، وفضيلة الدكتور عدنان حجي ، وفضيلة الدكتور عبداللطيف العجيمي ، وفضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني .

كما أشكر من الجامعة الإسلامية كل من :

فضيلة الدكتور إبراهيم نور سيف ، وفضيلة الدكتور عبد العزيز القاري ، وفضيلة الدكتور محمد يعقوب تركستاني ، والقائمين على المكتبة وقسم المخطوطات في جامعة أم القرى وفي الجامعة الإسلامية .

وكل من مد لي يد المساعدة من رفيقاتي العزيزات في داخل الكلية وخارجها . فجزاهم الله عني خير الجزاء .ووفقني وإياهم وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه ، إنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سعاد بنت صالح بابقي

مكة المكرمة ٥ ذو الحجة سنة ١٤١٣ هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله أهل الحمد لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على خير البشر ، وصفوة الخلق ، إمامِ العلماء وقائدِهم ، وقدوة المتعلمين ومرشدهم سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد كان من لطف الله تعالى بي أن صرف همتي لطلب علم كتاب الله ، الذي هو أجلّ ماصرفت إليه أزمة همم العلماء ، وأعظم ما اشرأبت نحوه أفئدتهم ، وأسمى ماتطاولت لبلوغه أعناقهم ، هو المعين الذي لاينضب ، والخير الذي لاينفذ ، فيه سعادة الدنيا ، وخير الأخرى قال تعالى : ﴿ **إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا** ﴾ [سورة الإسراء : آية ٩]... ثم كان من عناية الله بي مرة أخرى ، أن جعلني في دراستي العليا أولي همتي شطر دراسة التفسير ، وكان تحقيق كتب التفسير بعامة يشد انتباهي ، ويشغل تفكيري ، لما له من أهمية بالغة في فهم كتاب الله مصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ **كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ** ﴾ [سورة ص : آية ٢٩] ، وكانت كتب المشكل بخاصة تستحوذ على عقلي ، ويرنو إليها بصري ، لما فيها من الذب عن حياض الكتاب العزيز ، وإظهار حجة الله للعالمين ، فرأيت أن من واجبي أن أنضم إلى قافلة المجاهدين في سبيله ، والمدافعين عن حماه ... وثمت أمر آخر دفعني لحلول ساحله ، وهو تحري الحياة معه وفي ظلاله ، وبين رياضه الغناء الآسرة .

فكان ماتمنيت ، واستخرت الله عز وجل ، فوقع اختياري على كتاب « باهر البرهان في مشكلات القرآن » للنيسابوري وقد رغبني في اختياره أمور عدة منها :

١ - إبراز أحد أعلام الإسلام ، الذين أفنوا نفوسهم ، وأخلصوا فكرهم وعقولهم لخدمة الدين ، وقضوا حياتهم مجاهدين في سبيل إعزازه والتمكين له في نفوس المسلمين ، والذب عن حياضه عن طريق التصنيف ، والتأليف ، والتدريس ، وإظهار مكانته اللائقة به بين علماء عصره المبرزين ، خاصة وأنه ممن عفا عليه الزمن ، وأغفل ذكره التاريخ ، فخفيت شخصيته ، وجهوده العلمية على كثير من العلماء وطلبة العلم في هذا العصر .

٢ - أن هذا الكتاب يعالج موضوعًا من أهم المواضيع التي عني بها العلماء قديمًا وحديثًا ، ألا وهو موضوع « مشكل القرآن » .

وتبرز أهمية هذا العلم من جانبين هما :

أ - جانب الرد على أعداء الإسلام الذين مافتؤوا قديمًا وحديثًا يحرصون على إطفاء نور الإسلام ، وهدم عز المسلمين عن طريق تناول القرآن بالاعتراض والتأويل ، والطعن والتشكيك ، سواء منهم من أعلن الحرب جهارًا ، أو من تبطن الكفر والتحف الإسلام ظاهرًا .

فكان هذا العلم سلاحًا ماضيًا في القضاء على مطاعنهم ، ودحض شبهاتهم ، وحاجزًا منيعًا يتصدى لرد سهام الكفر والتشكيك .

ب - جانب معالجة ما ابتلي به كثير من أبناء هذا الزمان - نتيجة بعدهم عن معين اللغة العربية الصافي - من الجهل بمعاني القرآن ، وأسرار تراكيبه ، ولطائف معانيه ، ودقائق حكمه ، فوجدت الشبهات طريقها إلى قلوبهم ، وغزت التساؤلات المتحيرة عقولهم ، والتبس عليهم الاهتداء بما فيه ، واستغلقت على أفهامهم معانيه ، فكان في هذا العلم دواء هذا كله ، لما فيه من كشف المشكل ، وإزالة لبس المتشابه ، وبيان لأسرار القرآن ، وتفنن أساليبه ، ولطائف تراكيبه .

٣ - أن هذا الكتاب يعتبر من الكتب القيمة التي ألفت في مشكل القرآن تناول فيه المؤلف سوره وآياته سورة سورة مستوعبًا مافي كل سورة من مشكل وخفي وغامض ، وقد لا أكون مبالغة إذا قلت : إنه جدير بالصدارة بين كتب فنه ، فهو كما قال مؤلفه عنه (يجري من سائر ماجمع فيهما مجرى الغرة من الدهم والقرحة من الكمت) .

٤ - أن في إخراج هذا الكتاب - بعد سبات طويل تحت غياهب ظلمات المخازن - وإبرازه في حلة قشيبة ، وهيئة وضيئة ، سهلة التناول ، إثراء للمكتبة الإسلامية بزادٍ فكري ثمين هو أحد تلك الكنوز التي دبجتها يراعة السلف الصالح من أبناء هذه الأمة .

٥ - أن هذا الكتاب يعتبر ثاني كتاب يظهر لهذا المؤلف ، الذي نأمل أن تأخذ بقية كتبه طريقها إلى النور ، ليتسنى الانتفاع بها ، ويطلع القراء على مافيها من روائع العلم وذخائر المعرفة .

هذا وقد اقتضت طبيعة تحقيق النصوص أن يقسم البحث إلى مقدمة وقسمين رئيسين :

قسم الدراسة ، وقسم التحقيق .

أما المقدمة فتناولت فيها الباعث على اختيار هذا الكتاب وخطة البحث فيه .

وأما قسم الدراسة فيتكون من أربعة فصول :

الفصل الأول : تناولت فيه عصر المؤلف وتضمن خمسة مباحث :

المبحث الأول : الناحية السياسية .

المبحث الثاني : الناحية الاجتماعية .

المبحث الثالث : الناحية الدينية .

المبحث الرابع :الناحية العلمية والثقافية ٠

المبحث الخامس : أثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف ٠

الفصل الثاني : تناولت فيه حياة المؤلف ، وتضمن مبحثين :

المبحث الأول : حياته الاجتماعية واشتمل على المطالب التالية :

١ - اسمه ونسبه ٠

٢ - كنيته ٠

٣ - لقبه ٠

٤ - موطنه ٠

٥ - مولده ٠

٦ - أسرته ٠

٧ - مناصبه ٠

٨ - عقيدته ومذهبه ٠

٩ - وفاته ٠

المبحث الثاني : حياته العلمية واشتمل على المطالب التالية :

١ - نشأته العلمية ٠

٢ - رحلاته ٠

٣ - مكانته العلمية ٠

٤ - شيوخه ٠

٥ - آثاره العلمية ٠

الفصل الثالث : تناولت فيه المشكل والمتشابه وتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المشكل واشتمل على المطالب التالية :

المطلب الأول - تعريف المشكل في اللغة .

المطلب الثاني : تعريفه في الاصطلاح: وتضمن المسائل التالية :

المسألة الأولى :

١ - تعريفه عند علماء علوم القرآن .

٢ - منشأ الإشكال عندهم وأمثلته .

المسألة الثانية :

١ - تعريفه عند علماء الحديث .

٢ - منشأ الإشكال عندهم وأمثلته .

المسألة الثالثة :

١ - تعريفه عند الأصوليين .

٢ - منشأ الإشكال وأمثلته .

٣ - حكم المشكل عند الحنفية .

المبحث الثاني : المتشابه واشتمل على المطالب التالية :

١ - تعريف المتشابه في اللغة .

٢ - تعريفه اصطلاحًا وتضمن المسائل التالية :

المسألة الأولى :

١ - تعريف المتشابه عند علماء علوم القرآن .

٢ - منشأ التشابه وأمثلته .

٣ - حكمه .

المسألة الثانية :

١ - تعريفه عند علماء الحديث .

٢ – منشأ التشابه وأمثلته ٠

٣ – حكمه ٠

المسألة الثالثة : تعريفه عند الأصوليين :

أ – عند الحنفية :

١ – تعريفه ٠

٢ – منشأ التشابه وأمثلته ٠

٣ – حكمه ٠

ب : عند الشافعية :

١ – تعريفه ٠

٢ – منشأ التشابه وأمثلته ٠

جـ – عند الحنابلة :

١ – تعريفه ٠

٢ – منشأ التشابه وأمثلته ٠

٣ – حكمه ٠

المطلب الثالث : مدى انطباق تلك التعريفات على الكتب المؤلفة في المشكل ٠

المبحث الثالث : وتضمن المطالب التالية :

١ – أسباب وقوع الإشكال والاشتباه ٠

٢ – قانون العمل عند تعارض الآيات ٠ ومسلك الترجيح بينها ٠

٣ – أهمية معرفة المشكل والمتشابه ، والحكمة من وجودهما ٠

٤ – أشهر من تكلم فيهما ٠

٥ – الكتب التي ألفت في المشكل والمتشابه ٠

الفصل الرابع : دراسة الكتاب وعملي في التحقيق وتضمن مبحثين :

المبحث الأول : دراسة الكتاب واشتمل على المطالب التالية :

١ - الباعث على تأليفه .

٢ - منهج المؤلف في الكتاب .

٣ - مصادره .

٤ - مكانته العلمية .

٥ - المآخذ عليه .

٦ - مقارنة بينه وبين بعض الكتب المطبوعة السابقة عليه .

المبحث الثاني : عملي في التحقيق واشتمل على المطالب التالية :

١ - عنوان الكتاب والتحقيق فيه .

٢ - توثيق نسبته إلى المؤلف .

٣ - وصف النسخ الخطية .

٤ - منهج التحقيق .

القسم الثاني : النص المحقق .

ثم ذيلته بالفهارس العلمية اللازمة .

وأسأل الله الكريم التوفيق والصيانة ، والإعانة والهداية ، وتيسير ما أقصده من الخيرات ، والجمع بيني وبين أحبتي في دار كرامته ومستقر رحمته ، هو حسبي فنعم المولى ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

تنبيه

تنبيه

اطلعت - أثناء عملي في تحقيق الكتاب ، وبالتحديد في شهر صفر من عام ١٤١٢هـ - على طبعة للكتاب ظهرت ، تولت نشرها دار القلم (دمشق) ، والدار الشامية (بيروت) ، بتحقيق صفوان عدنان داوودي ، وقد كنت سمعت بعد مضي عام من تسجيل الموضوع بأن هناك من يقوم بتحقيقه لنفسه ، فلم ألق بالاً لذلك ، وظننتها شائعة من تلك التي كثر انتشارها في الأوساط العلمية .

وأعترف أنني عندما رأيته تملكني الحزن والغم للوهلة الأولى ، وخالجني شعور بعدم جدوى عملي ، وضياع ماقمت به من جهد .

وماكادت نفسي تثوب إليّ حتى نظرت في الكتاب ، وأخذت أقلب صفحاته ، وماهي إلا هنيهات وانجلت الغمة عن قلبي ، وانزاح الهم والحزن ، وانبثق الأمل في قلبي قويًا فعاودني النشاط وصدق العزم على إتمام مابدأته ، بل والإسراع بإخراج الكتاب بالصورة التي أرجو أن يسر بها مؤلفه وتسكن إليها نفسه .

ذلك أن الطبعة التي صدرت اتسمت بخصلتين ظاهرتين : أولاهما : عدم الأمانة العلمية ، وثانيتهما : قصور التحقيق .

ويمكن أن ألخص الحديث عن ذلك في ثلاث نقاط :

١ - تقديمه للكتاب .

٢ - النص المحقق .

٣ - التعليقات والحواشي على الكتاب .

أما مايتصل بالنقطة الأولى : فإن المحقق - سامحه الله - لم يراع الأمانة العلمية في وصفه للنسخ الخطية لهذا الكتاب ، ولم يتحر الدقة ، حيث ذكر أولاً أنه عثر على

نسخة مصورة بالميكروفيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (١٦١٩) في ٣٧٢ ورقة من الحجم الوسط وكل ورقة تحتوي على صفحتين وفي كل صفحة ١٧ سطر .

فأوهم القارىء أن عدد أوراق المخطوط ٣٧٢ ورقة .

والواقع أن هذا الرقم ليس هو العدد الفعلي لأوراق المخطوط ، وإنما يمثل عدد أوراق المجموع – الذي من ضمنه كتاب باهر البرهان – وهو يضم إلى جانبه كتباً أخرى. أما كتاب باهر البرهان فنصيبه من ذلك المجموع ٢٠٦ ورقات لا أكثر .

كما – أنه ذكر أن عدد الأسطر في كل صفحة ١٧ سطر والواقع أن هذا في بعض الصفحات ، أما الغالب على الكتاب فعدد أسطر كل صفحة ١٩ سطر .

الأمر الثاني : أنه يقول : (بعدما وصلتنا نسخة المطبوعة على الماكيت علمت أن للكتاب نسخة أخرى موجودة في دار الكتب المصرية برقم ١٠٤٣ .. إلى أن قال : والظاهر أن النسختين منقولتين [١] من أصل واحد) .

فأوهم كلامه أن هناك نسختين لهذا الكتاب إحداهما نسخة شستربتي ومصورتها في الجامعة الإسلامية ، والأخرى نسخة دار الكتب المصرية . وأكد هذا الظن في ثنايا الكتاب حيث كان كثيراً مايقول : في المصرية كذا [٢] وتارة يقول : وهكذا في المخطوطتين [٣] .

ولو أتعب المحقق نفسه قليلاً لعلم أن النسختين إنما هما نسخة واحدة ذلك أن نسخة دار الكتب المصرية مصورة عن نُسْخة الخانجي ، ونسخة الخانجي مصورة عن شستربتي .

---

(١) كذا في الكتاب والصواب منقولتان .

(٢) ٣٧٩/١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

(٣) ٣٠٦/١ .

كما أنه لم يعط وصفًا دقيقًا للنسخة الخطية للكتاب فلم ينبه إلى كثرة الأخطاء ، والتحريفات التي حفل بها الكتاب ، ولم يشر أيضًا إلى ماتميز به الكتاب من طريقة الرسم الإملائي لبعض الكلمات .

كما أنه ينبغي للمحقق أن ينظر للكتاب على أنه كتاب في المشكل ، وليس في التفسير عامة فيحدثنا عن مكانته بين كتب فنه (مشكل القرآن) ، وأن يعرف بهذا الضرب من العلوم ، بدل أن يحدثنا عن التفسير ، ومراحل التأليف فيه ، وهو أمر قد أشبع دراسة وكتابة .

كذلك فإن المحقق سكت عن اسم الكتاب ولم يشر إلى تضارب مانسب إلى المؤلف ، وماحمله الغلاف .

وثمت أمر آخر بالغ الأهمية هو أن المحقق لم يربط بين هذا الكتاب والكتب الأخرى للمؤلف ، وبينه وبين الكتب التي استقى منها مادته العلمية ، ولو أنه فعل لأعانه ذلك على تحرير كثير من النقول ، ولتجنب ماوقع في تحقيقه من أوهام وأخطاء ، خاصة كتاب إيجاز البيان للمؤلف والذي شابه كثيرًا - في نقولاته وأقواله - كتاب باهر البرهان .

وأما النقطة الثانية وهي النص المحقق : فالحديث فيها ذو شجون إذ إخراج النص المحقق بصورة سليمة صحيحة هي لب عمل التحقيق وأساسه ، والمحقق - سامحه الله - لم يراع ذلك إطلاقًا . ظهر هذا فيما يلي :

١ - هناك أخطاء محضة في الكتاب ، تركها المحقق كما هي ولم يكلف نفسه عناءها في تصويبها وتقويمها .

٢ - وفي المقابل هناك أخطاء قام بتصويبها إلا أنه وقع في عدة مخالفات :

أ - تصويبها دون التنبيه على وقوع الخطأ فيها إلا ماندر .

ب - عدم الاعتماد على كتب المؤلف الأخرى في التصويب ، واكتفى باتباع الرأي في ذلك ، وهو أمر مرفوض في عمل التحقيق - عند وجود مايغني عن ذلك - وإن وافق الصواب .

جـ - والأدهى من هذا وأمر :

أنه ادعى وجود أخطاء في المخطوط ، ثم صوبها ، مع براءة الكتاب من نسبة تلك الأخطاء إليه .

٣ - زيادة المحقق في النصوص القرآنية الواردة في الكتاب فوق ماذكره المؤلف ، بل أحيانًا يأتي بنص قرآني غير موجودٍ أصلاً . وهذا كثير جداً .

٤ - وعلى عكس هذا فإنه يحذف أحيانًا من النص القرآني ماهو موجود أصلاً .

٥ - إضافته لفظ (تعالى) عقب لفظ الجلالة (الله) ، أو (صلى الله عليه وسلم) عقب ذكر النبي عليه الصلاة والسلام دون أن ينبه على ذلك أو ينص في المقدمة على منهجه في ذلك .

٦ - رسم المحقق آيات القرآن العزيز وضبطها على رواية حفص (تصويرًا) رغم أن المؤلف قصد في بعضها تناول قراءة معينة لابد من التزام رسمها .

٧ - كثرة الأسقاط التي وقع فيها المحقق وقد تنوعت إلى سقوط حرف وكلمة وكلمتين وسطر كامل ، وعدة أسطر ، وقد بلغ عددها (٢١٦) سقطًا .

٨ - أنه يزيد أحيانًا كلمات في ثنايا الكتاب دون التنبيه على ذلك .

٩ - كثرة التصحيفات والتحريفات التي وقع فيها المحقق وقد بلغ عددها ٦٦١ ، ومرادي بالتحريف تغيير شكل الكلمة بالزيادة أو النقص ، أو وضع كلمةٍ مكان كلمة . خاصة فيما يتعلق برواية الشعر ، فنجد المحقق غالبًا مايثبت رواية الديوان وإن كانت بخلاف الرواية التي أوردها المؤلف ، وقد يؤدي أحيانًا هذا التغيير إلى الإخلال بموضع الشاهد ، أما التصحيف الذي وقع فيه المحقق فيرجع أحيانًا إلى قراءة المحقق الكلمتين كلمة واحدةً أو العكس .

١٠ - أعطى المحقق لنفسه حرية التصرف في النص المحقق تقديمًا وتأخيرًا ، فما أتى به المؤلف متقدمًا عن موضعه ، أو متأخرًا أعاده المحقق إلى موضعه حسب تسلسل الآي ، ولم يشر إلى ذلك أدنى إشارة .

١١ - إهمال المحقق الكتب الأخرى للمؤلف - وبخاصة إيجاز البيان - فوّت عليه تقويم النص إلى درجة كبيرة .

وقد عملت جدولاً في بيان السقطات والزيادات والتحريفات والتصحيفات التي وقع فيها المحقق جعلته في نهاية قسم الدراسة .

النقطة الثالثة : التعليقات والحواشي على الكتاب ، وقبل أن أسرد الهنات التي وقع فيها المحقق ، أحب أن أنوه بأن عمله في الواقع انحصر في عدة نقاط :

١ - عزو الآيات القرآنية .

٢ - ذكر القراءات فيها .

٣ - ترجمة بعض الأعلام التي وردت في ثنايا الكتاب .

٤ - تخريج معظم الأحاديث والآثار .

٥ - عزو قليل من النصوص إلى مصادرها .

٦ - ذكر بعض التعليقات المتفرقة .

٧ - تخريج الشواهد الشعرية ، وهو أكثر الأمور إجادة فيه ، حيث تمكن المحقق من تخريج معظم الشواهد الشعرية وعزوها إلى قائليها ، وأنا أدرك مدى المعاناة والجهد الذي يبذل في سبيل تخريج تلك الشواهد ، خاصة إذا علم أن كثيرًا منها ورد غفلاً من النسبة إلى قائله .

وحيث إن المحقق قد أجاد في هذا ، فإنه أخذ يستدرك على من فاته الوصول إلى البيت ، أو إلى نسبته ، من محققي الكتب المختلفة ، وقد أكثر من استدراكاته تلك ، حتى أنه عمل لها فهرسًا مستقلاً .

إلا أن المحقق على الرغم من إجادته في تلك الناحية لم يخل عمله من النقص والخلل ذلك أنه كان لايعني ببيان الفروق بين الروايات ، أو بيان موضع الشاهد في البيت ، الذي قد يكون المحقق غيّره وأتى برواية أخرى لاشاهد فيها ·

إلى جانب هذا فقد فاته أيضًا عدد من الأبيات لم يتوصل إلى معرفة قائلها أو تخريجها ·

- ناهيك عن إغفاله لكثير من النصوص فلا يعزوها إلى كتب أصحابها رغم شهرتها وتداولها ، وكذا تركه تخريج عدد من الأحاديث ، واعتماده في تخريج أكثر الأحاديث على ذكر عبارة السيوطي في الدر المنثور مع إغفال العزو إلى الكتاب أحيانًا ·

إضافة إلى الخطأ في تخريج بعض الأحاديث ، وكذا في بعض التراجم التي أوردها ·

كما أن المحقق ترك كثيرًا من الغريب بدون شرح ، وكذا لم يعرف الكثير من المصطلحات العلمية التي حفل بها الكتاب ·

أما الفهارس فإن المحقق عمل عدة فهارس جيدة للآيات والأحاديث والآثار والأمثال والأشعار وغيرها ·

إلا أنه مع ذلك اعتور بعضها النقص والقصور، كفهرس الأحاديث مثلاً حيث فهرس لـ « ثلاثة وستين » حديثًا فقط بينما جاوز عدد الأحاديث والآثار « ثلاث مئة وبضعة وسبعين حديثًا وأثرًا » ، كما أغفل عددًا من أمثال العرب وأقوالهم من الفهرسة ·

وكذا في فهرس الأعلام يذكر أحيانًا لقب العلم ويضع أمامه علامة = ويترك مايقابله غفلاً عن الاسم أو موضع الترجمة ·

أما فهرس البلدان والأمكنة فقد أغفل معظمها إذ فهرس لثلاثة وعشرين موضعًا ، بينما ناف عددها على المئة ·

وإحقاقًا للحق ، وإتماما للأمانة العلمية ، فإني أعترف بأني قد أفدت من كتابه في تخريج بضعة أبيات شعرية سأشير إليها في آخر الملحق . علمًا بأني لم أكتف بعزوه بل عدت بنفسي إلى الكتب التي أشار إليها ووقفت على أخطاء وقع فيها دون أن يتنبه لها .

هذه أهم الملاحظات المأخوذة على التحقيق وعمل المحقق بصورة إجمالية ، أما التفصيل فهو كما قلت سابقًا سيأتي إن شاء الله في نهاية قسم الدراسة على هيئة جداول .

وأنا إذ أستعرض ماوقع فيه المحقق – عفا الله عنا وعنه – من أخطاء ونحوها ، لا أدعي الكمال لعملي ، ولكن حسبي – يعلم الله – أني استفرغت وسعي وطاقتي ، ولم آلُ جهداً في سبيل إخراجه على الصورة السليمة التي يرضى عنها المؤلف .

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل .

قسم الدراسة

الفصل الأول

عصـر المؤلـف

تمهيد

عصر المؤلف

إن المصادر التي وقفت عليها في ترجمة أبي القاسم النيسابوري لم تسعفني بمعلومات دقيقة تحدد الفترة الزمنية التي عاش فيها حيث لم تشر إلى تاريخ مولده أو وفاته ، وكل ماذكرته أنه كان على قيد الحياة عام ٥٥٣ هـ ، فقد ذكر إسماعيل باشا البغدادي أن النيسابوري فرغ من تأليف كتابه « إيجاز البيان عن معاني القرآن » بـ « الخجند » (١) سنة « ٥٥٣ هـ » (٢) .

وعلى هذا يكون النيسابوري من علماء القرن السادس الهجري . ومن المرجح أن تكون ولادته في أواخر القرن الخامس الهجري ؛ حيث إن من شيوخه من مات في أوائل القرن السادس – كما سيأتي بيان ذلك – ، وأن حياته امتدت إلى مابعد عام ٥٥٣ هـ بعدة سنوات والله أعلم .

وهذه الحقبة من الزمن التي عاش فيها المؤلف – رحمه الله – كان العالم الإسلامي تتنازعه قوات مختلفة وتتزعمه ثلاث خلافات :

الخلافة العباسية في بغداد (١٣٢ – ٦٥٦ هـ) .

الخلافة الفاطمية في القاهرة ((٢٩٨ – ٥٦٧ هـ) .

الخلافة الموحدية في الأندلس (٥٤٢ – ٦٣٣ هـ) .

وفي ظل الخلافة العباسية ذاتها كان الجو السياسي مشحونًا بالمكايد والاضطرابات في عصر نفوذ العنصر التركي وسيطرته على الدولة ، وعلى مقاليد الحكم ، فقد كانت الدولة العباسية آنذاك في غاية الضعف والوهن ؛ لازدياد نفوذ الأتراك في

---

(١) بضم أوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة ، من بلاد ماوراء النهر ، وهي مدينة الفواكه ، أهلها أهل مروءة ، وهي أول مدن فرغانة من الغرب ، تقوم على ضفة نهر سيحون اليسرى ، وهي مدينة نزهة كما وصفها ابن حوقل .

الأقاليم للاصطخري : ١١٤ ، ١٢١ ، صورة الأرض لابن حوقل : ٤١٩ ، أحسن التقاسيم للمقدسي : ٢٧٢ ، معجم البلدان : ٢/٣٤٧–٣٤٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٥٢٢ .

(٢) هدية العارفين : ٢/٤٠٣ .

الدولة حتى أصبح خلفاء هذا العصر مسلوبي السلطة ، ضعيفي الإرادة ، والأتراك هم الحكام الفعليون للدولة ، بيدهم تنصيب من يشاؤون ، وعزل من يريدون ، بل وصل بهم الأمر إلى قتل بعض الخلفاء ، أو حبسهم ، وسمل أعينهم .

فكانت تلك الحالة السيئة – التي وصلت إليها الدولة العباسية – بيئة صالحة لنمو كثير من العناصر التي ناوأت الخلافة ، حيث قامت دويلات وإمارات عديدة مستقلة في الشرق والغرب ، وماكان الخليفة العباسي – الذي لم يبق له سوى السلطة الاسمية والسيادة الروحية – يجد مفراً له من الاعتراف بالأمر الواقع والإقرار للمتغلب (١) ، فنشأ عن ذلك :

١ – **الدولة السامانية** (٢٦١ – ٣٨٩ هـ) : وتقع في بلاد ماوراء النهر، وشمل نفوذهم بلاد طبرستان (٢) ، والري (٣) ، وقزوين (٤) .

---

(١) ينظر العالم الإسلامي في العصر العباسي تأليف د/حسن أحمد محمود ، د/ أحمد إبراهيم الشريف: ٢٨٥ – ٢٩٤ ، ٤٥٣ ، نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية تأليف د/ محمد بن مسفر الزهراني: ١٧–٢١ .

(٢) بفتح أوله وثانيه وكسر الراء ، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ، والغالب عليها الجبال التي تعرف اليوم بجبال « ألبرز » ، كثيرة المياه والأمطار ، متهدلة الأشجار كثيرة الفواكه ، إلا أنها مخيفة وخمة كثيرة الاختلاف والنزاع .

الأقاليم : ٩١–٩٢ ، صورة الأرض : ٣٢٣ ، أحسن التقاسيم : ٣٥٤ ، معجم البلدان : ١٣/٤ – ١٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٠٩ – ٤١٠ .

(٣) بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، تقع في الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال ، وهي أكبر القصبات الأربع فيه ، وصفها ياقوت بأنها مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق ، كثيرة الفواكه والخيرات ، وقد خربت على يد المغول التتار . الأقاليم : ٨٧ – ٨٨ ، ٩١ ، صورة الأرض : ٣٢١ ، أحسن التقاسيم : ٣٩٠–٣٩١ ، معجم البلدان : ١١٦/٣–١١٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٤٩ – ٢٥١ .

(٤) قزوين : بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون ، مدينة مشهورة على نحو مئة ميل شمال غربي طهران ، وهي في أسفل الجبال العظيمة ، وكانت من أهم الثغور الإسلامية التي تقف في مواجهة الكفار ، عرفت بكثرة كرومها وهي مدينة خصبة مع قلة مياهها . الأقاليم : ٨٦–٨٧ ، ٩١ ، صورة الأرض : ٣٢٣ ، أحسن التقاسيم : ٣٩١ – ٣٩٢ ، معجم البلدان : ٤٤٢/٤–٤٤٣ ، الروض المعطار : ٤٦٥ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٥٣ – ٢٥٥ .

٢ - **دولة بني بويه** (٣٢٠ -٤٤٧ هـ) وامتد نفوذهم ، فشمل جميع أجزاء العراق ، وعمان ، وفارس [١] ، والري ، وهمذان [٢] ،وأصفهان [٣] .

٣ - **الدولة الغزنونية** (٣٥١ - ٥٨٢ هـ):التي خضع لها بلاد ماوراء النهر [٤]

---

(١) فارس : ولاية واسعة وإقليم فسيح ، أول حدودها من جهة العراق أرّجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ، ومن جهة السند مُكران ، وفيها من أمهات المدن المشهورة غير قليل أجلها شيراز ويزد واصطخر وأرجان ودار أبجرد ، وقد ابتدأ فتح بلاد فارس في عهد عمر وتم فتحها كلها في أيام عثمان رضي الله عنهما . وكان إقليم فارس موطن الدولة الإخمينية وقاعدة حكومتها ، وهي تمثل جزء من دولة إيران اليوم .

الأقاليم ٥٧ - ٦٨ ، صورة الأرض : ٢٣٦ ، أحسن التقاسيم : ٤٤٧ ، ٤٥٩ ، معجم البلدان : ٢٢٦/٤ - ٢٢٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٢) بالتحريك والذال معجمة وآخره نون ، وهي أكبر مدينة بإقليم الجبال في الغرب منه ، وهي من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها ، إلا أن شتاءها مفرط البرد ، كثيرة التجارات والمير ، ولها غلات وافرة ولاسيما الزعفران ، وكان فتح همذان في عهد عثمان سنة ٢٤ هـ . الأقاليم : ٨٥ ، أحسن التقاسيم : ٣٩٢ ، معجم البلدان : ٤١٠/٥ - ٤١١ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢١، ٢٢٩ .

(٣) أصفهان : بفتح الهمزة وكسرها ، مدينة عظيمة مشهورة ، من أجل مدن إقليم البلاد وأوسعها تقع في الطرف الجنوبي الشرقي منه ، صحيحة الهواء، نفيسة الجو ، خالية من جميع الهوام ، وهي أخصب مدن الجبال وأكثرها ماء وتجارة ، وتقوم اليوم أصفهان وأرباضها على ضفاف نهر « زندرود » أو « زاينده رود » .
الأقاليم : ٨٥ - ٨٦ ، أحسن التقاسيم : ٣٨٦ - ٣٨٩ ، معجم البلدان : ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢١ ، ٢٣٩ - ٢٤١ .

(٤) يراد به ماوراء نهر جيحون بخراسان ، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ماوراء النهر ، وماكان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم . وماوراء النهر من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيراً ، وأهلها ذوي خير وسخاء وسماحة ، مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكراع وسلاح . الأقاليم : ١١٣ ، صورة الأرض : ٣٨٤ ، أحسن التقاسيم : ٢٦٠-٢٦٢ ، معجم البلدان : ٤٥/٥ - ٤٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٧٦ - ٤٧٧ .

وبلاد الغور (١) ، وبلاد البنجاب (٢) .

٤ - **الدولة السلجوقية** (٤٢٩ - ٥٩٠ هـ) : وشمل نفوذها إيران والعراق (٣) وأكثر بلاد الشام وآسية الصغرى .

٥ - **الدولة الخوارزمية** (٤٧٠ - ٦٢٨ هـ) : وامتد سلطانهم من جبال أوْرَال (٤) إلى الخليج العربي ، ومن جبال السند إلى حدود الفرات ، وضمت جميع ولايات إيران عدا ولايتي فارس وخوزستان (٥) .

---

(١) الغور : بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، جبال وولاية بين هراة وغزنة ، وهي بلاد باردة واسعة موحشة ، ومع ذلك لاتنطوي على مدينة مشهورة ، وأكبر مافيها قلعة يقال لها « فيروزكوه » يسكن ملوكهم فيها . قال الاصطخري : هي جبال عامرة ذات أنهار وبساتين ، كثيرة الأشجار والعيون . وهذه الجبال تؤلف اليوم قسماً من أفغانستان . الأقاليم : ١٠٨ ، صورة الأرض : ٣٧١ ، معجم البلدان : ٤/٢١٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٣٧٧.

(٢) البنجاب : ولاية من ولايات الهند الحديثة ، تشغل مع ولاية الحدود الشمالية الغربية ، وكشمير ، الركن الشمالي الغربي الأقصى من امبراطورية الهند ، وسكانها أقرب إلى سكان أواسط آسيا منهم إلى الهنود . دائرة المعارف الإسلامية : ٤/١٩٩ - ٢٠٠ .

(٣) وتشتملان على خراسان وماوراء النهر وبست وهراة وسيستان وكرمان وهمذان وأبهر وزنجان وأذربيجان والري وأصفهان وفارس .

(٤) بفتح الهمز وسكون الواو والراء المهملة بعدها ألف وآخره لام ، وهي أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل ، الواحد ورل ، فيقال : الورل الأيمن والورل الأيسر ، والورل الأوسط ، وحذاهن ماءة لبني عبد الله بن دارم يقال لها الورلة ، وكان يسكنها بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل ، وقال البكري : هي ضفرة دون مكة . معجم ما استعجم : ١/٢١١ ، معجم البلدان : ١/٢٧٨ ، مراصد الاطلاع : ١/١٣٠.

(٥) بضم أوله وبعد الواو الساكنة زاي ، وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون ، تقع في جنوب ماذي وشرق العراق ، وهي بلاد عظيمة الخصب وفيرة المياه الجارية ، غير أنها وخمة والعلل بها كثيرة ، والغالب على أخلاق أهلها سوء الخلق والبخل المفرط ، والمنافسة في النزر الحقير ، وهي تتألف من الأرض الرسوبية التي كونها نهر كارون (دجيل الأهواز) ، وتسمية هذا الإقليم بخوزستان اليوم قد بطلت وصارت هذه الولاية التابعة لإيران تسمى (عربستان) أي إقليم العرب . الأقاليم : ٥١-٥٤ ، معجم البلدان : ٢/٤٠٤-٤٠٥ ، الروض المعطار : ٢٢٥ ، بلدان الخلافة الشرقية : ١٩، ٢٦٧ - ٢٦٨ .

٦ - **الدولة الأيوبيـة** (٥٦٧ - ٦٤٨ هـ) : انتشر نفوذها في الشام والجزيرة ومصر .

وهكذا تشتت الدولة العباسية إلى دويلات متناثرة هنا وهناك .

وقـد تعاقب على الخلافة العباسية في تلك الفترة التي عاشها المؤلف ستة خلفاء وهم :

١ - المقتدي بأمر الله (٤٦٧ - ٤٨٧ هـ)

٢ - أحمد المستظهر بالله بن المقتدي (٤٨٧ - ٥١٢ هـ)

٣ - المسترشد بالله بن المستظهر (٥١٢ - ٥٢٩ هـ)

٤ - الراشد بالله بن المسترشد (٥٢٩ - ٥٣٠ هـ)

٥ - محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ)

٦ - المستنجد بالله بن المقتفي (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ)

ولكون المؤلف - رحمه الله - عاش في ظل الدولة السلجوقية التي كانت تسيطر على البلاد سيطرة فعلية ، تحت السيادة العباسية الاسمية ؛ فإن حديثي سينصب عليها ويبرز أهم الأحداث فيها .

* * *

المبحث الأول
الناحية السياسية

تعد الدولة السلجوقية من أهم الدول التي كان لها أثر كبير في توجيه سير الأحداث في كثير من بلاد الشرقين الأدنى والأوسط [١].

وقد كان السلاجقة في أصلهم مجموعة من القبائل التركية [٢] التي دفعتها الظروف الاقتصادية والسياسية إلى كثرة التنقل بحثًا عن أسباب العيش الرغيد ، إلى أن سكنوا في إقليم ماوراء النهر في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري ، ثم انتقلوا بعد مدة وجيزة إلى خراسان [٣] ، وأخذوا يجنحون إلى الاستقرار ويكونون الجيوش حتى تمكنوا من إقامة دولة لهم في عام « ٤٢٩ هـ » [٤] بعد انتصارهم في معركة داندنقان ، التي وقعت بينهم وبين السلطان مسعود الغزنوي ، وأصبحت الدولة السلجوقية أكبر قوة عسكرية في المشرق الإسلامي ، وكانت العلاقة بين الخلفاء العباسيين وسلاطين السلاجقة تقوم على احترام الخلفاء احترامًا عميقًا ، وإظهار الولاء والطاعة لهم مما أعاد للخليفة هيبته وجلالته ، وسبب ذلك - كما قال المؤرخون - هو

---

(١) الشرق الأوسط اصطلاح جغرافي يطلق على المنطقة التي تضم اليوم بلاد تركيا وإيران والعراق وسورية ولبنان وفلسطين والأردن ومصر والسودان وشبه جزيرة العرب وقبرص ، وهو موطن العروبة والإسلام ، وله أهمية بالغة من حيث توسط موقعه بين القارات آسيا وأوروبا وأفريقيا . ينظر الموسوعة العربية الميسرة : ١٠٧٩/٢-١٠٨٠

(٢) وقد أطلق على هذه القبائل اسم السلاجقة نسبة إلى رئيسها سلجوق بن دقاق ، وكان لايعرف لها اسم خاص قبل تولي سلجوق هذا رئاستها ، ويبدو أنه هو الذي جمع شملها ووحدها تحت زعامته ثم قادها إلى تلك المنازل عام ٣٧٥ هـ . سلاجقة إيران والعراق : ١٧ ، وانظر : الكامل لابن الأثير : ٢٢/٨ ، التاريخ الإسلامي : ٥٣/٤ - ٥٤ ، نفوذ السلاجقة السياسي : ٤١ - ٤٢ .

(٣) خراسان : بلاد واسعة وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وبلخ ومايتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ، وأبرز العوارض الطبيعية في خراسان : النهران العظيمان : نهر هراة ونهر مرو ، ومخرجهما في جبال البلاد المعروفة اليوم بأفغانستان . الأقاليم : ٩٨-٩٩ ، ١٠٥ ، أحسن التقاسيم : ٢٩٥ ، معجم البلدان : ٣٥٠/٢ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢ ، ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٤) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٧ - ١٠ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٢٠ - ٣٧ ، تاريخ العرب مطول : ٥٦٩/٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١ ، تاريخ الإسلام : ٤/ ١ - ٥ .

الاتفاق المذهبي بينهما ، فكانت بغداد العاصمة الروحية حيث يتمتع الخليفة بالسلطة الدينية ، بينما كانت السلطة السياسية في عاصمة السلاجقة نيسابور[1] ، ثم الري [2] .

وقد قسم المؤرخون عصر الدولة السلجوقية إلى ثلاثة أقسام :

العصر الأول : ويطلق عليه « عصر الامبراطورية » ، وينتهي بموت « ملكشاه » [3] سنة ٤٨٥ هـ [4] ، وقد وصل نفوذ السلاجقة في هذا العصر إلى آسيا الصغرى ، حيث انتزعوها من أيدي الروم الصليبيين على يد ألب أرسلان ، [5] ، ثم اتسعت رقعة الدولة ، فامتد سلطانها في عهد ملكشاه من كاشغر [6] شرقًا - وهي مدينة

---

(١) نيسابور : بفتح أوله ، مدينة عظيمة ، وهي من أكبر مدن إقليم خراسان ، ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء ، كثيرة الفواكه والخيرات ، وليس في كل خراسان مدينة أصح هواء وأفسح فضاء وأشد عمارة منها . الأقاليم : ١٠٥ ، صورة الأرض : ٣٦١ - ٣٦٣ ، أحسن التقاسيم : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، معجم البلدان : ٥/٣٣١ - ٣٣٣ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٢٤ - ٤٢٩ .

(٢) ينظر التاريخ الإسلامي : ٤/٥٦ - ٥٧ ، تاريخ الإسلام : ٤/٣٠٦ - ٣٠٨ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ٣٣ ، ٤٧ - ٤٨ .

(٣) هو ملكشاه بن أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجق (٤٤٧ - ٤٨٥ هـ) ، كان من أحسن الناس صورة ومعنى ، وخطب له من حدود الصين إلى آخر الشام ومن أقاصي بلاد الإسلام في الشمال إلى آخر بلاد اليمن ، وحمل إليه ملوك الروم الجزية ، وفي عهده أسقط المكوس والضرائب من جميع البلاد ، وعمر الطرق والقناطر والربط التي في المفاوز ، وحفر الأنهار الكبار ، وكانت له أفعال حسنة وسيرة صالحة .

ترجمته في تاريخ دولة آل سلجوق : ٧٠ - ٧١ ، الكامل لابن الأثير : ٨/١٦٣-١٦٤ ، الروضتين : ١/٢٦ ، البداية والنهاية : ١٢/١٤٢ - ١٤٣ .

(٤) ينظر تراث فارس : ١٦٥ ، تاريخ العرب (مطول) : ٢/٥٧٠ .

(٥) هو ألب أرسلان محمد بن داود جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق (٤٢٤ - ٤٦٥ هـ) الملقب بسلطان العالم ، كان كريمًا عادلاً عاقلاً ، رحيم القلب رفيقًا بالفقراء كثير الصدقة ، واشتهر بين الملوك بحسن سيرته ، ومناقبه كثيرة ، قتل على يد رجل من خوارزم يدعى يوسف وعمره ٤١ سنة .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٨/١١٢-١١٣ ، البداية والنهاية : ١٢/١٠٧ .

(٦) بالشين أو الجيم الساكنة والغين المفتوحة والراء ، من نواحي تركستان ، وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون ، تتكون من مدينة وقرى ورساتيق . معجم البلدان : ٤/٤٢٧ ، مراصد الاطلاع : ٣/١١٤٣ .

في أقصى بلاد الترك - إلى بيت المقدس غربًا ، ومن القسطنطينية شمالاً إلى بلاد الخزر(١) جنوبًا .

العصر الثاني :-أو العصر الأوسط - عصر السلطان « سنجر »(٢) الذي كانت له السلطة العليا على دولة السلاجقة في العراق ، وينتهي بموته في سنة « ٥٥٢ هـ » (٣) ، وقد إمتد نفوذ السلطان « سنجر » من حدود الهند والصين إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط ، وخشيه حكام خوارزم ، والغور ، وغزنة ، وماوراء النهر ، وسلاطين العراق في صورة لم تتيسر لغيره ، فكان عصره إحياءً وامتدادًا لعصور سابقيه .

---

(١) بالتحريك وآخره راء ، وهي بلاد الترك خلف باب الأبواب المعروف بالدَّرْبند ، قال ياقوت : وقال ابن فضلان : « الخزر اسم إقليم من قصبة تسمى إتل ، وإتل اسم لنهر يجري إلى الخزر من الروس وبلغار ، وإتل مدينة ، والخزر اسم المملكة لا اسم مدينة » ، والخزر مسلمون ونصارى ويهود وعبدة أوثان ، ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ، ولايشبهون الأتراك .

رسالة ابن فضلان : ١٦٩ ، ١٧٢ ، الأقاليم : ٩٥ - ٩٦ ، صورة الأرض : ٣٣٠ - ٣٣٤ ، معجم البلدان : ٣٦٧/٢ - ٣٦٩ .

(٢) هو سنجر أحمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجق أبو الحارث (٤٧٩ - ٥٥٢هـ) كان مهيبًا حليمًا حييًا وفيًا كبير النفس ، أريحيًا ، جوادًا كريمًا رفيقًا بالرعية ، معديًا للملهوف ، مسديًا للمعروف ، وهو آخر السلاجقة العظام ، وقع في أسر الغز لمدة ثلاث سنين ، وبعد فراره من الأسر بمدة يسيرة أصابه القولنج ثم بعده إسهال فمات .

ترجمته في تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٣٦ - ٢٥٩ ، الكامل لابن الأثير : ٥٥/٩ ، تاريخ مختصر الدول : ٢٠٩ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٧٧ - ١١٣ ، البداية والنهاية : ٢٣٧/١٢ .

(٣) ينظر راحة الصدور : ٢٦٠ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٩٦ ، ١١٣ ، تراث فارس : ١٦٥ ، تاريخ الإسلام : ٢٥/٤ ، ٣٤ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٤ - ١٣٥ .

العصر الثالث : عصر الاضمحلال والسقوط وينتهي سنة « ٥٩٠ هـ » [١] وبانتهائه طويت صفحة السلاجقة من التاريخ .

وبناء على ذلك يتبين أن المؤلف – رحمه الله – عاش في العصر الثاني والثالث من عصور الدولة السلجوقية ، حيث واكبت حياته فترة انتقال الدولة السلجوقية من عصر التماسك والقوة إلى عهد التفكك والضعف ، ثم الانهيار الذي ابتدأ بعد موت السلطان ملك شاه ، وقتل وزيره « نظام الملك »[٢]، حيث بدأت الاضطرابات والصراعات والحروب بين أفراد البيت السلجوقي ، وانتهت بانقسام الدولة السلجوقية إلى أقسام تكاد تكون منفصلة بعضها عن بعض [٣] ، فالأجزاء الشرقية (السلاجقة العظام) تخضع لحكم

---

(١) ينظر ماسبق في مقدمة كتاب راحة الصدور : ٧ .

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير (٤٠٨ – ٤٨٥ هـ) من أبناء الدهاقين بطوس ، شب وتعلم العربية واشتغل بالعلم والفقه وسمع الحديث الكثير ، وكان عالي الهمة ، فاشتغل بالأعمال السلطانية ، ووزر للسلطان ألب أرسلان قبل توليه السلطة وبعدها ، ثم لابنه ملكشاه ، كان عالمًا دينًا جوادًا عادلاً حليمًا نافذ البصيرة ، أول من بنى المدارس النظامية ، ومناقبه وأخباره مشهورة وكثيرة .

ترجمته في : تاريخ دولة آل سلجوق : ٥٩ – ٨٠ ، الكامل لابن الأثير : ٨/١٦١ – ١٦٣ ، الروضتين : ١/٢٥–٢٦ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٥٧ – ٥٩ ، ٦٧ ، البداية والنهاية : ١٢/١٤٠ – ١٤١ .

(٣) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٣٦ ، الكامل لابن الأثير : ٨/١٦٤ – ١٦٨ ، تاريخ مختصر الدول لابن العبري : ١٩٧ – ١٩٨ ، سلاجقة العراق وإيران : ٧٧ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤٥ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٠ – ٦٠١ .

سنجر بن ملكشاه ، والأجزاء الشمالية كالعراق وكردستان [١] تخضع لحكم أخيه « محمد » [٢] ثم من بعده لابنه محمود [٣] ، وبلاد الشام في قبضة عمهم « تُتش » [٤] ، وآسيا الصغرى تحت حكم أبناء سليمان بن قتلمش السلجوقي [٥] ،

---

(١) تقع في القسم الغربي من إقليم الجبال ، وأصله أن السلطان سنجر السلجوقي اقتطع القسم الغربي من إقليم الجبال – أي ماكان منه من أعمال كرمانشاه – وسماه كردستان وذلك في نحو منتصف القرن السادس .
بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ – ٢٢٨ .

(٢) هو محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان (٤٧٤ – ٥١١ هـ) ، كان من خيار الملوك ، عادلاً رحيمًا سهل الأخلاق ، حسن السيرة أبطل المكوس والضرائب في جميع البلاد ، وأبلى بلاءً حسنًا في قتال الباطنية ، وهدْم معاقلهم والقضاء عليهم .
ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٢٧٧/٨ – ٢٧٨ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٨٢ – ٩٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٠٦/١٩ – ٥٠٧ ، البداية والنهاية : ١٨٠/١٢ – ١٨١ .

(٣) هو محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان (٤٩٩ – ٥٢٥ هـ) كان من خيار الملوك ، فيه حلم وأناة وصلابة ، وكان كريمًا عاقلاً شجاعًا ، قليل الطمع في أموال الرعايا عفيفًا عنها ، توفي وعمره ٢٧ سنة .
ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٣٣٣/٨ – ٣٣٤ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ١٤ ١– ١١٥ ، البداية والنهاية : ٢٠٢/١٢ – ٢٠٣ .

(٤) هو تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان أبو المظفر (... – ٤٨٨ هـ) ، صاحب دمشق وغيرها ، كان شجاعًا مهيبًا جبارًا عسوفًا للرعية ، تحارب هو وبركيارق فقتل في المعركة ، وتملك بعده أبناؤه .
ترجمته في الكامل لابن الأثير : ١٧٥/٨ – ١٧٦ ، الروضتين : ٢٦/١ ، سير أعلام النبلاء : ٨٣/١٩ – ٨٥ ، البداية والنهاية : ١٤٤/١٢ ، ١٤٨ – ١٥٠ .

(٥) هو صاحب قونية وأقصرا وأعمالها من بلاد الروم إلى الشام ، وقد استطاع فتح أنطاكية من أرض الشام وكانت بيد الروم سنة ٤٧٧ هـ ، ثم دارت الحرب بينه وبين تتش صاحب دمشق سنة ٤٧٩ هـ للاستيلاء على حلب ، فانهزم أصحاب سليمان ، وقتل هو نفسه بخنجر كانت معه .
ترجمته في : الكامل لابن الأثير : ١٣٦/٨ ، ١٤٠ ، الروضتين : ٢٥/١ ، العراضة : ١٢٣ – ١٢٤ ، البداية والنهاية : ١٣٠/١٢ .

وكرمان وتوابعها لسلاجقة كرمان من نسل قاورت [1] [2].

وكان لهذا النزاع والانقسام السلجوقي آثاره الخطيرة على العالم الاسلامي ، إذ لم يعد لآل سلجوق ماكان لهم من القوة والنفوذ أيام حكم ألب أرسلان وملكشاه ، مما أدى إلى تجدد ظهور فرقة الشيعة الإسماعيلية ، وازدياد نشاطها ، فأخذت تنشر الرعب والفزع في أرجاء العالم الإسلامي ، وترتكب ألوانًا من العنف والقسوة حتى سميت ملاحدة الموت [3] .

كما أدى النزاع بين أفراد البيت السلجوقي إلى انشغال السلاطين عن الخطر الخارجي ، فبدأت الحملات الصليبية تغير على بلاد الشام وفلسطين في أثناء عهد بركيارق بن ملكشاه [4] في وقت كان السلاجقة فيه منقسمين على أنفسهم ، يتقاتلون فيما

---

(١) هو قاورت بك بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق (... – ٤٦٥ هـ) أخو السلطان ألب أرسلان ، وكان ألب أرسلان أوصى ابنه ملكشاه أن يعطي أخاه قاورت أعمال فارس وكرمان ، وشيئًا عينه من المال ، وأن يزوج بزوجته ، وبعد وفاة ألب أرسلان دارت معركة بين قاورت وملكشاه هزم فيها جيش قاورت ثم أمر ملكشاه بخنقه ، وأقر كرمان بيد أولاده .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٨٥/٨ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، البداية والنهاية : ٨٣/١٢ ، ١٠٦ .

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٤٠ – ٢٤١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤٥ ، ٥٤ ، التاريخ الإسلامي : ٦٠/٤ .

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٨ – ٦٩ ، تاريخ الخلفاء : ٤٢٨ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤١ – ٤٢ ، التاريخ الإسلامي: ٦٥/٤ – ٦٧ ، تاريخ الإسلام : ٣٥/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٦ .

(٤) هو بركيارق بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق (٤٧٣ – ٤٩٨ هـ) ، تولى السلطنة اثنتي عشرة سنة وبضعة أشهر ، وقاسى من الحروب واختلاف الأمور عليه مالم يقاسه أحد ، كان حليمًا كريمًا صبورًا عاقلاً كثير المداراة والعفو .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٢٢٤/٨ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٧١ – ٨١ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٥/١٩ – ١٩٦ ، البداية والنهاية : ١٦٤/١٢ – ١٦٥ .

بينهم للظفر بعرش السلطنة حتى تمكن الفرنج من الشام وعظم بلاء المسلمين [١].

كما أن اضطراب الحالة في آذربيجان [٢] ، وماجاورها أدى إلى تجرؤ حكام جورجيا [٣] ، فأغاروا على بلاد المسلمين في عام « ٥١٣ هـ » وتصدى طغرل أخو محمود لقتالهم ، ولكنه هزم فأمعن الكرج [٤] في المسلمين [٥].

---

(١) تاريخ الخلفاء : ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٠ ، العالم الإسلامي : ٦٠٦ – ٦٠٧ ، التاريخ الإسلامي : ٦١ .

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم ، تقع في شرق إقليم الجزيرة العليا – وهي بلاد مابين النهرين – وهي مملكة عظيمة ، الغالب عليها الجبال ، وفيها قلاع كثيرة ، وخيرات واسعة ، وفواكه جمة ، كثيرة البساتين غزيرة المياه والعيون . ومن أبرز العوارض الطبيعية فيها بحيرة أرمية .

الأقاليم : ٨١ – ٨٢ ، صورة الأرض : ٢٨٧ – ٢٨٩ ، أحسن التقاسيم : ٣٧٥ – ٣٧٨ ، معجم البلدان : ١٢٨/١ ، بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ ، ١٩٣ – ١٩٤ .

(٣) وقد سماها العرب بلاد الكرج (كرجستان) ، وتقع شمال نهر أرس هي وإقليم الران وشران وأرمينية ، وسكانه من النصارى ، ولم تدخل في عداد الولايات الإسلامية إلا بعد فتح تيمور هذه النواحي في ختام القرن الثامن .

الأقاليم : ٨٦ ، أحسن التقاسيم : ٣٧٥ – ٣٧٧ ، معجم البلدان : ٤٤٦/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢١١ ، ٢١٦ .

(٤) الكرج : بالضم ثم السكون وآخره جيم . قال ياقوت : « هو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، ولهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة عدد » . وهم أهل جورجيا .

معجم البلدان : ٤٤٦/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢١٦ .

(٥) الكامل لابن الأثير : ٢٩٣/٩ – ٢٩٤ ، تاريخ مختصر الدول : ٢٠١ – ٢٠٢ ، البداية والنهاية : ١٨٥/١٢ – ١٨٦ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٩ – ١٢٠ .

وقد شهدت تلك الفترة عدداً من الأحداث العظام لعل من أهمها : سقوط نيسابور في يد الكفار من قبائل الخِطا (١) سنة ٥٣٦ هـ ، وكذلك مرو (٢) وسرخس (٣) وبيهق (٤) ، فقتلوا الآلاف من جند المسلمين ورعاياهم ، وأرغموا بعض ملوك المسلمين على دفع الجزية لهم .

---

(١) هم مجموعة من القبائل التركية تعرف بقبائل الخِطا ، كانت تسكن شمال شرقي إيران في عهد السلاجقة ، وقد استطاعت أن تؤسس لها دولة في حوالي عام ٥١٨ هـ ، وتسمى دولتهم القرة خطائية ، ويطلق على ملوكها لقب كورخان .

راحة الصدور : ١٧٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٢ - ١١٣ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١١-٦١٢ .

(٢) المراد بها مرو العظمى (مرو الشاهجان) وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها ، تمتد على نهر مرغاب ، وهي أرض مستوية بعيدة من الجبال ، كانت مشهورة بخزائن كتبها القيمة قبل ورود التتر ، وخرج منها أعيان علماء الدين كالإمام أحمد بن حنبل وسفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق بن راهويه وغيرهم .

الأقاليم : ١٠٦ ، صورة الأرض : ٣٦٤ - ٣٦٥ ، معجم ما استعجم : ١٢١٦/٤ - ١٢١٧ ، معجم البلدان : ١١٢/٥ - ١١٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٩ - ٤٤٣ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ، ويقال : سَرَخَس بالتحريك ، مدينة قديمة من نواحي خراسان ، كبيرة واسعة ، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ، وهي مدينة معطشة ، صحيحة التربة يغلب على نواحيها المراعي .

الأقاليم : ١٠٨ ، صورة الأرض : ٣٧١ - ٣٧٢ ، أحسن التقاسيم : ٣١٢ - ٣١٣ ، معجم البلدان : ٢٠٨/٣-٢٠٩ ، الروض المعطار : ٣١٦ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٨ .

(٤) بالفتح ، ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ٣٢١ قرية كثيرة الخصب والخيرات ، وقد خرج منها كثير من العلماء .

أحسن التقاسيم : ٣١٨ ، معجم البلدان : ٥٣٧/١ - ٥٣٨ ، الروض المعطار : ١١٩ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٢ .

وهذه أول هزيمة تعرض للسلطان السلجوقي « سنجر » ، وتعتبر نقطة تحول من عهد القوة إلى عهد الضعف والانهيار ، ومواجهة الهزائم بالنسبة له [1] ؛ إذ تجرأ عليه حكام الدولة الخوارزمية [2] ، فتمردوا عليه ، وجلسوا على عرشه ، فقتلوا العلماء ، ونهبوا أموال أصحاب السلطات والأغنياء ، فحاربهم السلطان السلجوقي ، ثم هدأت الأحوال بينهما، إلا أنها لم تستقر حيث كان حكام الدولة الخوارزمية يعاودون التمرد بين الحين والآخر [3] .

وفي سنة « ٥٤٨ هـ » هزم السلطان « سنجر » هزيمة منكرة على أيدي الغز [4]

(١) تاريخ دولة آل سلجوق : ١٧٩ ، ٢٥٢ – ٢٥٤ ، الكامل لابن الأثير : ٤٠٢/٩ ، العراضة : ٩٧-٩٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٣ – ١١٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٥٧-٥٨ ، تاريخ الإسلام : ٥٨/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٢ .

(٢) يرجع نسب ملوك هذه الدولة إلـى عبد تركي كان يسمى « أنوشتكين » اشتراه أحد أمراء السلاجقة ، ثم في عهد السلطان ملكشاه عينه واليًا على خوارزم إلى أن توفي سنة ٤٩٠ هـ ، فخلفه ابنه قطب الدين محمد فأسس الدولة الخوارزمية ، ولقب نفسه (خوارز مشاه) أي ملك خوارزم .

الكامل : ١٨٤/٨ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٥ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٣ .

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٥٦ – ٢٥٧ ، راحة الصدور : ٢٦٤ ، الكامل لابن الأثير : ٣٦٤/٨ ، ٩/ ٤ – ٥ ، ٧ ، العراضة : ٩٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٦ – ١١٨ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٦٠ – ٦١ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٢ – ٦١٣ .

(٤) هم طائفة من القبائل التركمانية التي كانت تسكن في إقليم ماوراء النهر ، فلما استولى عليه الخطائيون هاجرت وسكنت بالقرب من بلخ واتخذوا لهم قلعة في أطراف بلخ ونواحيها .

ينظر راحة الصدور : ٢٦٨ ، العراضة : ١٠١ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٠ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٥ .

الأتراك الذين قاموا بأسر السلطان « سنجر » وزوجته وبعض أمرائه ، وعمدوا إلى تخريب البلاد والمساكن والمدارس بصورة شنيعة ، فعذبوا الأهالي والرعايا ، وأفنوا من بها من الشيوخ ، وقتلوا الكثير من العسكر والعلماء والأئمة والقضاة والأعيان ، واسترقوا النساء والأطفال ، وأحرقوا مابها من خزائن الكتب ، وعملوا كل عظيمة ، وظهر منهم من الجور مالم يسمع به أحد ، وفعلوا بها مالم يفعله الكفار مع المسلمين ، فخربوا طوس (١) ، ومرو ، ونيسابور ، وبلاد خراسان ، إلى أن ظهر مملوك السلطان سنجر واسمه « آي آبه » ولقبه المؤيد فاستولى على نيسابور، وطوس ، ونسا (٢) ، وأبيورد (٣) ، وشهرستان (٤) ،

---

(١) هي مدينة بخراسان تقع شمال شرق نيسابور ، وتتألف من المدينتين التوأمين الطابران ونوقان ولهما أكثر من ألف قرية ، وقد خربتها ونهبتها جحافل المغول سنة ٦١٧ هـ فلم تقم لها قائمة بعد ذلك .

ابن خرداذبه : ٢٤٣ ، معجم ما استعجم : ٨٩٨/٣ ، معجم البلدان : ٤٩/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٢٩ – ٤٣١ .

(٢) نسا : بفتح أوله مقصور ، وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان ، وبينها وبين مرو خمسة أيام ، وبين أبيورد يوم ، وبين نيسابور ستة أو سبعة ، وهي بلد رحب نزيه طيب غزير المياه كثير الخيرات حسن الثمار .

الأقاليم : ١٠٨ ، أحسن التقاسيم : ٣٢٠ ، معجم ما استعجم : ١٣٠٥/٤ ، معجم البلدان : ٢٨١/٥ – ٢٨٢ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٥ – ٤٣٦ .

(٣) أبيوَرْد : بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ، وهي مدينة بخراسان تقع إلى شرق نسا فيما وراء الجبل ، وعلى حافة مفازة مرو ، وهي أحر سوقًا من نسا وأرخى وأخصب .

أحسن التقاسيم : ٣٢١ ، معجم البلدان : ٨٦/١ ، الروض المعطار : ٧ – ٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٦ .

(٤) شهرستان : بفتح أوله وسكون ثانيه ، وبعد الراء سين مهملة ، وتاء مثناة من فوقها ، وآخره نون ، وهي بليدة بخراسان قرب نسا ، بين نيسابور وخوارزم وإليها ينسب الشهرستاني صاحب الملل والنحل .

معجم البلدان : ٣٧٦/٣ – ٣٧٧ ، مراصد الاطلاع : ٨٢٢/٢ .

والدامغان [1] فأزاح الغز عن الجميع وقتل منهم خلقًا كثيراً [2] .

وفي سنة « ٥٥٠ هـ » استولى علاء الدين الغوري [3] على غزنة ، ذلك أن علاء الدين الغوري حاصر مدينة بلخ ، فدارت بينه وبين السلطان سنجر معركة عنيفة انتهت بانتصار السلطان سنجر وأسر علاء الدين ، إلا أنه أطلق سراحه ورده إلى بلاده ، فلم يلبث أن ازدادت قوته ، فاستولى على غزنة ، وعين عليها سيف الدين أخاه ، فثار عليه الأهالي وصلبوه عام ٥٤٧ هـ ، فانتقم منهم علاء الدين ، وفتح غزنة ونكل بأهلها .

ومنذ ذلك الحين أخذت الغورية تظهر على ساحة الأحداث السياسية [4] إلى جانب الدولة الخوارزمية والدولة الخطائية .

وفي أواخر القرن الخامس الهجري ومطلع القرن السادس ، برزت قوة جديدة تتمثل

---

(١) الدامغان : مدينة كبيرة بين الري ونيسابور ، وهي قصبة قومس ، قليلة المياه ، متوسطة العمارة ، كثيرة الفواكه ، دائمة الرياح ، وإليها ينسب قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني .

الأقاليم : ٩١ ، صورة الأرض : ٣٢٢ ، معجم البلدان : ٤٣٣/٢ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٠٥ .

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٢٥ ، ٢٥٩ ، راحة الصدور : ٢٦٩ - ٢٧٧ ، الكامل : ٣٧/٩ - ٤٠ ، ٥٨ - ٦٠ ، العراضة : ١٠١ - ١١٢ ، تاريخ الخلفاء : ٤٤٠ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٠ - ١٣٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٦٢ ، ١٣٧ - ١٣٨ ، تاريخ الإسلام : ٥٨/٤ - ٥٩ ، العالم الإسلامي: ٦١٥ - ٦١٦.

(٣) واسمه الحسين بن الحسن ملك جبال الغور . وإليه تنسب الدولة الغورية التي كانت تسيطر على جبال الغور ومدينة فيروزكوه بالقرب من غزنة ثم امتد نفوذها إلى هراة .

الكامل لابن الأثير : ٣٣/٩ ، تاريخ الإسلام : ١٦٣/٤ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٩ .

(٤) الكامل لابن الأثير : ٣٣/٩ ، راحة الصدور : ٢٦٧ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٩ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٢٧ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٤ ، تاريخ الإسلام : ١٦٤/٤-١٦٦.

في إمـارات الأتـابك [1] الذين برزت شخصيـاتهم وأسمـاؤهم ، وأخذوا يقومون بالمهام الرئيسـة في الدولة ، وصـار السـلاطين أدوات في أيديهم يأتمرون بأمـرهـم وينفـذون رغبـاتهم ، ومن أشـهر تلك الأتابكيـات أتابكيـة دمشق ، وأتـابكيـة الموصل ، وأتابكيـة الجزيرة [2] ، وذلك نتيجة لضعف سلاطين السلاجقة ، وكثرة الصراعات بينهم .

وقد تميز هـذا العصـر باسـترداد الخـلافـة العبـاسيـة هيبتـهـا ، وعادت الخطبـة للخليفة العباسي تتلى على منابر المسلمين ، فانصرف الخلفاء إلى الأعمال الحضارية والعمرانية [3] .

وأخذت الخلافة العباسية في نهاية هذا العصر تسترد قوتها وفعاليتها واستقلالها

---

(١) كانت نواة هذه الإمارات تلك الإقطاعات التي أقطعها الوزير نظام الملك للقادة والمبرزين في الدولة بدل رواتبهم ، فلما بدأ ضعف الدولة عمد كل مالك إلى إقطاعه ، وعاش فيه سيدًا وأميرًا ، واستقل عن السلاجقة .

انظر التاريخ الإسلامي : ٦١/٤ – ٦٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢١٣ – ٢١٤ .

والأتابكة : لقب كان يطلق في أوائل العهد السلجوقي على من يعهد إليهم بتربية الأمراء ومراقبتهم وتصريف أمورهم وحمايتهم ، وكانت طبيعة عملهم تستوجب تدخلهم في أخص شئون سادتهم ، وتحت ستار هذه الحماية تمكن عدد من الأتابكة الأكفاء من الوصول إلى مناصب الحكم ، ونيل أرفع الدرجات ، والسيطرة على ممالك الإسلام ، ثم توسعوا في هذا اللقب ومنحوه لأول المتوظفين لأمير الجيوش ، ثم صار يعطى للعظماء كلقب شرف .

ينظر السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٤٧ ، تاريخ مختصر الدول لابن العبري (الهامش) : ١٩٨ .

(٢) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٤٨ ، تاريخ الإسلام : ٦٠/٤ –٦١ ، التاريخ الإسلامي : ٦١/٤–٦٢، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٢ ، وانظر الروضتين في أخبار الدولتين : ٢٤/١ – ٢٨ .

(٣) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٦٣ – ١٦٤ ، تاريخ الإسلام : ٣٠٧/٤ – ٣٠٨ ، التاريخ الإسلامي : ٦٢/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٥ .

بعد الاصطدامات بينها وبين سلاطين الدولة السلجوقية ، فعملت على القضاء على السلاجقة في العراق [1] .

ومن مفاخر هذا العصر وغرره أنه تحقق فيه أعظم انتصار للمسلمين على الفرنج الصليبيين بتحرير صلاح الدين بيت المقدس عام « ٥٨٣ هـ » بعد احتلال دام قرابة قرن من الزمان (مدة ٩٢ عامًا) ، [2] حيث إن ملوك الروم كانوا تحت تأثير هيبتهم للسلاجقة - إبان عظمتهم وقوتهم - وخشيتهم منهم ، يبادرون إلى دفع الجزية لهم عن يد وهم صاغرون ، مما ألب قلوب المسيحيين ، فتجمعوا للقضاء عليهم ، وتوالت الحملات الصليبية بعد ذلك ، وبدأت سلسلة من الصراع المرير بين المسلمين وهؤلاء الصليبيين ، خرج المسلمون منها ظافرين في النهاية على يد صلاح الدين الأيوبي [3] .

وفي عام « ٥٦٧ هـ » تمكن صلاح الدين من إسقاط دولة الفاطميين ، وبذلك زال معقل المذهب الشيعي في مصر ، وقام مكانه صرح المذهب السني [4] .

هذا وقد تعاقب على سلطة الدولة السلجوقية في أواخر القرن الخامس الهجري ، وفي القرن السادس الهجري أحد عشر سلطانًا وهم :

---

(١) العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٩ ، وانظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٣٤ - ٣٣٥ ، تاريخ الإسلام : ٤/٣٠٧ - ٣٠٨ ، نفوذ السلاجقة السياسي : ١٢٥ - ١٥٥ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ٤٩-٦٧ .

(٢) الكامل : ٩/١٨٢ - ١٨٦ ، البداية والنهاية : ١٢/٣٢٣ - ٣٢٧ ، تاريخ الخلفاء : ٤٥٣ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٤٣ ، تاريخ الإسلام : ٤/١١٠ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٤ - ٦٢٥ .

(٣) سلاجقة إيران والعراق : ٧٨ ، وانظر الكامل : ٩/١٧٥ - ٢٢٢ ، الروضتين في أخبار الدولتين : ١/٤٥٦ - ٧٠٨ ، تاريخ العرب (مطول) : ٢/٥٧٦ .

(٤) الروضتين في أخبار الدولتين : ٤٩٢ - ٥٠٢ ، الكامل لابن الأثير : ٩/١١١ ، تاريخ العرب مطول : ٢/٥٧٦ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٤٢ .

١ - بركياروق ركن الدين أبو المظفر (٤٨٧ - ٤٩٨ هـ)

٢ - ملكشاه الثاني بن بركياروق (٤٩٨ - ٤٩٩ هـ)

٣ - محمد بن ملكشاه غياث الدين أبو شجاع (٤٩٨ - ٥١١ هـ)

٤ - سنجر معز الدين أبو الحارث (٥١١ - ٥٥٢ هـ)

٥ - محمود بن محمد بن ملكشاه (٥١١ - ٥٢٥ هـ)

٦ - طغرل بن محمد بن ملكشاه (٥٢٦ - ٥٢٩ هـ)

٧ - مسعود بن محمد بن ملكشاه (٥٢٦ - ٥٤٧ هـ)

٨ - محمد بن محمود بن محمد غياث الدنيا والدين (٥٤٨ - ٥٥٤ هـ)

٩ - سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه (٥٥٥ - ٥٥٦ هـ)

١٠ - أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه (٥٥٦ - ٥٧١ هـ)

١١ - طغرل بن أرسلان (٥٧١ - ٥٩٠ هـ)(١)

وخلاصة القول : إن عصر النيسابوري الذي ولد ونشأ وعاش فيه - وإن تخللته فترات من الهدوء والاستقرار - فقد كان عصر اضطراب ومحن سياسية ، وحروب وصراع داخلي من أجل السلطة ، ومحاولة للسيطرة على مقاليد الحكم وأموال الدولة، وصراع خارجي تمثل في اتجاهين :

الأول : محاولات استقطاع أجزاء من الدولة وتكوين دويلات مستقلة .

الثاني : الحروب الصليبية للقضاء على دولة الإسلام واحتلالها .

(١) ينظر راحة الصدور : ١٥٩ ، تاريخ دولة آل سلجوق ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، تاريخ الإسلام : ٤/٣٨-٥٨ .

وقد نتج عن ذلك انتشار الجاسوسية ، والدس ، والقتل ، والإرهاب بين الخلفاء والوزراء والقواد والأمراء ، فساءت الأحكام والأحوال العامة ، وتكاثر الفساد وأصبحت البلاد - في الحقبة الأخيرة من حياة المؤلف - في حالة من الفوضى ليس فيها أمن المقام ولا طيب العيش ، فالأموال منهوبة ، والدماء مسفوكة ، والبلاد مخربة ، والقرى محرقة ، والسلطنة مطموع فيها ، محكوم عليها ، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين ، وكان الأمراء والأكابر يؤثرون ذلك ويختارونه ليدوم تحكمهم [١] .

* * *

(١) سلاجقة إيران والعراق : ٩٣ ، وانظر راحة الصدور : ٣٤٧ .
وهذا الذي ذكر تظهر فيه المبالغة في إبراز الجوانب السلبية في المجتمع ، كما هي العادة في كتب التاريخ .

المبحث الثاني
الناحية الإجتماعية

كان المجتمع الإسلاميُ في ذلك العصر خليطًا من عدة أجناس ، وكان أبرزها في البلاد الشرقية : العرب ، والفرس ، والترك ، والنبط [1] ، والأرمن [2] ، والجركس [3] ، والأكراد [4] ، والكرج والبربر [5][6] .

وهؤلاء الأفراد متعددو الأجناس كانوا يتمايزون وينقسمون إلى طبقات مختلفة ، فقد كان الشعب في ذلك العصر يتكون من عدة طبقات وهي :

١ - **طبقة السلاطين والأمراء** : ذلك أن السلاجقة منذ إنشاء دولتهم ، قاموا بتقسيمها إلى أقاليم ، وعينوا على كل إقليم منها حاكمًا من أفراد البيت السلجوقي ، أطلقوا عليه لقب « شاه » - أي الملك - واختاروا رئيسًا أعلى للدولة جميعها أطلقوا عليه لقب السلطان ، يخضع لنفوذه حكام الأقاليم ، وتنفذ كلمته في جميع أنحاء الدولة .

وكان السلطان السلجوقي يمارس سلطات واسعة فيقود الجيش ، ويدير المعارك ، ويعين حكام الأقاليم ، والوزراء ، والقواد ، والحجاب ، ويعزلهم ، ويقطع الأراضي ، ويفرض الضرائب ويرفعها ، ويفرض كلمته على الخليفة العباسي ، كل ذلك إبان قوة الدولة وعظمتها ، فلما ضعفت الدولة السلجوقية - بعد موت ملكشاه - أصبح ولاة الأقاليم مستقلين - تقريبًا - فكان كل منهم يصرف شئون إقليمه حسبما يتراءى له [7].

---

(١) النبط : هم قوم ينزلون سواد العراق ، والنسب إليهم نبطي ، سموا نبطًا لاستنباطهم مايخرج من الأرضين . اللسان (نبط) : ٤١١/٧ .

(٢) الأرمن : هم سكان أرمينية ، ينظر الأقاليم للاصطخري : ٨١ .

(٣) الجركس : اسم يطلق على الأقوام التي كانت تسكن فيما مضى القسم الشمالي الغربي من القوقاس ، وقسمًا من الشاطىء الشرقي للبحر الأسود من شبه جزيرة تمان إلى حدود بلاد الأنجاز جنوبيًا . دائرة المعارف الإسلامية : ٣٣٧/٦ .

(٤) الأكراد : هم قبائل معروفة يسكنون القسم الغربي من إقليم الجبال وتسمى كردستان . بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ .

(٥) البربر : هم قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم إلى آخر المغرب والبحر المحيط ، وفي الجنوب إلى بلاد السودان ، وهم أمم وقبائل لاتحصى ينسب كل موضع إلى القبيلة التي تنزله . معجم البلدان : ٣٦٨/٢ .

(٦) تاريخ الإسلام : ٦٢٥/٤ .

(٧) سلاجقة إيران والعراق : ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٦٣ - ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٨-٢٠٩.

٢ - **طبقة الموظفين** : وهي من أظهر طبقات المجتمع وأهمها - بعد طبقة السلاطين والأمراء - ومن أبرز أفرادها الوزراء والحجاب والكتاب ، وقد أدى إلى ظهور هذه الطبقة وتمتعها بمكانة بارزة فعالة في توجيه الأحداث - السياسية وغير السياسية - غلبة البداوة على الحكام من السلاجقة ، وقلة ثقافتهم ومعرفتهم بما يمكنهم من تسيير دفة الحكم على أفضل وجه (١) .

٣ - **طبقة أبناء القبائل السلجوقية:** وقد ساعد على ظهورها وفود عدد من القبائل السلجوقية إلى إيران وغيرها ، مما اضطر السلطان إلى إعطاء أفرادها مرتبات كالجنود (٢) .

٤ - **طبقة رجال الصوفية**: وقد ساعد على بروزها ، وتأثيرها في سير الأحداث ما اتسم به المجتمع الإسلامي في العصر السلجوقي من عدم الاستقرار ، وندرة ثبات الأوضاع ، وتعرض الكثير من البلاد لشرور مستطيرة ، وحروب ضروس طاحنة ، حولت دورها العامرة خرابًا ، وبدلت أمن أبنائها خوفًا ، فدب اليأس وسيطر التشاؤم على نفوس العامة ، وراج الفساد والكذب والتزوير ، وتفشى القتل والسلب والظلم والعدوان ، و صا حب ذلك شيوع التعصب للمذاهب المختلفة ، وكثرة النزاع بين الفرق الإسلامية وعداوة بعضهم لبعض ، وغلبة الجفاف على المباحث العلمية والفلسفية ، واستخدامها أداة للمجادلات المذهبية ، مما ألجأ الكثيرين إلى الانقطاع عن العالم ، واللجوء إلى العزلة والوحدة ، فوجد التصوف مرتعًا خصبًا بين الساخطين على تلك الحياة ، الذين وجدوا فيه متروحًا لأنفسهم من تلك المجادلات الفلسفية ، ووسيلة للتقرب إلى الله عز وجل ، حيث ظهر رجال الصوفية في صورة الدعاة للإصلاح والصفاء والعدل والوفاء ، فراج التصوف وانتشر بين الناس وخصوصًا بين طبقات العمال والصناع والفقراء ، وعظم تأثير المتصوفة في حياة العامة ، فأصبحوا موضع الاحترام والتقدير من أفراد الشعب ، ومن قِبَل السلاطين

---

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٧٩ - ١٨٠ ، الحياة العلمية في العصر السلجوقي : ٩١ .

(٢) سلاجقة إيران والعراق : ١٨٠ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤ .

أيضاً الذين استهوتهم - بحكم غلبة البداوة عليهم - شعائر الصوفية ومظاهر الزهد والصلاح التي يتظاهرون بها (١) .

٥ - **طبقة الرقيق** : الذين كانوا يكونون طبقة كبيرة من أسرى الحروب ، ومنهم الرقيق الصقلي والرومي والزنجي والتركي .

وكان سبب بروز هذه الطبقة كثرة الحروب في ذلك العصر ، إلى جانب تفشي ظاهرة المجون والاستهتار بالخلقيات في المجتمع ، وتمثل ذلك في شرب الخمر جهاراً ، وانتشار مجالس اللهو والغناء ، وعشق الغلمان ليس بين علية القوم فحسب ، بل بين الأفراد العاديين ، بالإضافة إلى شيوع استخدام الخصيان لحماية الحريم في المجتمع العراقي ، فأصبحت تجارة الرقيق صناعة يقوم بها النخاسون ، ولها أسواقها المشهورة التي من أكبرها سوق سمرقند ، فراجت تجارتهم وارتفعت أثمانهم (٢) .

٦ - **طبقة الفقراء** : إن اتساع الدولة السلجوقية يسر لسلاطينها سبل العيش الرغيد ، فانغمسوا في الترف ، وقلدهم في ذلك الأمراء وكبار رجال الدولة ، فكانوا يسكنون القصور الفاخرة البارعة الجمال ، ويتأنقون في الطعام والشراب ، ويقيمون مجالس الشرب والمنادمة ، وصاحب ذلك انتشار النظام الإقطاعي الذي كان الأساس الذي تقوم عليه الملكية في ذلك العصر (٣) ، فكان أصحاب الإقطاعيات يميلون إلى

---

(١) تاريخ العرب (مطول) : ٥٢١/٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٧٤ - ١٧٥ ، ١٨١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٩٨ ، وتنظر أخبار المتصوفة في ذلك العصر في صيد الخاطر : ٥٤ - ٦٠ ، ٢٠٢ - ٢٠٥ ، ٢٩٣ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ - ٣٥٣ ، ٤٠٠ - ٤٠١ .

(٢) الأقاليم : ١١٩ ، صورة الأرض : ٤٠٧ ، الحضارة الإسلامية (متز) : ٢٨٢ ، وانظر: ٢٧٨ - ٢٨٣ ، تاريخ الإسلام : ٦٢٦/٤ - ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٢ .

(٣) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٠ ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي : ١٠١ - ١٠٢ ، وكان أول من أرسى قواعد هذا النظام هو الوزير نظام الملك .

استغلال الفلاح والاستيلاء على مابيده ، وكانت أموال الأهالي تنتقل قسراً – عن طريق الضرائب والمكوس – إلى خزائن السلاطين ، مما أدى إلى سيادة الفقر بين الرعية ، والغنى بين الحكام فنشأ عن ذلك طبقة الفقراء (١) .

٧ – **طبقة الصناع وطبقة التجار:** ساعد على ظهورهما نشاط التجارة حيث وصل التجار المسلمون إلى الصين ، وازدهار الصناعات اليدوية كالسجاد والنسيج الموشى والحرير ، وغيرها من الأثاث وأواني الطبخ وصياغة الجواهر ، إضافة إلى الصناعات الزراعية ، وخاصة صناعة العطر (٢) .

٨ – **طبقة الفقهاء:** ساعد على ظهورها تشجيع السلطات الرسمية لهم وتعظيمها إياهم ، واعتقاد عامة المسلمين في المسائل الدينية ، وضعف العلوم العقلية ، ووجود المدارس المذهبية (٣) .

٩ – **طبقة الجند :** ساعد على بروزها ظهور أهمية بعض الثغور والمدن التي كانت تؤدي في ذلك العصر واجبًا مقدسًا، يتمثل في صد أعداء الإسلام ، فكان ولاة الأقاليم يتخذون الجند ويستعينون بالقبائل في تكوين الجيش التابع لكل منهم ، مما أضفى على تلك المدن وحكامها وجندها أهمية كبيرة ، وجعلهم موضع تقدير المسلمين (٤).

---

(١) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٥٨٢/٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٣ – ١٨٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠١ – ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، تاريخ الإسلام : ٦٣٤/٤ – ٦٤٠ .

(٢) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٨٤ – ١٨٥ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤ ، وانظر تاريخ الإسلام : ٣٩١/٤ – ٣٩٢ ، ٤٠٠ – ٤٠١ .

(٣) ينظر السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٢٥ ، وانظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٤٥ .

(٤) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٣ – ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤–٢٠٥ .

١٠ – **طبقة أهل الذمة** : وهم النصارى ، واليهود ، والمجوس الذين كثروا منذ القرن الرابع ، وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الديني ، ويقيمون شعائرهم الدينية في أمن ودعة ، بل كان كثير من الخلفاء والسلاطين يشاركون في الاحتفال بأعيادهم [١] .

على أن بعض هذه الطبقات كانت مصدراً للقلاقل والفتن ، كطبقة أفراد القبائل السلجوقية ، التي كانت كثيراً ماتعلن تمردها إذا تأخرت مرتباتها ولم تصل اليها [٢] ، وطبقة الوزراء حيث كان التنافس على منصب الوزارة عاملاً مهمًا في قيام الصراع العنيف بين أمراء السلاجقة على السلطنة ، ونشوب المعارك بينهم [٣] ، وطبقة الصوفية التي كانت تستعمل السلاح للحصول على حقها ، وتلجأ للقتل انتقامًا من الظالمين ، وطبقة الرقيق الذين كانوا يصلون أحيانًا إلى أعلى المناصب كالإمارة والقيادة والحجابة ، فيلقى الكثير من العلماء على يدهم التحقير والإذلال ، بل قد يصل الأمر بهم إلى خلع السلاطين أو حبسهم أو قتلهم أو حمايتهم [٤] .

وكان من الظواهر الاجتماعية التي لها خطرها في ذلك العصر العصبية العنصرية التي جرّت إلى الصراع بين الفرس والترك وبينهم وبين العرب [٥] ، إلا أن رواج السياسة الدينية أدى إلى ظهور ظاهرة اجتماعية أخرى وهي جعل الإيمان والاعتقاد أساسًا لتفضيل الناس ، إذ أن التفاخر بالأنسابِ منهي عنه في الإسلام [٥] ، كما قال تعالى :

---

(١) ينظر الحضارة الإسلامية في القرن الرابع : ١/٣٦٦ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٢ – ١٨٣ ، تاريخ الإسلام: ٤/٦٢٧ ، الحياة العلمية في العصر السلجوقي : ١١١ .

(٢) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٢ .

(٣) ينظر نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٢٢ .

(٤) تاريخ دولة آل سلجوق : ٧٦ ، رحلة ابن بطوطة : ١/٢١٤ ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع : ١/٢٨٢ – ٢٨٣ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٦٣ – ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٠–٢٠١ ، ٢٠٤ .

(٥) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٩٩ .

(٦) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٣ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (١) .

ومن الظواهر الاجتماعية التي أوجدتها الظروف في هذا العصر، ظاهرة قلة السكان في البلاد عامة ، والمدن الكبرى خاصة ، فقد شاع فرار الأهالي عنها ، نتيجة جور عمال السلاجقة ، وماصاحب ذلك من الخراب ، والدمار ، وسفك الدماء ، الذي لحق البلاد ، نتيجة الحروب مع الغور والغز وغيرهم ، وماتبعها من جدب ومجاعات (٢) . إلا أنه رغم هذا حرص السلاطين على تشجيع تعمير المدن ، وإصلاح البلاد ، وفعل الخير، وتشييد المساجد والمدارس .وكان السلاطين يشغفون بالمباني الفخمة ، والنقوش الجميلة ، فارتقت فنون النقش ، والتصوير ، والمعمار ، وشيدت المباني الشاهقة ، والعمائر الضخمة ، والمساجد الرائعة ، والقصور الفارهة العظيمة (٣).

كما برزت ظاهرة انتشار مجالس الشراب والمنادمة – التي صارت مهنة لها أصولها وأربابها المحترفون – وراجت سوق الألعاب الرياضية من الرماية ، ولعب السيف والترس ، وسباق الخيل والصيد ، ولعب الشطرنج .

هذا وقد أدى الامتزاج الحضاري الناتج عن اختلاط العراقيين بالإيرانيين إلى تبادل كثير من التقاليد والعادات الاجتماعية بين الطرفين (٤).

---

(١) سورة الحجرات : الآية ١٣ .

(٢) راحة الصدور : ٢٧٥ ، ٣٣١ ، العراضة : ١١١ ، ١١٩ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٨٢/٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٢ ، الحياة العلمية في العراق : ٩٨ – ٩٩ .

(٣) ينظر راحة الصدور : ٢٠٥ – ٢٠٦ ، العراضة : ٦٥ ، ١٥١ ، التاريخ الإسلامي : ٦٨/٤-٦٩ .

(٤) ينظر راحة الصدور : ٢٠٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٥٦٣ – ٦٠٠ ، العراضة : ٦٤ ، تاريخ العرب مطول : ٤١٣/٢-٤١٦ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٤ – ١٨٦ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٦ .

المبحث الثالث
الناحية الدينية

كثرت الفرق الإسلامية في العصر السلجوقي ، مما أدى إلى اشتداد الخلافات الدينية ، والمنازعات العقدية ، وقد أثرت هذه الحالة في حياة الناس ، فكان من أهم ظواهرها شيوع التعصب والخرافات ، والميل إلى العزلة والانزواء .

كما كانت هناك سياسة ذات صبغة دينية برزت في ثلاثة مذاهب هي :

- **المذهب السني** : وكان يمثله العباسيون في بغداد ، وزاد انتصار هذا المذهب ، وقويت شوكته في العصر السلجوقي ، الذي كان حكامه قد تأثروا بالسامانيين والغزنويين - نتيجة مجاورتهم لهم - وهم من الدول الإسلامية السنية ، فاعتنقوا الإسلام وتعصبوا للمذهب السني الذي يرعاه الخليفة العباسي في بغداد [1] .

- **المذهب الشيعي** : ممثلاً في :

أ - **الفاطميين** - في مصر وأجزاء من شمال إفريقية والشام - إلا أنه ضعف تبعًا لضعف الخلفاء الفاطميين الذين لم تلبث أن سقطت دولتهم على يد صلاح الدين الأيوبي عام ٥٦٧ هـ .

ب - **الإسماعيلية** [2] : التي ظلت تمثل قوة لها خطرها في إيران وغيرها من

---

(١) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٧ ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي : ١٥١ .

(٢) هم فرقة ينتسبون إلى إسماعيل بن جعفر الصادق وكانوا يعتقدون أنه أحق بالإمامة من أخيه موسى الكاظم ، وهم من شيعة آل علي ، الذين يعتقدون في سبعة أئمة آخرهم إسماعيل ، وأن إسماعيل هذا قد اختفى وسوف يظهر في الوقت المناسب لإصلاح الدنيا ، وهم يسمون السبعية أيضًا لاعتقادهم في سبعة أئمة ، ومن أهم مبادئهم إيمانهم بالإمامة وأن للعقيدة ظاهرًا وباطنًا ، فأدى إلى تأويل أحكام الشريعة ، وجعلوا لكل نوع من أنواع العبادة ظاهرًا وباطنًا فسموا الباطنية ، كما يسمون أيضًا التعليمية والملحدة .

ينظر الملل والنحل : ١/١٩١ - ١٩٨ ، الفصل في الملل والنحل : ٤/١٨٠ ، تاريخ المذاهب الإسلامية : ٥٩ - ٦١ ، دراسات في الفرق : ٧٥ - ٧٩ .

بلاد العالم في كثير من مراحل الدولة السلجوقية ، وكانوا مصدر رعب وفزع لأهل السنة . فقد استفادوا مما أصاب دولة السلاجقة من تفكك وتنازع ، وانشغال بالحروب الداخلية فيما بينهم ، فحاولوا السيطرة على مناطق جديدة ، وقلاع حصينة ، وتمكنوا من تحقيق ذلك ، ونشطوا في السلب ، والنهب ، والقتل ، وأسر الرجال ، وسبي النساء ، وبلغت خطورتهم وقوتهم الذروة ، حتى تمكن السلطان محمد بن ملكشاه بعد توليه السلطنة من فت عضدهم وفل شوكتهم ، والاستيلاء على كثير من معاقلهم وحصونهم ، وتقويض دعائمهم ، والقضاء على رؤوسهم (١) .

– كما وجد في مقابلتهما المذهب المسيحي النصراني : ويمثله الصليبيون في بعض أجزاء آسيا الصغرى ، والشام ، وفلسطين ، على حدود العالم الإسلامي في ذلك الوقت . وكان يناهض المذهبين السني والشيعي ، ويحاول السيطرة على بلاد المسلمين أيًا كان مذهب حكامها .

كما كانت الخلافات بين أهل السنة والشيعة عنيفة ، تصل في بعض الأحيان إلى الحرق وسفك الدماء ، وإلى جانب هذا النزاع المستمر بين أهل السنة والشيعة كان هناك نزاع بين المذاهب السنية .

فقد راجت المذاهب الأربعة في هذا العصر في كل الممالك الإسلامية إلى حد بعيد، وإن كان المذهبان : الحنفي والشافعي قد راجا في إيران أكثر من غيرهما ، وخاصة في أقاليمها الشرقية ، وكان حكام السلاجقة يعتنقون المذهب الحنفي ، بينما كان

---

(١) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٨ – ٦٩ ، راحة الصدور : ٢٣٥ ، ٢٤٠ – ٢٤٦ ، العراضة : ٨٣-٩١ ، تراث فارس : ١٢٠ – ١٢١ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٣٢ – ٥٣٤ ، ٥٣٦ – ٥٣٨ ، سلاجقة إيران والعراق : ٩٦ – ٩٨ .

ووزراؤهم مـابين حنفي وشـافعي ، وكانت المباحـثات والمشـاجرات بـين الفرق – التي يشرف على مجالسها السلاطين والأمراء والوزراء ، ويحضرها العلماء ، وأئمة الفرق المختلفة – قد جعلت حياة غالبية الناس النفسية قلقة مملوءة بالخوف والشتات ، وحياتهم الدينية مضطربة مهددة دائمًا ، كما أدت إلى شيوع التعصب والخرافات وعداوة أهل العلم فيما بينهم .

وهكذا أدى اضطراب الأوضـاع في البـلاد إلى تزلزل الروح المعنوية ،. وفـسـاد عقائد الناس وأخلاقهم ، وانعدام الفضائل ، وتلاشي المثل والمعاني الأخلاقية [1] ، فأدمن بعضهم شرب الخمر ، وكثرت المواخير والحانات ، وظهرت موجة انحلال خلقي ، وفشا الظلم والغش في المعاملات والبيوع ، والمداهنة في تطبيق أحكام الشرع ، وانتشر الربا ، وتهاون الكثير منهم في أداء العبادات كالصلاة والزكاة ، وانعدم الأمن وكثرت الجرائم والسرقات وقطع الطرق [2] .

---

(١) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٧ – ١٧٩ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢١٥ – ٢٢٨ .

(٢) ينظر صيد الخاطر : ٢٠٦ – ٢١٠ ، ٢٩٥ – ٢٩٦ ، ٣٣١ – ٣٣٦ ، العراضة : ١٢٧ – ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٦٦ – ١٦٧ ، البداية والنهاية : ٢٢٦/١٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، تاريخ الإسلام : ٦٣٢/٤ .

وفي هذا مبالغة في الوصف وإعطاء صورة سيئة لتاريخ الإسلام السياسي ، فإن كل عصر يوجد فيه الانحلال ولكن يكون هناك أيضاً جوانب إيجابية . وازدهار الحركة العلمية خير دليل على ذلك . والله أعلم .

المبحث الرابع
الناحية العلمية والثقافية

على الرغم مما انتاب العالم الإسلامي بوجه عام من تفكك وانحلال ، وما أصاب الخلافة العباسية من ضعف ووهن ، وتردي الأوضاع السياسية والاجتماعية ، واضطراب الأوضاع الأمنية في البلاد الإسلامية ؛ إلا أننا نجد اتساع أفق الفكر الإسلامي في عهد السلاجقة اتساعًا كبيرًا .

فقد كانت ملكات المسلمين في البحث والتأليف على درجة عظيمة من النضج . وقد ساعد على ذلك عدة عوامل منها :

١ - حركة الترجمة التي نشطت في الدولة العباسية ، وكثرة تنقل رجال العلم والأدب في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه ، للاتصال بحكام الدول التي استقلت عن الخلافة العباسية ، فازدهرت الحركة الفكرية ، وراجت الثقافة ، وزخر بلاط السلاجقة وغيرهم من حكام الدول بالعلماء والأدباء [١] .

٢ - ظهور كثير من الفرق التي اتخذت العلم وسيلة لتحقيق أغراضها السياسية ، فكان لها أثر بارز في إنعاش الحركة الثقافية ، وتطوير النهضة العلمية ، التي تميز بها هذا العصر [٢] .

٣ - التشجيع الذي يوليه الخلفاء والوزراء والأمراء والسلاطين لأهل العلم الذي تمثل في إكرام العلماء وتقريبهم وإحسان وفادتهم ، وإجزال العطايا والهبات لهم ،

---

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٨٧ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٤٤ .

(٢) تاريخ الإسلام : ٤/٤٢٠ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٧ .

وتقليدهم المناصب المهمة في الدولة كالوزارة والقضاء والإمامة والكتابة والحسبة ، والاهتمام بطلبة العلم ، وإغداق الأموال عليهم (١) ، وتأسيس المدارس المختلفة والمعاهد والجامعات ، ومن أشهرها المدارس النظامية في بغداد وغيرها من المدن الكبرى - التي بناها الوزير نظام الملك - لتعليم الفقه والحديث وعلم الكلام ، وتهيئة الأرزاق لتلك المدارس ، ووقف المكتبات عليها ، وتوفير جميع ماتحتاجه من مستلزمات الدراسة ، وإجراء الجرايات على طلبتها ، وتعيين خريجيها في مراكز كبيرة ومناصب عالية في الدولة .

وقد كانت تلك المدارس حلقة وصل ثقافية بين الشرق والغرب ، من جراء التقاء الطلبة والعلماء الذين يفدون إليها من مشارق الأرض ومغاربها ، فكان لها فضل كبير في احتضان نخبة ممتازة من أولئك الطلبة ، ثم تخريجهم علماء فطاحل ، أسهموا في تطوير العلوم والثقافة ونقلها إلى بلدانهم المختلفة (٢) .

٤ - المجالس العلمية والدينية والأدبية التي كانت تعقد في بلاط الخلفاء والسلاطين، وبيوت الأمراء والوزراء والعلماء ، حيث كانت تلك القصور والمجالس عامرة بعلماء الدين والشعراء والأدباء والمفكرين والمتصوفة والفقهاء ورواد المعرفة ، وكل منهم يدلي بدلوه ويضرب بسهمه في تلك المناظرات والمباحثات، مما كان له بالغ الأثر في التعليم والوعي

---

(١) نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٢٦ ، ٢٢٨ .

(٢) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٥٩ ، الكامل لابن الأثير : ١٠٣/٨ ، ١٢١ ، ١٦٢ ، العراضة : ٥٧ - ٥٨، تاريخ العرب (مطول) : ٤٦٠/٢ - ٤٦١ ، ٤٩٧ - ٤٩٨ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٨ ، ١٩١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٣ - ٣٧٥ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٩ - ١٩١ ، الحياة العلمية في العراق : ١٧٨ - ١٧٩ ، ٢٨٢ .

الثقافي والحركة الفكرية ، ذلك أنها استلزمت أن يكون المتناظرون على علم واسع ومعرفة جيدة بشتى العلوم ، مع الالتزام بقواعد وآداب المناظرة ، فأسهمت تلك المجالس في إحياء نهضة علمية شاملة [1].

٥ - رواج تجارة الكتب ، وانتشار دكاكين بيعها ، التي لم تكن مقصورة على تجارة الكتب والوراقة ، بل كانت مجمع العلماء والفلاسفة والأدباء ، يقرؤون فيها الكتب ويناقشونها ويتناظرون في مختلف فنون العلم والمعرفة ، فغدت بذلك مراكز للأبحاث الراقية [2] .

٦ - صاحب ذلك المسجد الذي كان أعظم معاهد الثقافة ، والمكان الأساسي لدراسة القرآن وسماع الحديث وإملائه ، وتعليم الفقه واللغة وغيرها من العلوم ، وعقد مجالس الوعظ والتذكير ، فكانت تلك المساجد وما ألحق بها من مكتبات ، أسمى الأماكن التي يجتمع فيها العلماء ، ويتوق إلى ارتيادها الطلاب ، وهكذا ظل للمسجد مكانه الرائد ومهمته الكبرى في التعليم رغم المدارس التي انتشرت في هذا العصر [3] .

٧ - اهتمام الأغنياء بإنشاء خزائن للكتب شبه عمومية ، تضم مواضيع متنوعة كالمنطق والفلسفة والفلك وسواها ، ووقفها على المدارس والمعاهد ، والمستشفيات ، والمساجد ، عدا ماكان يودع في المساجد من الكتب الدينية ، وكان الكثير من تلك

---

(١) ينظر الكامل لابن الأثير : ١٦٢/٨ ، تاريخ الإسلام : ٤٢٥/٤ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، الحياة العلمية في العراق : ١٧٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ .

(٢) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٥٠٢/٢ ، سلاجقة ايران والعراق : ١٩٠ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٦ ، الحياة العلمية في العراق : ١٨٧ ، ٢٣١ .

(٣) ينظر تاريخ الاسلام : ٤٢١/٤ - ٤٢٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٦ ، الحياة العلمية في العراق : ٢١٠ ، ٢٢٣ .

المكتبات مزوداً بالورق والحبر في قاعات رتبت لتصبح مواضع للمطالعة ، ولكل منها خزنة ومشرفون ، يتولون أمرها والنظر في شؤونها والإفادة من خدماتها المختلفة ، فانتشرت المكتبات العامـة المليئة بنفائس الكتب ، إضافة إلى خزائن الخلفاء والوزراء والعلماء الخاصة (١) .

٨ - انتشار صناعة الورق وشيوعه ، وظهور حوانيت الوراقين على نطاق واسع ، لنسخ الكتب وتجليدها وبيعها ، وبيع الورق وسائر أدوات الكتابة (٢).

٩ - وجود الرباطات التي يرتادها الصوفية للعبادة والانقطاع إلى الله ، وهي من الأماكن المهمة التي أثرت في إثراء الثقافة ونهضة التعليم في ذلك العصر ، فقد أنشأ الواقفون لها خزائن للكتب فيها ، وعينوا لها القوام ، فكان يرتاد تلك الربط الطلاب المغتربون الذين يرحلون في طلب العلم ، كما كان بعض العلماء يتخذون من الربط أماكن للقراءة والمطالعة والاستنساخ والتأليف ، يساعدهم على ذلك مكتبات الرباط العامرة بنفائس الآثار وروائع المصنفات ، كما أن كثيراً من الفقهاء والعلماء والمفكرين - الذين ينزلون فيها عند مرورهم أو عودهم من الحج - كانوا يلتقون فيها للدراسة والبحث والمناظرة ، والمناقشة مع شيوخها(٣) .

هذه العوامل كلها أدت إلى رفع مستوى الثقافة وإيجاد طبقة من المثقفين على درجة كبيرة من النضج والتفوق العلمي ، ليس في العلوم الدينية أو النظرية فحسب ، بل في العلوم التطبيقية كالطب والكيمياء والفلك والرياضيات والجغرافيا أيضاً .

---

(١) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٢/٥٠١ - ٥٠٢ ، تاريخ الإسلام : ٤/٤٣٠ - ٤٣١ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٩ - ١٩٠ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٦ ، الحياة العلمية في العراق : ١٩٢ ، ٢٠٣ .

(٢) تاريخ الإسلام : ٤/٤٣٠ ، الحياة العلمية في العراق : ١٨٢ - ١٨٦ .

(٣) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٧ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٣٨ - ٢٤١ .

وكثرت المؤلفات باللغتين العربية والفارسية في العلوم المختلفة ، مما جعل الدارسين يلمون بأطرافٍ من مختلف العلوم والفنون في عصرهم ، ويحرصون على إظهار ذلك في كتاباتهم ، فكانت تلك الكتابات والمؤلفات دليلاً على مبلغ ماوصل إليه العلم من تقدم في تلك الفترة [1].

وكان من أبرز مظاهر النشاط العلمي في هذا العصر الإقبال الكبير على التأليف والتصنيف في العلوم الشرعية ، واللغوية ، والإنسانية ، والعلوم البحتة ، فقد ظهر خلال ذلك العصر نخبة كبيرة من أئمة العلماء الذين نبغوا في مختلف العلوم ، منهم – على سبيل المثال لا الحصر – :

في العلوم الدينية والفلسفية والتاريخية ، الراغب الأصبهاني [2] (ت ٥٠٢ هـ) ، في التفسير وعلوم القرآن ،والغزالي [3] (ت ٥٠٥ هـ) في الفلسفة ، والبغوي [4] (ت ٥١٦ هـ) في الحديث والتفسير ، وابن العربي [5] (ت ٥٤٣ هـ) في الفقه وعلوم

---

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٩١ .

(٢) هو الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني ، يكنى بأبي القاسم ، لغوي ، أديب ، مفسر ، من كتبه المفردات في غريب القرآن ، محاضرات الأدباء .

ترجمته في تاريخ حكماء الاسلام : ١١٢ – ١١٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٨/١٢٠ – ١٢١ ، روضات الجنات : ٣/١٩٧ – ٢٢٧ .

(٣) هو محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، أبو حامد (٤٥٠ – ٥٠٥ هـ) ، حجة الإسلام ، فيلسوف متصوف له مؤلفات كثيرة منها « إحياء علوم الدين » و« تهافت الفلاسفة » ، و« المستصفى من علم الأصول » .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/٢١٦ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٤/٨٧ – ٩٠ ، شذرات الذهب : ٤/١٠ – ١٣ .

(٤) هو الحسن بن مسعود بن محمود المعروف بابن الفراء البغوي أبو محمد الشافعي ، فقيه محدث ، مفسر ، من تآليفه : مصابيح السنة ، معالم التنزيل في التفسير .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/١٣٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٩/٤٣٩ – ٤٤٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٥٧.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الأندلسي الاشبيلي المالكي أبو بكر ، برع في الفقه ، وعلوم القرآن والأدب والبلاغة وبعد صيته ، وكان متبحراً في العلم ، ثاقب الذهن ، من كتبه : عارضة الأحوذي ، الناسخ والمنسوخ وغيرها .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/٢٩٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠/١٩٧ – ٢٠٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٦٨ – ٤٦٩ .

القرآن ، والحافظ أبو طاهر السلفي [1] (ت ٥٧٦ هـ) في الحديث والحافظ ابن عساكر [2] (ت ٥٧١ هـ) في الحديث والتاريخ ، والإمام أبو محمد الشاطبي [3] (ت ٥٩٠ هـ) في القراءات ، وأبو الحسن المرغيناني [4] (ت ٥٩٣ هـ) في الفقه ، وابن الجوزي [5] (ت ٥٩٧ هـ) في الحديث والتفسير والوعظ والتاريخ ،

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ، كان أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية ، محدث ، مقرىء ، ثقة ، ورع متقن متثبت حافظ له حظ من العربية ، من كتبه : الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، السفينة الأصبهانية .

ترجمته في وفيات الأعيان : ١/١٠٥ - ١٠٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢١/ ٥ - ٣٩ ، البداية والنهاية : ١٢/٣٠٧-٣٠٨ .

(٢) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي أبو القاسم ، محدث ، حافظ ، فقيه ، مؤرخ ، من كتبه : تاريخ مدينة دمشق ، الإشراف على معرفة الأطراف .

ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٠/٥٥٤ - ٥٧١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٧٥ - ٤٧٧ ، شذرات الذهب : ٤/٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٣) هو القاسم بن فيرّه الرعيني الأندلسي ، الضرير ، يكنى أبا محمد ، وأبا القاسم ، مقرىء ، نحوي ، مفسر ، محدث ، ناظم ، له حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢١/٢٦١ - ٢٦٤ ، غاية النهاية : ٢/٢٠ - ٢٣ ، شذرات الذهب : ٤/٣٠١ .

(٤) هو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني ، الحنفي ، فقيه ، محدث ، حافظ ، مفسر ، من كتبه : شرح الجامع الكبير للشيباني ، بداية المبتدى ، الهداية .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢١/٢٣٢ ، الفوائد البهية : ١٤١ ، الجواهر المضية : ١/٣٨٣ .

(٥) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ، التيمي ، الحنبلي ، جمال الدين أبو الفرج ، محدث حافظ ، مفسر ، واعظ ، مؤرخ ، من كتبه الكثيرة : المنتظم في تاريخ الأمم ، صيد الخاطر ، زاد المسير .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢١ / ٣٦٥ - ٣٨٤ ، البداية والنهاية : ١٣/٢٨ ، ذيل طبقات الحنابلة: ٣/٣٩٩-٤٣٣ .

والرازي[1] (ت ٦٠٦ هـ) في علم الكلام وأصول الفقه ، والعكبري [2] (ت ٦١٦ هـ) .

أما في العلوم الفلكية والرياضية ونحوها : فقد ظهر في تلك الفترة علماء مبرزون منهم :

عمر بن إبراهيم الخيام النيسابوري [3] (ت ٥٢٦ هـ) في علم الفلك ، والحكيم أبو سعد الغانمي [4] في علم الطبيعيات والرياضيات . وأبو الحسن البيهقي [5] (ت ٥٦٥هـ) في علم النجوم ، وفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في الطب ، وأبو حاتم المظفر الاسفزاري [6] (ت ٥١٥ هـ) في الرياضيات .

---

(١) هو : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين أبو عبد الله فخر الدين الرازي ، مفسر ، متكلم فقيه أصولي ، حكيم ، من تصانيفه الكثيرة : مفاتيح الغيب ، المحصول في الأصول ، عصمة الأنبياء .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٣٣/٥ - ٤٠ ، وفيات الأعيان : ٢٤٨/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ١١٥ - ١١٦ .

(٢) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي أبو البقاء ، سمع الحديث وكان ثقة ، مفسر عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب . من مؤلفاته : التبيان في إعراب القرآن ، إعراب الحديث ، شرح ديوان المتنبي ، المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٠٠/٣ - ١٠٢ ، بغية الوعاة : ٣٨/٢ - ٤٠ ، ذيل الروضتين : ١١٩ - ١٢٠ .

(٣) هو عمر بن إبراهيم الخيام النيسابوري ، أبو الفتح ، عالم بالرياضيات والفلك واللغة والفقه والتاريخ ، كان ممن شارك في عمل الرصد للسلطان ملكشاه ، من تآليفه بالعربية : شرح مايشكل من مصادرات إقليدس،رسالة في الجبر والمقابلات ، الاحتيال لمعرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منهما .

ترجمته في : تاريخ حكماء الاسلام : ١١٩ ، ١٢٣ ، الكامل : ١٢١/٨ ، روضات الجنات : ٣١١/٥ - ٣١٣ .

(٤) تأتي ترجمته في ثنايا الكتاب .

(٥) هو علي بن زيد بن محمد بن الحسين بن سليمان الأنصاري الأوسي عالم أديب ، ناثر ، شاعر ، مشارك في الفقه والفرائض والحساب والجبر والطب واللغة وعلم الحكمة . من مؤلفاته الكثيرة : أحكام القرانات ، أمثلة الأعمال النجومية ، ومؤامرات الأعمال النجومية ، الاصطرلاب .

ترجمته في معجم الأدباء : ٢١٩/١٣ - ٢٤٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٨٥/٢٠ - ٥٨٦ ، هدية العارفين : ٦٩٩/١.

(٦) هو أبو حاتم المظفر الاسفزاري ، فلكي مهندس ، حكيم رياضي ، كان ممن شارك في عمل الرصد للسلطان ملكشاه ، من كتبه : اختصار أصول إقليدس في الهندسة ، إرشاد ذوي العرفان إلى صناعة القبان .

ترجمته في : تاريخ حكماء الإسلام : ١٢٥ - ١٢٦ ، الكامل لابن الأثير : ١٢١/٨ .

ومن العلماء الذين برزوا في مجال الأدب والبلاغة واللغة :

عبد القاهر الجرجاني [1] (ت ٤٧٤ هـ) الذي يعد من أكبر العلماء الذين ألفوا في المعاني والبيان ، وأبو الفضل أحمد الميداني [2] (ت ٥١٨ هـ) ، والزمخشري [3] (ت ٥٣٨ هـ) ، والجواليقي [4] (ت ٥٣٩ هـ) وغيرهم كثير .

هذا وقد خلف هؤلاء ثروة علمية ضخمة استقى من منابعها ، ونهل من مواردها كل من جاء بعدهم ، فكان لمؤلفاتهم أعظم الأثر وأجل الفائدة لمن خلفهم .

---

(١) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر ، النحوي المشهور ، من أئمة العربية والبيان ، متكلم فقيه مفسر ، من مؤلفاته : شرح الإيضاح ، دلائل الإعجاز ، أسرار البلاغة .

ترجمته في : إنباه الرواة : ١٨٨/٢ – ١٩٠ ، فوات الوفيات : ٣٦٩/٢ – ٣٧٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٣٢/١٨ – ٤٣٣ ، البغية : ١٠٦/٢ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري ، أبو الفضل ، أديب نحوي ، لغوي ، بياني ، من مؤلفاته : النموذج في النحو ، مجمع الأمثال .

ترجمته في إنباه الرواة : ١٢١/١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٩/١٩ ، بغية الوعاة : ٣٥٦/١ – ٣٥٧ .

(٣) هو محمود بن عمر الخوارزمي أبو القاسم ، مفسر ، محدث ، متكلم معتزلي ، نحوي ، لغوي ، بياني ، من مؤلفاته : الكشاف في التفسير ، الفائق في غريب الحديث .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٦٨/٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٥١/٢ – ١٥٦ ، الجواهر المضية : ٤٤٧/٣ – ٤٤٨ .

(٤) هو موهوب بن أحمد بن محمد البغدادي ، أبو منصور ، أديب لغوي ، من تصانيفه : المعرب ، أسماء خيل العرب وفرسانها .

ترجمته في : إنباه الرواة : ٣٣٥/٣ – ٣٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ٨٩/٢٠ – ٩١ ، بغية الوعاة : ٣٠٨/٢ .

هذا وقبل أن أغادر هذا الروض اليانع بأزهار العلم ورياحين المعرفة ، أحب أن أنوه بأمرين اثنين ظهرا وبرزا في تلك الفترة :

أولهما : الاهتمام بعلم الفقه : والعناية البالغة به وبأهله وبخاصة المذهبين الحنفي والشافعي ، فقد كان الهدف من إنشاء المدارس النظامية وغيرها ، هو تعليم الفقه المذهبي أولاً ، وتأتي بقية العلوم تبعًا له .

ولايخفى المميزات التي كان يحظى بها طالب العلم في تلك المدارس ، عدا ماينتظره - عند التخرج منها - من نيل الوظائف العالية والمناصب الرفيعة ، كل هذا حدا بأكثر طلبة العلم إلى الإقبال الشديد على تعلم هذا العلم ، وبخاصة الفقه الحنفي الذي كان يعتنقه حكام وسلاطين الدولة السلجوقية ، فقلما نجد عالمًا في ذلك الزمان إلا وقد حاز قسطًا من العلوم الفقهية ، وأدلى بدلوه في ميدان الفقهاء .

والأمر الثاني : هو علم الفلك والتنجيم :

نشأ التنجيم في بلاد مابين النهرين منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد ، ولكنه وصل إلى أقصى تطور له خلال ترعرع الحضارة اليونانية ، وانتشر انتشارًا سريعًا ، وظل حوالي ألفي سنة عاملاً مؤثرًا إلى حد بعيد في الدين والفلسفة في الفترة السابقة على المسيحية وبعدها ، بل إنه أثر أيضًا في الثقافة والحضارة الإسلاميتين ، نتيجة تأثر العرب بالثقافة الإغريقية الذي صاحب ترجمة كتب اليونان وكتب الهند ، فذاع التنجيم في الحضارة الإسلامية خلال العصر الوسيط (١) . حتى غدت دراسة النجوم جزءًا من البرنامج الدراسي العادي لكل مثقف فارسي في العصور الوسطى ، وكما كانت

(١) السحر والتنجيم : ٢٤٦ بتصرف .

الرياضيات في خدمة علم الفلك ، كان علم الفلك (أو التنجيم) في خدمة الطب ، وكانت هذه متداخلة بعضها في بعض ، بحيث عدت دراستها جميعًا أمرًا لاغنى عنه [1] . حتى إنهم كانوا يعدون الفلكي أحد أربعة يجدر بالملك إبقاؤهم دائمًا إلى جواره ، والثلاثة الآخرون هم الطبيب والشاعر وكاتم السر [2] .

والأساس في التنجيم : هو الاعتقاد في أن الشمس والقمر والكواكب تصدر ذبذبات إيجابية وذبذبات سلبية ، والذبذبات إما أن تكون منسجمة وصالحة ، أو متنافرة ورديئة ، وهذا يتحدد في ضوء العلاقات بين الأجرام السماوية بعضها وبعض، ثم بينها وبين الأرض في لحظة معينة وتسمى تلك العلاقات بالطوالع [3].

وكان هدف المنجمين الأول هو مد المجلس الملكي بالمصائب الوشيكة الوقوع ، وبمناحي النجاح المتوقعة ، وكان الملوك يسارعون إلى الوقوف عليها حتى يتسنى لهم الحد من طغيانها ، والتخفيف من وطأتها ، والإقلال من مصائبها ، أو العمل من ناحية أخرى على الزيادة مما تحمله من خير ؛ ذلك أنها – في نظرهم – مجرد رموز أو مفاتيح للخير أو للشر ، فكان الاعتقاد السائد أن الإرادة الإنسانية يمكن أن تخفف من البلاء المنتظر ، كما يمكن أن تزيد من الخير المتوقع ، بالاجتهاد والسعي والمثابرة ، وأخذ الاحتياطات اللازمة أو زيادة عوامل النجاح ودعمها [4] .

وقد انتقل هذا الاعتقاد إلى سلاطين السلاجقة – ومن قبلهم من سلاطين الدولة السامانية والغزنوية – وتأصل في نفوسهم ، وسيطر عليهم فآمنوا به إيمانًا قويًا ،

---

(١) تراث فارس : ٣٨٢ .

(٢) ينظر المرجع السابق : ٣٨٣ .

(٣) السحر والتنجيم : ٢٥٣ .

(٤) المرجع السابق : ٢٥٣ – ٢٥٤ ، وانظر تراث فارس : ٣٩٣ – ٣٩٤ .

حتى إن الخلفاء والأمراء والسلاطين كانوا لايبرمون أمورهم ، ولايقدمون على خوض غمار الحروب دون الرجوع إلى آراء المنجمين ، وكانت الجيوش لاتسير إلى ميادين القتال إلا في الوقت الذي يقع عليه اختيار المنجمين (١) ، فكان المنجمون يلقون الحظوة في بلاط الأمراء والأغنياء ، مما أدى إلى رواج هذا العلم في المشرق ، وانتشاره ، وانصراف العلماء إلى دراسته والتبحر فيه .

وممن عرف بالتنجيم في هذا العصر شرف الدين الطوسي (ت ٦٠٩ هـ) وعمر الخيام (٢) ، والأنوري ، والحكيم الموصلي (٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه ، أن علم النجوم « التنجيم » نوعان : حساب ، وأحكام.

أما الحساب : فهو معرفة أقدار الأفلاك والكواكب ، وصفاتها ، ومقادير حركاتها، ومايتبع ذلك ، فهذا في الأصل علم صحيح لاريب فيه كمعرفة الأرض وصفتها، ونحو ذلك مما يدرك عن طريق المشاهدة والحس ، فحكمه مباح ؛ إذ به يعرف الزوال ، ويعلم جهة القبلة والمواقيت وغيرها ، كما قال تعالى : ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل : ١٦] ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [الأنعام : ٩٧] فأخبر الله أن النجوم طرق لمعرفة الأوقات والمسالك ، ولولاها لم يهتد الناس إلى استقبال الكعبة .

وأما الأحكام والتأثيرات : وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية،

---

(١) ينظر تاريخ الإسلام : ٥٢٤/٤ .

(٢) قال عنه حسن إبراهيم حسن في تاريخ الإسلام : ٥٢٧/٤ : « وعلى الرغم مما بلغه عمر الخيام من شأن في علم النجوم ، لم يعتقد في أحكامها قط ؛ وربما كان ذلك لسيطرة العقيدة عليه » ، كما نقل عن نظامي عروضي قوله معلقًا على أحكام النجوم : « إنه برغم انتشارها لايجوز الاعتماد عليها ولاينبغي للمنجم أن يمعن فيها ، بل عليه أن يحيل كل حكم يراه على القضاء » .

(٣) ينظر تراث فارس : ٣٨٩ – ٣٩٥ ، تاريخ الإسلام : ٥٢٦/٤ .

والتمزيج بين القوى الفلكية والقوابل الأرضية ، فهي صناعة محرمة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ، وهي من جنس السحر كما صرح بذلك المصطفى ﷺ بقوله : « من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد مازاد »(١) .

والاعتقاد بأن النجوم هي المتولية لسعد الإنسان ونحسه اعتقاد فاسد ، أما الاعتقاد بأنها هي المدبرة ، فهو كفر وشرك محض (٢) .

* * *

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب باب في النجوم حديث رقم (٣٩٠٥) : ٤/ ١٦، وابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب تعلم النجوم حديث رقم (٣٧٢٦) : ٢/ ١٢٢٨ ، وأحمد في مسنده : ١/ ٣١١ ، جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه ، ورجال الإسناد ثقات كما قال الألباني في السلسلة الصحيحة : ٢/٤٣٥ .

(٢) ينظر : مجموع الفتاوي : ٣٥/١٧٦ - ١٧٨ ، ١٨١ . ١٩٢ - ١٩٣ ، شرح النووي على مسلم : ٥/٢٢ ، موقف الإسلام من السحر : ١٧٥ ، ١٩٨ - ٢٠٠ .

المبحث الخامس

أثر هذه الأحوال عامة على حياة النيسابوري

كان لهذه الأحوال السياسية والظروف الاجتماعية أثرها البالغ في حياة النيسابوري رحمه الله تعالى .

وقد بدا هذا جليًا في رحلاته وتنقلاته ، حيث كانت حياته – في الحقبة الأخيرة منها – حياة تنقل وقلق واضطراب فلا يكاد يستقر له قرار ، بل هو في ارتحال دائم ، وتنقل مستمر، يدفعه إليه الرغبة في طلب العلم من جانب ، والخوف من القتل والتعذيب ، الذي كان يصب على علماء البلاد من قبل الغزاة المعتدين من جانب آخر ، فلا يملك إلا الفرار بعلمه من بلده إلى موضع آخر ، يتروح فيه نسيم الأمن والطمأنينة ، بعيداً عن جو القلق والاضطرابات والفتن – الذي منيت به البلاد في تلك الفترة – ، حتى استقر به المقام أخيراً في بلاد الشام ، فوجد فيها المتنفس له ليبث علمه وينشر معارفه عن طريق مهنة التعليم في مدارس الحنفية التي انتشرت هناك .

كما أن انتشار حياة المجون والترف والفساد الخلقي ، والجهالات والبدع والخرافات أدى إلى نفور المؤلف منها – بما حباه الله من بصيرة نافذة وعقلية واعية – ، فكان يميل إلى استغراق العمر في طلب العلم النافع والتبصر فيه ، والانكباب على طلبه، والتأليف فيه ، فخلف لنا ثروة علمية متنوعة .

كما أن رواج علم الفقه في ذلك العصر، وبخاصة الفقه الحنفي – الذي كان يتمذهب به حكام السلاجقة – شجع المؤلف على ورود ينابيع علمه فنهل من معينه ، ورشف من رحيقه ، وماصدر عنه إلا وقد ضرب فيه بسهم وافر ، وأصبح فيه فقيهاً مبرزاً ، وقاضياً مشهوراً حتى استحق أن يلقب بـ « بيان الحق » ، إلا أن العصبية المذهبية غلبت عليه وطغت على كتبه ، حيث نجده دائم الانتصار لمذهبه ، والانتقاص لمذهب مخالفه ، – أعني المذهب الشافعي الذي كان هو والمذهب الحنفي كفرسي الرهان في ميدان السباق – .

وحيث إن العقيده الماتريدية (١) قد انتشرت في ذلك الوقت فلا غرو أن نجد المؤلف - رحمه الله - قد تشرب تلك العقيدة - التى كانت تدرس في المدارس الحنفية - فجند اللسان والبنان ، والعقل والبيان لتقرير تلك العقيدة ، ووجه سنان الأقلام تجاه المخالفين لاسيما في آيات الصفات ، حيث يقرر القواعد التي تبنى عليها صفات الله عز وجل وفق المذهب الماتريدي .

ولما غلب على علماء تلك الحقبة الإلمام بأطراف من مختلف أنوا ع العلوم والفنون - التي ظهرت في ذلك العصر - والحرص على إظهارها في كتبهم ومؤلفاتهم ، وجدنا أن النيسابوري - رحمه الله - سار على هذا النهج ، ولم يحد عنه قيد أنملة ، فأتى كتابه معلمة (٢) علمية رائعة لم تدع علماً من العلوم إلا وقد تحدث فيه ، ولافنًّامن الفنون إلاوقد أشار إليه لاسيما علم التنجيم ، الذي ساد وطغى في ذلك العصر.كما تأثر المؤلف رحمه الله بظاهرة التصوف التي راجت وانتشرت في ذلك الزمان ، يظهر ذلك جليًا من كثرة إيراده لأقوالهم ، وحكايته لأخبارهم في مؤلفاته المختلفة ، وبخاصة كتابه خلق الإنسان ، حيث يتبادر إلى ذهن قارئه لأول وهلة أنه يقرأ لأحد رجال الصوفية ، بينما من يمعن في قراءته ويتدبر مافيه ، يرى أنه أمام ناقد بصير ، وعالم خبير ، فهو وإن كان قد شاهد الصوفية، وحضر بعض مجالسهم ، وسمع من بعض مشايخهم ، وعرف الكثير من أخبارهم وأحوالهم ، إلا أنه يمتاز ببصيرة نافذة وإدراك واعي ، يمكنه من الانتقاء والانتخاب- ولما كانت الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها -فلا عيب ولاحرج إذا ما استشهد ببعض أقوالهم التي وافقت الحكمة والصواب ، أو ذكر شيئًا من قصصهم

(١) الماتريدية : فرقة تنسب إلى محمد بن محمد بن محمود ، أبي منصور الماتريدي الذي أقام نظرياته في العقائد على المأثور عن أبي حنيفة ، وللعقل سلطان كبير في منهاج الماتريدية ، وهم يرون وجوب النظر مع الاستعانة بالنصوص ، وهم في آرائهم وسط بين الأشاعرة والمعتزلة . ينظر تاريخ المذاهب الإسلامية : ١٩٥-٢١٠ .

(٢) أي كتاب لجمع معلومات في كل ميادين المعرفة ، أو في ميدان منها ، ويعبر عنه في المصطلح والحديث بعبارة « موسوعة » وهي كلمة مستحدثة ، المعجم الوسيط : ١٠٣١ . وتنظر قصة هذه اللفظة في مقدمة الدر النقي : ١/١٢ .

وأخبارهم التي يؤخذ منها العظة والعبرة في تهذيب النفوس ورياضتها ، وكبح جماح شهواتها ، وتوجيه زمام عنانها تجاه التقوى والصلاح وفق كتاب الله وسنة رسوله ، فهو قد وضع منهجًا واضحًا تجاه هذا المذهب الذي عم وشاع في ذلك الزمان ، وهو أن يستفيد الإنسان منهم ماوافق الحق والصواب ، ويجانب مانبا عن الحق ، حيث نجد أنه في المجلس الذي عقده لتصوف الأنفس ، ذكر تعريف التصوف عند أربابه ، ثم عقبه بقوله :

« ... فأما الذي نقول في حقيقة التصوف ، فهو أن جميع مايكدح له الإنسان من علم يحصله ، وعمل يعمله ، لايخرج ذلك عن أربعة أقسام :

إما أن يكون نظريًا ، وهو الذي المقصود منه الإحاطة بمعرفة مالأجله يجرد فيه النظر ، نحو علم الكلام وعلم الحساب .

وإما عملي : وهو الذي المقصود منه حصول عمل فقط نحو المثاقفة والمطاردة .

وإما سياسي : مشترك بين العلم [1] والنظر نحو تدبير الملك ورعاية البلد ونحو علم الفقه وعلم الطب للأديان وللأبدان .

وإما كسبي : وهو الذي المقصود منه اقتناء وإصابة نفع ، كالفلاحة والتجارة ومزاولة سائر المهن والحرف ؛ لاستدرار مواد المعاش ، وانتظام أسباب الحياة .

وقال : جهات الإنسان من هذه الأمور الأربعة مختلفة ، فهو من جهة عقله يطلب العلوم النظرية ، ومن جهة بدنه يتعاطى الأفعال العملية ، ومن جهة حيوانيته يقضي الصناعات الكسبية ، ومن جهة انسانيته يحاول الأمور السياسية .

(١) كذا ، ولعل الصواب العمل .

ثم حقيقة التصوف : تنتظم من خصائص هذه المعاني الأربعة المتفرقة في سائر الأمور ، فلذلك كان التصوف فوق كل أمر ورأس كل خير ، وأم كل صلاح ، وأصل كل نجاح .

أما انتظام التصوف للمعاني النظرية التي تعرف بالنظر ، فذلك من نحو معرفة الله عز وجل وتوحيده من غير تعطيل ولا تشبيه (١) ، والعلم بصفاته وأسمائه ، وأنه تعالى الموصوف بصفات الجلال على الكمال من قبل الأغراض التي هي تمامها لا الأغراض التي هي أسبابها ودواعيها (٢) ، المنزه عن معاني النقص ولو بالمجاز ، وأنه المالك المدبر لما في السماء والأرض ... ثم يعلم مايتبعه من علم مايلزم للصانع على المصنوع وللمنعم على المنعم عليه ، من الطاعة ، وشكر النعمة ، ومحض العبادة .

وأما المعاني العلمية المختصة بهم فجملتها أن لايسأل ولايرد ولايحبس ولايملك ويكون من الله في الاسترسال والمقام بين يديه كالطفل في حجر الوالد ؛ بل كالميت بين يدي الغاسل ، يقلبه كيف أراد ... وعن هذا حد الحكماء الأوائل الحكمة : بأنها معاناة تعاطي الموت ، ... يعنون به الموت الإرادي الذي هو إماتة الشهوات ، وتغليب العقل على الهوى والإرادات ، والخروج من دواعي النفس ودواعي الدنيا ، وقطع منازعة أهلها ، ومهارشة أصحابها ...

وأما المعاني الكسبية : فنحو اقتناء المحاسن في الأفعال ، والمكارم في الأخلاق ، والتوفر على الأشياء الباقية الجميلة التي يفارق الإنسان الدنيا ولاتفارقه ، بل تصحبه

---

(١) وقد رد علي ذلك الحافظ ابن تيمية وقرر : أن منهج السلف الإيمان بها دون تعطيل أو تمثيل أو تأويل أو تكييف

(٢) هذا بناءً على القاعدة التي قررها وستأتي الإشارة إليها . وانظر الرد عليها في التعليق رقم (٤) ص ١٤ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ غيرالمغضوبعليهم ﴾ .

في قبـره ، وتؤنسه في وحشته ، وترافقه في يوم بعثه ، وتشفعه [1] عند الله فـي الدار الآخرة ...

وأما المعاني السياسية : فهي لزوم المجاهدة ورياضة النفس على العلم اليقيني والجمال الحقيقي ، حتى يستصلح المضغة التي هي قلب هذا الإنسان ، الذي هو قلب العالم ولبه ، فيصلح لصاحبه أمر داريه ، ويوضع في يديه زمام سعادتيه ، وذلك بفطام النفس عن المألوفات ، وكبح عنانها إذا جمحت نحو الشهوات ، فلا يأكل إلا عند الفاقة ، ولاينام إلا عند الغلبة ، ولايتكلم إلا عند الضرورة ، فهذا حقيقة التصوف) [2] أ.هـ بتصرف .

فهو إذًا كان يرى أن التصوف الحقيقي هو علم وعبادة ، وتقوى وزهادة ، وسعي وتوكل ، مبني على موافقة الشرع ومتابعة النهج الذي كان عليه رسول الله ﷺ وصحابته الأخيار رضوان الله عليهم ، لذا نجده يأتي بأقوال العلماء التي تنعي على بعض المتصوفة ما ابتدعوه من التواكل لا التوكل ، والقعود عن الاشتغال بمطالب الحياة ، والرضا بالتطفل على جهود بقية الناس .

حيث قال رحمه الله : (... وكان أبو بكر الفارسي [3] صاحب كتاب الأصول على مذهب الشافعي بخراسان ينكر أن يكون الزهد ترك التنعم بمتاع الدنيا ، وكان إذا رويت له أحاديث في الزهد عن الدنيا ونفض اليد عن زخرفها وزينتها ، عارضهم بقول الله : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ [4] .

---

(١) أي ترافقه .

(٢) خلق الإنسان : ل ٦٤ / أ - ل ٦٥ / ب .

(٣) هو أحمد بن الحسين بن سهل أبو بكر الفارسي (... - ٣٥٠ هـ) ، تفقه على المزني ، وهو أول من درس ببلخ ، صنف كتاب عيون المسائل في نصوص الشافعي ، والأصول ، وكتاب الانتقاد على المزني .
ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى : ٢٨٦/١ - ٢٨٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة : ٩٤/١ - ٩٥ ، هدية العارفين: ٦٥/١ .

(٤) سورة الأعراف ، الآية : « ٣٢ » .

وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لايحرم ما أحل الله ، وقد قال الله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [1] والخبر لايرفع القرآن فهو أساس والخبر بناء وفرع .

وكان أبو حامد القاضي [2] من أصحابهم يقول : لايصح الزهد في الدنيا ؛ لأن الإنسان خلق منها ، وتم بها وسكن فيها ، ونشأ عليها ، وأشرب قلبه حبها ، وجبل على عمارتها ، فلا سبيل إلى انسلاخه منها ، وماتقوله جفاة الصوفية فهو قول يقولونه لافعل يفعلونه ، وهل هم إلا حَمَلَة كَلٍّهم على غيرهم ، وتناولهم مايشتهونه من كد غيرهم ، فلو صح لهم زهد لزهدوا عما في أيدي الناس ، وسعوا مع الساعين في أسباب الرزق ، ... وعلى أن إقلالهم ضرب من الكسل ، وسؤالهم أصل في الدناءة ، ومدحهم الفقر من باب الإزراء بنعمة الله تعالى ...) [3].

ثم ذكر عن الإمام أبي بكر الشاشي [4] رحمه الله أنه قال : (.. كان أبو سعيد [5] من أعاجيب الرجال فسئل يومًا عن قول النبي ﷺ : « اللهم أحيني مسكينًا وأمتني

---

(١) سورة التحريم ، الآية : « ١ » .

(٢) هو أحمد بن بشر بن عامر القاضي ، أبو حامد المروروذي ، (... – ٣٦٢ هـ) ، أحد أئمة الشافعية ، شرح مختصر المزني ، وصنف الجامع في المذهب ، وكان إمامًا لايشق غباره ..

ترجمته في طبقات الفقهاء : ٩٤ ، طبقات ابن قاضي شهبة : ١/١١٤ .

(٣) خلق الإنسان : ل ١٢١ / أ – ب .

(٤) لعله محمد بن علي بن خليد الشاشي ، فقيه الشاش ، وأستاذ المؤمل بن مسرور ، وهو من رجال القرن الخامس الهجري .

ترجمته في الجواهر المضيئة : ٣/٢٥٨ .

(٥) يعني به أبا سعيد البسطامي من الشافعية .

مسكينًا واحشرني مسكينًا »(1) ، فاندفع مغضبًا يقول : من قال إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان مسكينًا فهو كافر بالله ، ثم أقبل على السائل وقال : والله لولا أني أعلم جهلك وغرارتك ، لأمرت بك حتى تسحب على وجهك ويضرب بالسياط جلدك ، ولكنك تلقفت هذا من هؤلاء الحمقى المكدين ، المحتالين الملحدين ، الذين وصموا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهذا النعت وبما يجري مجراه ، إن النبي كان غنيًا ، ولا أعني بقولي غنيًا : غنيًا بالله ؛ ذلك الغنى مربوط بالإيمان والتوحيد والإخلاص والطهارة ،

---

(1) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الزهد باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، حديث رقم (٢٣٥٢) : ٥٧٧/٤ - ٥٧٨ ، عن أنس رضي الله عنه ، وقال عنه : حديث غريب ، قلت : في إسناده : ثابت بن محمد العابد : صدوق يخطىء [التقريب : ١١٧/١] ، والحارث بن النعمان الليثي : ضعيف [التقريب : ١٤٤/١] ، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد ، باب مجالسة الفقراء حديث رقم (٤١٢٦) : ١٣٨١/٢ - ١٣٨٢ عن أبي سعيد الخدري ، وقال البوصيري في الزوائد : « أبو المبارك لايعرف اسمه ، وهو مجهول [التقريب : ٤٦٩/٢] ويزيد بن سنان : ضعيف [التقريب : ٣٦٦/٢] ، والحديث صححه الحاكم ، وعده ابن الجوزي في الموضوعات : [١٤١/٣ - ١٤٢] » ، وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق آخر عن عطاء عن أبي سعيد الخدري ، كتاب الرقاق : ٣٢٢/٤ وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصدقات باب مايستدل على أن الفقير أمس حاجة من المسكين : ١٢/٧ - ١٣ ، عن عبادة بن الصامت ومن طريق الحارث بن النعمان عن أنس ، ومن طريق يزيد بن أبي مالك عن عطاء عن أبي سعيد الخدري ، وقال البيهقي : « وأما قوله إن كان قاله : « أحيني مسكينًا وأمتني مسكينًا » فهو إن صح طريقه - وفيه نظر - والذي يدل عليه حاله عند وفاته أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة ، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع ، فكأنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لايجعله من الجبارين المتكبرين ، وأن لايحشره في زمرة الأغنياء المترفين ، قال القعنبي : والمسكنة حرف مأخوذ من السكون ، تمسكن الرجل إذا لان وتواضع وخشع ... »

قال ابن حجر في التلخيص الحبير : ١٠٩/٣ (أسرف ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات ، ثم ساق كلام البيهقي) .

وانظر اللآليء المصنوعة : ٣٢٥/٣ - ٣٢٦ ، فيض القدير : ١٠٢/٢ - ١٠٣ .

ومـا أريد به شـيـئًا من ذلك فـإن كل ذلك مـوفـور له في العـاجل ، ومـدخـور له جـزاؤه في الآجل ، وإنما أعني الغنى الذي هو الأثاث والمتاع والثياب والدواب والخدم ، فقيل له : فإن الله يقول : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ ﴾ [1] ؟؟

قـال : هذه حجـتي ، فـإن العـائل هو المثقل بالدين ، وبرزاحة الحـال ، وقـد كـان هذا قـبل المبـعث ، فلمـا بعـثه أزاح علله ، فنور قلبـه ، وملأ من الدنيـا يده ، وإلا فـبم جيّش الجيوش وعقد السرايا ؟ وهادى الملوك ؟ ونحل الصحابة ، وزود الوفود ، وأعطى المؤلفة ، وأنفق على النسـاء وقـرى الضـيفـان ، وكسب المحروم ؟ وأين قـولـه لمن مـات من الصحـابة : « من مات وترك مـالاً فلورثته ، ومن ترك دينًا ، أو خلف كلاً فعليّ وإليّ » [2] ؟ وأين من قـولهم مـاروى في المشـاهير أنه عليـه السلام ، كان إذا دخـل رمضـان أعطى كل فقير وفك كل أسير [3] ؟ وأين أفراسه وبغـاله وسـيوفه وراياته وبروده ودروعـه التي لكل منها اسم لحسنه وإيفـائه [4] ، وإنافتـه على نظرائه ؟ وأين مـاكـان يدخـره لنفقة عـامـه وقـوت عيـاله ؟ والله مـا أتيـتم إلا من تقليدكم القـوم ، تحلـوا عندكم بادعـاء الدين ، وقـاتلوكم عمـا حوته اليدان ، وأنتم أيها الأغنياء أشبه برسول الله وبصحابته من هؤلاء الذين لبسوا هذه المرقعـات يتكففـون النـاس ، ولانقول إنه مع غنـاه لم يكن زاهدًا فـي دنيـاه ، بل كـان غنـاه

---

(١) سورة الضحى ، الآية : « ٧ » .

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه كتاب النفقات باب قول النبي ﷺ : « من ترك كلاً أو ضياعًا فإليّ » رقم (٥٣٧١) : ٩/٥١٥ – ٥١٦ ، وكتـاب الفـرائض باب مـيراث الأسـير رقم (٦٧٦٣) : ١٢/٤٩ ، ومـسلم كتـاب الفـرائض : ١١/٦٠ ، ٦١ ، وأبو داود في سننه كتاب الإمـارة باب في أرزاق الذرية رقم (٢٩٥٥) ، كلهم عن أبي هريرة ، وأبو داود رقم (٢٩٥٤ – ٢٩٥٦) عن جابر بن عبد الله : ٣/١٣٧ .

(٣) ينظر الشفا للقاضي عياض : ١١٢ – ١١٤ ، زاد المعاد : ٢/٣٢ .

(٤) ينظر زاد ا لمعاد : ١/١٣٠ – ١٤٥ ، البداية والنهاية : ٤/٨ – ١٠ .

من غير الوجه الذي كان زهده عنه ، كان غناه من جهة انتظام أمره وبهجة حاله ، ورفاهية عيش المتصلين به والوافدين عليه ، وكان زهده من حيث إنه لايفرح بما يرزق منها ، ولا يأسى عما يحرم منها ، ولا يتوسع في المطعم والملبس ، يلبس الشملة ، ويجتزىء بعلّقة [١] ، وإذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيله ، وكان إذا جاءه في القائلة لم يمسكه إلى الليل صيانة ، وإذا جاءه بالليل لم يمسكه إلى القائلة حبًّا له ، بل كان يمن ويفضل ويهب فيجزل).

وعقبه المؤلف بقوله : « فهذا من أقوال هؤلاء الفقهاء كتبناها على ماحضرنا » [٢] .

كما ذكر المؤلف أيضًا على لسان الصوفية قصة وقعت لبعض أفرادها [٣] ، يتبين فيها كذبهم في ادعاء انصرافهم عن الدنيا ، وزهدهم فيها ، ولكن المقام لايتسع لايرادها لطولها فليرجع إليها .

بل لم يكتف بهذا ، فحذر من غلاتهم ومبتدعتهم بصريح القول بعد التعريض حيث قال : « ... وبالجملة فأخوف مايجب أن يحترس عنه من الأبواب المضلة عن هذا الغرض العظيم [٤] أربعة آراء :

رأي متقشفة الفلاسفة ، وصحبة غلاة الملامتية [٥] ، ومذهب مبتدعي المعتزلة ، وأقوال غلاة الجبرية ... » أ.هـ [٦]

---

(١) العلقة من الطعام : مايتبلغ به وإن لم يكن تامًا ، يقال : مايأكل فلان إلا علقة : أي مايمسك نفسه من الطعام ينظر اللسان (علق) : ١٠/٢٦٣ .

(٢) خلق الإنسان : ل ١٢١ / ب - ل ١٢٢/ أ .

(٣) المصدر نفسه : ل ٦٢/ ب - ٦٣/ ب .

(٤) يعني به الفوز بالسعادة العظمى في الآخرة .

(٥) وهي مذهب من مذاهب الصوفية ، شيخهم حمدون القصار .

(٦) خلق الإنسان : ل ٢٨١ / ب .

وكان كثير التعريض في كتبه بفكرة التصوف الخاطئة التي تقضي بالانقطاع للعبادة مع الغرق في بحور الجهالات والخرافات ، ففي كتابه باهر البرهان عندما ذكر قصة تعليم آدم الأسماء وعرضها على الملائكة في سورة البقرة ، قال : « وكان القاضي أبو القاسم الداودي يحتج بهذه الآية أن علم اللغة أفضل من التخلي للعبادة (١) ؛ لأن الملائكة تطاولت بالتسبيح والتقديس ، ففضل الله آدم عليهم بعلم اللغات ، فإن كان الأمر على هذا في علم الألفاظ فكيف في المعالم الشرعية والمعارف الحكمية » (٢).

وفي سورة هود عند قوله تعالى : ﴿ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا ﴾ (٣) ، قال : « جعلكم عمارها ، وهذا يدل أن الله يريد عمارة الأرض لا التخلي والتبتل » (٤) .

وقد أطلت في هذا الموضوع ولكني آثرت ذكر النصوص بتمامها لنفاستها ، وأهميتها في بيان الزهد المشروع من الزهد المبتدع المرفوض (٥).

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

---

(١) أي النوافل منها ، أما العبادة المفروضة فلا يفضلها شيء كما جاء في الحديث القدسي الذي أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب التواضع حديث رقم (٦٥٠٢) : ١١/ ٣٤٠ – ٣٤١ « ... وماتقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه ... » ،

(٢) باهر البرهان : ٦٢ .

(٣) سورة هود ، الآية : « ٦١ » .

(٤) باهر البرهان : ٦٦٧ .

(٥) ينظر الكلام عن التصوف وحقيقته في كتاب دراسات في الفرق : ٩٨ – ١٢٦ .

الفصل الثاني

حياة المؤلف

المبحث الأول
حياته الاجتماعية

على الرغم ممايتمتع به النيسابوري - رحمه الله - من علم واسع ومكانة عالية ، إلا أن المراجع التي بين يدي ضنت بأخباره ، فلم تذكر مايتعلق بمولده ونشأته وأسرته؛ لذا أجدني مضطرة لإعمال الفكر، وتنشيط العقل في محاولة جادة لرسم صورة متكاملة لهذه الشخصية الفذة التي لم يوفها التاريخ حقها ، ولم يعطها المكانة اللائقة بها .

وبُلْغَتِي في ذلك تلك الإشارات اليسيرة ، والتلميحات القليلة التي وقفت عليها في ثنايا مؤلفاته ، أو ذكرت ضمن تراجم بعض العلماء ، إلى جانب الترجمة الوجيزة التي ذكرها ياقوت في معجمه ، واكتفى بنقلها عنه كل من جاء بعده .

فأقول وبالله التوفيق وعليه الاعتماد :

اسمه ونسبه :

هو محمود بن أبي الحسن (علي) [١] بن الحسين النيسابوري [٢] .

هكذا صرح المؤلف باسمه ونسبه في مقدمات كتبه : « باهر البرهان » [٣] ،

---

(١) تفرد إسماعيل باشا بالتصريح باسم أبيه وذلك في كتابيه إيضاح المكنون : ١/١٦٢ ، ٤٦٨ ، ٢/١٤٤،وهدية العارفين : ٢/٤٠٣ .

(٢) مصادر ترجمته :

معجم الأدباء : ١٩/١٢٤-١٢٥ ،

بغية الوعاة : ٢/٢٧٧ ، طبقات المفسرين للداودي : ٢/٣١١ ،

كشف الظنون : ١/٢٠٥ ، ٣٩٣ ، ٦٠١ ، ٧٢٢ ، ٢/١٢٠٥ ،

إيضاح المكنون : ١/١٦٢ ، ٤٦٨ ، ٢/١٤٤ .

هدية العارفين : ٢/٤٠٣ ، الأعلام : ٧/١٦٧ .

معجم المؤلفين : ١٢/١٨٢ .

معجم مصنفات القرآن الكريم : ١/٤٩ ، ٣/٧٠ ، ٤/٢٠٩ ، ٢١٣ .

كما ورد له ذكر في : الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي : ١/٥٨٩ ، إنباه الرواة : ٢/١٣٨ - ١٣٩ ، تاج التراجم : ٥٨ ، الفوائد البهية : ١٨٨ .

(٣) ص (١) .

و « إيجاز البيان »[1] ، و « جمل الغرائب »[2] ، وزاد ياقوت في معجم الأدباء[3] في نسبه فقال : « الغزنوني » نسبة إلى غزنة .

وانفرد إسماعيل باشا[4] بذكر « القزويني » بـدل الغزنوي ، نسبـة إلى قزوين .

أما النيسابوري فنسبة إلى نيسابور .

كنيته :

يكنى « أبا القاسم » ، جاء ذلك في مقدمة كتابه إيجاز البيان[5] ، وذكره حاجي خليفة[6] ، وإسماعيل باشا البغدادي[7] .

لقبـه :

تعددت ألقاب النيسابوري – رحمه الله – فذكر له المترجمون عدة ألقاب مختلفة كان محصلها ثلاثة ألقاب وهي :

الأول : « شهاب الدين » ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[8] .

الثاني : « نجم الدين » . وقد أشار إليه معظم من ترجم له[9] .

---

(١) ص ٢ .

(٢) ل ٢/أ .

(٣) ١٩/١٢٤ ، وتبعه في ذلك السيوطي في البغية : ٢/٢٧٧ ، والداودي في طبقاته : ٢/٣١١ .

(٤) إيضاح المكنون : ١/١٦٣ ، ٤٦٨ ، هدية العارفين : ٢/٤٠٣ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم: ١/٤٩ ، ٣/٧٠ ، ٤/٢٠٩ ، ٢١٣ .

(٥) ص ٢ .

(٦) كشف الظنون : ١/٢٠٥ ، ٢/١٢٠٥ .

(٧) إيضاح المكنون : ١/١٦٢ ، ٤٦٨ ، ٢/١٤٤ ، هدية العارفين : ٢/٤٠٣ .

(٨) ١/٦٠٢ .

(٩) مثل حاجي خليفة ، والنعيمي ، وإسماعيل باشا ، ومن نقل عنهم .

الثالث : وهو أشهرها « بيان الحق » ؛ ذكره إسماعيل باشا حيث قال : الشهير بـ « بيان الحق »[1] ونص عليه ياقوت وغيره .

وقد صرح به المؤلف في خطبة كتابيه « باهر البرهان » ، و« إيجاز البيان ». ولعله لقب به لتحريه العدل في قضائه وقوته في الحق والله أعلم .

موطنه :

اتفقت المصادر التي ترجمت له على أنه نيسابوري ، وهذا يشير إلى أن أصله من نيسابور ، وأنه ولد ونشأ بها .

مولده :

لم أقف في كتب التراجم على تحديد السنة التي ولد فيها المؤلف – رحمه الله – ولكن الظاهر أنه ولد في أواخر القرن الخامس الهجري ؛ ذلك أن من شيوخه من توفي في العشر الأول من القرن السادس .

أسرته :

لم أقف في المراجع التي ترجمت للمؤلف على ذكر لأسرته ، أو تفاصيل عنها ، فأخباره في الكتب كانت شحيحة جداً ، إلا أن المؤلف رحمه الله ذكر اثنين من أبنائه في مقدمة كتابه جمل الغرائب وهما : قاسم ومحمد ، حيث قال: « وأن يسعد ابنيه محمداً وقاسماً بأنفع العلم فيما يتعلمانه ، وأرشد العمل بما يعلمانه ، حتى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولى ، ويحظيا بالقربة من الله تعالى والزلفى ، إنه وليه والقادر عليه »[2] .

وقد ترجم للثاني منهما الخوانساري [3] حيث قال :

« .. هذا ومن جملة من يعرف بلقب النيسابوري أيضاً هو الشيخ معين الدين قاضي القضاة محمد بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري ، صاحب غريب القرآن

---

(١) إيضاح المكنون : ١/١٦٣ ، هدية العارفين : ٢/٤٠٣ .

(٢) جمل الغرائب : ل ٣/أ .

(٣) روضات الجنات : ٣/١٠٤ .

المأخوذ من كتاب الشيخ أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني [١] المشهور[٢] ، وقد كتبه لأجل ولده القاضي جمال الدين محمود ، وكان عندنا نسخة منه مختصرة لطيفة» أ.هـ .

وذكر حاجي خليفة [٣] ضمن من صنف في خلق الإنسان : « محمد بن محمود النيسابوري » كما نسب إليه أيضًا كتاب سر السرور حيث قال : « سر السرور : للقاضي معين الدين أبي العلاء محمد بن محمود القاضي الغزنوي ، ألفه في ذكر شعراء أوانه » [٤]

وأشار إليه السبكي في طبقاته حكاية عن السمعاني [٥] صاحب الأنساب الذي كان صديقًا له [٦] ، فلعله هو ابن المؤلف رحمه الله .

هذا وقد كان محمد بن محمود رحمه الله قاضيًا يشير إلى ذلك عبارة الخوانساري والسمعاني وحاجي خليفة ، كما أنه خلف أباه في التدريس بالمدرسة المعينية بدمشق ذكر ذلك النعيمي [٧] والله أعلم .

---

(١) هو الإمام أبو بكر محمد بن عزير – بالراء – السجستاني (... – ٣٣٠ هـ) ، المفسر ، مصنف غريب القرآن ، ألفه في ١٥ سنة وحرره ، كان رجلا أديبًا فاضلاً خيرًا متواضعًا ، وكان مقيمًا ببغداد ، وقد وهّم الذهبي من سماه محمد بن عزيز بالزاي .

ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢١٦/١٥ ، نزهة الألباء : ٢٣١ – ٢٣٢ ، كشف الظنون : ١٢٠٨/٢ .

(٢) وكتاب السجستاني يسمى : « نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم » ينظر الأعلام : ٢٦٨/٦ .

(٣) كشف الظنون : ٧٢٢/١ .

(٤) المرجع السابق : ٩٨٧/٢ .

(٥) هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٠٦ – ٥٦٢ هـ) ، مؤرخ رحالة ، من حفاظ الحديث ، من كتبه الأنساب ، تذييل تاريخ بغداد للخطيب .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ١٨٠/٧ – ١٨٥ ، وفيات الأعيان : ٢٠٩/٣ – ٢١٢ ، روضات الجنات : ١٠٠/٥ – ١٠١ .

(٦) طبقات الشافعية للسبكي : ٣٢٨/٤ .

(٧) الدارس : ٥٨٩/١ .

وفيما يتعلق بأحفاده ، فقد ذكر الخوانساري واحداً فقط من أحفاده وهو القاضي جمال الدين محمود بن محمد ،وفي عبارته أنه تولى القضاء أيضاً .

مناصبه :

كان للظروف السياسية والاجتماعية أثرها في عدم استقرار المؤلف في مكان معين ، فكان دائم الترحال والتنقل بحثًا عن الموطن الآمن بعيداً عن الفتن والحروب ، مما نتج عن ذلك أن تعددت مناصبه التي شغلها طيلة حياته الحافلة بالأحداث .

فمن تلك المناصب التي وقفت عليها مايلي :

١ – **منصب القضاء** ، فقد تولى رحمه الله منصب القضاء ، كما صرح بتلك التسمية في خطبة كتابه باهر البرهان حيث قال : « قال القاضي الإمام العالم بيان الحق خاتم المفسرين محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري »[(١)] ووصفه بـ «القاضي» حاجي خليفة [(٢)] .ولاغرابة في ذلك فهو العالم المبرز والفقيه المفلق ، الذي لايخشى في الله لومة لائم ، ولايتوانى عن بيان الحق ، والصدع بالعدل ، حتى استحق أن يلقب ويشتهر بـ« بيان الحق » .

٢ – **منصب الخطابة** : فكان يعتلي المنابر لإلقاء الخطب الجوامع ، يشير إلى ذلك قوله في مقدمة إيجاز البيان [(٣)] : « قال الشيخ الإمام السيد بيان الحق فخر الخطباء ، أبو القاسم محمود بن أبي الحسن ... الخ » .

٣ – **منصب التدريس في المدرسة الحلاوية [(٤)] في حلب** : ذكر ذلك

---

(١) ص ١ .

(٢) كشف الظنون : ٦٠١/١ ، ٧٢٢ .

(٣) ص ١ .

(٤) هي إحدى مدارس الحنفية ، تقع ظاهر باب الجامع في حلب ، وممن درس بها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعي (٦٤٤ – ٧١٢ هـ) .

ينظر إنباه الرواة : ١٣٨/٢ – ١٣٩ ، الدارس للنعيمي : ٥٥٩/١ .

القفطي في إنباه الرواة [1] حيث قال في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الأشيري المغربي [2] : « وسلمه الله إلى أن وصل إلى حلب ونزل على العلاء محمود الغزنوي المدرس بمدرسة الحلاويين ظاهر باب الجامع ، وأقام عنده مدة ٠٠٠ » ٠

كما أشار إلى ذلك أيضاً كل من : ابن قطلوبغا [3] ، واللكنوي [4] حيث ذكرا في ترجمة محمد بن محمد بن محمد رضي الدين السرخسي أنه قدم حلب ، ودرس بالمدرسة الحلاوية بعد محمود الغزنوي ٠

ولعل المذكور هو المؤلف رحمه الله ٠

وكذا التدريس بالمدرسة المعينية [5] بدمشق : أشار إلى ذلك النعيمي في الدارس حيث قال : « والذي علم من مدرسيها : الشيخ رشيد الدين الغزنوي إلى حين توفي بها ٠ ثم من بعده نجم الدين النيسابوري إلى حين توفي ، وولي من بعده سراج الدين محمد ولده » [6] .

---

(١) ١٣٨/٢ - ١٣٩ ٠

(٢) كان يخدم في بعض الأمور بدولة عبد المؤمن بن علي ولما حصل مع القوم بالأندلس جرى له أمر خشي عاقبته ، فانصرف عنهم منهزماً منهم ومعه أهله وكتبه ، وما أمكنه استصحابه ، وقصد الشام فنزل حلب وأقام إلى سنة ٥٥٩ ، وتوفي سنة ٥٦١ هـ ٠

ترجمته في معجم البلدان : ٢٠٣/١ ، العبر للذهبي : ٣٥/٣ ، مرآة الجنان : ٣٤٧/٣ ، شذرات الذهب : ١٩٨/٤ ٠

(٣) تاج التراجم : ٥٨ ٠

(٤) الفوائد البهية : ١٨٨ ٠

(٥) هي إحدى مدارس الحنفية بدمشق أسسها معين الدين أنر بن عبد الله الطغتكين ، مقدم عسكر دمشق (ت ٥٤٤ هـ) ، وقد تولى التدريس فيها جماعة ، منهم : عبد الخالق بن أسد الدمشقي الحنفي المتوفي سنة ٥٦٤ هـ ، وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحكيم : ت ٥٦٧ هـ ، والرشيد النيسابوري محمد بن أبي بكر بن علي الحنفي المتوفي سنة ٦٣٧ هـ وغيرهم ٠

ينظر العبر للذهبي :٤٦٦/٢ - ٤٦٧ ، ٤٣/٣ ، ٥٢ ، ٢٣١ ، الدارس في تاريخ المدارس : ٥٨٩/١ ، خطط الشام : ٩٤/٦ ٠

(٦) الدارس : ٥٨٩/١ ٠

عقيدته ومذهبه :

كان المؤلف – رحمه الله تعالى – ماتريدي العقيدة ، يدل على ذلك كلامه في آيات الصفات ، فنراه يؤول آيات الصفات – وفق المذهب الماتريدي – ويقرر القاعدة التي تجري عليها آيات الصفات . كما جاء في سورة الفاتحة [١] .

أما عن مذهبه الفقهي ، فقد كان حنفي المذهب ظهر هذا في تقريره الدائم للمذهب الحنفي معبراً عنه بقوله : « وعندنا » ، أو « عند أصحابنا » ويعني بهم الحنفية [٢] ، راداً على المذهب المنافس وهو المذهب الشافعي .

وفاته :

لم تحدد المصادر التي ترجمت للمؤلف تاريخ وفاته ، ولكن تأكد لي أنه في عام ٥٥٣ هـ ، كان على قيد الحياة في مدينة الخجند كما ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين .

رحل بعد ذلك إلى الشام حيث نزل حلب أولاً ومكث فيها ردهة من الزمن ، ثم انتقل إلى دمشق وبقي فيها إلى أن توفي بها .

ولاريب أن ذلك التنقل استغرق زمنًا ليس بالقصير ، خاصة إذا عرفنا أن الخجند في أقصى بلاد المشرق – حيث إنها بلدة فيما وراء النهر – ولايخفى بعد المسافة بينها وبين الشام ، إلى جانب صعوبة وسائل التنقل حينئذ وبدائيتها ، إضافة إلى اضطراب أحوال البلاد وكثرة الحروب والفتن مما يعوق عملية الترحال ويؤخرها ، فإذا أضيف إلى ذلك الفترة التي مكثها في حلب يدرس في المدرسة الحلاوية ، ثم في دمشق يدرس في المدرسة المعينية ، غلب على الظن أن حياته امتدت إلى مابعد ٥٥٣ هـ بعدة سنوات ليست بقليلة . والله أعلم بالصواب .

* * *

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٣ – ١٤ .

(٢) المرجع السابق : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٤ ، ٥٨٢ ، ٨٠٥ .

المبحث الثاني
حياته العلمية

نشأته العلمية :

نشـأ المؤلف – رحـمـه الله – منذ نعـومـة أظفـاره على حب العلم وطلبـه ، وإرهاق الجسد وكده في السعي لتحصيله ، حتى أصبح عالمًا مبرزًا يتلألأ نجمه بين العلماء ، كما يتلألأ السيف الصقيل اللامع ، قد شحذ فكره ، وصقل علمه ، ونقح معارفه وهذبها ، كما عبر هو عن نفسه بقوله : « ومؤلف هذا الكتاب محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، في ذلك من بين من هو وَقْفٌ على تحصيله ، وحبس في سبيله ، عاكف الفكر – من لدن شب إلى أن شاب – على إرهاف قدوده [(١)] ، وإخفاف خصوره دائم الجد في تمييز لبابه من قشوره » [(٢)] .

فبدأ في طلب العلم على شيوخ بلده ، ثم أخذ يتنقل بين البلدان الأخرى يلتقي فيها بمشايخها وعلمائها ، ويصنف الكتب القيمة في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والفلكية .

رحلاتـه :

مما لاشك فيه أن النيسابوري – رحمه الله – نشأ وترعرع على أرض نيسابور يتفيأ ظلالها ، ويتنقل بين ربوعها ، ويتلقى العلم في مدارسها وعلى أيدي مشايخها .

إلا أنه لم يتم له الاستقرار فيها – كما أفادت كتب التراجم – ، بل كانت حياته سلسلة من الترحال والتنقلات ، إما طلبًا للعلم ، وسعيًا لتحصيله ، وإما هربًا من الحروب

---

(١) جاء في حاشية الكتاب : « الإرهاف : الإلطاف ، وأرهف السكين إذا حدده ، والقدود جمع القد ، القد الحسن تشبيه بالسيف ..... فكأن الإرهاف مجازًا على تحسين القدود ».

(٢) جمل الغرائب : ل ٢/أ – ٢/ب .

والفتن التي منيت بها البلاد في الآونة الأخيرة من حياته ، وفي كلا الحالتين لاريب أنه كان يلتقي بعلماء تلك البلاد التي يؤمها ويقصدها ، ويجتني منهم أطايب العلوم والمعارف ، لكن متى خرج المؤلف من نيسابور ؟ وإلى أين خرج ؟ لم أقف على تحديد لذلك . لذا سأقوم بمحاولة تتبع الرحلات التي قام بها المؤلف – حسب الإشارات التي وقفت عليها – وترتيبها ترتيبًا زمنيًا ؛ وهي كالتالي :

١ – رحلته إلى غزنة :

من المؤكد [1] أن المؤلف – رحمه الله – انتقل إلى غزنة ذكر ذلك ياقوت حيث قال في نسبه « الغزنوي » ووافقه على ذلك السيوطي والداودي ، ولكن متى رحل إليها ؟ هناك احتمالين :

الاحتمال الأول : أنه بعد أن مكث المؤلف في نيسابور ، يتلقى العلم على مشايخها وعلمائها، تشوفت أنظاره تجاه غزنة ، التي كانت في ذلك الحين إحدى المراكز التي انبثق منها شعاع العلم والمعرفة [2] ، حيث كانت تعج بالعلماء الذين يقصدون بلاط سلاطينها .

والاحتمال الثاني : أن يكون انتقاله إلى غزنة بعد سقوط نيسابور في يد قبائل الخطا الكفرة وذلك سنة ٥٣٦ هـ حين قتلوا العلماء ، وخربوا البلاد وهدموا المدارس والبيوت ، وصادروا الأموال ، فلم يجد بدًا من مغادرتها ، هربًا بنفسه وعلمه فتوجه تلقاء غزنة .

وعلى كلا الاحتمالين فإنه مكث فيها ردهة من الزمن ليست بالقصيرة ، التقى فيها بالعلماء فنهل من معينهم ، واحتسى من عذب رحيقهم ، وأحاط – خلال إقامته فيها – بدقائق تاريخ الدولة الغزنوية ، وسير سلاطينها ، ذلك أنه على الرغم من دخول غزنة تحت سيطرة الدولة السلجوقية سنة ٥١٠ هـ ، إلا أن السلطان سنجر السلجوقي أبقى تصريف

---

(١) يؤكد ذلك ماجاء في ترجمته من نسبته إلى غزنة .

(٢) ينظر تاريخ الإسلام : ٤٢٠/٤ .

أمور البلاد بيد أبناء أسرة سبكتكين [1] على أن يخطب له فيها ، ثم يخطب للحاكم عليها من الأسرة الغزنوية .

ومما رجح لي هذا : استشهاده في ثنايا كتبه ، بقصص ووقائع كان بطلها الأمير محمود الغزنوي [2] - رحمه الله - على الرغم من أنها لم تذكر في الكتب التي عنيت بذكر تاريخ تلك الدولة كالفتح العتبي شرح تاريخ اليميني ، أو تاريخ بيهق لأبي الفضل البيهقي وغيرها مما يغلب على الظن أنه تلقاها مشافهة أثناء مكوثه فيها ، بل لعله ألف كتابه باهر البرهان في تلك الفترة إذ أنه حين يعرض لذكر بعض كتاب الدولة الغزنوية يعبر بقوله : « قال بعض كتاب هذه الدولة » [3] فيأتي باسم الإشارة « هذه » الخاص بالقريب ، مما يشعر أنه يتحدث عن دولة حاضرة عند تأليفه الكتاب ، والله أعلم .

ولعله بقي في غزنة إلى أن داهمها السلطان علاء الدين الغوري وذلك في عام ٥٤٨ هـ فاستولى عليها ونهبها وحرقها انتقاماً لموت أخيه على يد بهرام شاه الغزنوي .

٢ - رحلته إلى الخجندة :

ذكر ذلك إسماعيل باشا البغدادي ، وكانت رحلته إليها بعد أن استولى علاء الدين الغوري على غزنة ، ونكل بأهلها وعلمائها ، فرحل المؤلف عنها متجهاً إلى الخجندة ، وظل فيها حتى عام ٥٥٣ هـ ، حيث فرغ في ذلك العام من تأليف كتابه « إيجاز البيان » بها .

---

(١) ينظر راحة الصدور : ٢٥٧ ، الكامل لابن الأثير : ٨/ ٢٧٠ - ٢٧١ ، العراضة : ٩٦ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٧٧ ، خلق الإنسان : ل٥٠ / ب .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٤٠٥ .

٣ – رحلته إلى قزوين :

ذكر إسماعيل باشا نسبته إلى قزوين ، وتفرد بهذه النسبة دون غيره ممن ترجم له ، فإن ثبت انتقاله إليها فلابد وأن يكون ذلك قبل استقراره في بلاد الشام ·

٤ – رحلته إلى بلاد الشام :

أ – رحلته إلى حلب : أشار إلى ذلك القفطي وابن قطلوبغا واللكنوي ، فبعد عدة رحلات وتنقلات قام بها المؤلف إلى عدة بلدان – ولأغراض مختلفة – توجهت أنظاره تلقاء بلاد الشام التي كانت تموج بالعلماء وطلبة العلم ، وتزخر بالمدارس والمعاهد العلمية · فقصد مدينة حلب ، وبقي فيها مدة من الزمن لم أقف على تحديدها ، يدرس فيها في المدرسة الحلاوية (١) .

ب –انتقل بعدها المؤلف إلى دمشق ، أشار الى ذلك النعيمي – وبها وقف قطار سفره – وكانت مستقره حيث أخذ يمارس مهنة التعليم فيها في المدرسة المعينية ، حتى توفاه الله عز وجل (٢) .

مكانته العلمية:

كان رحمه الله عالمًا نحريرًا ، وفقيهًا مبرزًا ، وقاضيًا عادلاً ، ومفسرًا بارعًا، وأديبًا متفننًا ، ولغويًا متبحرًا ، وقارئًا مجودًا ، وخطيبًا مفوهًا ، يشار له بالبنان ويشهد له البيان ، وقد وصفه ياقوت في معجم الأدباء (٣) بقوله : « كان عالمًا بارعًا مفسرًا لغويًا فقيهًا متفننًا فصيحًا » · وزاد عمر رضا كحالة وصفه بأنه « أديب ، شاعر» (٤) ولعله استند في نسبته إلى الشعر إلى ماذكره ياقوت من شعره حيث أورد له بيتين وهما :

فلا تحقرن خلقًا من الناس علـه ... ولـي إله العالمين ولاتـدري
فذو القدر عند الله يخفى على الورى ... كما خفيت عن علمهم ليلة القدر(٥)

---

(١) ينظر إنباه الرواة : ١٣٨/٢ – ١٣٩ ، تاج التراجم : ٥٨ ، الفوائد البهية : ١٨٨ ·

(٢) ينظر الدارس في تاريخ المدارس : ٥٨٩/١ ·

(٣) ١٢٤/١٩ – ١٢٥ ·

(٤) معجم المؤلفين : ١٥٧/١٢ ·

(٥) معجم الأدباء : ١٢٥/١٩ .

شيوخه :

كما أن المصادر التي بين يدي لم تسعفني في معرفة دقائق حياته ؛ فإنها أيضًا لم تزودني بأسماء شيوخه وتلاميذه ، ولكن بعد الاستقراء والتتبع للكتب العديدة ، وبعد دراسة كتب المؤلف ومن بينها الكتاب الذي أقوم بتحقيقه استطعت التوصل إلى معرفة بعض من أخذ عنهم ، إما تصريحًا ، أو تعريضًا ، أما تلاميذه فلم أقف على أحد منهم.

وقد قسمت من أخذ عنهم إلى قسمين :

أ - من صرح المؤلف - رحمه الله - بأخذه عنهم وهم :

(١) الشيخ أحمد بن عبدالصمد[١] ، ذكره المؤلف في كتابه جمل الغرائب [٢] فقال (... واقتبس القاضي عالي بن علي [٣] معنى الحديث فقال في الشيخ أحمد بن عبدالصمد...) وذكر بيتين من الشعر .

(٢) الفقيه أبو سعد القايني الصوفي ، ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان [٤] فقال : (... سمعتها من الشيخ الفقيه أبي سعد القايني الصوفي رحمه الله ..)

(٣) الشيخ عبد الحميد بن أحمد-رحمه الله -ذكره في خلق الإنسان[٥] بقوله:(وعهدي بالشيخ الأجل عبد الحميد بن أحمد رحمه الله وقد أساء بعض تلامذةالديوان الأدب في بعض أموره فتقدم إلى خادم الديوان برفع الدفتر من بين أيديهم جميعًا ..)

---

(١) لعله هو أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغُورَجي الهروي أبوبكر (... - ٤٨١هـ)راوي جامع أبي عيسى الترمذي عن عبدالجبار الجراحي ، حدث عنه المؤتمن الساجي وأبو الفتح الكروخي وغيرهما ، وثقه المحدث الحسين بن محمد الكتبي ، توفي وهو في عشر التسعين .

ترجمته في اللباب : ١٨٢/٢، سير أعلام النبلاء : ٧/١٩، العبر : ٣٤٣/٢، شذرات الذهب : ٣٦٥/٣ .

والغورجي : بالضم وفتح الراء وجيم نسبة إلى غورة قرية بهراة . تبصير المنتبه : ١٠٦١/٣، وينظر المراجع السابقة .

(٢) ل ١٦٧ / أ .

(٣) هو القاضي أبو القاسم عالي بن علي بن عبدالله الشيرازي آتاه الله تعالى جوامع الفضل في اقتبال العمر وريعان الشباب ، كان شريف الأصل ، كريم العرق ، فصيح القلم واللسان ، أديب فقيه شاعر خطيب له قصائد فريدة . ترجمته في تتمة يتيمة الدهر : ٢٦٨/٥ .

(٤) ل ٩٧/ب .

(٥) ل ٢٨٠ / ب .

(٤) الشيخ عبد الحميد بن عبد الجليل ذكره في خلق الإنسان [١] بقوله : - عندما تكلم عن الفتوة - : (ولو كان هذا الخلق اليوم في أحد من الناس لكان في الشيخ الإمام عبد الحميد بن عبد الجليل حافد ذلك الشيخ الكبير عبد الملك الزاهد فإنه الذي لايهدأ ليله ونهاره عن توخي مراد الأصدقاء وإدخال المرافق على الضعفاء٠٠)

(٥) قاضي القضاة عبد الصمد بن محمود [٢] ٠ ذكره أيضاً في خلق الإنسان [٣] فقال : (٠٠٠ لاشيء في أدب صحبة الناس كحسن الحديث إذا حدثت ، وحسن الاستماع إذا حدثت ، ولم أر في أحد من الناس كمالُ هذين الوصفين من غير أن مال أحدهما بالآخر كما رأيت في قاضي القضاة إمام الأئمة عبد الصمد بن محمود رحمة الله عليه) ٠

(٦) قاضي القضاة الخطيب أبو الفتح عبد الصمد بن يوسف بن إسرائيل ذكره في خلق الإنسان [٤] أيضاً فقال : (٠٠٠ حدثني بمثل هذا الشيخ الإمام قاضي القضاة الخطيب أبو الفتح عبد الصمد عن والده الشيخ الإمام قاضي القضاة يوسف بن إسرائيل - رحمهم الله - أنه في توجهه نحو بلخ ٠٠٠) ٠

(٧) الشيخ محمد بن مسعود [٥] رحمه الله ذكره المؤلف في جمل الغرائب [٦] فقال : (قال الشيخ محمد بن مسعود رحمه الله إذا كان المريض لقربه من رحمة الله كأنه في الجنة فعائده حرٍ أن يكون على مجانيها) .

---

(١) ل ١٧١ / أ ٠

(٢) هو عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي له كتاب الفقهاء ، وتكذيب السفهاء ، الجواهر المضية: ٤/٤٣٠ ٠

(٣) ل ١٣٦ / ب ٠

(٤) ل ٢٨٢ / أ ٠

(٥) لعله هو محمد بن مسعود بن الحسين بن الحسن - وقيل : بن الحسن بن الحسين - بن محمد بن إبراهيم الكشاني (٤٩٠- ٥٥٢ هـ) قاضي بخارى . قال السمعاني : من أولاد الأئمة وكان فيه فضل وظرف ولم تكن سيرته في القضاء بذاك ، سمع أباه ، توفي ببخارى فجأة بعد صلاة التراويح .

ترجمته في الأنساب : ٥/ ٧٤ ، الجواهر المضية في تراجم الحنفية : ٣/ ٣٦٧، هدية العارفين : ٢/ ٩٣ .

(٦) ل ٦٣/ ب .

ب - **من يغلب على الظن أخذه عنه لثبوت معاصرته ونقل المؤلف عنه في مصنفاته :**

(١) الحسن بن علي الدامغاني أبو نصر بن قاضي القضاة أبي عبد الله [١] توفي سنة ٥٥٥ هـ ، ذكره في خلق الإنسان .

(٢) الشيخ عبد الحميد الحاكمي [٢] صاحب التفسير المتوفى سنة ٥١٤ هـ . ذكره في باهرالبرهان [٣]

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد الله الأشيري أبو محمد المغربي ، قال القفطي : « نزل على العلاء محمود الغزنوي .. وسمع منه الفوائد المغربية » [٤].

(٤) الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الفوج المعروف بالزكي المغربي [٥] المتوفى سنة ٥١٠ هـ .

أو الشيخ أبو الحسن علي بن أبي القاسم المغربي [٦] المتوفى سنة ٥١٩ هـ [٧] .

(٥) أبو عثمان الحيري ولعله منصور بن المفضل بن أبي البركات ت ٥٥٢ هـ [٨].

(٦) الحكيم أبو سعد محمد بن محمد الغانمي [٩] عالم الطبيعيات . ذكره في باهر البرهان [١٠] .

(٧) الفقيه نصير المرغيناني . ذكره في باهرالبرهان [١١] .

---

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ، سمع من والده ، وحدث باليسير ، وكان ينوب عن أخيه أبي الحسين أحمد في القضاء بربع الكرخ .
ترجمته في الجواهر المضية : ٧٧/٢ ، الاتحافات السنية : ٩٧/٣ .

(٢) ترجمته في هدية العارفين : ٥/ ٥٠٦ ، ايضاح المكنون : ٢٧٠/٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٨٤٤

(٤) إنباه الرواة : ١٣٩/٢ .

(٥) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي : ١٩٠/٩ .

(٦) ترجمته في إيضاح المكنون : ٣٢٨/١ ، هدية العارفين : ٦٩٥/١ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ص ١٢٧٥ ، ١٢٨٢ .

(٨) ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان .

(٩) ترجمته في تاريخ الحكماء : ١١١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٨٧ ، ٣٩٢ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ص ١٥٢٠ .

(١١) لم أعثر على ترجمته ، وينظر باهر البرهان : ص ١١٥٩ .

آثاره العلمية:

ترك النيسابوري – رحمه الله – ثروة علمية تضم مصنفات قيمة في مختلف الفنون والعلوم ، فقد كان رحمه الله كثير التصنيف والتأليف في التفسير واللغة والغريب والحديث والفقه وغيرها .

ففي التفسير مثلاً نجد أنه ألف أكثر من مصنف كما صرح بذلك – رحمه الله – في مقدمة كتابه جمل الغرائب [1] حيث قال : « ومؤلف هذا الكتاب محمود بن أبي الحسن ..... قد وفقه الله تبارك وتعالى منة منه في تفسير كتابه لغير واحد ، حتى استوى من مطولاته التي صنفها على كتاب إيجاز البيان في معاني القرآن .. »

وقد كان كثير الاعتداد بكتبه والفخر بمؤلفاته حيث يصفها بأنها تجري من سائر ماكتب مجرى الغرة من الدهم والقرحة من الكمت [2] ، وتارة يدّعي استناد الاجتهاد في الفتاوى إليها ، كما جاء في وصف كتابه التذكرة والتبصرة [3] حيث قال : « تطرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها .. » ، وهكذا إلى أن يقول : « ... وهلم جرّاً في سائر الفنون إلى كل مجموع وجيز غاية الإيجاز ، بمثله يعرف عمل العقل في صناعته التي هي الاختصار ، وحرفته التي هي الاختيار » [4] .

لذا وصفه ياقوت بقوله : « ... له تصانيف ادعى فيها الاعجاز منها كتاب ... » [5] .

إلا أن معظم هذه المؤلفات للأسف الشديد لم تصل إلينا ، ولعلها فقدت أثناء الاعتداءات المتكررة على البلاد من قبل الغز وغيرهم ، وما تلا ذلك من حروب التتار، والذي وصل إلينا منها لايتجاوز أصابع اليد الواحدة .

---

(١) ل ٢/أ – ب

(٢) ينظر مقدمة باهر البرهان : ص ٣ ، ومقدمة إيجاز البيان : ص ٢ .

(٣) ينظر جمل الغرائب : ل ٢/ ب

(٤) جمل الغرائب : ل ٣ / أ .

(٥) معجم الأدباء : ١٢٤/١٩ .

وقد قمت بتقسيم هذه المؤلفات إلى قسمين :

أحدهما : ماصرح به المؤلف أو نسب إليه وتحققت نسبته إليه .

والثاني : مانسب إليه خطأ .

كما ميزت الأول إلى أنواع بحسب الفن الذي تطرقت إليه وهي :

أ - في العقيدة :

* كتاب في الرد على الباطنية . وقد ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان (١) بقوله : « وقد كنا صنفنا في الرد عليهم ، وذكر أحكامهم في الشرع ، كتاباً مبسوطاً لحاجة الآفة إلى الامتناع في العلاج المثبت للمؤمن على هدايته ، الصاد الضال الغوي عن غوايته ، وهو من الكتب اليومية التي صنفناه في يوم واحد من وقت استواء الشمس في كبد السماء إلى مثله من الغد ... » .

* كتاب في إبطال مذهب فرقة التعليمية (٢) القائلين بالإمام المعصوم حيث قال في كتابه خلق الإنسان عندما تحدث عن هذه الفرقة : « ... وقد صنفنا كتاباً جامعاً في إبطال مذهبهم وذكر فضائحهم ومخازيهم ... » (٣) ويحتمل أن يكون هو الكتاب السابق نفسه والله أعلم .

* رسالة في الشبه الاعتقادية وكيف تُنْفَى أشار إليه بقوله : « ... فلنتكلم في هذا المجلس في الآفات الاعتقادية وكيف تنفى عن النفس ، وتقدم فيه رسالة ، كتبها إلينا بعض إخواننا منذ عشرين سنة ، تشتمل على معظم الشبه في هذا الباب ، وقد استقصينا القول في جوابها ، وذكرنا أيضاً فيما نقضنا به شبهات الباطنية لعنهم الله مايغني عن تكلف إيرادها في هذا المجلس ، فالكتاب والرسالة كلاهما في أيد الناس ... » (٤) .

---

(١) ل ٢٨١ / ب .

(٢) وهم فرقة الإسماعيلية الباطنية لقبوا بذلك لأن مبدأ مذهبهم إبطال الرأي ، وإفساد تصرف العقول ، ودعاء الخلق إلى التعليم من الإمام المعصوم ، وأنه لاتدرك العلوم إلا بالتعليم من الإمام المعصوم . تلبيس إبليس : ١٤٦ . و ينظر دراسات في الفرق : ٧٧ .

(٣) ل ٥٣ / أ .

(٤) ل ٢٧٦ / أ .

ب - في التفسير وعلوم القرآن :

* وضح البرهان في مشكلات القرآن : وهو موضوع هذه الدراسة وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في الفصل الرابع - إن شاء الله تعالى - .

* باهرالبرهان في مشكلات معاني القرآن ذكره المؤلف في مقدمة إيجازالبيان [١] ، ونسبه إليه إسماعيل باشا البغدادي [٢] .

وسيأتي الحديث عنه أيضاً في الفصل الرابع إن شاء الله تعالى .

* الأسئلة الرائعة والأجوبة الصادعة إلى حلبة البيان وحلية الإحسان : ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان [٣] ، ونسبه إليه إسماعيل باشا البغدادي [٤] .

* غرر الأقاويل في معاني التنزيل . ذكره المؤلف أيضًا في مقدمة إيجاز البيان بقوله : « ... ومن أراد التبحر والتكثر فعليه بكتابنا غررالأقاويل في معاني التنزيل ... » [٥] ، ونسبه إليه إسماعيل باشا أيضًا [٦] .

* درر الكلمات على غرر الآيات الموهمة للتعارض والشبهات . نسبه إليه إسماعيل باشا [٧] .

* إيجاز البيان في معاني القرآن : ذكره المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب [٨] ، ونسبه له ياقوت في معجمه [٩] .

---

(١) ص ١ .

(٢) إيضاح المكنون : ١٦٢/١ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/١ ، ٢٠٩/٤

(٣) ص ٢

(٤) إيضاح المكنون : ٨٣/١ ، وهدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٥) ص ٢ .

(٦) إيضاح المكنون : ١٤٤/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢١٣/٤ .

(٧) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/١ ، ٧٠/٣ .

(٨) ل ٢/ب .

(٩) ١٢٤/١٩ ، وتبعه في ذلك السيوطي في بغية الوعاة : ٢٧٧/٢ ، والداودي في طبقاته : ٣١١/٢ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون : ٢٠٥/١ ، وإسماعيل باشا في هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

وهو يقع في مجلد ضخم توجد منه نسختان ، نسخة بمكتبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم (٣٦٣) مصورة عن مكتبة شوري ملي في إيران برقم (٤٢٤٠) تقع في ١٠٨ ورقات ، عندي مصورتها ، وأخرى محفوظة في مكتبة كوبرلي باسطنبول وتقع في ٨١ ورقة ، عندي مصورتها أيضاً .

يتناول فيه المؤلف سور القرآن كلها من الفاتحة إلى سورة الناس ، قال في خطبة الكتاب : « ... وقد اشتمل مع تداني أطرافه من وسائطه ، وتقارب أقرانه من شواكله ، على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، من تفسير وتأويل ، ودليل ونظائر ، وإعراب ، وأسباب نزول ، وأحكام فقه ، ونوادر لغات ، وغرائب أحاديث ، فمن أراد الحفظ والتحصيل ، وكان راجعًا إلى أدب وتمييز فلا مزيد له على هذا الكتاب ... » ، وقد أطلعت عليه فوجدته قد حوى فوائد كثيرة كما قال ، وهو يكثر النقل فيه عن كتابه باهر البرهان مع اختصار في العبارة أحيانًا .

* التفصيل للتفسير والتأويل ، وقد أشار إليه المؤلف في كتابه خلق الإنسان [١] بقوله : « ... وشرحنا جميعها بألخص شرح في التفسير الكبير المعنون بـ « التفصيل للتفسير والتأويل » ... » .

وقال في موضع آخر عند حديثه عن السحر والكهانة والرقى ... « وقد شرحنا ذلك بأجمع قول وأصح شرح في تفسيرنا الكبير الموسوم بكتاب التفصيل بين التفسير والتأويل » [٢] .

---

(١) ل ٢٠١/أ

(٢) ل ٨٢/ب .

جـ - في مجال علوم الحديث :

* جمل الغرائب : ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان بقوله : « ... كما ذكرنا نبذاً من ذلك في كتابنا في جملة أغربة الأحاديث على تفسير ماجاء من مقدمات الوحي ... »(١) . ونسبه له ياقوت في معجمه (٢) ، وهو كتاب كبير في غريب الحديث وشرح مشكله ، خرجه المؤلف ورتبه على أربعة عشر كتاباً وهي كما عددها :

الأول : كتاب التوحيد والإيمان وماجاء في القرآن .

الثاني : كتاب النبوات وذكر بعض المعجزات .

الثالث : كتاب البدء والحياة والحال والمآل .

الرابع : كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .

الخامس : كتاب العبادات .

السادس : كتاب أحكام المعاملات .

السابع : زواجر الجنايات

الثامن : الحرب والسلطان .

التاسع : كتاب المواعظ والوصايا .

العاشر : كتاب الحكم والآداب .

الحادي عشر : كتاب الألفاظ والأمثال .

الثاني عشر : كتاب المحاسن والمحامد .

الثالث عشر : كتاب المساوىء والمناهي .

الرابع عشر : كتاب النساء .

---

(١) ل ٤٩ / ب ، وانظر ل ٧٩/ب ، ٨٢/ب ، ١٣٦/أ .

(٢) ١٢٤/١٩ ، وانظر بغية الوعاة : ٢٧٧/٢ ، طبقات المفسرين للداودي : ٣١١/٢ ، كشف الظنون : ٦٠١/١ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

وقد اعتمد المؤلف في جمع مادة الكتاب على عدة مصادر ذكرها في مقدمته حيث قال : « ... فعرجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضرير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستنير ، والنضر بن شميل ، وشمر بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي ، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلي فيما وجدت من كتابه الإغفال رحمة الله عليهم أجمعين ، وانتخبت من فوائدهم ، واستعذبت من مواردهم ، ماحقه أن يكتب بالتبر على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق » .

وقد جعل لكل مصدر رمزاً للاختصار ، فعلامة « ق » للقتبي ، وعلامة « س » لأبي سليمان الخطابي ... الخ تلك الرموز التي ذكرها على غلاف الكتاب (١) .

هذا ويعد كتاب جمل الغرائب من المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها ونهل منها الصاغاني في كتابه العباب الزاخر واللباب الفاخر ، كما صرح الصاغاني بذلك في مقدمة العباب (٢) .

د - في الفقه وأصوله :

* التذكرة والتبصرة ، في متفق الفقه ، ويشتمل على ألف نكتة ، كما ذكر ذلك في مقدمة جمل الغرائب (٣) حيث قال : « ... وكذلك أرشده سبحانه وتعالى في متفق الفقه من كتاب التذكرة والتبصرة إلى ألف نكتة حررها وأوجزها ، تطرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها ... »

---

(١) ولهذا الكتاب نسختان خطيتان إحداهما بمكتبة الاسكوريال بمدريد ، والأخرى بمكتبة أحمد الثالث بتركيا ، وتوجد منهما نسخة مصورة بمكتبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ، وعندي مصورتهما .

(٢) العباب : ٢٦/١ ، وانظر مقدمة إيجاز البيان : ٢٢ .

(٣) ل ٢/ب ، كما نسب له في كشف الظنون : ٣٩٣/١ ، وهدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٥٧/١٢ .

* كتاب ملتقى الطرق : وهو كتاب في مختلف الفقه ذكر فيه مجامع نكاتها ومنابع كلماتها ، أشار إليه المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب [١] أيضًا بقوله : « ... كما هداه جل وعز بفضله في مختلف الفقه من كتاب « ملتقى الطرق » إلى مجامع نكاتها ومنابع كلماتها بحيث دوخت له بساحتها ، ودونت في دفتيه كافتها ... » .

وكل من الكتابين هذا وسابقه ، لايزيدان على مئة ورقة بين بين ، كما صرح بذلك المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب [٢] .

* كتاب الغلالة في مسألة اليمين على شرب ماء الكوز ولاماء في الكوز ، وقد ذكره المؤلف - رحمه الله - في ثنايا كتابه باهر البرهان [٣] . عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنًا ﴾ [البقرة / ٦٠] .

* كتاب في أصول الفقه ذكره المؤلف في كتابه جمل الغرائب [٤] فقال : « ... وقد أوردت في أصول الفقه - تصنيفي - جملة أنواع المجاز إلى الاتساع ، والتوكيد ، والتمثيل ، وينتظم المعاني الثلاثة أصل واحد وهو تفهيم المعقول بصفات المحسوس ، فمن أراد تحقق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب » . كما ذكره أيضًا في كتابه خلق الإنسان حيث قال : « ... كما بينا ذلك في تصانيفنا في أصول الفقه بأخص بيان وأصح برهان ... » [٥] .

---

(١) ٢/ب.

(٢) ٣/أ

(٣) ص ٨٥ - ٨٦ .

(٤) ل ١١/أ .

(٥) ل ٥٣/أ .

هـ - في علم البديع :

* قطع الرياض في بدع الاعتراض . ذكره المؤلف في ثنايا كتابه باهر البرهان [1] ، عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة/٢٤] حيث قال : (... والاعتراض في أشعار العرب كثير ، لأنه يجري مجرى التوكيد ، ولنا فيه كتاب اسمه « قطع الرياض في بدع الاعتراض ») .

و - في مجال الأدب والشعر :

* شوارد الشواهد وقلائد القصائد ، ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان [2] فقال : « ... ومن أراد ريحانة العلوم ، وباكورة التفاسير ، وأمهات الآداب ، ومقلدات الأشعار ، فلينشر من كتابنا « شوارد الشواهد وقلائد القصائد » حلل الوشي وأنماطه ، وليبسط منه زرابي [3] الربيع ورياطه [4]... » ، كما نسبه إليه إسماعيل باشا [5] .

* شرح الأبيات الواردة في كتاب باهر البرهان ، أشار إليه المؤلف في باهر البرهان [6] عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِـۧمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ [البقرة : ١٣٠] . حيث أنشد بيت الفرزدق :

هيهات قد سفهت أمية رأيها فاستجهلت حلماؤها سفهاؤها

ثم عقبه بقوله : « ... كلاهما بالرفع كما نشرحه في كتاب بعد هذا مفرد في معاني أبيات هذا الكتاب » .

---

(١) ص ٤٦

(٢) ص ٣

(٣) هي البسط والطنافس ، قال المؤرج : زرابي النبت : إذا اصفر واحمر وفيه خضرة ، وقد ازربّ ، فلما رأوا الألوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي النبت » ينظر اللسان (زرب):٤٤٧/١ .

(٤) الرياط : جمع ريطة : الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين . اللسان (ريط) : ٣٠٧/٧ .

(٥) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٦) ص ١٤٠ .

* كتاب خلق الإنسان : نسبه إليه ياقوت في معجمه (١) ، وهو في أسماء أعضائه وصفاته ، كما ذكر ذلك حاجي خليفة (٢) ، وهو كتاب ضخم جداً ، إذ الجزء الموجود منه ، والذي يبلغ عدد لوحاته (٣٠٢) لوحة إنما يمثل نصف الكتاب فقط ، حيث إن النصف الأول منه مفقود ، وهو كتاب أدبي وعلمي رائع ، صنفه المؤلف في مئة مجلس ، جعل الخمسين الأول منها للحديث عن خلق الإنسان وتراكيب أعضائه وخصائصها ، والخمسين الباقية عن صفات الأنفس وخصائصها وآدابها ، حيث قال : « ... فإذاً الموجد للإنسان على أفضل البنية وأكمل الصورة وأحسن التقويم ، وأعدل التركيب كما شرحناه في مجالسنا الخمسين الأول في ذكر خلق الإنسان ... » (٣) .

ثم قال في أواخر الكتاب : « ... وقد طالت مجالس الكتاب في شرح مافي أنفس الإنسان من عجائب الخلق وخصائص الخُلُق .. » (٤) .

وقد قرأت الكتاب الذي يبتدىء الموجود منه من بقية المجلس الثاني والخمسين إلى نهاية المجلس المئة ، فوجدته قد خصص تلك المجالس لصفات النفس وأخلاقها ، فعقد مجالس في بيان المراد من مكارم الأخلاق ، وبيان مافي الأنفس من الخير والشر والحكمة من وجودهما ، وبيان محبة الأنفس لبارئها تبارك وتعالى ، ومنها ماهو في الكلام على الإرادة والسكينة ، وكبر النفس وعلو همتها ، وعدل الأنفس ، وشجاعتها ، وأمانتها ، وظن الأنفس وفراستها ، وتواضع الأنفس وتكبرها ، وحيائها ووفائها ، وقمع الأنفس شهواتها ، وآداب النفس في السفر ، ودواعي الحرص في النفس ، ومايعتري النفس

---

(١) ١٩/١٢٤ ، وانظر بغية الوعاة : ٢/٢٧٧ ، طبقات المفسرين للداودي : ٢/٣١١ ، كشف الظنون : ١/٧٢٢ .

(٢) كشف الظنون : ١/٧٢٢ ، وقد وقفت على قطعتين من كتاب خلق الإنسان منسوبتين إلى النيسابوري مصورتهما بمركز إحياء التراث برقم (٣٩٤ ، ٣٩٥) عن دار الكتب المصرية ، يقع الجزء الأول في ١٥٠ لوحة ، والثاني في ١٥٣ لوحة . عندي مصورتهما .

(٣) خلق الإنسان : ل ١٦٢/ب ، وانظر ل : ٥٨/أ .

(٤) خلق الإنسان : ل ٢٩٦ / أ .

من الخوف والرجاء ، والفقر والجوع ، والغضب والحسد وعلاجهما ، والغموم والأحزان ومايدفع أذاهما ، ووساوس الصدور وغيرها .

وزان الكتاب – كما هو دأبه – بحلل الشعر الفصيح ، ووشاه بنفيس الدرر المنتقاة من أقوال الحكماء والعلماء ، مستنبطًا تلك المواضيع من قوله تعالى : ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الذاريات : ٢١] ، رابطًا بين تلك الموضوعات وبين آيات الكتاب العزيز ، وأحاديث المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وأقوال صحابته الأخيار، والتابعين الأطهار، برباط وثيق ، وأكثر فيه النقل عن الصوفية وحكاية أقوالهم وأحوالهم ، خاصة فيما يتعلق بتهذيب النفوس ، حيث عقد مجلسًا في تصوف الأنفس وتنسكها [(١)] ، وآخر في آداب الأنفس على سر الصوفية [(٢)] ، ولاعجب في ذلك فقد كان للتصوف وأهله في ذلك العصر – كما أشرت سابقًا – مكانة عالية في نفوس الحكام والرعية ، وانتشار واسع في المجتمع الإسلامي .

* كتاب آخر في الأدب أشار إليه في كتابه خلق الإنسان [(٣)] بقوله : (...ولنا من جملة كتب الغرائب في الحديث ، وكتب أعلام العلوم ، كتاب في الأدب...)

* كتاب يشتمل على الألفاظ التي تتوجه إلى صورتين مما جاء في نثر الكلام ونظمه ، أشار اليه المؤلف في كتابه باهر البرهان [(٤)] .

ز – في العلوم الفلكية :

* كتاب التأثيرات الروحانية ذكره في كتابه خلق الإنسان [(٥)] حيث قال : (... وقد كنا كتبنا في سالف الأيام كتابًا معنونًا بـ « التأثيرات الروحانية » ولما طلبناه الآن لأعز إخواننا علينا ، وأشدهم ميلاً إلينا ، عز وأعوز ، فقضينا بعض مافي نفسه من الحاجة إلى ذلك الكتاب ، بإيراد ماحضر في هذا المجلس ، على حسب ماتعلق به من كلام الحكماء المتقدمين ...) .

---

(١) ينظر المجلس الحادي والستون : ل ٦١/ب .

(٢) ينظر المجلس السابع والتسعون : ل ٢٨٤ / ب

(٣) ل ٢٨٤/ب .

(٤) ص ١٠٩١ .

(٥) ل ٧٧ / أ

القسم الثاني : مانسب إليه خطأ

* كتاب « زبدة التفاسير ولمعة الأقاويل » نسبه إليه إسماعيل باشا [1] ، ولعله استند في ذلك إلى عبارة المؤلف التي ذكرها في مقدمة كتابه إيجاز البيان [2] حيث قال : (ومن أراد محاورة المتكلمين ، ومحاضرة المتأدبين ، فلينظر من أحد كتابينا إما كتاب « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » وإما كتاب « الأسئلة الرائعة والأجوبة الصادعة » إلى حلبة البيان وحلية الإحسان ، وزبدة التفاسير ولمعة الأقاويل) . ومن تأمل العبارة فهم أن زبدة التفاسير ولمعة الأقاويل تتمة وصف كتاب الأسئلة الرائعة ، إذ لو جعلناه كتاباً مستقلاً لكان المذكور ثلاثة كتب ، بينما قد حددهما المؤلف بكتابين في قوله : « أحد كتابينا » وزاد تأكيده بقوله : إما كتاب باهر .. ، وإما كتاب الأسئلة ... ، ولم يُسبِق زبدة التفاسير بقوله : وإما كتاب .. والله أعلم .

وقد سبق في التنبيه على ذلك الدكتور حنيف القاسمي في تحقيقه لكتاب إيجاز البيان [3] .

* المجاز في الناسخ والمنسوخ [4] ، وهذا الكتاب قطعًا ليس للنيسابوري ، فقد جاء في ثناياه مانصه : « قال الشيخ الفقيه الحافظ أبو منصور مؤلف الكتاب ، رضي الله عنه ، استخرجت هذا الباب في ذكر الآيات الناسخة ، وأضفته إلى كتاب الناسخ والمنسوخ ؛ إذ كانت الحاجة ماسة إليه ، وذلك في جمادي الأول سنة أربع وسبعين وأربع مئة ، فمن سمع مني هذا الكتاب قبل هذا التاريخ لم يسمع هذا الباب ، وإنما ذكرت ذلك ليعلم ولايغفل عنه ... » [5] أ.هـ .

---

(١) هدية العارفين : ٢/٤٠٣ .

(٢) ص ٢ .

(٣) ص ٢٢ (قسم الدراسة) .

(٤) وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة شستربتي رقم (٣٨٨٣) تقع في ١٨ ورقة مصورتها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – وعندي صورة منها .

(٥) ل ١٣ / ب .

فعلى هذا فإن مؤلف الكتاب هو أبو منصور ، وهو من علماء القرن الخامس الهجري ، وقد ألف كتابه المجاز قبل عام ٤٧٤هـ ، أي قبل ميلاد المؤلف - رحمه الله - وقد قمت بإخبار المسؤولين في الجامعة الإسلامية - قسم المخطوطات - بما وقفت عليه ؛ ليصححوا معلومات الفهرسة ، ويتم البحث عن مؤلف الكتاب على ضوء هذه المعلومات ، خاصة وأنه قد أورد في ثنايا الكتاب أحاديث متصلة بإسناده هو فكان من شيوخه الذين ذكرهم : محمد بن هرثمة ، وأبو الفرج محمد بن أحمد المجاور بمكة ، والشيخ أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد النيسابوري .

وبعد مدة من الزمن أبلغني المسؤولون أنهم توصلوا إلى أن مؤلف الكتاب هو أبو منصور الأزهري صاحب تهذيب اللغة ، والصحيح أنه ليس الأزهري إذ أنه توفي سنة ٣٧٠ هـ ، وهذا توفي بعد ٤٧٤ هـ والله أعلم .

* * *

الفصل الثالث

التعريف
بعلم المشكل والمتشابه

المبحث الأول

المشكل

١ - تعريف المشكل لغة :

اسم فاعل من أشكل عليه الأمر : إذا خفي ودخل في أشكاله وأمثاله .

وأصل مادة الكلمة من المماثلة ، قال ابن فارس : « الشين والكاف واللام معظم بابه المماثلة ، تقول : هذا شكل هذا ، أي : مثله . ومن ذلك يقال : أمر مشكل ، كما يقال :أمر مشتبه ، أي هذا شابه هذا ، وهذا دخل في شكل هذا ... قال ابن دريد (١) : ويسمى الدم أشكل ، للحمرة والبياض المختلطين منه ، وهذا صحيح ، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال هذا الأمر ، وهو التباسه ؛ لأنها حمرة لابسها بياض . » (٢) .

وفي اللسان : « أشكل عليّ الأمر : التبس ، وأمور أشكال : ملتبسة ، وبينهم أشكلة : أي لبس ، ... وأشكل عليّ الأمر إذا اختلط ، وأشكلت عليّ الأخبار وأحكلت بمعنى واحد ، والأشكل عند العرب : اللونان المختلطان ، ... وقال شمر (٣) : الشكلة الحمرة تختلط بالبياض ، وهذا شيء أشكل ، ومنه قيل للأمر المشتبه مشكل » (٤) .

وعلى هذا فالمشكل في اللغة هو الملتبس ، والمختلط ، والمشتبه الذي لايتبين .

---

(١) الجمهرة لابن دريد : ٦٨/٣ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ .

(٣) هو شمر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو اللغوي الأديب (٠٠ - ٢٥٥ هـ) لقي ابن الأعرابي وأبا عبيدة والأصمعي والفراء وأبا حاتم وغيرهم ، كتب الحديث ، وألف كتابًا كبيرًا في اللغة ، وكان ضنينًا به فلم ينسخ في حياته ففقد بفقده .

ترجمته في إنباه الرواة : ٧٧/٢ - ٧٨ ، إشارة التعيين : ١٤١ .

وشمر : بفتح شين معجمة وكسر ميم . المغني في ضبط الأسماء : ١٤٤ .

(٤) اللسان (شكل) : ٣٥٧/١١ ، وينظر تهذيب اللغة : ٢١/١٠ - ٢٥ ، الصحاح : ١٧٣٦/٥ - ١٧٣٧ .

* **تعريفه اصطلاحًا :**

اختلف تعريف المشكل اصطلاحًا تبعًا لاختلاف الباحثين فيه من مفسرين ومحدثين وأصوليين .

وسوف أعرض فيما يلي تعريف كل فرقة ومقارنة أقوالهم .

أولاً : تعريفه عند علماء علوم القرآن :

« هو ما أوهم التعارض بين الآيات ، وكلام الله جل جلاله منزه عن الاختلاف »(1) .

* **منشأ الإشكال عندهم وأمثلته :**

يظهر من خلال التعريف إن علماء علوم القرآن قصروا المشكل على ما أوهم تعارضًا حتى إنهم وضعوه تحت عنوان : « مشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض »(2) .

فمنشأ الإشكال عندهم هو إيهام الاختلاف والتناقض .

وذكروا لذلك عدة أسباب هي :

السبب الأول : وقوع المخبر به على أحوال مختلفة وتطويرات شتى ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى في خلق آدم عليه السلام إنه : ﴿مِن تُرَابٍ﴾ [آل عمران : ٥٩] ومرة : ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣] ، ومرة ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ [الصافات :١١] ومرة ﴿مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن : ١٤] .

(1) البرهان في علوم القرآن : ٤٥/٢ ، الإتقان : ٢٧/٢ ، التحبير : ٢٢١ .

(2) هذا كما في الاتقان ، أما الزركشي فعنونه بـ« معرفة موهم المختلف » .

فهذه الألفاظ مختلفة ومعانيها في أحوال مختلفة ؛ لأن الصلصال غير الحمأ ، والحمأ غير التراب ؛ إلا أن مرجعها كلها إلى جوهر وهو التراب ، ومن التراب تدرجت هذه الأحوال .وكل آية من هذه الآيات حكت طوراً من أطوار خلقه فإذا اجتمعت بعضها إلى بعض أعطتنا صورة متكاملة عن خلق آدم عليه السلام .

٢ - قوله تعالى في وصف عصا موسى : ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [الشعراء : ٣٢] ، وفي موضع : ﴿تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ [القصص : ٣١] والجان : الصغير من الحيات ، والثعبان : الكبير منها ، وذلك لأن خلقها خلق الثعبان العظيم ، واهتزازها وحركاتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته (١) .

٣ - ومنه قوله تعالى : ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة : ٦٠] ، وفي سورة الأعراف [١٦٠] قال : ﴿ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ ، والانبجاس : رشح الماء ، والانفجار : خروجه بكثرة وغزارة ، ذلك لأنه انبجس الماء ابتداء ثم انفجر (٢) .

- السبب الثاني : اختلاف الموضوع . ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف : ٦] ، مع قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩].

قال الحليمي فتحمل الآية الأولى على السؤال عن التوحيد وتصديق الرسل .

---

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٥٤- ٥٥ ، الإتقان : ٢/٢٩، موهم الاختلاف والتناقض (رسالةماجستير) : ١٣٨ ، وينظر توجيه المؤلف للآية الثانية ص : ٨٦ . وفي الآية قول آخر وهو : إن قوله ﴿ كأنها جان ﴾كانت حينما كلم موسى ربه ، وأمره بأن يلقي عصاه . وقوله ﴿ فإذا هي ثعبان مبين ﴾ كانت في مواجهة فرعون فالموقف مختلف . فتدخل هذه الآية من حيث هذا المعنى تحت اختلاف المكان والزمان . والله أعلم .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٦ .

والثانية : على مايستلزم الإقرار بالنبوات من شرائع الدين وفروعه ٠

وقيل : إن المثبت سؤال تبكيت وتوبيخ ، والمنفي : سؤال المعذرة (١) ٠

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [البقرة : ١٧٤] مع قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر : ٩٢ - ٩٣] ٠

قيل : المنفي كلام التلطف والإكرام ، والمثبت سؤال التوبيخ والإهانة فلا تنافي٠

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾ [الشورى : ٤٠] مع قوله تعالى : ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [هود : ٢٠] ٠

والجواب أن التضعيف هنا ليس على حد التضعيف في الحسنات ، بل هو راجع لتضاعيف مرتكباتهم ، فكان لكل مرتكب منها عذاب يخصه ، فتكثيره هنا بحسب كثرة المجترحات ، لا أن السيئة الواحدة يضاعف الجزاء عليها ، بدليل سياق تلك الآية ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ # ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ [هود : ١٨ ، ١٩] ، فهؤلاء كذبوا على ربهم ، وصدوا عن سبيله ، وبغوها عوجًا ، وكفروا ، فهذه مرتكبات عذبوا بكل مرتكب منها (٢) ٠

٤ - قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً ﴾ [النساء : ٣] مع

---

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٥٥ ، الإتقان : ٢/٢٩ ، موهم الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) : ١٣٨ ٠

(٢) البرهان في علوم القرآن : ٢/ ٥٥ - ٥٦ ، الإتقان : ٢/٢٩ ٠

قوله في أواخر السورة : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ [النساء : ١٢٩] ، فالأولى تفهم إمكان العدل ، والثانية تنفيه .

والجواب : أن المراد بالعدل في الأولى ، العدل بين الأزواج في توفية حقوقهن ، وهذا ممكن الوقوع وعدمه .

والمراد به في الثانية : الميل القلبي ، فالإنسان لايملك ميل قلبه إلى بعض زوجاته دون بعض .

ويمكن أن يكون المراد بالعدل في الثانية العدل التام (١) .

- السبب الثالث ، : الاختلاف في جهتي الفعل ، ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] ، حيث نفى الرمي عن رسوله ﷺ ، وفي الوقت نفسه أثبته له .

والجواب : إن الرمي يشتمل على القبض والإرسال ، وهما بكسب الرامي ، وعلى التبليغ والإصابة ، وهما بفعل الله عز وجل .

فأضافه إلى النبي ﷺ باعتبار الكسب والمباشرة بالإرسال ، ونفاه عنه باعتبار التأثير بالتوصيل إليهم .

٢ - قوله تعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٣٤] ، وقال تعالى : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فالأولى فيها أمر للرجال بالقيام على النساء ، وفي الثانية الأمر موجه لهم - وللنساء - بالقيام لله عز وجل .

---

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٨/٢ ، الإتقان : ٢٩/٢ ، موهم الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) : ١٣٨ .

والجواب عنه بأن القيام في الأولى من القيام بالأمر أي تحمل أعبائه وتدبير شئونه وتقويم أمره ، وفي الثانية من القيام بمعنى الانتصاب والوقوف في الصلاة فهذا لايكون إلا لله . فقيام الانتصاب على هذا لاينافي القيام بالأمر ؛ لاختلاف جهتي الفعل (١) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢] ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [السجدة : ١١]، وقوله تعالى : ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ [الأنعام : ٦١] ، حيث نسب التوفي لله عز وجل ولملك الموت ، ولأعوانه من الملائكة .

والجواب في الجمع بينها ماقاله البغوي - رحمه الله تعالى . : « توفي الملائكة بالقبض والنزع ، وتوفي ملك الموت بالدعاء والأمر ، يدعو الأرواح فتجيبه ، ثم يأمر أعوانه بقبضها ، وتوفي الله سبحانه خلق الموت فيه (٢) .

- السبب الرابع : الاختلاف في الحقيقة والمجاز ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ [الحج :٢] حيث وصفهم بأنهم سكارى ، وفي الوقت نفسه نفى عنهم السكر ، والجواب عنه بأن المراد : وترى الناس سكارى بالإضافة إلى أهوال القيامة مجازًا ، وماهم بسكارى بالإضافة إلى الخمر حقيقة .

وهذا النوع يسميه المناطقة : الاختلاف بالإضافة (٣) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [إبراهيم : ١٧] والجواب عنه : أن الموت الذي يأتيه المراد به أسبابه وآلامه ، فعبر عن

---

(١) ينظر ماسبق في البرهان في علوم القرآن : ٦٠ ، الإتقان : ٢٩/٢ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٤/٢ ، تفسير البغوي : ١٤٢/٢ ، ٢٢٢/٥ - ٢٢٣ .

(٣) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٠/٢ .

السبب باسم المسبب مجازاً ، والمنفي هو حقيقة الموت (١) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال : ٢١] فأثبت لهم السمع ونفاه عنهم في آن واحد ، والجواب أن السمع المثبت هو حقيقة السمع ، والمنفي : هو الانتفاع بما يسمع ، فلما كان الانتفاع مسبباً عن السمع ، عبر عن انتفائه بنفي سببه مجازاً .

- السبب الخامس : اختلافهما بوجهين واعتبارين ، قالوا وهو الجامع للمفترقات ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق : ٢٢] ، وقال تعالى : ﴿ خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشورى : ٤٥] .

قال قطرب : ﴿ فَبَصَرُكَ ﴾ أي : علمك ومعرفتك بها قوية ، من قولهم : « بصر بكذا وكذا » أي : علم ، وليس المراد رؤية العين ، قال الفارسي : ويدل على ذلك قوله : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ ﴾ وصف البصر بالحدة .

٢ - قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد : ٢٨] مع قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٢] فقد يظن أن الوجل خلاف الطمأنينة ، وجوابه : أن الطمأنينة إنما تكون بانشراح الصدر بمعرفة التوحيد ، والوجل يكون عند خوف الزيغ ، والذهاب عن الهدى ، فتوجل القلوب لذلك .

---

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٦٠ ، باهر البرهان : ٧٦٢ .

وقد جمع بينهما في قوله تعالى : ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر : ٢٣] ، فإن هؤلاء قد سكنت نفوسهم إلى معتقدهم ، ووثقوا به فانتفى عنهم الشك [١] .

٣ - قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة : ٢٩] ، وفي آية أخرى : ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَآ ﴾ [النازعات : ٣٠] فالأولى فيها خلق الأرض قبل السماء ، والثانية فيها خلق السماء قبل الأرض .

والجواب عنه : بأنه لاتنافي بينهما ؛ لأن الدحو ليس من الخلق ، وإنما هو البسط ، فالأرض خلقت قبل السماء كما دلت الآية الأولى ، ثم خلقت السماء ، وبعد ذلك دحيت الأرض ، وبذلك تتفق معاني الآيات [٢] .

وأدخلوا ضمن هذا السبب عدة أمور متفرقة ، منها مايرجع إلى اعتبار الحال واختلافها : مثل قوله تعالى : ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج : ٤] ، وفي موضع ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [السجدة : ٥] ، وأجيب عنه بأنه باعتبار حال المؤمن والكافر ، بدليل ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢٦] ومنها مايرجع الى اختلاف مرجع الضمير ، مثل قوله تعالى : ﴿ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [السجدة : ٢٠] بلفظ « الذي » على وصف العذاب ، وفي قوله : ﴿ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ [سبأ : ٤٢] بلفظ « التي » على وصف النار .

وفيه أربعة أوجه :

---

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٦١ - ٦٢ ، الإتقان : ٢/٢٩ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٦٢ ، باهر البرهان : ٥٧ .

أحدها : أنه وصف العذاب في السجدة لوقوع « النار » موقع الضمير الذي لايوصف ، وإنما وقعت موقع الضمير لتقدم إضمارها ، مع قوله : ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا﴾ [السجدة : ٢٠] ، فحق الكلام : « وقيل لهم ذوقوا عذابها » ، فلما وضعها موضع الضمير الذي لايقبل الوصف عدل إلى وصف العذاب،وأما في سورة سبأ فوصفها لعدم المانع من وصفها .

والثاني : إن الذي في « السجدة » وصف النار أيضًا ، وذكّر حملاً على معنى الجحيم والحريق .

والثالث : أن الذي في « السجدة » في حق من يقر بالنار ويجحد العذاب ، وفي « سبأ » في حق من يجحد أصل النار.

والرابع : أنه إنما وصف العذاب في « السجدة » ؛ لأنه لما تقدم ذكر النار مضمراً ومظهراً عدل إلى وصف العذاب ، ليكون تلوينًا للخطاب ، فيكون أنشط للسامع بمنزلة العدول من الغيبة إلى الخطاب (١) .

- ومنها مايعود إلى التنكير والتعريف كما في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ [البقرة : ١٢٦] ، وقوله تعالى : ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ [إبراهيم : ٣٥] .

والجواب أنه في الدعوة الأولى كان مكانًا ، فطلب منه أن يجعله بلدًا آمنًا ، وفي الدعوة الثانية كان بلدًا غير آمن ، فعرفه وطلب له الأمن ، أو كان بلدًا آمنًا وطلب ثبات الأمن ودوامه (٢) .

---

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/ ٦٣ - ٦٤ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٦٤ - ٦٥ .

كما أنه يدخل تحت أسباب الإشكال - وإن لم ينصوا عليه ضمنها - تعارض العمومين : كقوله تعالى : ﴿ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء : ٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [المؤمنون : ٦ - ٧] .

فالآية الأولى عامة في كل الأخوات فيشمل ملك اليمين ، والثانية تعم كل ماتملك اليمين ، ومن ذلك الأختين المملوكتين .

والجواب عن ذلك أن عموم الآية الأولى يترجح على عموم الآية الثانية بمرجحات عدة ، فيخص عموم إباحة وطء ملك اليمين بغير الجمع بين الأختين (١) .

وقيل يحمل كل واحد من العمومين على ماقصد به ظاهراً عند الاجتهاد .

- السبب السادس ، : تعارض القراءتين في آية واحدة ، ومن أمثلته :

قوله تعالى : ﴿ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] فقد قرئت ﴿ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ بالنصب والجر .

وقالوا في الجواب عنها : يجمع بينهما بحمل إحداهما على مسح الخف ، والثانية على غسل الرجل إذا لم يجد متعلقاً سواهما (٢) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٣] حيث قرئت ﴿ مالك ﴾ بالألف ، و ﴿ ملك ﴾ بغير ألف ، والجواب أنه لا تعارض ، حيث إن الاية الأولى أفادت أن الله تعالى مالك يوم الدين يتصرف فيه كيف يشاء ، وأفادت الثانية أنه الذي يحكم فيه بما يريد . فهو عز اسمه مالكه وملكه (٣) .

---

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٤١ ، وينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٤٩ - ٥٠ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٥٢ .

(٣) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ١٨٩ .

ثانيًا – تعريفه عند علماء الحديث :

عرف الطحاوي المشكل بقوله : « وإني نظرت في الآثار المروية عنه ﷺ بالأسانيد المقبولة ، التي نقلها ذوو التثبت فيها ، والأمانة عليها ، وحسن الأداء لها ، فوجدت فيها أشياء مما يسقط معرفتها ، والعلم بها عن أكثر الناس ، فمال قلبي إلى تأملها وتبيان ماقدرت عليه من مشكلها ، ومن استخراج الأحكام التي فيها ، ومن نفي الإحالات عنها » [1] .

واستُخْلِصَ من عبارته تعريف مشكل الحديث بأنه « أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ بأسانيد مقبولة ، يوهم ظاهرها معانـي مستحيلة ، أو معارضة لقواعد شرعية ثابتة » [2] .

منشأ الإشكال عندهم وأمثلته :

عدد محقق كتاب مشكل الآثار د/ محمد طاهر نور ولي الأسباب التي ينشأ عنها الإشكال وهي :

١ – وجود التعارض بين حديثين وأكثر .

٢ – غموض معنى الحديث واستغلاق فهمه بغير معارضة .

٣ – تعارض آية وحديث

٤ – تعارض الحديث مع الإجماع .

٥ – تعارض الحديث مع القياس .

٦ – تعارض الحديث مع العقل وغيره [3] .

---

(١) مشكل الآثار ، تحقيق د/ محمد طاهر نور ولي : ٢/١ .

(٢) مختلف الحديث د/ أسامة خياط : ٣٦ ، مشكل الآثار (المقدمة) : ١/٨١– ٨٢ .

(٣) ينظر المراجع السابقة .

فالمشكل عند المحدثين عام يشمل كل ما أشعر بالإحالة عقلاً أو شرعًا أو عقلاً وشرعًا ، وما استغلق فهمه على وجهه ، أو تعسر تأويله ، وسواء أكان ذلك لتعارض أم لغير تعارض ، وسواء أكان التعارض بين الأحاديث بعضها وبعض ، أم بينها وبين آيات القرآن العزيز .

أمثلته :

الذي يهمنا هنا هو الأمثلة التي يكون القرآن الكريم طرفًا فيها ، وقد مثل لها الطحاوي – رحمه الله تعالى – بعدة أمثلة أجتزىء منها بواحد :

قال الطحاوي : (بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المراد بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] .

حدثنا علي بن شيبة ... عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال : « إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه يوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

حدثنا الربيع بن سليمان ... ثم ذكر مثله .

قال أبو جعفر : فكان الذي في هذين الحديثين مما خاطب به أبو بكر الناس ، فيها إنهم يقرؤون هذه الآية كما تلاها عليهم ، وإنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، فذكر لهم ماسمعه من هذين الحديثين ، ونحن نعلم أنه رضي الله عنه – مع حكمته وجلالته وعظم مقداره – لايخطب الناس بخطاب فيه نقصان ، ونعلم أن ماوقع من نقصان في ذلك فمن بعض رواة هذا الحديث لامنه .

ثم التمسنا من غير هاتين الروايتين ، فوجدنا بكار بن قتيبة .... عن قيس بن أبي حازم سمعت أبا بكر الصديق يقول : « يا أيها الناس إنكم ترون هذه الآية من كتاب الله عز وجل تضعونها على غير ماوضعها الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا عمل فيهم بالمعاصي أو بغير الحق ، ثم لم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب منه ») .

ثم ساق الإمام الطحاوي عدداً من الأحاديث بنحوه . وعقبها بقوله : (فكان مافي هذا الحديث الأولى بالصديق رضي الله عنه أنه كان قاله ، وهو إخباره إياهم أن الناس يضعون هذه الآية – التي تلاها عليهم – على غير موضعها ، فتأملنا مايروى عن غيره في هذه الآية لنعلم بذلك موضعها ، هل هو تأويل يوقف عليه ، أو زمان من الأزمنة يكون ، ويكون قبله ماقرأ عليهم رضوان الله عليهم ، ماقد سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقوله في الأمر بالمعروف وتغيير المنكر .

فوجدنا إبراهيم بن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو مسهر ... عن أبي أمية سألت أبا ثعلبه الخشني ، قلت : كيف تصنع في هذه الآية ؟

قال : أي آية ؟ ، قلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ !!

فقال لي : آمنوا الله ، لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وأعجاب كل ذي رأي برأيه ، وإذا رأيت أمراً لابد لك منه ، فعليك بنفسك ، وإياك أمر العوام ، فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل قبض الجمر ، للعامل منكم يومئذٍ كأجر خمسمائة رجل يعملون مثل عمله » .

... قال أبو جعفر فعقلنا بهذا الحديث أن معنى قول أبي بكر أن الناس يضعون هذه الآية في غير موضعها ، أنه يريد بها سيعملونها في غير زمنها ، وأن زمنها الذي يستعمل فيه هو الزمان الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أبي ثعلبة بما وصفه به - ونعوذ بالله عز وجل منه - وأن ماقبله من الأزمنة فإن فرض الله عز وجل فيه على عباده الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى يعود الأمور إلى ما أمر الله عز وجل أن يكون الناس عليه من امتثال ما أمرهم الله عز وجل ، والانتهاء عما نهاهم عنه ، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى من الأمر بالمعروف ، ومن النهي عن المنكر ، ومن التحذير من عواقب ترك ذلك سوى ماقد تقدمت روايتنا له في هذا الباب) [1] . أ . هـ .

---

(١) مشكل الآثار : ٢/٦٢ - ٦٥ .

ثالثًا - تعريفه عند الأصوليين :

هو اللفظ الذي خفي المراد منه ، فلا يمكن أن يدرك إلا بالبحث فيما يكشفه من القرائن والأدلة . وهو مصطلح انفرد به الحنفية من الأصوليين ، حيث قسموا النص الشرعي باعتبار وضوح دلالته على معناه ، وخفائها ، إلى قسمين :

القسم الأول : نص واضح الدلالة على ما أراده الشارع منه .

القسم الثاني : نص غير واضح الدلالة على ما أراده الشارع منه .

والمشكل نوع من أنواع النص غير واضح الدلالة على مراد الشارع منه .

قال البخاري في كشف الأسرار : « .... قال القاضي الإمام : هو الذي أشكل على السامع طريق الوصول إلى المعاني لدقة المعنى في نفسه لا بعارض ، فكان خفاؤه فوق الذي كان بعارض ، حتى كان المشكل يلتحق بالمجمل [(١)] ، وكثير من العلماء لايهتدون إلى الفرق بينهما » [(٢)] .

* منشأ الإشكال وأمثلته :

لوقوع الاشكال عند الحنفية أسباب متعددة ذكروا منها :

أ - غموض المعنى ودقته .

ب - الاستعارة .

جـ - اشتراك اللفظ .

---

(١) المجمل هو : ما احتمل وجوهًا ، فصار بحال لايوقف على المراد به ، إلا ببيان من قبل المتكلم .
ينظر أصول الشاشي : ٨١ ، وينظر شرح المنار لابن ملك : ٥٦ .

(٢) كشف الأسرار : ١/٥٢ .

قال الشاشي – رحمه الله – « وأما المشكل فهو ما ازداد خفاءً على الخفي [(١)] ، كأنه بعد ماخفي على السامع حقيقة دخل في أشكاله وأمثاله ، حتى لاينال المراد إلا بالطلب ثم بالتأمل حتى يتميز عن أمثاله » [(٢)] .

وقال البزدوي : « ... وهذا لغموض في المعنى ، أو لاستعارة بديعة ، وذلك يسمى غريبًا مثل رجل اغترب عن وطنه ، فاختلط بأشكاله من الناس فصار خفيًا بمعنى زائدٍ على الأول » [(٣)] .

فسبب الخفاء في المشكل عند الحنفية هو اللفظ نفسه وصيغته ، فهو لايدل بصيغته على المراد منه ، بل لابد من قرينة خارجية تبين المراد منه [(٤)] .

ومثلوا له بعدة أمثلة منها :

١ – قوله تعالى : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [القدر : ٣] قالوا : فهذه الآية مشكلة لغموض معناها ، ودقته ، ذلك أنه لابد أن توجد ليلة القدر في كل اثني عشر شهرًا ، فيؤدي إلى تفضيل الشيء على نفسه بثلاث وثمانين مرة ، فكان مشكلاً.

وبعد التأمل والنظر ، عرف أن المراد : ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، لا ألف شهر على الولاء [(٥)] .

---

(١) قال الشاشي في أصوله : ٨٠ « الخفي : ما أخفي المراد به بعارض لا من حيث الصيغة » .

(٢) أصول الشاشي : ٨١ ، وينظر المغني في أصول الفقه : ١٢٨ ، شرح المنار لابن ملك : ٥٦ ، تيسير التحرير : ١/١٥٨ ، كشف الأسرار : ١/٥٢ .

(٣) أصول البزدوي مع شرحه كشف الأسرار : ١/٥٢ .

(٤) الوجيز في أصول الفقه : ٣٥٠ ، أصول الفقه للدكتور شلبي : ٤٦٥ .

(٥) كشف الأسرار : ١/٥٣ .

٢ - قوله تعالى : ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] قالوا : لفظ أنى مشكل ؛ لأنه اشتبه معناه على السامع ، هل هو بمعنى « كيف » أو بمعنى « أين » ، فعرف بعد الطلب والتأمل أنه بمعنى « كيف » بقرينة « الحرث » ، وبدلالة حرمة القربان في الأذى العارض وهو الحيض ، ففي الأذى اللازم [١] . أولى [٢] . وهذا يرجع إلى اشتراك اللفظ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان : ١٦] ، فالقوارير لايكون من الفضة ، وماكان من الفضة لايكون قوارير .

ولكن للفضة صفة كمال وهي : نفاسة جوهره ، وبياض لونه ، وصفة نقصان : أنها لاتصفو ولا تشف .

وللقارورة صفة كمال أيضًا وهي : الصفاء والشفيف ، وصفة نقصان وهي : خساسة الجوهر .

فعرف بعد التأمل أن المراد من كل واحد صفة كماله ، وأن معناه أنها مخلوقة من فضة ، وهي مع بياض الفضة في صفاء القوارير وشفيفها [٣] .

٤ - قوله تعالى : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ [الفجر : ١٣] فللصب دوام ، ولايكون له شدة ، وللسوط عكسه ، فاستعير الصب للدوام ، والسوط للشدة ، أي : أنزل عليهم عذابًا شديدًا دائمًا .

---

(١) يعني الدبر .

(٢) كشف الأسرار : ٥٣/١ .

(٣) كشف الأسرار : ٥٣/١ ، وينظر باهر البرهان : ١٦٠٢ - ١٦٠٣ .

وقيل : ذكر الصب إشارة إلى أنه من السماء ، أي : من عند الله ، وذكر السوط إشارة إلى أن ماحل بهم في الدنيا من العذاب العظيم بالقياس إلى ما أعد لهم في الآخرة ، كالسوط إذا قيس إلى سائر مايعذب به [1] .

٥ - قوله تعالى : ﴿ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ ﴾ [النحل : ١١٢]

فاللباس لايذاق ، ولكنه يشمل الظاهر ولا أثر له في الباطن .

والإذاقة : أثرها في الباطن ، ولا شمول لها ، فاستعيرت الإذاقة لما يصل من أثر الضرر إلى الباطن ، واللباس للشمول ، فكأنه قيل : فأذاقهم ماغشيهم من الجوع والخوف ، أي : أثرهما واصل إلى بواطنهم مع كونه شاملاً لهم [2] .

والثلاثة الأخيرة يعود إشكالها إلى الاستعارة البديعة .

ومن خلال التعريفات السابقة يظهر لنا أن كلاً من تعريف علماء علوم القرآن ، والأصوليين للمشكل تعريف قاصر ، إذ أن الأولين قصروه على التعارض ، والآخرين على الخفاء الناتج عن الصيغة نفسها ، بينما تعريف علماء الحديث أوسع تلك التعريفات إذ شمل كلا الأمرين مانتج عن التعارض ، ومانتج عن الخفاء والغموض سواء أكان للصيغة نفسها أم بعارض لا من حيث الصيغة .

---

(١) كشف الأسرار : ٥٣/١ - ٥٤ .

(٢) كشف الأسرار : ٥٤/١ ، وينظر باهر البرهان : ٨١٣ .

حكم المشكل عند الحنفية :

وجوب البحث والنظر – وقيل : الطلب والتأمل – في القرائن والدلائل الدالة على المعنى المراد من اللفظ المشكل والعمل بما يؤدي إليه البحث والنظر [1] .

قال العلامة شمس الأئمة الكردي : « واعلم أن معنى الطلب والتأمل : أن ينظر أولاً في مفهومات اللفظ جميعًا فيضبطها ، ثم يتأمل في استخراج المراد منها ، كما إذا نظر في كلمة (أنى) فوجدها مشتركة بين معنيين لاثالث لهما فهذا هو الطلب ، ثم تأمل فيهما فوجدها بمعنى كيف في هذا الموقع دون أين فحصل المقصود » [2] .

---

(١) ينظر المغني في أصول الفقه : ١٢٨ .

(٢) كشف الأسرار : ١/٥٤ .

المبحث الثاني

المتشابه

تعريفه لغة :

يستعمل اللغويون مادة التشابه فيما يدل على المشاركة في المماثلة ، والمشاكلة المؤدية إلى الالتباس غالبًا [1] .

قال ابن فارس : « الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونًا ووصفًا . يقال : شِبْه وشَبَه وشَبِيه ، والشَّبَهُ من الجواهر : الذي يشبه الذهب ، والمُشَبِّهَات من الأمور : المشكلات ، واشتبه الأمرانِ إذا أشْكَلاَ » [2] .

وجاء في القاموس : « تشابها واشتبها : أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا ، وأمور مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبَّهَةٌ – كَمُعَظَّمَةٍ – مشكلة ، والشُّبْهَةُ – بالضم – الالتباس والمثل ، وشُبِّهَ عليه الأمر تشبيهًا : لُبِّسَ عليه » [3] .

تعريفه اصطلاحًا :

اتفقت كلمة العلماء على وجود المتشابه في القرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة ، إلا أنهم اختلفوا في تعريفه نظرًا لاختلافهم في هل الراسخون في العلم يعلمون

---

(١) ينظر مناهل العرفان : ١٦٦/٢ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٢٤٣/٣ (شبه) .

(٣) القاموس المحيط : ٢٨٦/٤ ، وينظر تهذيب اللغة : ٩١/٦ – ٩٢ ، الصحاح : ٢٢٣٦/٦ ، اللسان (شبه) : ٥٠٣/١٣ – ٥٠٥ .

المتشابه أم لا ، وهذا مبني على اختلافهم في موضع الوقف على قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

فذهب فريق من العلماء إلى وجوب الوقف على قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ، وعلى هذا فلا حظ للراسخين في العلم من المتشابه إلا التسليم على اعتقاد حقية المراد عند الله تعالى ، وهم الأصوليون من الحنفية .

وذهب فريق آخر إلى أن الوقف على قوله تعالى : ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ ، وعلى هذا فإن الراسخين في العلم - عندهم - يمكنهم الوقوف على المراد من المتشابه . ومنهم الأصوليون من الشافعية والحنابلة ، وفريق ثالث ذهب إلى جواز الوقوف على كلٍ منهما ، وأن المتشابه منه مالايعلمه إلا الله - وهذا يتفق مع الوقف على لفظ الجلالة ﴿ الله ﴾ - ، ومنه مايعلمه الراسخون في العلم - وهذا يتفق مع الوقف على ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ - ، وهم علماء علوم القرآن ، وسأعرض في الأسطر التالية تعريف كل فريق .

أولاً : تعريف المتشابه عند علماء علوم القرآن :

قال الزركشي : « أما المتشابه فأصله أن يشتبه اللفظ في الظاهر مع اختلاف المعاني ، كما قال تعالى - في وصف ثمر الجنة - : ﴿ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] أي : متفق المناظر مختلف الطعوم .

ويقال للغامض : متشابه ؛ لأن جهة الشبه فيه ، كما نقول لحروف التهجي ،

« والمتشابه » مثل « المشكل » ؛ لأنه أشكل ، أي دخل في شكل غيره وشاكله ...»[1].

ثم أخذ يعدد الأقوال التي قيلت في تحديد المحكم والمتشابه .

وقال السيوطي : « ... واختلف الناس في تفسير المتشابه بحسب اختلافهم في : هل يعلمه الراسخون أو لا ؟ فعلى الأول هو : مالم يتضح معناه ، وعلى الثاني : ما استأثر الله بعلمه ... والذي عليه الجمهور أن المتشابه لايعمله إلا الله »[2] .

وفصل الراغب الأصفهاني القول فيه ، فقال : « والمتشابه من القرآن : ما أشكل تفسيره لمشابهته بغيره ، إما من حيث اللفظ ، أو من حيث المعنى ، فقال الفقهاء : المتشابه : مالاينبيء ظاهره عن مراده .

وحقيقة ذلك أن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة أضرب :

- محكم على الإطلاق .
- ومتشابه على الإطلاق .
- ومحكم من وجه متشابه من وجه .

فالمتشابه في الجملة ثلاثة أضرب :

- متشابه من جهة اللفظ فقط .
- متشابه من جهة المعنى فقط .
- متشابه من جهتهما . »[3] .

---

(١) البرهان في علوم القرآن : ٢/٢٦٩ .

(٢) التحبير في علم التفسير : ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٣) مفردات الراغب : ٢٦٠ - ٢٦١ .

ثم فصل القول في تلك الأنواع .

* **منشأ التشابه عندهم وأمثلته** : فصل الراغب الأصفهاني الأسباب التي ينشأ عنها التشابه إلى ثلاثة أسباب رئيسه وكل منها يتفرع عنه عدة أسباب وهي :

أولاً : مايكون من جهة اللفظ وهو ضربان :

أحدهما : يرجع إلى الألفاظ المفردة .

أ - من جهة غرابتها فمثلوا لـه بالأبّ في قوله تعالى : ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس : ٣١] :

وأيضًا بلفظ يزفون في قوله تعالى : ﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ [الصافات :٩٤]

ب - من جهة المشاركة في اللفظ ، مثل لفظ اليمين في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴾ [الصافات : ٩٣] أي : فاقبل إبراهيم على أصنام قومه ضاربًا لها باليمين من يديه لا بالشمال ، أو ضاربًا لها ضربًا شديدًا بالقوة ، لأن اليمين أقوى الجارحتين ، أو ضاربًا لها بسبب اليمين التي حلفها ونوه بها القرآن إذ قال :﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴾ [الأنبياء : ٥٧] ، كل ذلك جائز ، ولفظ اليمين مشترك بينها (١) .

والثاني : يرجع إلى جملة الكلام المركب :

أ - مايكون لاختصار الكلام : ومثلوا له بقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾

---

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، مناهل العرفان : ٢/١٧٤ .

[النساء : ٣] ، فيقال : قوله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ شرط ، وقوله ﴿ فَانْكِحُوا ﴾ جزاء ، ولا وجه لتعلق الشرط هنا بالجزاء ، والجواب : أن في الكلام حذفًا واختصارًا ، والتقدير : وإن خفتم أن تظلموا اليتامى عند نكاحهن : فانكحوا غيرهن ماطاب لكم من النساء .

أو يكون التقدير : إن خفتم في حق اليتامى ، فكونوا خائفين من الزنا ، فانكحوا ماحل لكم من النساء ، ولا تحوموا حول المحرمات (١).

ب - بسط الكلام : نحو قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى : ١١] لأنه لو قيل : ليس مثله شيء كان أظهر للسامع .

وأجيب عنه : بأن هذا التعبير أبلغ في نفي المماثلة ، إذ تقدير الكلام : لو فرضنا له مثلاً لامتنع أن يشبه ذلك المثل المفروض شيء (٢).

جـ - مايكون لنظم الكلام : نحو قوله تعالى : ﴿ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا*قَيِّمًا ﴾ [الكهف : ١ ، ٢] إذ كيف يكون العوج قيماً .

والجواب أن تقدير الكلام : الكتاب قيمًا ، ولم يجعل له عوجًا (٣) .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح : ٢٥] .

---

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير الرازي : ٩/١٧٧ - ١٧٨ .

(٢) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، البرهان في علوم القرآن : ٢٧٥ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ .

وجوابه : أن تقدير الآية : لولا أن بمكة رجالاً مؤمنين ونساءً مؤمنات لاتعرفونهم فتطؤونهم لو دخلتموها – أي تقتلونهم – ليدخلهم الله في رحمته لو فعلتم فتصيبكم من قتلهم بغير علم معرة ، أي يعيبكم المشركون بذلك ويقولون : قد قتلوا أهل دينهم وعذبوهم كما فعلوا بنا ، وتلزمكم الديات ثم قال : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا ﴾ ، أي : تميزوا من المشركين ﴿ لَعَذَّبْنَا ﴾ المشركين بالسيف ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ، فصار قوله سبحانه : ﴿ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ جوابًا لكلامين : أحدهما : ﴿ لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ ﴾ والآخر : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا ﴾ (١).

* ثانيًا : مايكون من جهة المعنى ، فمثلوا له بأوصاف الله تعالى ، وأوصاف يوم القيامة ، فإن تلك الصفات لاتتصور لنا إذ كان لايحصل في نفوسنا صورة مالم نحسه ، أو لم يكن من جنس مانحسه (٢).

* ثالثًا : مايكون من جهة اللفظ والمعنى وهو خمسة أضرب :

أ – مايرجع إلى جهة الكمية : كالعموم والخصوص : نحو قوله تعالى : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [التوبة : ٥] ، فلفظ المشركين عام في كل مشرك إلا أنه عام أريد به الخصوص ، إذ خصت السنة منه المرأة والراهب والصبي وغيرهم ، كما أن اللفظ لايتناول أهل الكتاب لجواز أخذ الدية منهم (٣) .

ب – مايرجع إلى جهة الكيفية : كالوجوب والندب : مثل قوله تعالى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣] حيث تردد الأمر فيها بين وجوب النكاح أو استحبابه .

---

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تأويل مشكل القرآن : ٣٦٧ – ٣٦٨ .

(٢) مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير القرطبي : ٧٢/٨ .

فقال بالثاني : أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد في المشهور من مذهبه ، وذهب داود بن علي الظاهري إلى الأول .

ومايؤيد استحبابه : أنه سبحانه وتعالى علق الأمر بالنكاح ، بالاستطابة ﴿ فَانْكِحُواْ مَاطَابَ ﴾ ، والواجب لايتعلق بالاستطابة (١) .

جـ - مايرجع إلى جهة الزمان : كالناسخ والمنسوخ ، مثل قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة : ١٨٠] ، مع آية المواريث ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ .. الآية ﴾ [النساء : ١١ - ١٢] ، فالأولى أفادت أن المأمور به هو الوصية للوالدين والأقربين ، وهي موكولة للعباد بشرط مراعاة العدل ، والثانية أفادت أن الله قسم الميراث وأعطى كل ذي حق حقه .

والجواب عن ذلك أن الثانية ناسخة للأولى في حق الوالدين والورثة من الأقارب (٢) .

د - مايرجع إلى جهة المكان والأمور التي نزلت فيها : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة : ١٨٩] فإن من لايعرف عادتهم في الجاهلية يتعذر عليه معرفة تفسير هذه الآية .

حيث إنهم كانوا إذا أحرموا نقبوا البيوت من ظهورها لدخولهم وخروجهم ، فبين الله لهم أن هذا العمل ليس من البر في شيء (٣) .

هـ - مايرجع إلى جهة الشروط التي بها يصح الفعل أو يفسد كشروط الصلاة والنكاح (٤) .

---

(١) ينظر المفردات للراغب : ٢٦١ ، المجموع شرح المهذب : ١٦/١٣١ .

(٢) ينظر موهم الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) : ١٠٩ ، مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير ابن كثير : ١/٢٢٦ .

(٤) مفردات الراغب : ٢٦١ .

حكم المتشابه عندهم :

قال الراغب في المفردات : « ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضرب :

- ضرب لاسبيل للوقوف عليه ، كوقت الساعة ، وخروج دابة الأرض ، وكيفية الدابة ونحو ذلك .

- وضرب للإنسان سبيل إلى معرفته كالألفاظ الغريبة والأحكام المغلقة .

- وضرب متردد بين الأمرين يجوز أن يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم [1] .

قالوا : ويجب رد المتشابهات إلى المحكمات [2] .

---

(١) مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٧١/٢ .

ثانيًا – تعريفه عند علماء الحديث :

عرفه الخطابي بقوله : « فأما المتشابه فقد اختلفت الأقاويل فيها ، وجماعها : ما اشتبه منها ، فلم يتلق معناه من لفظه ، ولم يدرك حكمه من تلاوته » .

قال : وذلك على ضربين :

– ما إذا رد إلى المحكم واعتبر به عقل مراده وعلم معناه .

والضرب الاخر : هو مالا سبيل إلى معرفة كنهه ، والوقوف على حقيقته ولا يعلمه إلا الله عز وجل (١) .

أمثلتـه :

مثلوا للقسم الثاني الذي لاسبيل إلى الوقوف عليه ، بالإيمان بالقدر والمشيئة ، وعلم الصفات ونحوها من الأمور التي لم يطلع على سرها ولم يكشف لنا عن مغيبها (٢) .

حكمه :

أما القسم الأول فحكمه أن يرد إلى المحكم .

وأما الثاني فقالوا : علينا التسليم به والإيمان ، لأن الخوض فيه عدوان والتعرض له فتنة (٣) .

---

(١) أعلام الحديث : ١٨٢٥/٣ . وينظر حل المشكل والمتشابهات من الأحاديث والآيات لابن فورك : ل ٣/أ – ٥/ب

(٢) ينظر المراجع السابقة .

(٣) ينظر المراجع السابقة .

ثالثًا - تعريف المتشابه عند الأصوليين :

أ - عند الحنفية : عرفوه بقولهم : إنه ماصار المراد منه مشتبهًا على وجه لاطريق لدركه حتى سقط طلبه ووجب اعتقاد الحقية فيه [1] .

أو بأنه : « اللفظ الذي خفي المراد منه ، فلا تدل صيغته على المراد منه ، ولا سبيل إلى إدراكه ، إذ لاتوجد قرينة تزيل هذا الخفاء ، فاستأثر الشارع بعلمه » [2] .

منشأ التشابه وأمثلته :

هو الصيغة ذاتها كما في المشكل .

و مثلوا له بالحروف المقطعة في أوائل السور ، وصفات الله سبحانه وتعالى [3] .

حكمه :

التسليم والتوقف أبدًا واعتقاد حقية المراد [4] .

---

(١) كشف الأسرار : ١/٥٣ - ٥٤ .

(٢) أصول السرخسي : ١/١٦٩ .

(٣) كشف الأسرار : ١/٥٥ - ٥٦ .

(٤) المغني في أصول الفقه : ١٢٩ ، وينظر كشف الأسرار : ١/٥٥ .

ب - **المتشابه عند الشافعية :**

عرف الشافعية المتشابه بأنه : « ماتعارض فيه الاحتمال ، إما بجهة التساوي كالألفاظ المجملة - كالقَرء ، واللمس ، والذي بيده عقدة النكاح - أو لا على جهة التساوي كالأسماء المجازية ، وماظاهره موهم للتشبيه ، وهو مفتقر إلى تأويل - كصفات الله عز وجل - [1] . ونحوه من الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة لأفهام العرب ، وإنما سمي متشابهًا لاشتباه معناه على السامع » [2] .

* **منشأ التشابه عندهم وأمثلته** : اشتباه المعنى على السامع ، وذكروا لذلك أسبابًا منها :

الأول : أن تكون الألفاظ مجملة أو مشتركة . ومثلوا له بما يلي :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] . لأن لفظ القرء يحتمل زمن الحيض ، والطهر على السوية .

٢ - قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [المائدة : ٦] فلفظ اللمس هنا يتردد بين اللمس باليد والوطء .

٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] ، فجملة ﴿ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ تتردد بين الزوج وبين الولي .

---

(١) القول بأن آيات الصفات تفتقر إلى تأويل فيه نظر ، فمذهب السلف كما قال ابن تيمية الإيمان بها من غير تعطيل ولا تأويل ولاتكييف ولا تمثيل . ينظر الفتاوى : ٥/ ٢٦ .

(٢) ينظر الإحكام في أصول الأحكام : ٢١٨/١ - ٢١٩ .

الثاني : المجاز : ومثلوا له بما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه : ٤٦] ، وفي موضع آخر قال : ﴿ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء : ١٥] فيقال : قوله : ﴿ إِنَّا مَعَكُم ﴾ مجاز في اللغة أن يعبر عن الواحد بلفظ الجمع ، كما يقول الرجل للرجل : إنا سنجري عليك رزقك ، إنا سنفعل بك كذا . . . [1] .

الثالث : إيهام التشبيه ومثلوا له بصفات الله عز وجل ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن : ٢٧] ، ﴿ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ﴾ [يس : ٧١] ومثل قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٥] ، ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ٥٤] ، ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [2] [الزمر : ٦٧] .

الرابع : الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة لأفهام العرب ومثلوا له بقوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] وقوله : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر : ٩٢] .

---

(١) ينظر الرد على الجهمية والزنادقة : ١٠١ .

(٢) الإحكام في أصول الأحكام : ٢١٨/١ - ٢١٩ .

جـ - المتشابه عند الحنابلة :

عرفه الحنابلة بأنه : ما احتاج إلى بيان ؛ لاشتراك ، أو إجمال ، أو ظهور تشبيه [1] .

وقالوا : هو مالم يخلص عن الإشكال ، ولاعري معناه عن الاشتباه [2] .

* **منشأ التشابه وأمثلته** : هو اللبس والخفاء ، وقد يرجع إلى اللفظ كالاشتراك والإجمال ، أو المعنى كظهور تشبيه .

وذكر الإمام أبو العباس ابن تيمية أسباب الاشتباه بقوله : « التشابه الذي هو الاختلاف يعود إلى اللفظ تارة : كالمشترك مثلاً ، وإلى المعنى أخرى بأن يكون قد أثبت تارة ونفي أخرى ، ...

فالأول : كالوقف لعدم الدليل .

والثاني : كالوقف لتعارض الدليلين .

وماكان لعدم الدليل فتارة لأن اللفظ يراد به هذا تارة ، وهذا تارة كالمشترك .

وتارة لأن اللفظ لادلالة له على القدر المميز بحال كالمتواطيء » [3] .

---

(١) ينظر المسودة في أصول الفقه : ١٦١ ، المختصر في أصول الفقه : ٧٣ .

(٢) المسودة : ١٦٢ .

(٣) ينظر المرجع نفسه : ١٦٢ - ١٦٣ .

ومثلوا له بما يلي :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [الأنعام : ١٤١] ففي هذه الآية دل اللفظ على أحد المعنيين لا بعينه .

فلفظ الحق هنا مجمل يحتمل أن يكون الحق الذي هو الزكاة ، ويحتمل أن يكون حقًا سوى الزكاة ، بأن يطرح منه للمساكين إذا حضروا حصاده .

وقد قيل : إن هذا أمر وجوب فنسخ بالزكاة ، وقيل : بل هو أمر استحباب فهو باقي الحكم لم ينسخ (١) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة : ١٩٦] ففي هذه الآية دل اللفظ على المشترك بين المعنيين من غير دلالة على أحدهما بحال ، فإن الصيام والإطعام ليس في الآية مايدل على كميتهما وكيفيتهما . وأجيب عن ذلك بجوابين :

أحدهما : أنه حصل لكعب بن عجرة وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم : «احلق ثم اذبح شاة نسكًا أو صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ثلاثة آصع من تمر على ستة مساكين » فهذا بيانه .

الثاني : مايروى عن ابن عباس والحسن أنهما قالا : الصيام للمتمتع عشرة أيام، والإطعام مثل ذلك في العدة ، وحجتهما لما كانا مجملين في هذا الموضع وجب حملهما على المفسر فيما جاء بعد ذلك ، وهو الذي يلزم المتمتع إذا لم يجد الهدي . والقول الأول عليه أكثر الفقهاء (٢) .

---

(١) ينظر زاد المسير : ٣/ ١٣٥ ، أضواء البيان : ٢/ ٢١٢ ، تفسير الرازي : ٥/٢٢٥ .

(٢) ينظر زاد المسير : ١/ ٢٠٦ ، أضواء البيان : ١/ ١٣٥ - ١٣٦ ، تفسير الرازي : ١٣/١٦٤ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ [المرسلات : ٣٥] مع قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٤٢] .

فالآية الأولى نفت النطق عنهم ، والثانية أثبتته لهم .

وأجيب عن ذلك إما بحمل ذلك على تعدد المواقف ، وإما بحمل النطق المثبت على مجرد النطق ، والنطق المنفي على النطق المقبول ، فلما كان نطقهم واعتذارهم غير مقبول وغير نافع لهم ، كان كأنهم لم ينطقوا .

٤ - المتشابه الذي تكلم عليه ابن عباس في مسائل نافع بن الأزرق (١) ، وتكلم عنه أحمد وغيره .

ومن أمثلة ماتكلم عنه الإمام احمد - رحمه الله - ماحكاه من تشكك الزنادقة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾ [المائدة : ١٠٩] وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [هود : ١٨] حيث قالوا : كيف يقولون : لاعلم لنا ، وأخبر عنهم أنهم يقولون : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم . فزعموا أن القرآن ينقض بعضه بعضاً .

قال الإمام أحمد - رحمه الله - : (أما قوله : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ﴾ فإنه يسألهم عند زفرة جهنم ، فيقول : ماذا أجبتم في التوحيد ؟ ... فتذهب عقولهم عند زفرة جهنم فيقولون : لاعلم لنا ، ثم ترجع لهم عقولهم من بعد فيقولون : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ . فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة) (٢) .

---

(١) ينظر سؤلات نافع بن الأزرق في الإتقان : ١/١٢٠ - ١٣٣ .

(٢) الرد على الجهمية والزنادقة : ٩٤ .

حكمه : قالوا : لايجوز تفسيره برأي واجتهاد بلا أصل ، وفي جوازه بمقتضى اللغة روايتان (١) .

قال الشيخ أبو العباس ابن تيمية : « وفي كلام أحمد – ومن قبله – على التشابه ببيان معناه ، أو إزالة التعارض والاختلاف عنه ، مايدل على أن التأويل الذي اختص الله به ، غير بيان المعنى الذي أفهمه خلقه ، فما كان مشتبهًا لتنافي الخطابين أو الدليلين في الظاهر ، فلا بد من التوفيق بينهما ، كما فعل أحمد وغيره .

وماكان مشتبهًا لعدم الدلالة على التعيين ، فقد نعلم التعيين أيضًا ؛ لأنه مراد بالخطاب ، وما أريد بالخطاب يجوز فهمه ، وماكان مشتبهًا لعدم الدلالة على القدر المميز كما في صفات الله تعالى ، فهنا دالٌّ القدر المميز مادل عليه الخطاب ، وهو تأويل الخطاب ؛ لأن تأويل الخطاب لايجب أن يكون مدلولاً عليه به ، ولا مفهومًا منه ، إذ هو الحقيقة الخارجة ، ومتى دل عليها ببعض أحوالها ، لايجب أن يكون قد بين جميع أحوالها ، فذاك هو التأويل الذي لايعلمه إلا الله ، ومنه أيضًا مواقيت الوعيد ، فإن الخطاب لم يبينها ، ولا يفهم منه ، وهو التأويل الذي انفرد الله بعمله » (٢) .

---

(١) المختصر في أصول الفقه : ٧٣ .

(٢) المسودة : ١٦٣ .

ومن خلال استعراض الأقوال السابقة في تعريف المتشابه يظهر لنا أن أضيق تلك التعريفات هو تعريف الأصوليين من الحنفية ، حيث قصروه على مالاسبيل إلى إدراكه لاستئثار الله بعلمه .

بينما نجد الشافعية والحنابلة قد وسعوا نطاقة ليشمل كل ما اشتبه معناه على السامع واحتاج إلى بيان ، فدخل فيه المجمل والمشترك وماظاهره التشبيه وما أوهم التعارض ، والمجاز والاستعارة وغيرها ، ذلك أن المتشابه عندهم يمكن الوقوف عليه وإدراكه من قبل الراسخين في العلم .

كما يتبين لنا أن الشافعية والحنابلة لم يفرقوا بين المشكل والمتشابه فهم - وإن لم نجد في تعبيراتهم استخداماً لمصطلح المشكل - إلا أنهم تناولوه ضمن حديثهم عن المتشابه ، فالمتأمل في الأمثلة التي ذكروها للمتشابه يجد أنها تنطبق على ماعده الحنفية مشكلاً كالكنايات والاستعارات والألفاظ المشتركة ، وعلى ماقصرعليه علماء علوم القرآن المشكل مما أوهم التعارض والتناقض ، إلى جانب تناولها لما عدوه متشابهاً كآيات الصفات ونحوها .

ولعل هذا ماحدا بالإمام الرازي إلى صهرهما في بوتقة (١) واحدة ، حيث قال : « اللفظ الذي جُعل موضوعاً لمعنى ، فإما أن يكون محتملاً لغير ذلك المعنى ، وإما أن لايكون ، فالثاني : النص ، وأما الأول : فلا يخلو إما أن يكون احتماله لأحدهما راجحاً على الآخر ، وإما أن يكون احتمالهما على السواء ، فالأول يسمى ذلك اللفظ بالنسبة إلى الراجح ظاهراً ، وبالنسبة إلى المرجوح مؤولاً .

وعلى الثاني : يكون اللفظ بالنسبة لهما معاً مشتركاً ، وبالنسبة إلى كل واحد منهما على التعيين مجملاً .

---

(١) البوتقة : الوعاء الذي يذاب فيه المعدن ، معرب . المعجم الوسيط : ٧٥ .

فقد خرج من التقسيم أن اللفظ إما أن يكون نصًا ، أو ظاهرًا ، أو مؤولاً ، أو مشتركًا ، أو مجملاً .

أما النص والظاهر فيشتركان في حصول الترجيح ، إلا أن النص راجح مانع من الغير ، والظاهر راجح غير مانع من الغير ، فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمحكم .

وأما المجمل والمؤول فهما مشتركان في أن دلالة اللفظ غير راجحة ، وإن كان في المجمل غير مرجوح ، وفي المؤول مرجوح لا بحسب الدليل المنفرد . فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمتشابه .

... والمشكل أن يكون اللفظ بأصل وضعه راجحًا في أحد المعنيين ، ومرجوحًا في الآخر ، ثم كان الراجح باطلاً ، والمرجوح حقًا » .

ثم قال : « فاللفظ إذا كان محتملاً لمعنيين ، وكان بالنسبة إلى أحدهما راجحًا ، وبالنسبة إلى الآخر مرجوحًا ، فإن حملناه على الراجح ، ولم نحمله على المرجوح فهذا هو المحكم ، وأما إن حملناه على المرجوح ولم نحمله على الراجح ، فهذا هو المتشابه »(1) . أ. هـ بتصرف .

فعلى هذا المتشابه عند الرازي عام يشمل على المجمل والمؤول والمشكل . والمشكل نوع من أنواع المتشابه .

وإلى هذا الرأي ذهب الزرقاني في مناهل العرفان (2) . ، وحكى اختيار كثير من المحققين له .

---

(1) تفسير الرازي : ٧/١٨١ – ١٨٢ .

(2) ينظر مناهل العرفان : ٢/١٧٠ – ١٧١ .

مدى انطباق تلك التعريفات على الكتب المؤلفة في المشكل :

إن المتتبع للتعريفات السابقة للمشكل والمتشابه يظهر له مدى الارتباط الوثيق ، والعلاقة القوية بين المشكل والمتشابه رغم محاولة فصلهما عن بعضهما .

وقد أشار إلى ذلك د/ ياسر أحمد الشمالي في رسالته المعدة في « موهم الاختلاف والتناقض في القرآن الكريم » حيث ذكر ضمن نتائج البحث مانصه : « لقد تبين لي من هذا البحث أن هناك علاقة وطيدة بين المتشابه في القرآن ، وبين موهم الاختلاف بين الآيات ، ولذلك نجد كثيراً من العلماء يطلق المتشابه على موهم الاختلاف بين الآيات أو يدرج الآيات التي فيها توهم اختلاف في كتب المتشابه ، كما فعل الخطيب الإسكافي في كتابه « درة التنزيل » وغيره »[(١)] أ . هـ .

وإذا أردنا أن نطبق كل تعريف من التعريفات السابقة على الكتب التي عنيت بمشكل القرآن ، نجدها جميعها قاصرة عن المعنى الذي قصدوه . إذ أن المتأمل لكتبهم ، الدارس لمحتواها يجدها قد استوعبت ما أطلق عليه الحنفية مسمى المتشابه ، والمجمل ، والمشكل ، والخفي ، وتناولت ماسماه غيرهم من الأصوليين متشابهاً ، وضمت ماعده علماء علوم القرآن متشابهاً ، وماجعلوه موهماً للاختلاف والتناقض ، بل زادت عليها ما أفردوه تحت مسميات أخرى مثل المجاز ، والمشترك ، والاستعارة ، والتقديم والتأخير ، والاحتباك[(٢)] . والمشتبه ، ونحو ذلك .

---

(١) رسالة موهم الاختلاف والتناقض : ٧٠٠ .

(٢) الاحتباك : هو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول . ومثاله قوله تعالى : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق ... ﴾ الآية [البقرة : ١٧١] والتقدير : مثل الأنبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به ، فحذف من الأول : الأنبياء ، لدلالة الذي ينعق عليه ، ومن الثاني : الذي ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه .

ينظر التحبير : ٢٨٤ .

ولذا فإن أقرب تعريف وأصحه لمعنى المشكل عند علماء ذلك الفن ، هو ماذكره ابن قتيبة - رحمه الله - في كتابه « تأويل مشكل القرآن » حيث قال في معنى المشكل : إنه « سمي مشكلاً لأنه أشكل أي : دخل في شكل غيره فأشبهه وشاكله » ثم وسع دائرة المشكل فقال : « ثم قد يقال لما غمض - وإن لم يكن غموضه من هذه الجهة (١) - مشكل » .

وقال في معنى المتشابه : « وأصل التشابه أن يشبه اللفظُ اللفظَ في الظاهر والمعنيان مختلفان . قال الله عز وجل في وصف ثمر الجنة : ﴿ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] ، أي : متفق المناظر مختلف الطعوم ، وقال : ﴿ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة : ١١٨] ، أي : يشبه بعضها بعضًا في الكفر والقسوة .

ومنه يقال : اشتبه عليَّ الأمرُ ، إذا أشبه غيره فلم تكد تفرق بينهما ، وشَبَّهْتَ عليَّ : إذا لَبَّسْتَ الحق بالباطل » .

ثم وسع دائرة المتشابه أيضًا فقال : « ثم قد يقال لكل ماغمض ودق متشابه ، وإن لم تقع الحيرة فيه من جهة الشبه بغيره ، ألا ترى أنه قد قيل للحروف المقطعة في أوائل السور : متشابه ، وليس الشك فيها ، والوقوف عندها لمشاكلتها غيرها ، والتباسها بها » (٢) .

فابن قتيبة إذًا يرى أن المشكل والمتشابه لفظان متماثلان مترادفان حيث قال : ومثل المتشابه « المشكل » . والجامع بينهما هو الغموض والخفاء .

---

(١) يعني دخوله في مايشبهه .

(٢) تأويل مشكل القرآن : ١٠١ - ١٠٢ .

وهذا المعنى جامع لكل ما أورد عليه وهم من آي الكتاب العزيز .

ولعل هذا أقرب إلى واقع هذا العلم ، ومفرداته ، كما يصدقه أصل الكلمتين في اللغة ، فيشملان كل ما التبس واختلط بحيث أوهم الاختلاف والتناقض ، أو ادعي عليه به الاستحالة و فساد النظم [1]، وكذلك ماغمض معناه ، أو ما تشابه لفظاً ومعنى ، وماتشابه معنى ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) كذا عبر ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن : ٢٩٩ حيث قال : « باب تأويل الحروف التي ادعي على القرآن بها الاستحالة وفساد النظم » .

المبحث الثالث

أ - أسباب وقوع الاشكال والاشتباه :

بعد أن انتهيت إلى تداخل المشكل والمتشابه أحدهما في الآخر عند من صنفوا فيه ، أجمل الأسباب التي أدت إلى وجود ذلك ، وأجمع ماتفرق منها ، مقسمة تلك الأسباب إلى قسمين رئيسين تسهيلاً لتناولها ، وهي : -

القسم الأول : وهو يقوم على وجود معنى التعارض والاختلاف بين آيتين فأكثر . وقد ذكر العلماء من أسباب هذا القسم مايلي :

١ - وقوع المخبر به على أحوال مختلفة وتطويرات شتى [١] .

٢ - اختلاف الموضوع [٢] .

٣ - اختلاف الموضع أو المكان ، ومثاله قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر : ٩٢ - ٩٣] ، وقوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤] ، مع قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] . فقد أثبتت الآيات الأولى السؤال بينما نفته الآية الأخيرة .

وأجاب بعضهم عنها بأنها تحمل على اختلاف الأماكن ؛ لأن في القيامة مواقف كثيرة ، ففي موضع يسألون ، وفي آخر لايسألون [٣] .

---

(١) ينظر مثاله ص : ١٠٢ .

(٢) ينظر مثاله ص : ١٠٢ - ١٠٣ .

(٣) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢/٥٥ ، الإتقان : ٢/٢٩ .

ومثله أيضاً قولـه تعالـى : ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠١] مـع قوله تعالى : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [الطور : ٢٥] وأجيب عنه أيضاً باختلاف المواضع والأماكن فانقطاع الأنساب بينهم في مواطن الفزع والخوف وذلك عند تطاير الكتب ونحوها من المواقف .

والتساؤل في مواقف الأمن بعد زوال الدهش والأهوال بدليل ما اتصل به من قوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ (١) . [الطور : ٢٦] .

٤ – اختلاف الحال (٢) .

٥ – اختلاف الحكم . مثاله قوله تعالى : ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [المائدة : ٤٢] ، مع قوله تعالى : ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ [المائدة : ٤٩] ، فالأولى فيها تخيير للرسول صلى الله عليه وسلم بين الحكم أو الإعراض ، والثانية فيها إلزام بالحكم بينهم .

وأجيب عنها : أنه لاتعارض بينهما ، فالثانية متممة للأولى ، فالرسول صلى الله عليه وسلم مخير بمقتضى الآية الأولى بين أن يحكم بينهم أو يعرض عنهم ، فإذا اختار أن يحكم بينهم ، وجب أن يحكم بما أنزل الله لا باتباع الهوى بمقتضى الآية الثانية .

وقيل : الثانية ناسخة للأولى (٣) .

٦ – تعارض العمومين (٤) .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٩٨٦ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٧ .

(٣) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ٤١١ .

(٤) سبق مثاله ص : ١٠٩ .

٧ - البيان والإجمال : مثاله قوله تعالى : ﴿ لَاتُدْرِكُهُ الأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] مع قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ - ٢٣] .

فالأولى مجملة حيث كان المعنى متردداً بين نفي الرؤية أصلاً ، وبين نفي الإحاطة دون أصل الرؤية ، والثانية : دلت على وقوع الرؤية لله تعالى في الآخرة ، فتبين بها أن قوله تعالى : ﴿ لَاتُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ نفي للإحاطة ، ودلت الأخرى على إثبات الرؤية دون الإدراك [(١)] .

٨ - اختلاف جهتي الفعل [(٢)] .

٩ - اختلاف الاعتبار : مثاله قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَارَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢] مع قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ [البقرة : ٢٣] ، ﴿ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ [التوبة : ٤٥]

فالأولى تنفي كل الريب عن القرآن ، والأخريتان تثبتان وقوع الريب من بعض الناس .

والجواب : أن القرآن لم ينفِ أن أحداً يرتاب فيه ، وإنما المنفي كونه متعلقاً للريب ، ومظنة له بوجه من الوجوه ، والمقصود : أنه لاشبهة في صحته ، ولا في كونه من عند الله ، ولا في كونه معجزاً ؛ لأنه من وضوح الدلالة وسطوع البرهان ، وظهور المعجزة بحيث لاينبغي لمرتاب أن يقع فيه ، وريب الكفار إنما هو لعمى بصائرهم [(٣)] .

---

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٢٧ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٤ ـ ١٠٥ .

(٣) موهم الاختلاف والتناقض : ١٩٣ .

١٠ - التقديم والتأخير : مثاله قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٧٢] ، وقوله تعالى : ﴿ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ [الأنعام : ١٤٥] وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ [المائدة : ٣ ، النحل : ١١٤] .

ففي الأولى قدم الجار والمجرور « به » ، وأخره في الباقيات .

والجواب : أن هذا التقديم والتأخير جار على مقتضى البلاغة ، ومراعاة السياق ، وجودة النظم ، ذلك أن الضمير في « به » في آية سورة البقرة يعود على الأنعام التي يهل بها لغير الله ، وهذه الأنعام من جملة النعم والمباحات التي عددها الله فيما سبق من الآيات ، فناسب تقديم المضمر المجرور في هذا الموضع ، ومن عادة العرب تقديم ماقصدت تأكيده أو تشريفه .

وقدم الإهلال في الباقيات لأنه هو المقصود بالاستنكار .

١١ - الزيادة والنقصان : مثاله قوله تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة : ٥٩] ، وقال في آية أخرى : ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦٢] .

حيث زاد في الثانية كلمة « منهم » ، والجواب عن ذلك : أن أول القصة في الأعراف مبني على التخصيص حيث إن الله لما ذكر منكرات بني إسرائيل من اتخاذ العجل ، وطلب رؤية الله ، عقبه بقوله : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ ، فذكر أن منهم من يفعل ذلك ، ثم عد صنوف إنعامه عليهم وأوامره ، ثم قال : ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ . . . ﴾ الآية . فأتى بحرف « من » التي هي للتخصيص ، ليبين أنهم لم يكونوا سواء في هذا الفعل القبيح . أما في سورة البقرة ،

فإن السياق بأكمله منصب على ذكر المخالفات فلم يكن هناك حاجة إلى التخصيص [(١)].

١٢ – إبدال لفظ بآخر : مثاله قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّتِىٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾ [الأنبياء : ٩١] ، وقال في آية أخرى ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾ [التحريم : ١٢] فقال في سورة الأنبياء ﴿ فِيهَا ﴾ ، وقصد مريم عليها السلام ، وفي سورة التحريم ﴿ فِيهِ ﴾ وقصد الفرج ، أوجيب درعها .

وقيل في جوابها : إن آية الأنبياء ، قصد منها التعجب من حالتها ، وأنها بالنفخ صارت حاملاً ، وأن النفخ لم يتعدها إلى غيرها ، وأنها المخصوصة بهذا الأمر في علم الله ؛ لفضلها وشرفها ، وأنها كانت مستقر هذه الآية العظيمة وهي عيسى ، أما في سورة التحريم ؛ فإن الغرض كان بيان الموضع الذي وصل فيه النفخ إلى جوفها ، وبيان إحصانها وعفتها ، ولم يقصد التعجب من حالها كما في سورة الأنبياء ، فناسب أن يجيء اللفظ على أصله [(٢)] .

١٣ – اختلاف الجمع والإفراد : مثاله قوله تعالى : ﴿ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ﴾ [المزمل : ٩] ، و ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴾ [الرحمن : ١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴾ [المعارج : ٤٠] فأفرد مرة ، وثنى أخرى ، وجمع ثالثة .

والجواب : أنه في المزمل أراد مشرق الشمس ومغربها بشكل عام ، فهناك جهة تشرق منها الشمس ، وجهة مقابلة تغيب منها سواء كان صيفًا أم شتاءً ، وفي سورة

---

(١) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ٢٦٣ – ٢٦٩ .

(٢) ينظر درة التنزيل : ٣٠٣ ، تفسير الرازي : ٢٢/٢١٨ ، ٣٠/٥٠ ، ملاك التأويل : ٢/٨٤٥ – ٨٤٧ .

الرحمن : أراد مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما ، وفي سورج المعارج : أراد المشارق والمغارب التي تمر بها الشمس أثناء تنقلها بين المدارين ، فللشمس مشارق بعدد أيام السنة ، إذ أنها تشرق كل يوم من مكان من جهة الشرق ، وتغرب من مكان من جهة الغرب [١] .

١٤ - التقييد والإطلاق : مثل قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَـٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ [المائدة : ٥] أطلق في الآية الإحباط على من يكفر بالإيمان ، أي يرتد بعد إيمانه ، فظاهره أنه قد خسر إيمانه وأعماله الماضيين ، سواء رجع إلى الإيمان أم لم يرجع .

وهناك آية أخرى قيدت هذا الإحباط بمن يرتد ويموت على الكفر ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ .. ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

والجواب : أن الاية المطلقة ترد إلى المقيدة ، فلا يقضى بإحباط الأعمال إلا بشرط الوفاة على الكفر [٢] .

١٥ - تذكير الشيء تارة وتأنيثه أخرى مثاله قوله تعالى : ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ [القمر : ٢٠] فذكر النخل ، وفي آية أخرى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٧] فأنث النخل . والجواب عن ذلك ، أن في الآية الأولى حمل النخل على أنه اسم جنس فذكره ، وفي الثانية حمل على المعنى فهو في

---

(١) ينظر الرد على الزنادقة : ٩١ ، تفسير الرازي : ١٤/١٠٠ ، ١٥/١٣٢ ، تفسير ابن كثير : ٤/٢٧٢ .

(٢) ينظر أحكام القرآن لابن العربي : ١/١٤٧ ، تفسير الرازي : ١١/١٥٢ .

كما تنظر الأمثلة السابقة في موهم الاختلاف والتناقض : ٢٨٥ ، ٥٧٨ - ٥٨٠ ، ١٢١ .

معنى الجماعات فأنثه ، وكذا كل ماكان على شاكلته ، مثل : تمرة وبسرة ونحوها ، إذا أخرجت منه الهاء جاز فيه التذكيروالتأنيث ، التذكير على اللفظ ، والتأنيث على المعنى (١) .

١٦ – مايعود إلى جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ (٢) .

١٧ – تعارض القراءتين في آية واحدة فإنهم جعلوه كتعارض آيتين (٣) .

١٨ – ويلتحق بهذا القسم تعارض بعض الآيات مع أحاديث المصطفى ﷺ (٤) .

---

(١) ينظر المذكر والمؤنث للمبرد : ٨٦ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٥ .

(٣) سبق مثاله ص : ١٠٩ .

(٤) سبق مثاله ص : ١١١–١١٣ .

القسم الثاني : وهو مايرجع إلى ذات الآية ، وقد عدوا من جملة أسبابه مايلي :

١ - الاختلاف في جهتي الفعل [١] .

٢ - الاختلاف في الحقيقة والمجاز [٢] .

٣ - مخالفة بعض الآيات للمشهور من قواعد النحو والعربية :

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [النساء : ١٦٢] ، حيث نصبه بين مرفوعات .

والجواب عن ذلك أنه نصب على المدح ، وهذا جار على أساليب العرب عندما يصفون فيمدحون ، فيركزون على صفة من الصفات ينصبوها على المدح [٣] .

وكذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [المائدة : ٦٩] حيث رفع « الصَّابِئُونَ » ، وحقها النصب ؛ إذ أنها معطوفة على اسم « إن » .

والجواب : أنه رفعها بالابتداء ، ونوى به التأخير عن مكانه ، كأنه قال : إن الذين آمنوا والذين هادوا ... فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، والصابئون كذلك [٤] .

٤ - البيان والإجمال : ومن أمثلة المجمل الألفاظ المشتركة مثل لفظة القرء ، ولفظة أنّى في آية الحرث [٥] .

---

(١) سبق مثاله ص : ١٠٤ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) موهم الاختلاف والتناقض : ٢٥١ .

(٤) المرجع السابق : ٢٤٨ .

(٥) سبق الحديث عنها ص : ١١٦ ، ١٢٩ .

أو قد يكون الإجمال في حرف كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] ، فالواو في قوله : ﴿ وَٱلرَّاسِخُونَ ﴾ محتملة للعطف ، فيكون الراسخون يعلمون المتشابه ، ومحتملة للاستئناف ، فيكون المتشابه مما استأثر الله بعلمه (١) .

أو يكون الإجمال في لفظ مركب مثل الذي بيده عقدة النكاح (٢) .

أو في لفظ متواطىء (٣) .

٥ – غرابة اللفظ (٤) .

٦ – اختصار الكلام وإيجازه (٥) .

٧ – بسط الكلام (٦) .

٨ – استحالة المعنى : مثل قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ، فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ، فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام : ٧٦ – ٧٨] فاستشكل صدور هذا القول من إبراهيم عليه السلام ، والقول بربوبية النجم كفر بالإجماع ، والكفر غير جائز على الأنبياء بالإجماع .

---

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٢٤ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٩ .

(٣) سبق مثاله ص : ١٣٢ .

(٤) سبق مثاله ص : ١٢٢ .

(٥) سبق مثاله ص : ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٦) سبق مثاله ص : ١٢٣ .

والجواب : أنه قاله على سبيل الاستهزاء بهم ، أو يقال : إنه قاله على وجه المناظرة ، وتمهيد الحجة ، وتقرير الإلزام ، ليبطل قولهم بربوبية الكواكب ، ولذا قال تعالى عقب ذلك : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾ (١) [الأنعام : ٨٣] .

٩ - نظم الكلام وسياقه (٢) .

١٠ - غموض المعنى (٣) .

١١ - الاستعارة البديعة (٤) .

١٢ - مايعود إلى جهة الكمية كالعموم والخصوص (٥) .

١٣ - مايرجع إلى جهة الكيفية كالوجوب والندب (٦) .

١٤ - مايرجع إلى جهة المكان والأمور التي نزلت فيها (٧) .

١٥ - ماتوهم أن غيره أولى كاستخدام أحرف الجر في إنابة بعضها عن بعض ، مثال ذلك : قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَـٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٥٩] ، والإشكال أن السؤال يكون عن الشيء ، وليس بالشيء .

---

(١) ينظر تأويل المشكل : ٣٣٦ ، باهر البرهان : ٤٧٣ ، تفسير الرازي : ٥٢/١٣ - ٥٤ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٣ - ١٢٤

(٣) سبق مثاله ص : ١١٥

(٤) سبق مثاله ص : ١١٦-١١٧

(٥) سبق مثاله ص : ١٢٤

(٦) سبق مثاله ص : ١٢٤-١٢٥

(٧) سبق مثاله ص : ١٢٥

وأجيب عنه بأن الباء تأتي بمعنى المجاوزة « عن » ، والمراد : اسئل عنه خبيراً ، وقيل : الباء صلة لقوله « خبيراً » أي فاسئل خبيراً به ، والمراد : استعلم عنه من هو خبير به عالم به ، فاتبعه واقتد به ، ولا أحد أعلم بالله ولا أخبر به من عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم (١) .

١٦ - التقديم والتأخير : مثل قوله تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد : ١١] .

والتقدير : له معقبات من أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه .

ومثل قوله تعالى : ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [التوبة : ٥٥] .

أراد فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا ، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة (٢) .

١٧ - إطلاق واحد من المفرد والمثنى والجمع على آخر منها :

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [ص : ٢١] فلفظ الخصم مفرد ، وضمير الفعل ضمير الجمع ، مع أنهما خصمان ، والجواب أن الخصم اسم جنس يطلق على الواحد والجمع ، وهما وإن كانا اثنين ، إلا أن الاثنين يعتبر أقل الجمع إما حقيقة على رأي فريق من الأصوليين ، وإما مجازاً على رأي الفريق الآخر .

---

(١) ينظر الكشاف : ٩٨/٣ ، تفسير الرازي : ١٠٥/٢٤ ، تفسير ابن كثير : ٣٢٣/٣ - ٣٢٤ .

(٢) ينظر الإتقان : ١٣/٢ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ . . . ﴾ [التوبة : ٦٢] ، فأفرد الضمير في ﴿ يُرْضُوهُ ﴾ .

والمراد : أي : يرضوهما فأفرد لتلازم الرضائين .

١٨ - تكرار اللفظ اسمًا كان أو فعلاً :

مثاله قوله تعالى : ﴿ . . . إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف : ٤] ، فكرر الرؤية .

والجواب : أنه كرر الرؤية لاختلاف متعلقها ، فالأولى رؤية الكواكب ، والثانية رؤية سجودهما .

١٩ - تأنيث المذكر وتذكير المؤنث : مثل قوله تعالى : ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] فأجيب بأن المراد بالموعظة هنا الوعظ ، أو لأنه مؤنث مجازي فيجوز تذكيره وتأنيثه .

وكذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [الأعراف : ٥٦] ، أي قريبة ، أو مكان أو زمان رحمة الله قريب .

٢٠ - القلب : مثل قوله تعالى : ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ [القصص : ٧٦] أي لتنوء العصبة بها .

وكذا قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ ﴾ [الشعراء : ٧٧] أي فإني عدو لهم .

٢١ - إسناد الشيء إلى ماليس له للملابسة . مثاله قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [القارعة : ٧] أي : مرضية والعلاقة بينهما المفعولية .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ [الأنفال : ٢] أي زادهم الله بها إيمانًا .

٢٢ - استعمال لفظ موضع غيره ، وأقسامه منتشرة منها :

تسمية الشيء باسم جزئه ، مثل قوله تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ﴾ [الحج : ١٠] ، أو عكسه ، أي : تسمية الجزء باسم الكل مثل : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِم ﴾ [البقرة : ١٩] أي : أناملها .

أو تسمية الشيء باسم سببه مثل قوله تعالى ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ [غافر : ١٣] .

أو استصحاب الحال الذي كان عليه : مثل قوله تعالى : ﴿ وَءَاتُوا ٱلْيَتَامَىٰٓ أَمْوَالَهُمْ ﴾ [النساء : ٢] ومعلوم أنه لايؤتى ماله إلا بعد بلوغه ، وإيناس الرشد منه ، وهو في تلك الحال يكون قد زال عنه اسم اليتيم .

أو الحال الذي يؤول إليه مثل قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [يوسف : ٣٦] ، وإنما الذي يُعصَر العنب ، ولكن لما كان يؤول إلى الخمر أطلق عليه اسم الخمر ، ونحو ذلك كثير (١) .

وهذه الأسباب من السبب الخامس عشر إلى آخرها ترجع إلى تفنن العرب في أساليب كلامها .

ب - قانون العمل عند تعارض الآيات :

وضع العلماء قانونًا يعمل به عند تعارض آيتين من كتاب الله أو أكثر هو :

١ - الجمع بين مدلولات النصوص والتوفيق بينها ما أمكن ذلك .

٢ - فإن تعذر الجمع فالنسخ إن أمكن ذلك وعلم المتقدم والمتأخر .

---

(١) ينظر ماسبق في البرهان في علوم القرآن : ٢/٢٥٤ - ٢٨٠ ، التحبير في علم التفسير : ٢٠٤ - ٢١٣ .

٣ - فإن تعذر ذلك لجأنا للترجيح ، فيقدم الراجح للعمل ٠

وللترجيح مسلك فصله العلماء كما يلي :

مسلك الترجيح بين الآيات : -

١ - تقديم المدني على المكي ، فيقدم الحكم بالآية المدنية على المكية في التخصيص والتقييد ٠

٢ - أن يكون أحد الحكمين على غالب أحوال أهل مكة ، والآخر على غالب أحوال أهل المدينة . فيقدم الحكم بالخبر الذي فيه أحوال أهل المدينة ٠

٣ - أن يكون أحد الظاهرين مستقلاً بحكمه والآخر مقتضياً لفظاً يزاد عليه ، فيقدم المستقل بنفسه عند المعارضة والترتيب ٠

٤ - أن يكون كل واحد من العمومين محمولاً على ماقصد به في الظاهر عند الاجتهاد ، فيقدم ذلك على تخصيص كل واحد منهما من المقصود بالآخر ٠

٥ - أن يكون تخصيص أحد الاستعمالين على لفظ تعلق بمعناه ، والآخر باسمه ٠

٦ - ترجيح مايعلم بالخطاب ضرورة على مايعلم منه ظاهراً (١) ٠

ويضاف إلى هذا إن كان التعارض بين القرآن وحديث ظني الثبوت فيقدم قطعي الثبوت على الظني ، أما التعارض الحقيقي بين قطعيين فهذا لايوجد ٠

جـ - أهمية معرفة المشكل والمتشابه والحكمة من وجودهما :

إن معرفة المشكل من آيات القرآن الكريم ، وأوجه دفع إشكاله ، ذات أهمية بالغة ؛ إذ أن خطابات القرآن الكريم للمسلمين تكليف لهم ، فيتوجب عليهم إدراك فحواها ، وفهم

---

(١) البرهان : ٤٨/٢ - ٥٠ ، وينظر موهم الاختلاف والتناقض : ١٤٤ ٠

المراد منها ، حتى يتسنى لهم القيام بواجب التكليف ، وهذا يفتقر إلى معرفة ما أشكل منه .

ومن هنا تنبع أهمية معرفة المشكل من القرآن ، فلا غنى لأي مفسر لكتاب الله ، أو مستنبط لأحكامه ، عن هذا العلم ، إذ هو إحدى الدعائم التي يقوم عليها علم التفسير ، وينبني عليها الاستنباط السليم لأحكام الشرع ، كما أنه يعتبر باباً من أبواب بيان الإعجاز في القرآن الكريم ، بما يكشف عنه من أسرار بلاغة القرآن وفصاحته ، ومايفصح عنه من دقائق معانيه وتشريعاته ، ومايبرزه من حقائقه العلمية المذهلة ، ودلائله الكونية الباهرة ، إلى جانب أن هذا العلم هو السيف المصلت ، والرمح المشرع تجاه الطاعنين في كتاب الله ، يقف في وجه تلك الحراب الطاعنة فيتصدى لها بالقمع والإبادة ، ولشبهها بالرد والإبانة .

يضاف إلى هذا مافي معرفة المشكل من التوسل إلى استقامة النفس على الطمأنينة بآي القرآن ، ومقاومة وسائل الزيغ التي قد يقذفها الشيطان في قلب المتأمل للآيات عند استغلاق معناها .

ذلك أن القرآن الكريم . وإن نزل بلغة العرب ، وموافقاً لأساليبهم في الخطاب ، ومناهجهم في التعبير عن المراد – من إيجاز وإطناب ، وتصريح وتلميح ، وقلب وتوكيد ، واستعارة وتشبيه ، وتقديم وتأخير ، ونحو ذلك – إلا أنه عندما نزل على الصحابة رضوان الله عليهم – وهم أفصح العرب – كانوا يعلمون ظواهره ، وأحكامه ، أما دقائقه فما كانت تتجلى لهم ، وتظهر ، إلا بعد البحث والنظر ، مع سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الأكثر من أمرهم .

كسؤالهم لما نزل قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام : ٨٢] ، فقالوا : وأينا لم يظلم نفسه ؟ .

ففسره النبي صلى الله عليه وسلم : بالشرك ، واستدل عليه بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

وكسؤال عائشة رضي الله عنهما عن الحساب اليسير في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق : ٨] ، ففسره النبي صلى الله عليه وسلم « بالعرض » .

ومثل قصة عدي بن حاتم رضي الله عنه في الخيط الأبيض والأسود وغير ذلك مما سألوا عنه .

فلما تباعد الزمن عن عهد نزول القرآن ، وبعد الناس عن العربية الفصحى بسبب ماشابها من الألفاظ الدخيلة المولدة ، وتقاصرت المدارك والأفهام ، عن معرفة أسرار اللغة وأحكامها ، اتسع نطاق ما استغلق فهمه ، وكبرت دائرة ما استشكل وغمض منه ، حيث إن الله جلت قدرته ، لم يشأ أن يجعل كتابه على درجة واحدة في البيان والظهور ، بل اقتضت حكمته أن يجعل في كتابه ماهو بين لكل أحد ، ومايحتاج إلى تدبر وتأمل ، وإعمال نظر ، والثاني هو الذي يعرفه العلماء الخلص ، ويستنبطه الراسخون منهم . كما بين ذلك ابن عباس – رضي الله عنهما – بقوله : « التفسير على أربعة أوجه : وجه تعرفه العرب من كلامها ، وتفسير لايعذر أحد بجهالته ، وتفسير يعلمه العلماء ، وتفسير لايعلمه إلا الله تعالى ذكره »(١) .

وقد ذكر العلماء جملة من الحكم السامية التي تتحصل بوجود المشكل والمتشابه في القرآن منها :

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره : ١/٧٥ ، وإسناده صحيح .

١ - الحث للعلماء على النظر الموجب للعلم بغوامضه ، والبحث عن دقائقه ، فإن استدعاء ذلك من أعظم القرب [١] والطاعات قال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [ص : ٢٩] ، وقال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴾[محمد : ٢٤] .

٢ - ظهور التفاضل وتفاوت الدرجات ؛ إذ لو كان القرآن كله محكماً ظاهر المعنى لايحتاج إلى تأويل ونظر لاستوت منازل الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره [٢] . ذلك أن وجود المشكل والمتشابه في القرآن يقتضي العلم بطريق التأويلات وترجيح بعضها على بعض ، وهذا يفتقر الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان وأصول الفقه ، والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وغيرها من العلوم التي تعين على فهم المراد ، وكشف الالتباس ، فتتفاوت مراتبهم على قدر علومهم ، وتظهر فضيلة الراسخين في العلم لحاجة الناس إلى الرجوع اليهم والاقتداء بهم ، قال تعالى : ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ ﴾ [المجادلة : ١١] ، ولولا ذلك لاستوت الأقدام ولم يتميز الخاص من العام ولذهب التفاوت بين الناس [٣] .

٣ - ابتلاء العباد بالوقوف عندما استأثر الله بعلمه ، والتوقف فيه والتسليم ، والتعبد بالاشتغال به من جهة التلاوة - كالمنسوخ - وإن لم يجز العمل بما فيه ، وإقامة الحجة عليهم ؛ لأنه لما نزل بلسانهم ولغتهم ، وعجزوا عن الوقوف على معناه ، مع

---

(١) الإتقان : ١٦/٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ينظر تفسير الرازي : ١٨٥/٧ ، كشف الأسرار : ٥٦/١ .

بلاغتهم وأفهامهم دل على أنه منزل من عند الله [1] . فتتمايز درجات الناس في الإيمان والكفر ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

٤ - أن في وجود المشكل والمجمل والخفي تحقيقًا للابتلاء ، إذ لو كان الكل ظاهرًا جليًا لبطل معنى الامتحان ونيل الثواب بالجهد في الطلب ، ولو كان الكل مشكلاً خفيًا لم يعلم شيء حقيقة فجعل بعضها جليًا ظاهرًا وبعضها خفيًا ؛ ليتوسل بالجلي إلى معرفة الخفي بالاجتهاد وإتعاب النفس وإعمال الفكر ، فيتبين المجد من المقصر ، والمجتهد من المفرط ، ويكون ثوابهم بقدر اجتهادهم ، إذ أن زيادة المشقة توجب زيادة الثواب . قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٢] [2] .

٥ - أنه لو كان القرآن محكمًا بالكلية لما كان مطابقًا إلا لمذهب واحد ، وكان تصريحه مبطلاً لكل ماسوى ذلك المذهب ، وذلك مما ينفر أرباب المذاهب عن قبوله ، وعن النظر فيه ، ولكن لما كان مشتملاً على المحكم وعلى المتشابه ؛ طمع صاحب كل مذهب أن يجد فيه مايقوي مذهبه ، ويؤثر مقالته ، فحينئذٍ ينظر فيه جميع أرباب المذاهب ، ويجتهد في التأمل فيه كل صاحب مذهب ، فإذا بالغوا في ذلك صارت المحكمات مفسرة للمتشابهات ، فبهذا الطريق يتخلص المبطل عن باطله ويصل إلى الحق .

٦ - أن القرآن إذا كان مشتملاً على المحكم والمتشابه افتقر الناظر فيه إلى

---

(١) ينظر الإتقان : ١٦/٢ .

(٢) ينظر كشف الأسرار : ٥٦/١ ، وينظر تفسير الرازي : ١٨٥/٧ .

الاستعانة بدليل العقل ، وحينئذٍ يتخلص عن ظلمة التقليد ، ويصل إلى ضياء الاستدلال والبينة ، أما لو كان كله محكمًا لم يفتقر إلى التمسك بالدلائل العقلية فحينئذٍ كان يبقى في الجهل والتقليد (١) .

٧ - تحقيق إعجاز القرآن ، لأن كل استشكال يرد على كتاب الله ، يسفر عن روعة بلاغته ، واتساق نظمه ، وإحكام ترابطه ، ودقة معانيه ، وبلوغ شأوه قمة البيان والإبداع (٢) .

٨ - أن في إخفاء بعض الأمور على الناس - كوقت الساعة ونحوها - رحمة من الله بهم كيلا يتكاسلوا ويقعدوا عن الاستعداد لها ، وكيلا يفتك بهم الخوف والهلع لو أدركوا بالتحديد شدة قربها منهم (٣) .

٩ - تيسير حفظ القرآن والمحافظة عليه ؛ لأن كل ما احتواه من تلك الوجوه المستلزمة للخفاء ، دال على معانٍ كثيرة زائدة على مايستفاد من أصل الكلام ، ولو عبر عن هذه المعاني الثانوية الكثيرة بألفاظ ، لخرج القرآن في مجلدات واسعة ضخمة يتعذر معها حفظه والمحافظة عليه . قال تعالى : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [الكهف : ١٠٩] (٤) .

---

(١) ذكر هاتين الفائدتين الإمام الرازي في تفسيره : ١٨٥/٧ بتصرف .

(٢) ينظر مناهل العرفان : ١٨٠/٢ .

(٣) ذكره الزرقاني في مناهل العرفان : ١٧٨/٢ .

(٤) ذكره الزرقاني في مناهل العرفان : ١٨١/٢ .

د - أشهر من تكلم في المشكل والمتشابه :

نظرًا لأهمية هذا الفن ، ومسيس الحاجة إليه ، خاصة في مجال الرد على الطاعنين في القرآن ، الملحدين في آياته - الذين مافتؤوا يتحينون الفرص للنيل منه منذ عهد النبوة وعصر الصحابة الأخيار - فقد تصدى لبيان المشكل ، ورد شبه المفترين جملة من الصحابة رضوان الله عليهم ، والتابعين وأتباعهم ، ومن أشهرهم :

١ - ترجمان القرآن وحبر هذه الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، المتوفى سنة ٦٨ هـ ، فقد كان بما يتميز به من غزارة علم وسعة دراية مرجع الصحابة والتابعين في تفسير القرآن ، يرتاده كل من استشكل عليه أي الكتاب العزيز ، ويقصده كل من توهم الخلاف والتعارض بينها .

كما أخرج ذلك عنه عبد الرزاق [١] في تفسيره عندما سأله أحدهم عن بضع آيات أشكلت عليه ، فأزال لبسها آية آية ، وكما يتضح أيضًا في سؤالات نافع بن الأزرق [٢] له التي أخرجها الطبري في تفسيره ، وأوردها السيوطي في الدر المنثور ، وذكر بعضها في الإتقان [٣] .

---

(١) هو الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ) قال عنه شيخه معمر : إنه خليق أن تضرب إليه أكباد الإبل ، له تفسير القرآن ، والمصنف في الحديث .

ترجمته في : الجرح والتعديل : ٣٨/٦ ، ميزان الاعتدال : ١٢٦/٢ ، تهذيب التهذيب : ٣١٠/٦ - ٣١٥ .

(٢) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الحروري (... - ٦٥ هـ) ، رأس الأزارقة ، وكان أمير قومه وفقيههم ، صحب ابن عباس في أول أمره ، ثم خرج على علي بعد التحكيم ، وقاتله المهلب بن أبي صفرة فقتل قرب الأهواز .

ترجمته في : الكامل لابن الأثير : ١٩٤/٤ ، ميزان الاعتدال : ٢٤١/٤ ، لسان الميزان : ١٤٤/٦ .

(٣) ينظر البرهان : ٤٥/٢ ، الإتقان : ٢٧/٢ .

كما تكلم في هذا المضمار من التابعين وأتباعهم كل من :

٢ - الحسن البصري [١] المتوفى سنة (١١٠ هـ) [٢] .

٣ - مقاتل بن سليمان [٣] المتوفى سنة (١٥٠ هـ) ، فقد رويت عنه آثار في التوفيق بين الآيات التي قد يتوهم من ظاهرها التعارض ، رواها عنه ، أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي [٤] في كتابه « التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع » [٥] حيث قال في كتابه : « ... وهذه جملة جاءت بها الرواية وأخذناها عن الثقات عن مقاتل بن سليمان ، ... قال مقاتل : أما ماشكت فيه الزنادقة في مثل هذه الآية ونحوها ... الخ » [٦] . ثم ساق ماجاءت به الرواية عن مقاتل .

---

(١) ترجمته في وفيات الأعيان : ٢/٦٩ - ٧٢ ، ميزان الاعتدال : ١/٥٢٧ ، البداية والنهاية : ٩/٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٢) البرهان : ٢/٤٥ - ٤٦ .

(٣) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، صاحب التفسير . قال عنه ابن حجر : كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/٢٥٥ - ٢٥٧ ، تاريخ بغداد : ١٣/١٦٠ - ١٦٩ ، تقريب التهذيب : ٢/٢٧٢ .

(٤) نزيل عسقلان (... - ٣٧٧ هـ) ، فقيه مقرىء متقن ، ثقة ، كثير العلم والتصنيف ، شافعي المذهب ، له تصانيف في الفقه وغيره ، منها قصيدة في وصف القراءة والقراء تقع في ٥٩ بيتاً .

ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء : ٢/٦٧ ، طبقات الشافعية : ٢/١١٢ ، إيضاح المكنون : ١/٣٢٨ .

(٥) والكتاب مطبوع سنة ١٩٦٨ م بتحقيق زاهد الكوثري ، مكتبة المثنى / بغداد .

(٦) ص ٥٤ - ٥٥ .

٤ - أبو العباس بن سريج[1] المتوفى سنة (٣٠٢ هـ) ذكر ذلك الزركشي في البرهان[2] .

هـ - الكتب التي ألفت في المشكل والمتشابه :

لقد كان المشكل والمتشابه محل عناية العلماء ، واهتمامهم عبر الأزمان ، فخاض ميدانه جم غفير منهم ، وكتبوا فيه العديد من المؤلفات والتصانيف المتنوعة ، فمنهم من استوعب كل مايتصل بالمشكل ، ومنهم من اقتصر على جانب من جوانبه وفرد من أفراده ، وسأحاول في الأسطر القليلة القادمة أن أسرد العلماء الذين خاضوا هذا المضمار ، والكتب التي طرحت في هذا الميدان مما تيسر لي الوقوف عليها ، فممن أفرده بالتصنيف والتأليف فيما أعلم : -

في القرن الثاني الهجري :

١ - سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي[3] المتوفى سنة ١٩٨ هـ ، فصنف كتابه « جوابات القرآن » ذكره ابن النديم في الفهرست[4] ضمن الكتب التي ألفت في المشكل . وهو غير التفسير المطبوع بعنوان تفسير سفيان بن عيينة والله أعلم .

---

(١) هو أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، القاضي ، إمام أصحاب الشافعي ، شيخ الإسلام ، وفقيه العراقين ، كان يقال له الباز الأشهب ، شرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع ، وله ردود على المخالفين والمتكلمين .

ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ - ٢٩٠ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠١/١٤ - ٢٠٤ .

(٢) البرهان : ٤٥/٢ - ٤٦ .

(٣) هو الحافظ الثقة من أئمة المحدثين . ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٧٤/٩ - ١٨٤ ، صفة الصفوة : ٢٣١/٢-٢٣٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ - ٢٦٥ .

(٤) ٣٧/١ ، وانظر مقدمة كتاب فوائد في مشكل القرآن : ١٥ .

٢ – محمد بن المستنير الشهير بقطرب [1] المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ، فصنف كتابه « الرد على الملحدين في متشابه القرآن » . وقد عده السيوطي أول من أفرده بالتصنيف [2] ، وقال عنه الزركشي : « وقد رأيت لقطرب فيه تصنيفًا جمعه على السور [3] .وذكرَ أبو حيان أنه كتاب كبير رد فيه على الملاحدة الذين طعنوا في القرآن وزعموا أن فيه تناقضًا ، وبين فيه جهل الملاحدة بلسان العرب ، وبعد أفهامهم عن فصاحة الكلام وبلاغته ، وصحة معناه [4]. وقد مدحه ابن جني بقوله :«ولله قطرب ، فإنه قد أحرز عندي أجرًا عظيمًا فيما صنفه من كتابه الصغير في الرد على الملحدين » [5] .

وفي القرن الثالث الهجري:

٣ – الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – إمام أهل السنة المتوفى سنة ٢٤١ هـ فصنف كتابه «الرد على الزنادقة والجهمية »[6]. قال في مقدمته : « ... الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم ... إلى أن قال : « .. باب بيان ماضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن ... » [7].وذكر اثنتين وعشرين مسألة في ذلك.

---

(١) ترجمته في : الفهرست : ٥٢/١ ، تاريخ بغداد : ٢٩٨/٣ – ٢٩٩ ، نزهة الألباء : ١١٩ ، وفيات الأعيان : ٦٢٥/١ – ٦٢٦ ، بغية الوعاة : ٢٤٢/١ – ٢٤٣ .

(٢) الإتقان : ٢٧/٢ ولا تعارض بين قول أبي حيان وابن جني حيث أن الوصف بالكبر والصغر من الأمور النسبية التي تختلف باختلاف الأشخاص والزمان والمكان .

(٣) البرهان في علوم القرآن : ٤٥/٢ .

(٤) ذكر ذلك أبو حيان في تفسير النهر الماد من البحر المطبوع بهامش البحر : ٣٠٤/٣ .

(٥) الخصائص : ٢٥٥/٣ .

(٦) والكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٣٩٣ هـ ، المطبعة السلفية ، تحقيق محمد راشد ، وسنة ١٣٩٧ هـ بتحقيق د/ عبد الرحمن عميرة ، دار اللواء . وقد أنكر بعض العلماء أن يكون هذا الكتاب للإمام أحمد ، بل عدوه موضوعاً عليه وليس من تأليفه ، قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١١/ ٢٨٦ «إن هذا الكتاب موضوع على الإمام أحمد » ، وعلق عليه محقق الكتاب بقوله : (ومما يؤكد أن هذا الكتاب ليس للإمام أحمد أننا لا نجد له ذكراً لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد بن حنبل ممن عاصروه وجالسوه ، أو أتوا بعده مباشرة وكتبوا في الموضوع ذاته كالإمام البخاري ت ٢٥٦هـ ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦هـ ، وأبي سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ . والإمام أبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الإمام أحمد في كتابه « مقالات الإسلاميين » ، ولكنه لم يشر إلى هذا الكتاب مطلقاً ، ولم يستفد منه شيئاً .) والله أعلم .

(٧) ص ٨٥ ، ٨٦ .

وقد ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى (١) . وفي اقتضاء الصراط المستقيم . (٢)

٤-أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني (٣) المتوفى سنة ٢٧٥هـ حيث صنف كتابه « مشكلات القرآن » ، وتوجد منه نسخة خطية في فاتح كتبخانة سي في استنبول بتركيا (٤) .

٥- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٥) - رحمه الله تعالى - المتوفى سنة ٢٧٦ هـ فصنف فيه كتابه « تأويل مشكل القرآن » (٦) وهو كتاب غني عن التعريف بما له من الشهرة وذيوع الصيت ، كما أني سأفرده بالحديث في نهاية الدراسة إن شاء الله تعالى .

٦ - المفضل بن سلمة (٧) العالم اللغوي النحوي ، المتوفي نحو ٢٩٠ هـ ، فألف كتابه « ضياء القلوب من معاني القرآن وغريبه ومشكله » (٨) .

وفي القرن الرابع الهجري :

٧ - سعيد بن محمد بن صبيح الغساني بن الحداد المغربي (٩) المتوفى

---

(١) ٣٨١/١٧ .

(٢) ٧٩٢/٢ .

(٣) صاحب السنن الإمام الحافظ المقدم في زمانه ، قال أبو بكر الخلال : « لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعها أحد في زمانه » ، كان أحد أئمة الدنيا علماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً ، جمع وصنف وذب عن السنن ، من تصانيفه : المراسيل ، والزهد .
ترجمته في تاريخ بغداد : ٥٥/٩-٥٩، سير أعلام النبلاء : ٢٠٣/١٣-٢٢١، تهذيب التهذيب : ١٦٩/٤-١٧٣ .

(٤) يقع في مجلد واحد يحوي ١١٠ صفحة ، رقمه في الفهرس (٦٤٦) ، ينظر فهرس فاتح كتبخانة : ٣٨ .

(٥) صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة ، كان صادقًا فيما يرويه ، عالمًا باللغة والنحو ، وغريب القرآن ومعانيه ، والشعر ، والفقه ، كثير التصنيف والتأليف ، من كتبه : طبقات الشعراء وغريب الحديث والمعارف وغيرها .
ترجمته في الفهرست : ٨٥/١ - ٨٦ ، تاريخ بغداد : ١٧٠/١٠ - ١٧١ ، إنباه الرواة : ١٤٣/٢ - ١٤٧ ، بغية الوعاة : ٦٣/٢ - ٦٤ .

(٦) وقد طبع الكتاب بتحقيق : د/ السيد أحمد صقر ، ونشرته دار التراث بالقاهرة .

(٧) ترجمته في الفهرست :٨٠/١ ، تاريخ بغداد : ١٢٤/١٣، إنباه الرواة :٣٠٥/٣-٣١١، البغية:٢٩٦/٢-٢٩٧.

(٨) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧/١ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون : ١٠٩١/٢ .

(٩) فقيه لغوي محدث ، صحب سحنون ، وكان كثير الرد على أهل البدع والمخالفين للسنة ، يذم التقليد ، من مؤلفاته الأمالي ، المقالات وغيرها .
ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢٠٥/١٤ ، الوافي بالوفيات : ٨٦/١٣ ، روضات الجنات : ٣١٤ .

سنة ٣٠٢ هـ ، فألف كتابه « توضيح المشكل في القرآن » توجد منه قطعة مخطوطة في جامع القيروان [١] .

٨ - أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد المعروف بابن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ فألف كتابه « المشكل في معاني القرآن » [٢] .

٩ - ثم أتى أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير [٣] ، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ فألف كتابه « معاني القرآن وتفسيره ومشكله » ، أعانه على عمله أبو بكر ابن مجاهد المقرىء [٤] . المتوفى سنة ٣٢٤ هـ ، ذكره ابن النديم في الفهرست [٥] .

١٠ - عبد العزيز الصيدلاني المرزباني من علماء القرن الرابع الهجري ، صنف كتابه « الموضح في معاني القرآن وكشف مشكلات الفرقان » [٦] .

---

(١) ينظر الأعلام للزركلي : ١٠٠/٣ .

(٢) ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون : ٣٣٢/٢ .

(٣) وزير المقتدر العباسي ، والقاهر ، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد ، من مؤلفاته ديوان رسائل ، معاني القرآن ، جامع الدعاء ، وغيرها .

ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/١٢ - ١٦ ، المنتظم : ٣٥١/١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٩٨/١٥ .

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي ، أبو بكر ابن مجاهد ، كبير العلماء بالقراءات في عصره من أهل بغداد ، كان حسن الأدب ، رقيق الخلق ، فطنًا جوادًا ، له كتاب القراءات الكبير ، كتاب الياءات وغيرها .

ترجمته في : الفهرست : ٣٤/١ ، غاية النهاية : ١٣٩/١ .

(٥) ٣٧/١ ، وانظر مقدمة كتاب فوائد في مشكل القرآن : ١٥ .

(٦) مخطوط منه نسخة بمكتبة أيا صوفيا ٢٩٧ ، ينظر تاريخ التراث العربي : ٨٠/١ ، معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٢٠/٤ .

وفي القرن الخامس الهجري :

١١ - عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (١) المتوفى سنة ٤١٥ هـ ، حيث صنف كتابه « تنزيه القرآن عن المطاعن » (٢) عرض فيه للآيات التي وجه إليها النقد أو الطعن ، سواء كان ذلك من جهة اللغة أو الإعراب أو النظم أو المعاني ، وبالرغم من أنه - نظرًا لاعتزاله - ينتهج منهجًا عقليًا في تأويله وتفسيره للآيات بما يتناسب مع عقيدته الاعتزالية إلا أن كتابه لايخلو من فوائد (٣) . وكذا كتابه « متشابه القرآن » (٤) ، الذي عمد فيه إلى الآيات المتشابهة فأولها وبين المراد منها على مذهبه الاعتزالي ، كماوقف عند كثير من الآيات المحكمة ففسرها وأصل الاستدلال بها كل في موضوعه الخاص ، فقام بتأويل الآيات التي تخالف بظاهرها أدلة التوحيد والعدل فأولها على أصول العربية بما يطابق هذه الأدلة ويطابق شواهد العقل ، وهو يستعرض في كتابه سور القرآن بحسب ترتيبها في المصحف (٥) .

١٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب الإسكافي (٦) المتوفى سنة ٤٢٠ هـ حيث صنف كتابه « درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز » (٧) . اهتم فيه المصنف ببيان تناسب الآيات وحكمة مجيء التكرار وسر اختصاص كل موضع بما جاء به ، وتطرق لبعض الآيات التي توهم الاختلاف والتناقض (٨) .

---

(١) شيخ المعتزلة ، أصولي متكلم ، شافعي المذهب ، تولى قضاء الري واشتغل بالتدريس ، وهو مفسر بارع له باع طويل في الدفاع عن الإسلام والقرآن على أصول مذهبه الاعتزالي ، له كتاب شرح الأصول الخمسة ، والمغني وغيرها .

ترجمته في تاريخ بغداد: ١١/١١٣، طبقات الشافعية : ٣/٢١٩-٢٢٠، طبقات المفسرين للسيوطي:٥٩-٦٠.

(٢) الكتاب مطبوع ، نشرته : دار النهضة / بيروت ، بتحقيق : د/ عدنان زرزور .

(٣) ينظر رسالة موهم الاختلاف والتناقض : ١٧ - ١٨ ، ومقدمة كتابيه .

(٤) الكتاب مطبوع ، نشرته دار التراث ، دار النصر للطباعة - القاهرة ، بتحقيق د/ عدنان زرزور .

(٥) ينظر مقدمة الكتاب للمحقق : ١/ ٣٧-٥٠ .

(٦) عالم بالتفسير واللغة ، كان إسكافًا ، وحبب إليه العلم حتى برع فيه ، ولي الخطابة بالري فعرف بالخطيب ، من مؤلفاته : مبادىء اللغة ، ونقد الشعر وغيرها .

ترجمته في معجم الأدباء : ١٨/٢١٤ -٢١٥ ، الوافي بالوفيات : ٣/٣٣٧ ، بغية الوعاة : ١/١٤٩ - ١٥٠ .

(٧) وهذا الكتاب اختلف في نسبته فنسب للإسكافي وللراغب الأصفهاني وللفخر الرازي وقد طبع الكتاب سنة ١٩٧٣ م ط ٢ ، دار الآفاق الجديدة / بيروت . وهو الآن يحقق في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة في جامعة أم القرى .

(٨) ينظر رسالة موهم الاختلاف والتناقض : ١٩ .

١٣ – أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي [١] المتوفى سنة ٤٣٧ هـ فألف كتابين أحدهما بعنوان : « مشكل إعراب القرآن » [٢] . قال في مقدمته « ... فقصدت في هذا الكتاب إلى تفسير مشكل الإعراب وذكر علله وصعبه ونادره ؛ ليكون خفيف المحمل ، سهل المأخذ ، قريب المتناول لمن أراد حفظه والاكتفاء به .. » [٣] فهو يعرض لإعراب الآيات المشكلة في نظره من كل سورة حسب ترتيبها ، مورداً ماقيل في إعرابها من غث وسمين مع ترجيح واستحسان لبعض الأقوال أحياناً ، كما يعتني بالقضايا الصرفية وتتبع القراءات وبيان وجوهها [٤] .

والآخر بعنوان « تفسير المشكل من غريب القرآن » [٥] اهتم فيه بتفسير ماغمض من مفردات القرآن وتوضيحه والاستشهاد عليه ، وقد أخذ أكثر مادته من كتاب ابن قتيبة ، وسار على نهجه في اختيار ألفاظٍ من سور القرآن الكريم يفسرها مراعياً ترتيب السور [٦] . قال في مقدمته « .. هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار مع البيان ... » [٧] .

---

(١) مقرىء عالم بالتفسير والعربية ، من أهل القيروان ، له كتب كثيرة تجاوزت المئة منها : « الكشف عن وجوه القراءات وعللها » و « شرح كلا وبلى ونعم » وغيرها .

ترجمته في نزهة الألباء : ٤٢١ ، إنباه الرواة : ٣/٣١٣ – ٣١٥ ، وفيات الأعيان : ٥/٢٧٤ – ٢٧٧ ، البغية : ٢/٢٩٨ .

(٢) طبع الكتاب عدة طبعات ، الثالثة منها عام ١٤٠٧ هـ بتحقيق د / حاتم صالح الضامن ، نشر مؤسسة الرسالة / بيروت .

(٣) ١/٦٤ .

(٤) ينظر مقدمة الكتاب : ١/٢٨ – ٢٩ .

(٥) طبع الكتاب سنة ١٤٠٦ هـ / بتحقيق د/ علي حسين البواب ، نشر مكتبة المعارف / الرياض .

(٦) ينظر مقدمة الكتاب : ٥ ، ١١ – ١٢ .

(٧) تفسير المشكل من غريب القرآن : ١٩ .

١٤- محمد بن أحمد بن مطرف الكناني [(١)] المتوفى سنة ٤٥٤ هـ ، حيث ألف كتابه « القرطين » [(٢)] جمع فيه بين كتابي مشكل القرآن ، وغريبه لابن قتيبة ، قال في مقدمته : « ... فأحببت أن أنظم الغريب مع المشكل في عقد ، وأضم الفائدتين في سرد ، فأورد كل شيء من المشكل في موضعه من الغريب ، وانثر تلك الأبواب التي نظمها ، والمعاني التي جمعها في كتاب المجاز والكناية والاستعارة والمقلوب والتكرار والحذف وغير ذلك في أليق السور بها ، وأشكل الآيات بجلبها ... ولم أراع التقديم والتأخير ، بل ضممت كل شيء إلى شكله ووضعته في موضعه ، ولم أحل الكلام في كلا الكتابين عن جهته ، ولا غيرته عن لفظه ، ولا زدت فيه ، ولا نقصت منه ... » [(٣)] قال السيد أحمد صقر بعد حكايته - زعم ابن مطرف - : « ... ولكن فعله خالف قوله ، فقد نقص منهما كثيراً ، وزاد فيهما قليلاً ، واتبع فيما حذف هواه » وقال : « بل هو مسخ للكتابين ، وتقطيع لأوصالهما ، وبعثرة لمضمونهما بعثرة تضل الأفهام والأفكار .. » [(٤)] .

١٥ - أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي [(٥)] . المتوفى سنة ٤٩٤هـ حيث ألف كتابه « البرهان في مشكلات القرآن » [(٦)] .

---

(١) مقرىء كبير ، تلقى الروايات عن مكي ولازمه ، كان ديناً فاضلاً ثقة ، كثير المزاح والدعابة .
ترجمته في غاية النهاية : ٨٩/٢ .

(٢) طبع الكتاب بمطبعة دار المعرفة / بيروت .

(٣) القرطين : ٢

(٤) مقدمة تأويل مشكل القرآن : ٨٥ .

(٥) المعروف بشيذلة ، فقيه أصولي محدث واعظ متكلم ، من فقهاء الشافعية ، ولي القضاء ببغداد ومات بها ، من كتبه : « لوامع أنوار القلوب » ، « ديوان الأنس » .
ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢٥٩/٣ - ٢٦٠ ، طبقات الشافعية : ٢٨٧/٣ ، هدية العارفين : ٦٦٣/١ .

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ٢٤١/١ ، والبغدادي في هدية العارفين : ٦٦٣/١ .

ثم طالعنا القرن السادس الهجري حيث جاء :

١٦ – أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢ هـ فألف كتابه « كشف مشكلات القرآن » (١) . وقيل : « حل متشابهات القرآن » (٢) ، وقيل : « درة التأويل في متشابه التنزيل » (٣) .

وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة راغب باشا (٤) ، وفي المتحف البريطاني ، وقد أشار إليه صفوان الداودي في مقدمة تحقيقه لكتاب المفردات للراغب (٥) .

١٧ – تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ، كان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها بقليل (٦) ، حيث صنف كتابه « البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان » (٧) اهتم فيه بتوجيه الآيات التي تكررت لفظاً ولكن وقع في بعضها اختلاف من زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال أو غير ذلك ، مبيناً سر تكرارها ، والموجب لذلك التغيير ، والحكمة في تخصيص كل موضع بما جاء فيه ، وهو شديد الشبه بكتاب « درة التنزيل وغرة التأويل » الذي سبق ذكره (٨) .

١٨ – القاضي العلامة بيان الحق أبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، المتوفى بعد ٥٥٣ هـ . حيث ألف كتابه الرائع : « باهر البرهان في مشكلات القرآن » وهو الكتاب الذي بين أيدينا ، وسأفرده بالحديث إن شاء الله تعالى في مبحث مستقل .

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ٤٩٥/٢

(٢) بروكلمان : ٢١٠/٥ .

(٣) كشف الظنون : ٤٣٩/١ .

(٤) ينظر بروكلمان : ٢١٠/٥ .

(٥) المفردات في غريب القرآن للراغب : ٩ – ١٠ .

(٦)أحد العلماء الفهماء النبلاء ، صاحب التصانيف والفضل ، كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط ، لم يفارق وطنه ولم يرحل ، صنف لباب التفسير وعجائب التأويل ، والإيجاز في النحو ، وغيرها .
ترجمته في : معجم الأدباء : ١٩/ ١٢٥ ، غاية النهاية : ٢/ ٢٩١ ، بغية الوعاة : ٢/ ٢٧٧– ٢٧٨ .

(٧) والكتاب مطبوع ، نشرته دار الاعتصام ، دار النصر للطباعة ، مصر ، بتحقيق عبد القادر أحمد عطا بعنوان : « أسرار التكرار في القرآن » .

(٨) ينظر الكتاب : ص ١٧ .

١٩ - ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ [١] حيث صنف كتابه « تأويل متشابهات القرآن » [٢] .

٢٠ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني [٣] . المتوفى سنة ٥٨٩هـ فألف كتابه « التبيان في مسائل القرآن » [٤] . وفيه رد على الحلولية والجهمية .

٢١ - أبو نصر أحمد بن محمد حمدان بن محمد الحدادي [٥] حيث ألف كتابه « مدخل تفسير القرآن والرد على الملحدين » [٦] . قال في مقدمته : « صنفت كتابي هذا ... وجعلته مدخلاً لعلم تفسير كتاب الله تعالى ومعانيه ، وتنبيهًا على ما غمض من طرقه ومبانيه ، وردًا على الملحدين الطاعنين في كتاب الله ؛ لقصور علمهم عن افتنان لطائف لغة العرب وفصاحة مذاهبها ... » [٧] .

جاء بعد ذلك في القرن السابع الهجري :

٢٢ - كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس بن منعة الموصلي الشافعي [٨] المتوفى سنة ٦٣٩ هـ فألف كتابه « كشف المشكلات وإيضاح المعضلات » [٩] .

---

(١) هو محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني ، فاضل إمامي ، عالم بالحديث والأصول ، من كتبه « الفصول » في النحو ، « أسباب نزول القرآن » وغيرها .
ترجمته في روضات الجنات : ١/٧٢٦ ، لسان الميزان : ٥/٣١٠ ، بغية الوعاة : ١/١٨١ .

(٢) معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤/١٩٦ .

(٣) واعظ ، عالم بالحديث ، من أهل قزوين ، كان إمامًا في فقه الشافعية . من مؤلفاته : « تعريف الأصحاب » ، « سواء السبيل » .
ترجمته في طبقات الشافعية : ٤/٣٥ ، شذرات الذهب : ٤/٣٠٠ ، هدية العارفين : ١/٨٨ .

(٤) معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤/١٩٧ .

(٥) لم أقف على ترجمة له .

(٦) وهو مخطوط توجد مصورته في مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى . مصورة عن دار الكتب المصرية .

(٧) المدخل : ل ٢ / أ .

(٨) فيلسوف علامة بالرياضيات والحكمة والأصول ، اتهم في عقيدته لغلبة العلوم العقلية عليه ، من كتبه « عيون المنطق » ، « لغز في الحكمة » ، « الأسرار السلطانية في النجوم » .
ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/٣١١ - ٣١٨ ، الفلاكة والمفلوكون : ٨٤ ، شذرات الذهب : ٥/٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٩) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون : ٢/٣٦٧ .

٢٣ - سلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي [١] المتوفى سنة ٦٦٠ هـ فألّف كتابه « فوائد في مشكل القرآن » [٢] . وهو كتاب لطيف يشمل كثيراً من المشكلات اللغوية والنحوية والبلاغية والعقائدية وغيرها ، جاء على هيئة سؤال وجواب ، وقد أكثر مؤلفه من النقل عن تفسير ابن عطية وتفسير الزمخشري [٣].

أتى بعد ذلك في القرن الثامن الهجري :

٢٤ - أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي [٤] المتوفى سنة ٧٠٨ هـ ، فصنف كتابه « ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل » [٥] . اهتم فيه بتوجيه الآيات التي تكررت لفظًا ، أو اختلفت بتقديم أو تأخير ، أو زيادة في التعبير [٦] ، وهو شديد الشبه بكتاب « درة التنزيل وغرة التأويل » الذي سبق ذكره .

---

(١) فقيه مشارك في الأصول والعربية والتفسير ، درس وأفتى ، من مؤلفاته القواعد الكبرى في أصول الفقه ، شرح السول والأمل في علمي الأصول والجدل .

ترجمته في البداية والنهاية : ١٣/٢٣٥ - ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة : ٧/٢٠٨ ، شذرات الذهب : ٥/٣٠١.

(٢) وهو كتاب لطيف الحجم يقع في مجلد واحد طبع عام ١٣٨٧ هـ ثم عام ١٤٠٢ هـ بتحقيق د/ سيد رضوان علي الندوي ، نشرته دار الشروق / جدة .

(٣) ينظر مقدمة الكتاب : ١٥ .

(٤) محدث مؤرخ من أبناء العرب الداخلين إلى الأندلس ، انتهت إليه الرئاسة في العربية ورواية الحديث والتفسير والأصول ، من مصنفاته : البرهان في ترتيب سور القرآن ، معجم أسماء شيوخه .

ترجمته في الدرر الكامنة : ١/٨٩ - ٩١ ، البدر الطالع : ١/٣٣ - ٣٥ .

(٥) طبع الكتاب سنة ١٤٠٣ هـ بتحقيق د/ سعيد الفلاح ، ط ١ ، طبعته دار الغرب الإسلامي - بيروت . كما طبع سنة ١٤٠٥ هـ بتحقيق د / محمود كامل أحمد ، طبعته دار النهضة العربية - بيروت .

(٦) ينظر ملاك التأويل : ١/١٠٣ .

٢٥ - قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي [١] ، المتوفى سنة ٧١٠ هـ فألف كتابه « مشكلات التفاسير » [٢] . وهو مخطوط .

٢٦ - تلاه القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة [٣] المتوفى سنة ٧٣٣هـ فألف كتابه « كشف المعاني عن متشابه المثاني » [٤] ، تتبع فيه الآيات المتشابهة في سور القرآن الكريم ، ووضعها على هيئة مسائل مفترضة ، ثم يقوم هو بالجواب عنها ، راجعاً في أكثر إجاباته إلى الاستنباط اللغوي والبلاغي ، يدور حول الآيات المتكررة وبينها بعض اختلاف ، من تقديم وتأخير ، وزيادة ونقصان ، وبسط واختصار ، وتعويض حروف بحروف ، ونحو ذلك .

٢٧- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعردي الدمشقي ، شمس الدين ابن اللبان المتوفى سنة ٧٤٩ هـ [٥] . فألف كتابه « رد معاني الآيات المتشابهات إلى معاني الآيات المحكمات » [٦]. وكتابه «إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات» [٧] .

---

(١) حكيم فلكي طبيب مشارك في التفسير والفقه والأصول والرياضيات والمنطق وغيرها ، دخل بغداد ودمشق ومصر واستوطن تبريز إلى أن توفي بها ، من كتبه : « شرح مفتاح السكاكي » ، « فتح المنان في تفسير القرآن » .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٢٤٨/٦ ، الدرر الكامنة : ١٠٨/٥ - ١٠٩ ، النجوم الزاهرة : ٢١٣/٩ ، البغية : ٢٨٢/٢ .

(٢) ذكره الزركلي في الأعلام : ١٨٧/٧ .

(٣) من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين ، من مؤلفاته : « المنهل الروي في الحديث النبوي » ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، غرر البيان لمبهمات القرآن .

ترجمته في : فوات الوفيات : ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ ، البداية والنهاية : ١٦٣/١٤ ، النجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩.

(٤) ذكره حاجي خليفة في الكشف : ١٤٩٥/٢ ، وانظر التيمورية : ٢٢٩/١ ،والكتاب مطبوع ، نشرته جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي ، باكستان ، عام ١٤١٠هـ ، توزيع دار الوفاء للطباعة مصر ، بتحقيق د/ عبد الجواد خلف .

(٥) مفسر من علماء العربية ، ولد ونشأ بدمشق ، واستقر وتوفي بمصر ، من كتبه : « ألفية في النحو » ، « ديوان خطب » .

ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي : ٢١٣/٥ ، الدرر الكامنة : ١٠٨/٥ - ١٠٩ .

(٦) وهو مطبوع ينظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٠٠/٤ ، الأعلام : ٣٢٧/٥ .

(٧) وهو مخطوط . ذكره في الإعلام : ٣٢٧/٥ .

٢٨ - ثم أتى في القرن العاشر الهجري شيخ الاسلام الإمام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري [١] . المتوفى سنة ٩٢٦ هـ حيث صنف كتابه « فتح الرحمن بكشف مايلتبس في القرآن » [٢] . تعرض فيه المؤلف للآيات التي توهم التعارض فوفق بينها بأسلوب مختصر قال المؤلف في مقدمة كتابه : « .. وبعد فهذا مختصر من ذكر آيات القرآن المتشابهات ، المختلفة بزيادة أو تقديم ، أو إبدال حرف بآخر ، أو غير ذلك مع بيان سبب تكراره ، وفي ذكر أنموذج من أسئلة القرآن العزيز وأجوبتها ، صريحاً أو إشارة ، جمعته من كلام العلماء المحققين، مافتح الله به من فيض فضله المتين وسميته بـ « فتح الرحمن بكشف مايلتبس في القرآن » [٣] .

٢٩ - تلاه زين العابدين محمد بن محمد العمري الشافعي الأشعري الشهير بسبط المرصفي [٤] ، المتوفى سنة ٩٦٥ هـ ، فألف كتابه « كشف غوامض المنقول في مشكل الآيات والآثار وأخبار الرسول » [٥] . وهو مخطوط .

---

(١) قاضي مفسر من حفاظ الحديث ، له تصانيف كثيرة منها : تحفة الباري على صحيح البخاري ، شرح ألفية العراقي .

ترجمته في : الكواكب السائرة : ١٩٦/١ ، الأعلام للزركلي : ٤٦/٣ .

(٢) طبع الكتاب ط ١ / عام ١٤٠٣ هـ بتحقيق محمد علي الصابوني بمطابع دار القرآن الكريم - بيروت ، كما طبع في عالم الكتب عام ١٤٠٥ هـ بتحقيق محمد الصابوني أيضاً .

(٣) فتح الرحمن : ١٥ .

(٤) من فقهاء الشيعة ، من مؤلفاته : البهجة الإنسية في الفراسة الإنسانية ، داعي الفلاح إلى سبيل النجاح.

ترجمته في : كشف الظنون : ٧٢٨/١ ، إيضاح المكنون : ٥٢/٣ ، هدية العارفين : ٢٤٦/٢ .

(٥) ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون : ٣٦٣/٤ .

جاء بعد ذلك في القرن الثالث عشر والرابع عشر :

٣٠ – محمد أمين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري [١] ، المتوفى سنة ١٢٠٣ هـ ، فألف كتابه « تيجان البيان في مشكلات القرآن » [٢] ، اقتصر البحث فيه على مشكلات المعاني ثم مشكلات الإعراب ، وعلى ما أنزل فيه بغير لغة قريش .

٣١ – علي بن عمر بن أحمد الميهي المقري [٣] المتوفي سنة ١٢٠٤ هـ ، فصنف كتابه « هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن » [٤] .

٣٢ – ثم محمد تقي الدين محمد حسين الكاشاني [٥] ، المتوفي سنة ١٣٢١ هـ فألف كتابه « إيضاح المشكلات » [٦] .

---

(١) باحث شاعر من علماء الموصل العارفين بتاريخها ، من مصنفاته : منهل الأولياء ، مطالع العلوم ، قلائد النحور .

ترجمته في : تاريخ الموصل : ٢/٢٠٥ – ٢٠٨ ، تاريخ آداب اللغة : ٣/٣٣٠ ، الأعلام : ٦/٤١ – ٤٢ .

(٢) ذكره الزركلي في الأعلام : ٦/٤١ – ٤٢ ، وينظر فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل : ١/٢٠٦ ، تاريخ الموصل : ٢/٢٠٦ .

(٣) قارىء متصوف شافعي ، كان ضريراً ، تعلم بالأزهر ، واشتهر في طنطا ، من مصنفاته : الرقائق المنظمة على الدقائق المحكمة . مخطوط .

والميهي نسبة إلى « الميه » من قرى منوف بمصر حيث ولد بها .

ترجمته في إيضاح المكنون : ١/٥٨٢ ، الأعلام : ٤/٣١٦ .

(٤) معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤/٢٠٦ .

(٥) فقيه أصولي متكلم مشارك في علوم ، تعلم في النجف ، وتوفي بطهران ، من مؤلفاته الكثيرة : بحر الفوائد ، سفينة النجاة في الفقة ، هداية المسترشدين في الرد على النصارى .

ترجمته في : إيضاح المكنون : ١/١٥٧ ، ٥٦٣ ، ٢/١٨ ، ٧٢١ ، هدية العارفين : ٢/٣٩٢ ، الأعلام : ٦/٦٣ .

(٦) وهو مطبوع كما أشار الزركلي في الأعلام .

٣٣ - مشكلات المثنوي .[١]

هذا وقد تحدث عدد من العلماء عن مشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض ضمن مؤلفاتهم منهم :

(١) أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ فصنف كتابه « التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع » ، أفرد فيه بابًا لمتشابه القرآن ومايتوهم أنه من الاختلاف والتناقض ، نقل فيه ما أخذه عن الثقات عن مقاتل بن سليمان[٢] .

٢ - الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين الرازي[٣] . المتوفى سنة ٦٠٦ هـ صاحب « التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب »[٤] . حيث اهتم في تفسيره بالتوفيق بين الآيات التي ظاهرها التعارض ، ورد فيه على الملحدين والطاعنين ، كما تولى الرد على أهل الأهواء والبدع الذين يؤولون كلام الله وفقًا لمذاهبهم[٥] .

٣ - الإمام أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي[٦] .

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٦٩٥/٢، ولم يبين اسم المؤلف ، كما أنه لم يذكر نبذة عن الكتاب .

(٢) ينظر رسالة موهم الاختلاف والتناقض في القرآن : ١٧ .

(٣) المفسر المشهور والمتكلم الأصولي والفقيه الشافعي من مؤلفاته : المحصول ، إعجاز القرآن .
ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣٣/٥ - ٤٠ ، وفيات الأعيان : ٢٤٨/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ١١٥ - ١١٦ .

(٤) وهو كتاب كبير يقع في ١٦ مجلد ، مطبوع ومشهور متداول ، طبعته دار الفكر - بيروت .

(٥) ينظر رسالة « موهم الاختلاف والتناقض في القرآن الكريم » : ٢٠ .

(٦) عالم أصولي فقيه شافعي أديب ، من تصانيفه البحر المحيط في أصول الفقه ، شرح التنبيه .
ترجمته في : الدرر الكامنة : ١٧/٤ - ١٨ ، شذرات الذهب : ٣٣٥/٦ ، كشف الظنون : ٤٩١/١ ، هدية العارفين : ١٧٤/٢ - ١٧٥ .

المتوفى سنة ٧٩٤ هـ حيث ألف كتاب « البرهان في علوم القرآن » [١] . تناول فيه مباحث علوم القرآن ، وعقد فصلاً لموهم الاختلاف ، [٢] . وآخر للمحكم والمتشابه .

٤ - الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي [٣] . المتوفى سنة ٩١١ هـ حيث ألف كتابه الذائع الصيت « الإتقان في علوم القرآن » [٤] . وعقد فيه فصلاً للمحكم والمتشابه ، وآخر لمشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض [٥] .

---

(١) وهو كتاب مطبوع يقع في ٤ مجلدات ، طبع سنة ١٤٠٠ هـ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر.

(٢) البرهان : ٤٥/٢ - ٨٩ .

(٣) عالم مشارك في أنواع العلوم ، له مؤلفات كثيرة منها : « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، المزهر في اللغة ، حسن المحاضرة ، وغيرها .

ترجمته في الضوء اللامع : ٦٥/٤ ، شذرات الذهب : ٥١/٨ - ٥٥ ، هدية العارفين : ٥٣٤/١ - ٥٤٤ ، روضات الجنات : ٥٤/٥ - ٦٨ .

(٤) وهو كتاب لطيف الحجم ، غزير العلم ، عظيم الفائدة ، يقع في مجلد واحد طبع عدة طبعات ، كما طبع في مجلدين عام ١٤٠٧هـ ، نشرته دار الكتب العلمية ، بيروت . وطبع عام ١٣٨٧هـ بتحقيق الشيخ محمد أبي الفضل إبراهيم في أربع مجلدات ، وأعادت نشرها المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت عام ١٤٠٨هـ ، وهو مشهور ومتداول .

(٥) ينظر الإتقان : ٢/ ٢ - ١٣ ، ٢٧ - ٣١ .

الفصل الرابع

دراســـة المؤلَّف

المبحث الأول :

دراسة كتاب « باهر البرهان »

الباعث على تأليفه :

ذكر المؤلف – رحمه الله تعالى – في مقدمة كتابه الباعث له على تأليف كتابه « باهرالبرهان » فقال : « فإن أفضل العلوم علم كتاب الله النازل من عنده ، والسبب الواصل بين الله وعبده ، وقد وجدت تفاسيره إما مقصورة على قول واحد من الأولين ، أو مختصة بالتكثير والتكرير كما هو في مجموعات المتأخرين ، والطريقة الأولى من فرط إيجازها لاتشفي القلب ، والثانية تعيي على الحفظ ؛ لإطالة القول ، فعند ذلك رغبت إلى الله جل وعز في فضل التوفيق لإيضاح مشكلات التنزيل ، وإحسان التوقيف على غوامض التأويل ، بلفظ جزل ، ومخرج سهل ، وإيجاز في عاقبة الغريب ، وبعض إطناب في المشكل العويص [1] ... »

* * *

منهج المؤلف في الكتاب :

يعتبر كتاب « باهرالبرهان في مشكلات القرآن » من الكتب الكبيرة التي ألفت في مشكل القرآن ، اختار فيه المؤلف – رحمه الله – مسلك المفسرين ، ونهج طريقهم فرتب الحديث عن سور القرآن وآياته وفق ترتيب المصحف الكريم .

بدأ المؤلف – رحمه الله – كتابه بمقدمة بين فيها الباعث على تأليفه ، وأهم ماضمنه إياه من بيان المشكل ، وكشف الغامض ، وأشار إلى أنه راوح فيه بين الإيجاز والإطناب ، وجمع في إيراد الشعر للاستشهاد ، ليكون في ذكرها إجماماً للطبع ، وترويحاً للنفس ، وليرضي ذوق الأديب كما يقنع عقل العالم .

---

(١) باهر البرهان : ١ – ٢ .

ثم شرع بعد ذلك في ذكر مايشكل من آي سورة الفاتحة ، تلاها مافي سورة البقرة وهكذا حتى نهاية سورة التكوير ، جامعًا في كشف المشكل ، وإيضاح الغامض بين الرواية والدراية .

حيث اعتمد – رحمه الله – على الكتاب والسنة النبوية والمأثور من أقوال الصحابة والتابعين ، مع عنايته بالقراءات واللغة والنحو والعقيدة والأحكام الفقهية ، والعلوم الكونية ، حسب مايقتضيه المقام ، والمؤلف – رحمه الله – وإن أكثر من إيضاح المشكل بالمأثور ، إلا أنه يغلب عليه الاعتماد على الرأي والدراية ، ولاغرابة في ذلك ، إذ أن كثيرًا من المشكلات لم يرد فيها أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابة والتابعين ، لقلة الخوض في هذه المسائل آنذاك ، نتيجة صدق إيمانهم ، وسلامة عقيدتهم ، إلى جانب قرب عهدهم بمنبع الوحي ، وعلمهم التام باللغة العربية وأسرارها ، ولا ريب أن تلك المسائل المشكلة كانت في تزايد طردي مع الزمن ، ولما كان كثير منها يعود إلى نواح لغوية ونحوية ، كان لزامًا على المؤلف أن يسهب في هذه النواحي وأن تبرز في مؤلفه مستعينًا – إلى جانبها – بالشعر العربي الفصيح ، وماكان معروفًا في عصره من علوم كونية وغيرها .

وفي ضوء قراءتي لهذا الكتاب ودراستي له تمكنت من تمييز ملامح منهجه وحصرها فيما يلي :

أولاً : اعتماده على القرآن الكريم وهو أول مراحل التفسير بالمأثور ، فقد عني المؤلف بهذا الجانب عناية بالغة ، ذلك أن آي القرآن الكريم يوضح بعضها بعضًا ، فما جاء مجملاً في آية ، فسر وبين في آية أخرى ، وماجاء مطلقًا أو عامًا في موضع قيد وخصص في موضع آخر ، والمشتغل ببيان المشكل لاغنى له عن هذا الجانب ؛ لذا فإن المؤلف – رحمه الله – اعتمد في بيان المشكل على القرآن اعتمادًا ظاهرًا ، وهو فيه

وسط ليس بالمقل ولا بالمكثر جداً حيث بلغ عدد ما اعتمده من القرآن الكريم في ذلك ستًا وأربعين ومائتي آية ، تنوعت أغراضه في إيرادها .

فتارة يأتي بآية مفسرة للفظة غريبة أو مبهمة في الآية التي هو بصددها ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأنفال : ٢٩] قال : (... وقيل : فتحًا ، لقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [الأنفال : ٤١])[١] .

ومرة لتعضيد التفسير الذي ذكره ، كما في قوله تعالى : ﴿ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴾ [الأنعام : ١٢٩] حيث قال (... وقيل : نكل بعضهم إلى بعض ، كقوله : ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ ﴾[٢] [النساء : ١١٥]) .

وأخرى لبيان المجمل ، كما في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] قال (... وقيل : المراد يمينهم في قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾[٣] [فاطر : ٤٢]) .

أو لتوجيه قراءة معينة كما في قوله تعالى : ﴿ يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًا ﴾ [الأعراف : ٥٧] قال : (... ويجوز نَشْرًا ، أي : نَاشِرَاتٍ ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ [البقرة : ٢٦٠] أي: سَاعِيَاتٍ)[٤].

وفي قوله تعالى : ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾ [يوسف : ٦٤] قال : (... وقيل : إن ﴿ حَٰفِظًا ﴾ مصدرٌ ، فهوَ كقراءةِ مَنْ قرأَ ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا ﴾ ، ومثلُه : ﴿ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحقاف : ٣١] أي : دعاء الله)[٥].

---

(١) باهر البرهان : ٥٦٥ ، وينظر : ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٦٣٦ ، ٦٧٧ ، ٧٥٥ .

(٢) باهر البرهان : ٤٩٥ ، وينظر : ٢٢ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ، ٥٣٠ – ٥٣١ .

(٣) باهر البرهان : ٥٢ ، وينظر : ١٢٥٥ .

(٤) باهر البرهان : ٥٢١ .

(٥) باهر البرهان : ٧١٦ – ٧١٧ ، وينظر : ١٢٢ – ١٢٣ ، ٨٣٩ ، ١١٩٥ .

أو للتدليل على حكم فقهي ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ [آل عمران : ٩٣] ، فبعد أن ذكر سبب تحريم يعقوب عليه السلام لحوم الإبل على نفسه ، عقب ذلك بقوله : (... وكذلك تحريم الحلال جائز في شريعتنا ، وموجبه الكفارة كاليمين ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] [١]) .

أو لتأكيد وجه اشتقاق كلمة ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ [الأنعام : ١٤٢] حيث ذكر كلامًا طويلاً ، ثم قال : (... والجمل : فعل من الجمال ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل : ٦]) [٢].

---

(١) باهر البرهان : ٣٠٨ ، ذلك أن الحنفية يقولون : إن التحريم كاليمين ، قال الجصاص في أحكام القرآن : ١٩/٢ (... فجائز للإنسان أن يحرم امرأته على نفسه بالطلاق ، ويحرم جاريته بالعتق ، فكذلك جائز أن يأذن الله له في تحريم الطعام ...) إلى أن قال : (قد دلت الآية على أن تحريم إسرائيل لما حرمه من الطعام على نفسه قد كان واقعًا ، ولم يكن موجب لفظه شيئًا غير التحريم ، وهذا المعنى هو منسوخ بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم مارية على نفسه ، وقيل : إنه حرم العسل ، فلم يحرمهما الله تعالى عليه ، وجعل موجب لفظه كفارة يمين بقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك ﴾ إلى قوله : ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمنكم ﴾ فجعل في التحريم كفارة يمين ، إذا استباح ماحرم ؛ بمنزلة الحلف أن لايستبيحه ، وكذلك قال أصحابنا فيمن حرم على نفسه جارية ، أو شيئًا من ملكه إنه لايحرم عليه ، وله أن يستبيحه بعد التحريم ، وتلزمه كفارة يمين ، بمنزلة من حلف أن لاياكل هذا الطعام ، إلا أنهم خالفوا بينه وبين اليمين من وجه ، وهو أن القائل : والله لا أكلت هذا الطعام ، لايحنث إلا باكل جميعه ، ولو قال : قد حرمت هذا الطعام على نفسي ، حنث باكل جزء منه ، ... لأن ماحرمه الله تعالى من الأشياء فتحريمه شامل لقليله وكثيره ، وكذلك المحرم له على نفسه عاقد لليمين على كل جزء منه أن لاياكل) أ.هـ . وينظر : ٤٦٥/٣ - ٤٦٦ .

وهذا خلاف رأي الجمهور الذين يرون أن تحريم الحلال غير جائز في شريعتنا ، قال فضيلة الدكتور عويد بن عياد المطرفي : « وما ذكروه من أنه جائز للإنسان أن يحرم امرأته على نفسه بالطلاق ، ويحرم جاريته بالعتق ليس دليلاً على إطلاق جواز تحريم الحلال في شريعتنا ،إذ لو كان كذلك لما عاقب الله فاعل ذلك بتحريم امرأته عليه في المرة الثالثة ، ولما أنقص من الثلاث الأولى والثانية ، فلما عاقبه الله بما ذكر دل على أنه لا يجوز لأحد أن يحرم الحلال على نفسه في شريعتنا ، وتحريم ما كان حلالاً له من زوجته بتطليقه إياها فتحريم من الله يعاقب به المجترئين على حدوده وإن كان في الصورة من فعل المخلوق ، فهو في الأصل من فعل الله وتقديره »

(٢) باهر البرهان : ٤٩٩ .

أو يستشهد في إعراب آية بذكر آية مماثلة ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَـٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ [آل عمران : ٨١] ، قال : (... وقيل : إن اللام الأولى للقسم ، أي : والله لما آتيتكم ، والثانية في ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ جواب القسم ، على مثال قوله : ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [1] [آل عمران : ١٥٧] .

أو ليدلل به على قاعدة نحوية كما صنع في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ ﴾ [البقرة : ٢٧] حيث قال : (وسيبويه لايجيز إعادة الثاني مظهراً بغير لفظ الأول ، فلا يجوز : زيد مررت بأبي محمد وكنيته : أبو محمد ، ويجوز بلفظ الأول كقوله تعالى : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ * مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [الحاقة : ١ - ٢] ، و ﴿ ٱلْقَارِعَةُ * مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة : ١ - ٢]) [2] .

وفي قوله تعالى : ﴿ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام : ١٩] قال : (وصف الجماعة بالواحد المؤنث على المعنى ؛ لأن الجماعة مؤنثة ، كقوله : ﴿ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [طه : ٥١] ، و ﴿ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٨٠]) [3].

أو قد يستعين بالآيات المماثلة والنظيرة ، لدفع وهم التعارض والاختلاف ، فيجمع بينها راداً شبهة التعارض ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] فظاهر الآية التناقض حيث أثبت العلم لهم في أولها ونفاه عنهم في

---

(١) باهر البرهان : ٣٠٥ ، وينظر : ٤٢٤ ، ٤٩١ ، ٧١٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦٦ ، ٨٨٤ .

(٢) باهر البرهان : ٥٣ .

(٣) باهر البرهان : ٤٥٧ ، وينظر نظائره في الصفحات : ٤٣٥ ، ٨٨٥ ، ١٤٧٥ .

آخرها ، فوفق المؤلف بين الأمرين وأزال لبسه بقوله : (وإنما قال : ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ مع قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ ؛ لأنه في فريقين فريق عاند ، وفريق جهل .

وقيل : إنما نفى العلم عنهم مع علمهم ؛ لأنهم لم يعملوا بما علموا فكأنهم لم يعلموا) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [البقرة : ٢١٢] قال (بغير استحقاق على جهة التفضل ، وقوله : ﴿ عَطَاءً حِسَابًا ﴾ [النبأ : ٣٦] أي : الذي يقابل العمل ويكافئه) (٢) .

ويتضح من خلال عرض الأمثلة السابقة أن المؤلف لايلتزم إيراد الآية بتمامها بل يقتصر على موضع الشاهد فيها . وليس هذا الأمر في الشواهد فحسب بل في الآيات المقصودة بالتأليف أيضًا فتارة يورد الآية كاملة ، وأخرى يقتصر على جزء منها – وهو موضع اللبس والإشكال – وثالثة يكتفي بذكر الكلمة من الآية ، أو الإشارة إليها ، كما أنه لايذكر رقم الآيات من السورة ، وإذا استشهد بآية لايشير إلى السورة التي وردت فيها ، إلا ماجاء في موضعين فقط الأول عندما تعرض لقوله تعالى : ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة : ٦٠] حيث قال : (... وإنما جاء في الأعراف ﴿ انْبَجَسَتْ ﴾) (٣) [آية : ١٦٠] والثاني : عندما تعرض لقراءة ﴿ فَيَكُونَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة : ١١٧] فقال : (والكسائي ينصب ﴿ فَيَكُونَ ﴾ في سورتي النحل ويس ...) (٤) .

---

(١) باهر البرهان : ١١٨ – ١١٩ .

(٢) باهر البرهان : ٢٠٦ ، وينظر نظائره في الصفحات : ٨٨ ، ٩٨٦ ، ١٢٧٠ .

(٣) باهر البرهان : ٨٦ .

(٤) باهر البرهان : ١٣٢ .

ثانيًا : اعتماده على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وهي المرحلة الثانية والثالثة والرابعة من مراحل التفسير بالمأثور ، فقد اهتم المؤلف رحمه الله بهذا الجانب اهتمامًا كبيرًا في تفسيره للمشكل من القرآن ، تجلى هذا الاعتناء والاهتمام عند تناوله لبيان معنى الأحرف المقطعة حيث ذكر الأقوال التي قيلت فيها عن ابن عباس ، والشعبي ، وعكرمة وأبي بكر والحسن (١) .

كما يظهر بصورة واضحة في تناوله للآيات التي تتحدث عن الأمور الغيبية كوصف الساعة وعلاماتها ، وأحوال الناس فيها ، حيث يقتصر على إيراد المأثور من حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم .

ولاينحصر اهتمامه بهذا الجانب ، في هذين الأمرين فحسب ، بل يتعداه إلى غيره ، فإنه رحمه الله يكثر من الاستشهاد به لأغراض جمة :

إما لبيان سبب نزول الآيات كما في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] حيث أورد روايتين في سبب نزولها إحداهما عن ابن عباس ، والأخرى عن عبادة بن الصامت (٢).

أو لبيان معنى لفظة غريبة كما في قوله تعالى : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [الاسراء : ١٦] حيث قال : (... ويجوز : أمرنا : كثرنا . يقال : أمره فهو مأمور ، وآمره فهو مؤمر ، وفي الحديث : « خير المال مهرة مأمورة » .) (٣) .

أو لتفسير بعض الآيات كما في قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] حيث ذكر حديث عدي بن حاتم عندما سأل الرسول ﷺ

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٦ – ١٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٥٥٣ – ٥٥٤ ، وينظر أيضًا ص : ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٦٠٥ ، ٧٥٠ ، ٨٣٧ .

(٣) باهر البرهان : ٨٢٥ ، وينظر ص : ٣٤٧ ، ٦٢١ ، ١١٦٥ ، ١٣٤٠ – ١٣٤١ .

عن ﴿ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ؟ ، فقال : « هم اليهود » ، وعن ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ؟ فقال : هم النصارى » [١] .

أو للاستدلال على حكم فقهي كما في قوله تعالى : ﴿ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ ﴾ [البقرة : ١٩٦] قال : (عن ابن عباس : إنه شاة وهو مذهبنا) [٢].

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ [النساء : ٦] قال : (قال ابن عباس : قرضاً ثم يقضيه إذا وجد . وقال الحسن : لايقضي ماصرفه إلى سد الجوعة ، وستر العورة) [٣] . أو غير ذلك .

وهو في إيراده للأحاديث ، يذكرها مجردة من السند مصدراً إياها بقوله : « قال رسول الله ﷺ ، أو « روي عنه » عليه الصلاة والسلام ، ونادراً مايذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾ [النساء : ٣] قال : (تجوروا ، روته عائشة رضي الله عنها عن النبي – صلى الله عليه وسلم –) [٤] . أو يقول : رُوِيَ عن فلان مرفوعاً ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗا ﴾ [البقرة : ٢٥] قال : (ولايحمل على تشابهه بثمار الدنيا ؛ لأنه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « إنه ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء» [٥] .

وتارة يورده معبراً بلفظ : « في الحديث » أو « في الخبر » ، ومثال الأول ماجاء في قوله تعالى : ﴿ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ﴾ [مريم : ٨٣] حيث بين معنى الأز ، ثم قال : (وفي الحديث « ولجوفه أزيز كأزيز المرجل ») [٦].

---

(١) باهر البرهان : ١١ – ١٢ ، وينظر ص : ٤٨ ، ٥٦٣ ، ٨٥٧ ، ١٠١٦ ، ١٢٦٦ .
(٢) باهر البرهان : ١٨٦ .
(٣) باهر البرهان : ٣٥٠ .
(٤) باهر البرهان : ٣٤٧ ، وينظر : ٦٠٤ ، ٨٥٧ ، ١٤٤٧ ، ١٥٤٧ .
(٥) باهر البرهان : ٤٨ .
(٦) باهر البرهان : ٨٩٦ .

ومثال الثاني ماجاء في قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران : ٣٤] حيث فصّـل أصل اشتقاق الكلمة فقال : (... أو ذرر من الذر ، في الخبر : « أن الخلق كان في القديم من الذر ») (١) .

وكذا أيضاً في مايورده من أقوال الصحابة والتابعين ، فإنه يذكره محذوف الإسناد دائماً مقتصراً على اسم الصحابي - إن كان الحديث موقوفاً - أو اسم التابعي - إن كان الحديث مقطوعاً - ، وقليل جداً مايذكر الراوي عن الصحابي أو التابعي حيث جاء هذا في ستة مواضع من كتابه :

الأول : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ [النساء : ٣] حيث قال : (روى أن عروة سأل عائشة عن الآية ؟ فقالت : « هي اليتيمة في حجر وليها ، فيرغب في مالها وجمالها ، ويقصر في صداقها » (٢) .)

والثاني : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ [طه : ٦٣] حيث قال : (روى عيسى بن عمر أن عثمان قال : « أرى فيه لحناً ستقيمه العرب بألسنتها ») (٣) .

والثالث : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ [النساء : ١٥٩] حيث قال : (... وقيل : قبل موت الكتابي عند المعاينة » . رواه شهر بن حوشب عن محمد بن الحنفية ..) (٤) .

والموضع الرابع : ماجاء عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات : ٤١] ، حيث ذكر أقوالاً في المراد بالريح

(١) باهر البرهان : ٢٨٥ .

(٢) باهر البرهان : ٣٤٥

(٣) باهر البرهان : ٩٠٩ .

(٤) باهر البرهان : ٣٩٨ .

العقيم منها (... ومما روى ابن جريج عن مجاهد : « أنها الصبا ») [١] .

بل أحياناً يورد قول الصحابي أو التابعي دون نسبته إليه .

وهو في ذكره للأحاديث عامة ، لايعنى ببيان درجتها العلمية إلا على ندرة [٢] ، كما أنه لايعزوها إلى من أخرجها من أصحاب الكتب المعتمدة .

ولما كان من الصحابة من اشتهر بالتفسير ، وحاز قصب السبق فيه ، ومنهم من كان مقلاً في الرواية عامة ، وفي التفسير خاصة ، فإن المؤلف رحمه الله تفاوت نقله عنهم كثرة وقلة ، فأكثر من النقل عن ترجمان القرآن ، وحبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما [٣] ، كما نقل عن غيره من الصحابة كعبد الله بن مسعود[٤] ، وعمر بن الخطاب [٥] ، وعلي بن أبي طالب [٦] ، وعائشة [٧] ، وأبي بكر الصديق [٨] ، وأنس [٩] ، وعثمان بن عفان [١٠] ، وابن عمر[١١] ، وعدي بن حاتم [١٢] ، وابن الزبير[١٣] ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

---

(١) باهر البرهان : ١٣٧١ - ١٣٧٢ ، وينظر : ٨١ - ٨٢ ، ٤٠١ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٢٧١ ، ٤٠٠ ، ٥٤١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٦ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٥٠ ، ٤٩٨ وغيرها .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٣٦ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ١٨٤ ، ١٩٨ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١١٥ ، ١٤٥ ، ٤٣٦ ، ٥٨٤ ، ٧٩٧ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ١١ ، ٤٠ ، ٦٦٢ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ٢٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٨١٨ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ١٨ ، ٦٧ ، ٤٤٢ .

(٩) ينظر باهر البرهان : ٣٨٩ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ٩٠٩ ، ١٥١٠ .

(١١) ينظر باهر البرهان : ١٢٩ .

(١٢) ينظر باهر البرهان : ١١ ، ٣٤ .

(١٣) ينظر باهر البرهان : ١٨٨ .

وكما قيل في الصحابة يقال في التابعين وأتباعهم ، فقد اشتهر منهم بالتفسير جماعة كمجاهد وعكرمة وعطاء والحسن البصري وغيرهم ٠

وقد تفاوت نقل المؤلف عنهم – وإن كان جملة مانقله عن التابعين وأتباعهم يفوق مانقل عن النبي ﷺ ، أو عن الصحابة رضوان الله عليهم – تفاوتًا بينًا ، فقد أكثر رحمه الله تعالى من النقل عن الحسن البصري [1] حيث بلغ عدد مروياته اثنتين وخمسين رواية ، تلاه مجاهد [2] بـ ثمان وعشرين رواية ، ثم قتادة [3] بـ ست عشرة رواية ، فالسدي [4] بتسع روايات ، يليه الضحاك [5] ومقاتل [6] بـ ست روايات ، فالشعبي [7] وعكرمة [8] كل منهما بـ ٤ روايات ، وسعيد بن جبير [9] والزهري [10] وإبراهيم النخعي [11] كل منهم بـ ٣ روايات ، وابن زيد [12] وعطاء [13]

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٦ ، ١٨ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٣٢٦ ، ٣٥٠ ، ٥١٧ ، ٥٣٢ وغيرها ٠

(٢) ينظر باهر البرهان : ٢٥ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٤٧٩ ، ٥١٧ ، ٦٦١ ، ٦٨٠ وغيرها ٠

(٣) ينظر باهر البرهان : ٨٢ ، ١٩١ ، ٥١٥ ، ٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٧٤٠ ، ٧٧٢ وغيرها ٠

(٤) ينظر باهر البرهان : ٣١ ، ٣٨ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٣٧٩ ، ٨٨٤ ، ٩٥٠ ، ١١٦٥ ، ١٥٠٢ ٠

(٥) ينظر باهر البرهان : ٢٠ ، ٧٣٨ ، ١٢١٠ ، ١٤٦٥ ، ١٥٢٨ ، ١٥٩٤ ٠

(٦) ينظر باهر البرهان : ١١٣٩ ، ١٢٢٤ ، ١٢٤٨ ، ١٣٤٠ ، ١٤٣٢ ، ١٥٣٩ ٠

(٧) ينظر باهر البرهان : ١٦ ، ٤١٤ ، ١٣١٣ ، ١٦٠٩ ٠

(٨) ينظر باهر البرهان : ١٦ ، ٦٢٢ ، ٧٨٧ ، ٩٣٥ ٠

(٩) ينظر باهر البرهان : ٣٩ ، ٧٣٨ ، ١٤٧٣ ٠

(١٠) ينظر باهر البرهان : ١٣٢٨ ، ١٤٩٦ ، ١٥٦٠ ٠

(١١) ينظر باهر البرهان : ١٩٥ ، ٣٠٩ ، ٧٤٦ ٠

(١٢) ينظرباهر البرهان : ١٠٧ ، ٢٣٢ ٠

(١٣) ينظر باهر البرهان : ١٧٤ ، ٣٧٦ ٠

وزيد بن علي (١) وجعفر بن محمد (٢) أورد لكل منهم روايتين ، أما الباقون فكان نصيب كل واحد منهم رواية واحدة فقط .

وهو في نقله عن أتباع التابعين لايقتصر على النقل عن الثقات منهم ، بل نجده ينقل عن بعض المتكلم فيهم والمجروحين ، مثل محمد بن السائب الكلبي ، وابن زيد ، ومقاتل بن سليمان ، إلا أنه لم يكثر من الرواية عنهم .

كما أن المؤلف رحمه الله في نقله عن الصحابة والتابعين يتجنب ذكر الإسرائيليات وخاصة فيما يتعلق بقصص الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه فكان ينزه الأنبياء عما نسب إليهم في تلك الإسرائيليات ، فلا يورد شيئًا منها إلا في معرض نقدها والرد عليها .

هذا وقد بلغت عدة الأحاديث المرفوعة « ١٠٤ » أحاديث تقريبًا والموقوفة : « ١٢٠ » حديثًا ، والمقطوعة « ١٤٩ » حديثًا تقريبًا .

وهاتان النقطتان في منهجه تمثلان جانب التفسير بالمأثور في كتابه .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٠١٥ ، ١٥١١ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٩٦١ ، ١٥١١ .

ثالثًا : عنايته بالقراءات في توجيه النص متواترة كانت ، أو شاذة – أحيانًا-:

وجه المؤلف رحمه الله اهتمامه الكبير إلى القراءات ، ووقف عليها كثيرًا في كتابه ، فما من آية ترد فيها قراءة أو قراءات إلا نبه إلى ذلك غالبًا ، فجاء كتابه زاخرًا بمباحث علم القراءات ، وتوجيهها ، وبيان أثرها في تفسير الآية وإزالة لبسها ، أو استنباط مافيها من أحكام . وهو في ذلك لايلتزم قراءة إمامٍ معين ، كما أن الغالب عليه في إيراده لتلك القراءات أن يذكرها غفلاً من الأسماء ، عدا مواضع قليلة جدًا صرح فيها باسم أصحابها ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [البقرة : ٦٢] حيث قال: (... وغير مهموز وبه قرأ نافع) [١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [طه : ٦٣] قال : (قال أبو عمرو : إني لأستحي من الله أن أقرأ : « إنَّ هَٰذَانِ » ، والقرآن أنزله بأفصح اللغات ، فكان يقرأ : « إنَّ هٰذينِ » ... وقرأ ابن كثير : « إنْ هَٰذَانِّ » بجزم النون ، فيكون ارتفاع « هذان » على وجهين : ...) [٢] وذكر الأقوال في توجيه القراءة .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ [المائدة : ٦] قال : (... ولهذا قرأ الحسن وأرجلُكم بالرفع على الابتداء المحذوف الخبر ...) [٣] .

كما ينبه إلى الفرق بين القراءات في المعنى ، وعلاقة ذلك باللغة والنحو ، ففي قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٣] يقول : (والمالك : القادر على

(١) باهر البرهان : ٩٠ .

(٢) باهر البرهان : ٩٠٨ – ٩٠٩ .

(٣) باهر البرهان : ٤١٤ ، وينظر أيضًا : ٨٢ ، ١٠٠ ، ٤٤٩ ، ٩٩٣ ، ١٣٥٥ ، ١٤٦٣ ، ١٥١١ – ١٥١٢ .

التصرف ملكًا ، والملك : القادر عليه أمرًا وتدبيرًا ، فالأول أخص ظهورًا إلا أنه أشد نفوذًا) (١) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب : ٣٣] قال :(﴿ وَقَرْنَ ﴾ من وَقَر يقِرُ وقُورًا : إذا سكن واطمأن .

أي : كن ذوات وقار فلا تخففن بالخروج من البيوت .

ويجوز : من : قَرَّ بالمكان يَقِرُّ .

وكان « اقررن » فتركوا حرفًا من التضعيف ، كما قالوا : ظلت في ظللت ، ثم نقلوا حركته إلى القاف ، واستغنوا عن ألف الوصل ، فصار : « قَرْنَ » وإن شئت : « قِرْنَ » كما قرىء ﴿ ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه : ٩٧] بالكسر والفتح) (٢) .

وهو لايكتفي بذكر القراءة في الموضع نفسه ، بل يذكر نظائرها التي وردت في القرآن ، سواء كان التناظر في القراءة كما في المثال السابق ، أم كان التناظر في اللفظ كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة : ١١٧] حيث بين الأقوال التي قيلت في توجيه رفع ﴿ فَيَكُونُ ﴾ ، وضعف القول بحمله على جواب الأمر بالفاء ، ثم ذكر نظائر هذه الآيات و هي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [النحل :٤٠] ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس :٨٢]

---

(١) باهر البرهان : ٧ ، وينظر : ٤٤٩ ، ٤٨٠ .

(٢) باهر البرهان : ١١٣٦ ، وانظر : ٤٧٩ .

فقال : (والكسائي ينصب ﴿ فَيَكُونَ ﴾ في سورتي النحل ويس ، لاعلى جواب الأمر بالفاء ، ولكن بالعطف على قوله : ﴿ أَن نَّقُولَ ﴾ ، و ﴿ أَن يَقُولَ ﴾ [١]) .

كما أنه يبين مايترتب من معنى على القراءة كما جاء في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ [يوسف : ١١٠] ، حيث قال : (بالتشديد الضمير للرسل ، والظن بمعنى اليقين ، أي : لما استيأس الرسل من إيمان قومهم ، أن يصدقوهم وأيقنوا أن القوم كذبوهم ﴿ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ .

وبالتخفيف ، يكون الضمير للقوم : أي : حسب القوم أن الرسل كاذبون في وعد العذاب ، فهم على هذا مكذوبون ، لأن كل من كذبك فأنت مكذوبه ، كما في صفة الرسول عليه السلام : الصادق المصدوق : أي صدقه جبريل) [٢] .

كما ينبه الى أن تعدد القراءات أحيانًا لايؤثر في المعنى كما في قوله تعالى : ﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [البقرة : ٢٦٥] حيث قال : (أكلها) بتخفيف الكاف وتثقيلها : طعامها) [٣] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٧٦] قال : بعدك . و ﴿ خِلَافَكَ ﴾ : بمعناه .) [٤] .

والمؤلف - رحمه الله - في توجيهه للقراءات ينقل عن أئمة القراءة ، وأساطين

---

(١) باهر البرهان : ١٣٢ .

(٢) باهر البرهان : ٧٣٧ - ٧٣٨ .

(٣) باهر البرهان : ٢٦٢ ، وينظر : ٧١٦ - ٧١٧ .

(٤) باهر البرهان : ٨٣٨ - ٨٣٩ ، وينظر : ١٥١٩ .

اللغة والنحو ، كأبي عمرو بن العلاء [١] . وسيبويه [٢] ، والكسائي [٣] ، والمبرد [٤] ، وثعلب [٥] ، والزجاج [٦] ، وأبي علي الفارسي [٧] ، وابن جني [٨] ، مصرحًا بأسمائهم تارة ، ومغفلاً ذلك أخرى .

فمن أمثلة ماصرح فيه بأسمائهم ماجاء في آية سورة المائدة السابقة ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ فبعد أن ذكر قراءة النصب قال : (... ولهذا قدر الكسائي فيه تكرار الفعل ، أي : واغسلوا أرجلكم) [٩] .

وفي قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ ﴾ [المائدة : ١١٩] قال : (وحكى البياري أن ثعلبًا كان يقرأ بالنصب على قراءة نافع بسبب الإضافة إلى الفعل كما قال النابغة :

على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت ألما تصح والشيب وازع

فذكرته للمبرد فخطأه ، وقال : إنما يجوز البناء على الفعل الماضي كما في شعر النابغة ولايجوز على المضارع ؛ لأنه كالاسم ، ولكن نافعًا ينصبه على الظرف...) [١٠]

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٤٠٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٦٠ .

(٣) ينظرباهر البرهان : ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٤١٤ ، ٦٨٥ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٦٨ ، ٤٥٠ – ٤٥١ ، ٤٨٧ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤٩ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٦٨٤ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ١٢ ، ١٧١ ، ٤٨٠ ، ٦٨٥ ، ١٢٩٤ .

(٨) ينظر باهرالبرهان : ٥٢١ – ٥٢٢ .

(٩) باهر البرهان : ٤١٤ .

(١٠) باهر البرهان : ٤٤٩ – ٤٥١ .

ومثال مالم يصرح فيه بأسمائهم ماصنعه في توجيه القراءات في قوله تعالى : ﴿ يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ نُشُرًا ﴾ [الأعراف : ٥٧] حيث نقل كلام ابن جني في المحتسب ، دون أن يشيرإلى ذلك [١] .

رابعًا : اهتمامه بالمسائل العقدية : تعرض المؤلف في كتابه لبعض القضايا العقدية المشكلة . سواء منها ما اختص بإثبات الألوهية والوحدانية لله عز وجل ، وماتعلق بصفاته سبحانه وتعالى ، وما ارتبط بغير ذلك من السمعيات كوصف اليوم الاخر ونحوه ، فمثال الأول : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ . . . ﴾ الآية [البقرة : ١٦٤] حيث إنه قد يستشكل البعض مجيء الفلك – وهي من صنع البشر – بين آيات كلها من صنع الخالق عز وجل ليستشهد بها على توحيده سبحانه وتعالى .

لذا أجاب المؤلف على ذلك بقوله : (والفلك – وإن كانت من صنع الخلق وتركيبهم بخلاف سائر الأدلة من هذه الآية – فإن دلالتها على التوحيد؛ من حيث لولا تمكين الله إيانا من الفلك ، وآلاتها التي تعمل بها ، لما أمكن ركوب البحر ، .... ، وكذلك لولا لطف الله في رقة المياه وانمياعها ووفورها في البحر ، لما جرت الفلك ، ولولا الرياح السهلة ، لما أسرعت ، ولو أفرطت في الهبوب ، لما سلمت ، ولولا أن الله ربط على القلوب لما عبر خلق ضعيف خلقًا عظيمًا) [٢] .

وأما ماتعلق بصفات الله عز وجل ، فقد نهج منهج الماتريدية ، فنفى عن الله تعالى

---

(١) باهر البرهان : ٥٢١ – ٥٢٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٨ – ١٥٩ .

الزمان والمكان [١] ، وأول اليد بالقدرة والقوة [٢] ، والعين بالحفظ والرعاية [٣] ، والساق بالشدة [٤] .

كما أول المحبة والرضا والغضب والرأفة والرحمة والاستحياء ونحوها ، ووضع قاعدة عامة تبنى عليها سائر تلك الصفات فقال عند تفسير قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] (وههنا إشكال آخر معنوي في كيفية غضب الله ، فينبغي أن تعلم أن الغضب من الله يخالف غضبنا ، فإنه منا شهوة الانتقام عند غليان دم القلب ، وهو من الله إرادة المضار بمن عصاه .

وهاهنا أصل تعرف به عامة الصفات المشكلة المعاني ، وهو أن لايُذهب فيها إلى التوهم اللفظي بحسب المبدأ ، ولكنه بحسب التمام ، فأوصاف الله تعالى تحمل على الأغراض الانتهائية لا على الأغراض الابتدائية ... إلى أن يقول : وعلى هذا يجري القول في الصفات والله أعلم) [٥] .

ومع هذا فقد وافق قوله قول السلف في بعضها كما في قوله تعالى : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الملك : ١٦] حيث قال :(... أو يكون « في » بمعنى « فوق » ، كقوله تعالى : ﴿ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [التوبة : ٢] فيكون المراد العلو والظهور) [٦] .

وكذا في قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [المؤمنون : ٢٧] حيث

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٠٥٢ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ١٢٥١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٦٦١ .

(٤) باهر البرهان : ١٥٣٦ .

(٥) باهر البرهان : ١٣ - ١٤ .

(٦) باهر البرهان : ١٥٢٣ .

قال : (... وقيل : معناه أن يصنعه وهو واثق بحفظ الله له ، ورؤيته إياه فلا يخاف قومه) [١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر : ١٤] قال : (بمرأى منا) [٢].

أما ماعدا ذلك من المسائل فقد وافق في معظمها مذهب أهل السنة والجماعة كإثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة وكالقول بأن الجنة والنار مخلوقتان الآن [٣] ، وخروج أهل المعاصي من النار إذا كانوا على التوحيد [٤] ، وكذا اثبات التزيين لله تعالى في قوله عز وجل : ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ [البقرة : ٢١٢] حيث قال : (وقيل : بل الله يفعل ذلك ليصح التكليف وليعظم الثواب على تركها مع شهوتها) [٥] . وهو إن كان قد بدأه هنا بلفظ (قيل) ، فقد أتى به في إيجاز البيان بدون لفظة قيل رداً على من قال : إن المزين الشيطان [٦] .

إلا أنه مع هذا لم يسلم من التأثر ببعض أقوال المعتزلة ، كالقول بوجوب بعثة الرسل [٧] . حيث قال في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾ [البقرة : ٢٧] : (... وقيل : هو حجة الله القائمة في عقل كل واحد على توحيده ، وعلى وجوب بعثه للرسل .) [٨] . وهذا القول مجانب لمذهب السلف القائل

---

(١) باهر البرهان : ٩٧٩ .

(٢) باهر البرهان : ١٤١٧ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٦٦ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٦٨١ .

(٥) باهر البرهان : ٢٠٥ ، وينظر : ٧٠٢ .

(٦) ينظر إيجاز البيان : ٣٦ .

(٧) ينظر المغني في أبواب التوحيد : ١٥/٢٢ – ٢٨ . كما نسب هذا القول الى بعض حنفية ماوراء النهر ، وإلى أبي البركات النسفي في العمدة . ينظر المسامرة بشرح المسايرة : ٢١٧ ، ٢٢٤ .

(٨) باهر البرهان : ٥٢ .

بجواز ذلك على الله ، والله تعالى لايجب عليه شيء ، ومن الذي يملك أن يوجب على الله تعالى شيئًا ، سبحانه ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج : ١٦] ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ (١) [الأنبياء : ٢٣] .

كما تأثر بهم أيضًا في مسألة الاستصلاح بالفاسد ، والتحرز من نسبة الإضلال والإغواء والإغفال ونحوه إلى الله تعالى ، وهذا مذهب الاعتزال في عدم جواز نسبة القبيح إلى الله ، فنراه عند قوله تعالى : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة : ٢٦] يفسر الإضلال بأنه الحكم عنده بالضلال ، أو الإضلال عن الجنة والثواب (٢) ، ويفسر الجعل في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ [القصص : ٤١] بمعنى الوصف (٣) ، والإغفال في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف : ٢٨] بمعنى وجدناه غافلاً (٤) ، وهكذا في عدة مواضع من القرآن .

– ويتصل بهذا الموضوع مايتعلق بعلم الكلام ؛ إذ له ارتباط كبير بالأمور العقدية ، وما الزيغ والانحراف الواقع في أسماء الله تعالى ، وصفاته ، إلا نتيجةً لانتشار علم الكلام في أوساط الناس ، وبناء بعض طوائف المسلمين أمور العقائد على مباحث كلامية، ومقدمات فلسفية ، أكثرها باطل ، كما أن تَمَسُّكَ بعض الفرق به كالمعتزلة ، وإيغالهم في استخدامه ليس في مناظرة الأعداء فحسب ، بل أيضًا في مجادلاتهم مع الفقهاء

---

(١) قال في المسامرة : ٢٢٤ « لكنه – أي صاحب العمدة ، أراد به – أي بالوجوب – خلاف ظاهره – ويمكن حمله على إرادة وجوب الوقوع لتعلق العلم القديم بوقوعه ، فإن ذلك لاينافي إمكانه في نفسه » .
وعلق عليه الشيخ محي الدين عبد الحميد في كتابه نتائج المذاكرة بتحقيق مباحث المسايرة : ٢٢٣ – ٢٢٤ بقوله : « قلت : قال في التبصرة وغيرها : وذهب طائفة من أصحابنا إلى أنها واجبة ، ولايعنون بكونها واجبة أنها وجبت على الله تعالى بإيجاب أحد ، أو بإيجابه على نفسه ، بل يريدون أنها متحققة الوجود كما إذا علم الله بوجود المعدوم ، على معنى أنه عالم بأنه سيوجد ، يجب وجوده : أي يجب أن يوجد ، لا على معنى أن وجوبه بإيجاب أحد ، أو بإيجابه على نفسه ، وهذا غير مايقول المعتزلة في وجوب الأصلح » .
(٢) ينظر باهر البرهان : ٥٠ – ٥١ .
(٣) ينظر باهر البرهان : ١٠٨١
(٤) ينظر باهر البرهان : ٨٥٥ .

والمحدثين ، أدى إلى انقسام الناس تجاهه إلى فرقتين ، واحدة تفرط في الأخذ به والاعتماد عليه ، وأخرى تفرط في مجانبته ونبذه والتشنيع على أهله .

إلا أن المؤلف رحمه الله كانت له نظرة خاصة تجاه علم الكلام صرح بها في قوله :

« ... العلم هو الإحاطة بالشيء على ماهو عليه ، وهو ينقسم إلى علوم الشريعة وعلوم الحكمة » .

وعلوم الشريعة تُفَنِّنُ [١] إلى ثلاث شعب : حسية سماعية وهي علم المحدثين ، وعقلية فكرية وهو علم المتكلمين ، ومشتركة بينهما وهو علم الفقهاء ، وآلة معينة على إتمام جميع ذلك وهي علم الأدب من اللغة والإعراب .

وكذلك علوم الحكمة تفنن إلى هذه الشعب الأربع : علم الكائنات الحسية ، وعلم الإلهيات العقلية ، وعلم الرياضيات المشتركة بين الأمرين ، وعلم المنطق النازل من العلوم الثلاثة منزلة الآلة المعينة عليها) [٢] ، ثم أخذ في إطراء المحدثين والثناء عليهم ، فهو إذاً لاينظر إلى علم الكلام نظرة التقديس والإعظام ، وفي ذات الوقت لايزدريه ويحط من قدره إلى الحضيض ، ولكن يضع كل علم في الموضع المناسب له كما عبر هو بقوله :

« ... فإن العلوم الشرعية كالأساس المبني عليه سائر العلوم ، فإنها متلقاة من الوحي الإلهي ، الذي لايعترض الشك عليه ، ولا يجوز الغلط فيه ، فأما حكمة القدماء وعلومهم ، فإنه وإن اتسع بالدعوى أو الآجتهاد لواحد في كله ، فإنه يطرد مثل ذلك لآخر مثله ، فليس ولا واحد منهم بأولى فيه من الآخر ، وأنى يبلغ سعي العبد الممنو [٣] بالنقص والقصور مبلغ مايكون ممن له الخلق والأمر) » [٤]

(١) أي تفرع وتشعب ، من الفنن : وهو الفرع من الشجر ، يقال : فنن الناس : جعلهم فنونًا ، ويقال : فنن فلان رأيه إذا لونه ولم يثبت على رأي واحد ، والأفانين : الأساليب ، وهي أجناس الكلام وطرقه ، ورجل متفنن : أي ذو فنون . ينظر اللسان (فنن) : ١٣/٣٢٦ - ٣٢٨ .

(٢) خلق الإنسان : ل ٥١ / ب .

(٣) الممنو : أي المبتلى ، قال في اللسان : ١٥/٢٩٣ (... ومنيت بكذا وكذا : ابتليت به ، ومناه الله بحبها ، يمنيه ويمنوه : أي ابتلاه بحبها مينًا ومنواً ، ... الجوهري : منوته ومنيته : إذا ابتليته) .

(٤) خلق الإنسان : ل ٥٠ / ب ، وينظر ل ٤٩ / ب

لـذا وجدناه فـي كتابـه هنا ينعـي علـى المتكلمين إطلاقهم لفظ القديم حيث قال : « ولايعجبنا اختيار المتكلمين لفظة « القديم » من بين أسماء الله الحسنى ، وقد شبه الله بالعرجون بعض خلقه في أضعف حالاته وجعل القديم من أدق صفاته .

وكذلك قولهم « الذات » خطأ ؛ لأن صفات الله لاتلحقها تاء التأنيث للمبالغة ، لايقال علامة وهو أعلم العالمين » (١).

بينما في معرض إقامة الأدلة على وحدانية الله لايرى بأسًا في الأخذ بأساليب المتكلمين والمنطقيين الجدلية ، كما سيأتي بيانه تحت عنوان : « الجدل في القرآن » (٢).

- ومن المسائل العقدية التي اهتم بها أيضًا مايتعلق بحقيقة السحر ، حيث عرفه بأنه : (تخييل قلب الشيء عن حقيقته بسبب خفي ، وهو من نتائج الكلمات المؤلفة من الشرك ، والأفعال الصادرة عن الإفك مع تعظيم شياطين الجن .) (٣) .

وهـذا التعريف قـد يوهـم ظاهـره نفي حقيقة السحر ، إذ صدره المؤلف بقوله : « تخييل » ، إلا أن الحقيقة خلاف ذلك .

إذ أن قوله : « وهو من نتائج الكلمات المؤلفة من الشرك ... مع تعظيم شياطين الجن » دليل قاطع على أنه يثبت أثر السحر حقيقة ، وهو بهذا يشبه تعريف ابن العربي للسحر حيث قال : « وهو كلام مؤلف يعظم فيه غير الله تعالى ، وتنسب إليه فيه المقادير والكائنات »(٤) .

---

(١) باهر البرهان : ١١٨١ - ١١٨٢ ، وقد قمت بالتعليق عليه في موضعه .

(٢) ينظر ص : ٢١٥ - ٢١٧ .

(٣) باهر البرهان : ١١٤ - ١١٥ ، وقال المؤلف في خلق الإنسان : ل ٨٢/ب (فإن السحر من نتائج الكلمات المؤلفة من الشرك العنادي ، والأفعال الحاصلة عن الإفك الفسادي ، ثم التعمد لتفخيم الشياطين ، ومردة العفاريت الملاعين ، والله تعالى أضاف تعليمه إليهم بقوله : ﴿ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ ووصف صورة الإنسان الذي يتعلمه فقال : ﴿ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ، تنزل على كل أفاك أثيم ﴾ .

(٤) أحكام القرآن : ٣١/١ ، الخرشي على مختصر خليل : ٩٣/٨ ، السحر بين الحقيقة والخيال : ١٥ .

كما عرفه المؤلف في خلق الإنسان بقوله : « فالسحر أن يعرف الساحر الأشياء المنقادة بعضها لبعض ، فإذا عرفها وتبين تأثيراتها بعضها في بعض ، قوي الشيء على جذب مثله بقوة المحبة الفاعلة التي فيه »[1] .

وهذا التعريف إنما يصدق على ماله حقيقة .

كما أنه صرح بوقوع أثر السحر عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَاهُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] حيث قال : « ... وقيل : بفعل الله وإرادته ؛ لأن الضرر الحاصل بالسحر – وإن كان لايرضاه الله – فهو من فعله عند السبب الواقع من الساحر ، كما لو سقاه سماً فهلك به »[2] .

فقوله : « الضرر الحاصل بالسحر » إثبات لحقيقة السحر وتأثيره .

أما قوله : « تخييل قلب الشيء عن حقيقته بسبب خفي » فإن هذه العبارة لاتستلزم نفي حقيقة السحر ، وأن له أثراً ، فها هو ذا الفخر الرازي يعرفه بقوله : « السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ، ويتخيل على غير حقيقته ، ويجري مجرى التمويه والخداع »[3] .

فعبر بالتخيل مع أنه يرى أن له حقيقةً وأثراً [4] .

كما أن التخييل هنا قد يحمل على أنه في نظر المسحور ، وذلك ناشيء عن السحر الذي أثر في العيون ، فأصبحت ترى الشيء على غير ماهو عليه ، ولولا أن للسحر حقيقة ، لما حصل ذلك التأثير على النظر من جرائه [5] .

---

(١) خلق الإنسان : ل ٧٧ / أ .

(٢) باهر البرهان : ١١٨ .

(٣) تفسير الرازي : ٢٢٢/٣

(٤) تفسير الرازي : ٢٣٠/٣ – ٢٣١ ، السحر بين الحقيقة والخيال (الحاشية) : ١٤ .

(٥) ينظر السحر بين الحقيقة والخيال : ٥٢ – ٥٣ .

وقد يحمل التخييل هنا فيما يتعلق بقلب الأعيان ، فالجمهور على أن الساحر لايستطيع قلب الأعيان عن حقيقتها .

قال ابن حجر – رحمه الله تعالى – : « واختلف في السحر فقيل : هو تخييل فقط ولاحقيقة له ، وهذا اختيار أبي جعفر الاستر باذي من الشافعية ، وأبي بكر الرازي (١) من الحنفية ، وابن حزم الظاهري (٢) ، وطائفة (٣) .

قال النووي : والصحيح أن له حقيقة ، وبه قطع الجمهور ، وعليه عامة العلماء ، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة . انتهى .

لكن محل النزاع : هل يقع بالسحر انقلاب عين أو لا ؟

فمن قال إنه تخييل فقط منع ذلك ، ومن قال : إن له حقيقة اختلفوا : هل له تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعًا من الأمراض ، أو ينتهي إلى الإحالة بحيث يصير الجماد حيوانًا مثلاً وعكسه ؟

فالذي عليه الجمهور هو الأول ، وذهبت طائفة قليلة إلى الثاني . فإن كان بالنظر إلى القدرة الإلهية فمسلم ، وإن كان بالنظر إلى الواقع فهو محل الخلاف ، فإن كثيرًا ممن يدعي ذلك لايستطيع إقامة البرهان عليه » (٤) .

وحكى عن القرطبي قوله : (... والحق أن لبعض أصناف السحر تأثيرًا في القلوب كالحب والبغض وإلقاء الخير والشر ، وفي الأبدان بالألم والسقم وإنما المنكور أن

---

(١) ينظر أحكام القرآن : ١/٤١ – ٥٢ .

(٢) ينظر الفصل في الملل والنحل : ٥/ ٢ – ٣ ، المحلى : : ١/٤٦ .

(٣) مثل الماتريدي ، والطبري وغيرهم . ينظر كتاب التوحيد للماتريدي : ١٨٩ ، ٢٠٩ ، تفسير الطبري : ١٣/١٩ ، ٢٧ .

(٤) فتح الباري : ١٠/٢٢٢ .

الجماد ينقلب حيوانًا أو عكسه بسحر الساحر ونحو ذلك) [1] .

ومما يؤكد أن المؤلف يقول بحقيقة السحر وأثره :

إثباته ماجاء في الأحاديث من سحر لبيد بن الأعصم لرسول الله ﷺ ، إلا أنه يرى أن أثره لم يكن بأكثر من ثقل ، فلما أخرج سحره من جف الطلع عند راعوفة البئر ، استراح من ذلك الثقل كأنما أنشط من عقال ، وأما نفسه الطاهرة ، ورأيه الصائب ، وحزمه الثابت ، فلم يؤثر فيه السحر قليلاً ولا كثيراً ، ذلك أن المرء الفاضل النقي لايقبل آثار المؤثرات العارضة من أصحاب السحر والرقى ، ولاينفعل من أفاعيلها المزرية بنفسه العالمة الزاكية ، ولايهوله شيء من ذلك ، ولا يريبه ولايزيله عن حاله الحسنة المرضية ، وإن انفعل شيئًا يسيرًا فإنما ينفعل بما كان منه من الجزء الحيواني من أجزاء العالم من غير أن تؤثر فيه الآثار الردية المفرطة كالعشق ، والتخييل بالسحر ، وما أشبه ذلك ؛ لأن مثله لايؤثر في مثله) [2].

وجمهور العلماء الذين يثبتون حقيقة السحر[3] يقسمونه إلى قسمين :

١ - السحر المبني على الخداع وخفة اليد والحيل والتخييل .

٢ - السحر ذي التأثير الحقيقي الخارجي الواقعي .

كما أنهم انقسموا في حدود التأثير الحقيقي - بعد اتفاقهم على أنه لايصل إلى قلب الأعيان عن حقيقتها - إلى فريقين :

الفريق الأول : يرى أن الساحر باستطاعته أن يمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجته ويغير ويبدل المشاعر ، ويزيل العقل ، وباستطاعته أيضًا أن يطير من بلد إلى

---

(١) فتح الباري : ٢٢٣/١٠ ، وينظر تفسير القرطبي : ٤٤/٢ .

(٢) ينظر خلق الإنسان : ل ٧٨/ أ بتصرف .

(٣) وهو رأي السلف . ينظر التعليق على الآية في النص المحقق : ١١٥ .

آخر في زمن قياسي ، وأن يسير على الماء ، وينتصب على رأس قصبة ، ويجري على خيط مستدق ، ويلج في الكوات والفتحات .

ومن هذا الفريق : إمام الحرمين الجويني ، والإمام القرطبي ، والإمام ابن تيمية ، والإمام ابن مفلح المقدسي .

والفريق الثاني : قصروا حدود هذا التأثير على إتلاف الجسم وإيلامه بقتل أو مرض أو تفريق أو تغيير المشاعر .

ومن هذا الفريق الإمام الشافعي ، والإمام الحسين البغوي [(١)].

وعلى هذا فمن الممكن أن نعد المؤلف من الجمهور القائل بحقيقة السحر وأن له أثرًا وأن هذا الأثر لايصل إلى قلب الأعيان عن حقائقها حيث ذكر في كتابه خلق الإنسان بعض أقسام السحر الحقيقي كسحر أصحاب الأوهام والنفوس الخبيثة والتأثيرات الروحانية ، والسحر القائم على الاستعانة بالشياطين والسحر القائم على النظر في حركات الأفلاك ونحوها .

وذكر القسم الثاني القائم على الخداع والحيل و هو مايسمى بالسحر الصناعي [(٢)]

أما مدى تأثير السحر في المسحور ، فلم أستطع الوقوف على مايراه في ذلك حيث أنه أحال على كتابه « التفصيل بين التفسير والتأويل » وذكر أنه فصل فيه الكلام على السحر بأجمع قول وأصح شرح [(٣)] . وللأسف الشديد أن هذا الكتاب في عداد المفقود .

---

(١) موقف الإسلام من السحر (رسالة ماجستير) : ٣٢٣ - ٣٣٤ ، وانظر أدلة من أنكر حقيقة السحر ، ومن أثبتها من : ٢٩١ - ٣٦٤ ، السحر بين الحقيقة والخيال : ٣٨ - ٨٨ .

(٢) ينظر خلق الإنسان : ل ٧٧ / أ .

(٣) ينظر خلق الإنسان : ل ٨٢ / ب .

خامسًا : عنايته ببيان بعض مباحث علوم القرآن :

فقد تعرض المؤلف خلال كتابه لجملة من مباحث علوم القرآن ، نظرًا لما لها من أهمية بالغة في كشف مشكل القرآن وتفسيره ، ناهيك عن أن العلم بها شرط أساسي لابد من توفره فيمن يتصدى لكتاب الله عز وجل بالشرح والبيان .

وقد تفاوت اهتمام المؤلف بتلك العلوم بين التناول السريع والوقوف الطويل ، ولكن الذي يهمنا أنه عرض لها ، وعني بها في مواضعها المناسبة ، ومن هذه المباحث التي أشار إليها في غضون كتابه :

أ - المكي والمدني : وهو من المباحث التي عرض لها عرضًا خاطفًا سريعًا فلم يتحدث عن مكية كل سورة أو مدنيتها ، أو يتناول الخلاف في مدنية ومكية بعض الآيات لأن هذا ليس من هدفه في الكتاب ، وإنما اكتفى بما يلزمه منه لبيان ماهو بصدده من كشف المشكل ، وحل المتشابه ، وتوضيح الغريب .

ومثال ذلك ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الأحقاف : ١٠] ، حيث بين المراد بالشاهد وأنه : عبد الله بن سلام في قول الحسن رحمه الله ، ثم حكى إنكار الشعبي ذلك بقوله : (وأنكره الشعبي لأن السورة مكية) وأجاب على إنكاره بقوله : (ولكنه يجوز أن يكون بعض آياتها مدنية ...) [1] . ففي هذا المثال ذكر لنا أن سورة الأحقاف مكية ، كما بين أنه لايمتنع أن تكون السورة مكية وبعض آياتها مدني ، أو العكس ، وهو أيضًا بقوله هذا ينبهنا إلى أن هناك خلافًا في سورة الأحقاف أهي مكية كلها ، أم أنها من السور التي استثني منها آيات مدنية .

---

(١) باهر البرهان : ١٣١٢ - ١٣١٣ .

قال السيوطي في الإتقان عند ذكر السور المكيـة التي استثني منها آيات مدنية :

(الأحقاف : استثني منها ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ الآية فقد أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي أنها نزلت بالمدينة في قصة إسلام عبدالله بن سلام وله طرق أخرى) [١] .

ب – أول مانزل من القرآن : وأعني به هنا مانزل نزولاً مقيداً ، فقد أشار المؤلف إلى هذه المسألة ، عندما عرض لقوله تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج : ٣٩] حيث قال : (أول آية نزلت في القتال) [٢].

جـ – أسباب النزول : فقد اعتنى المؤلف بذكر أسباب النزول للآيات التي يعرض لها – إن وجدت – ذلك أن مايرتبط بسبب خاص ، فلا يمكن معرفة تفسيرها إلا بمعرفة سبب نزولها ، كما أن سبب النزول يعين على فهم الحكمة التي اشتمل عليها التشريع ، واعتمد المؤلف في ذلك ، على الأحاديث النبوية والمأثور من أقوال الصحابة والتابعين ، وغالبًا يقتصر المؤلف على ذكر سبب واحد لنزول الآية أوالآيات ، وأحيانًا يذكر أكثر من سبب فمثال الأول ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [النور : ٢٢] حيث قال : (في أبي بكر حين حرم مسطح بن أثاثة ابن خالته بسبب دخوله في الإفك .) [٣].

---

(١) الإتقان : ١٦/١ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥٨.

(٣) ينظر باهر البرهان : ٩٩٤ – ٩٩٥ .

وفي سورة المجادلة حيث قال : (﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [آية : ١] نزلت في خولة بنت ثعلبة بن خويلد ، وزوجها أوس بن الصامت قال لها : أنت عليّ كظهر أمي ، وكان الظهار طلاق الجاهلية) [١] ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ﴾ [التوبة : ٤٩] حيث قال : (في جد بن قيس قال لرسول الله ﷺ : لاتفتني ببنات الروم فإني مستهتر بالنساء) [٢] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [التوبة : ٥٨] قال : (... وهو ثعلبة بن حاطب ، قال : إنما يعطي محمد من يحب) [٣] .

ومثال الثاني : ماذكره في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] حيث ذكر سببين لنزولها أحدهما من رواية ابن عباس ، والآخر من رواية عبادة بن الصامت [٤] .

كما ينبه على اختلافهم فيمن نزلت فيه الآية كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة : ١٧] حيث قال : (قال السدي : نزلت في قوم أسلموا ثم نافقوا .

وقال سعيد بن جبير : نزلت في اليهود ، كانوا ينتظرون مبعث النبي عليه السلام ويستفتحون به ، فذلك استضاءتهم ، ثم كفرهم به ذهاب نورهم) [٥] .

إلا أنه تارة يورد سبب النزول دون عزوه إلى أحد من الصحابة أو التابعين مكتفياً

---

(١) باهر البرهان : ١٤٧٩ .

(٢) باهر البرهان : ٥٩٤ .

(٣) باهر البرهان : ٥٩٦ .

(٤) باهر البرهان : ٥٥٣ – ٥٥٤ .

(٥) باهر البرهان : ٣٨ – ٣٩ ، وينظر : ٢٠٣ .

بتصديره بعبارة « نزلت في كذا » أو « في كذا » أو يذكر سبب النزول ثم يعقبه بقوله : « فنزلت هذه » أو يقول « سببه كذا » .

ومثال الأول : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٣٤] قال : (نزلت في رجل لطم امرأته ، فهم النبي عليه السلام بالقصاص) [١] .

ومثال الثاني : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ ﴾ [البقرة : ٢٠٤] حيث قال (في الأخنس بن شريق هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونافقه ، ثم خرج فأحرق لبعض المسلمين كدسًا ، وعقر حمارًا) [٢].

ومثال الثالث : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة : ٣٩ – ٤٠] قال : (لما نزل في السابقين ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ عز ذلك على الصحابة فنزلت هذه ...) [٣] .

ومثال الرابع : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ... ﴾ [البقرة : ١٤٤] حيث قال : (سببه أن الله كان أخبره بتحويل قبلة بيت المقدس ، وكان يقلب الوجه تشوقًا للوحي وتوقعًا لاتحريًا للهوى وتتبعًا) [٤] .

د – ماتكرر نزوله : أشار إلى هذا المؤلف عند حديثه عن قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى .. ﴾ [الحجر : ٨٧] حيث قال : (يعني الفاتحة ؛ لأنها سبع آيات ، وثنيت في الإنزال ...) [٥] .

---

(١) باهر البرهان : ٣٦٦ ، وينظر : ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٧٥٠ .

(٢) باهر البرهان : ٢٠٠ ، وينظر : ٢٣ ، ٢٠٣ ، ٣٠٢ ، ٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ، ١٠٢٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٤٥٣ ، وينظر : ٣٤٥ ، ٦٢٤ – ٦٢٥ .

(٤) باهر البرهان : ١٥١ ، وينظر : ٩٦٢ .

(٥) باهر البرهان : ٧٨٤ .

قال الزركشي في البرهان : قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه ، وتذكيراً عند حدوث سببه وخوف نسيانه [1] .

هـ - الوقف والابتداء : فقد كان المؤلف يهتم ببيان الوقوف القرآنية في الآيات التي تناولها ، وأثرها في تفسير الآية . كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] حيث قال : (فيكون الوقف على هذا عند قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ، ومن وقف على قوله : ﴿ وَٱلرَّاسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ كان : ﴿ يَقُولُونَ ﴾ في موضع الحال ، أي : يعلمون تأويله قائلين ﴿ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾) [2] .

وفي قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۞ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران : ٧٥- ٧٦] حيث قال : ﴿ بَلَىٰ ﴾ مكتفية بنفسها ، وعليها وقف تام ، كأنه : بلى عليهم سبيل) [3] .

وفي قوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء : ٦٣] حيث قال : (والكسائي يقف على ﴿ بَلْ فَعَلَهُ ﴾ ، أي : بل فعله من فعله ، ثم يبتدىء بقوله : ﴿ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾) [4] .

و - ماوقع في القرآن بغير لغة العرب (وهو المعرب) :

فقد أشار المؤلف رحمه الله إلى بعض ماجاء في القرآن معربًا ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴾ [هود : ٨٢] قال : (من سجيل .. ،

---

(١) البرهان في علوم القرآن : ٢٩/١ .

(٢) باهر البرهان : ٢٧٦ .

(٣) باهر البرهان : ٣٠٣ .

(٤) باهر البرهان : ٩٣٠ ، وينظر : ٣٧٠ - ٣٧١ ، ٤٧٨ ، ١١٢٧ - ١١٢٨ .

قيل : إنها معربة « سنك » و « كل ») [1] .

وفي قوله تعالى : ﴿ .. لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا .... ﴾ [الحج : ٤٠] قال : (﴿ وَصَلَوَاتٌ ﴾ كنائس اليهود ، وكانت صلوتًا فعربت بالصلاة) [2] . إلا أنه لايفرط في ادعاء وجود المعرب في القرآن ، بل يميل كثيرًا إلى خلاف هذا القول كما فعل مثلاً في قوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [آل عمران : ٣] حيث أعرض عن القول بتعريبها فقال : (والتوراة والإنجيل والفرقان من الأسماء المختلفة المباني ، المؤتلفة المعاني ، لأن التوراة : فوعلة من ورى الزند ، فيكون وورية ، فانقلبت الواو تاء ، وقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ماقبلها . والإنجيل : إفعيل من نجل ينجل : إذا أبان واستخرج ...) [3] .

والخلاف في وقوع المعرب في القرآن معروف ، فالأكثرون – ومنهم الشافعي والطبري وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر الباقلاني وابن فارس – على عدم وقوعه فيه ، وذهب آخرون إلى وقوعه ، والراجح – والله أعلم – ماقاله أبو عبيد القاسم بن سلام – وحكاه عنه السيوطي – قال : (والصواب عندي : مذهب فيه تصديق القولين جميعًا ، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية لكنها وقعت للعرب ، فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها ، فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية ، فهو صادق ، ومن قال : عجمية فصادق .

قال السيوطي : ومال إلى هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون) [4] .

---

(١) باهر البرهان : ٦٧٥ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥٨ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٤ .

(٤) ينظر الإتقان : ١/١٣٥ – ١٣٧ ، وينظر المعرب : ٥٢ – ٥٣ ، فنون الأفنان : ٣٤١ – ٣٥٢ .

ز - المحكم والمتشابه : وقد بين المؤلف موقفه من المحكم والمتشابه عند تناوله لقوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ﴾ [آل عمران : آية ٧] ، حيث قال (المحكم : ماتبين تفسيره ، فيقطع على مراد الله به .

والمتشابه : ما اشتبه واختلف تأويله فلا ينقطع المراد على واحد منهما بعينه .

وقيل المحكم مايعلم على التفصيل والوقت والمقدار ، والمتشابه بخلافه ، مثل : وقت الساعة وأشراطها ، ومعرفة الصغائر بأعيانها ، ومقادير الثواب والعقاب ، وصفة الحساب إلى غير ذلك) [١] .

فالمؤلف إذاً يرى أن المتشابه ينقسم إلى قسمين :

الأول : مالا سبيل إلى علمه كوقت الساعة ونحوها .

والثاني : مايمكن معرفته بالنظر والتأمل ، ورده إلى المحكم كما قال : (وإنما كان المحكم أم الكتاب ؛ لأنه كالأصل في رد المتشابه إليه واستخراج علمه منه) [٢] .

ومثل له بآيات الصفات كالاستواء .

ورجح الوقف في الآية على ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ ، وأنهم يعلمون المتشابه وقال عن هذا القول (وهذا هو المدح الموجه ، والغاية في الإحماد لهم ؛ لأنهم إذا علموه وصدقوا به فقد بلغوا في الإيمان كل مبلغ) [٣] .

كما بين الحكمة من المتشابه وهي البعث على النظر ، والبحث عن علم القرآن لئلا

---

(١) باهر البرهان : ٢٧٥ .

(٢) باهر البرهان : ٢٧٧ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٦ .

تهمل الأدلة العقلية [1] . وهو بهذا يخالف رأي الحنفية في المتشابه الذي بينته سابقًا [2].

ومما يلتحق بالمتشابه : الأحرف المقطعة في أوائل السور :

حيث سرد المؤلف الأقوال التي قيلت في الأحرف المقطعة عندما عرض لقوله تعالى : ﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة : آية ١ - ٢] مضعفًا بعضًا منها ، إلا أن رأيه فيها تردد بين كونها من المتشابه الذي لايعلم تأويله إلا الله فتكون سرًا من أسرار الله في القرآن .

وبين كونها من المتشابه الذي يمكن معرفته وعلى هذا فهي - عنده - إما أسماء للسور ، أو أنها مسميات الحروف التي ركبت منها الكلم ، إشارة إلى أن القرآن مؤلف من حروف الهجاء كتأليف كلامنا ، فلو كان من عند غير الله لأمكن الإتيان بمثله [3] .

فجعل الصواب فيها أحد هذه الأقوال الثلاثة .

ح - النسخ في القرآن :

وقد أسهب المؤلف - رحمه الله - وأطنب في موضوع النسخ ، عندما عرض لقوله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [البقرة : آية ١٠٦] .

فبدأ بذكر تعريف النسخ ، وأشار إلى مذهب ابن بحر في منع وقوع النسخ في شيء من القرآن ، مبينًا مخالفته بذلك للجمهور ، ناعيًا عليه رأيه .

بعد ذلك أخذ يقيم الحجج والبراهين على وقوع النسخ في آي القرآن مستدلاً باللغة والقياس والنص :

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٢٧٨ ، وينظر ماسبق : ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) ينظر ماسبق ص : ١٢٨ .

(٣) ينظرباهر البرهان : ١٦ - ١٩ .

أما استدلاله باللغة : فقوله : « إن الآية إذا أطلقت فهم بها آيات القرآن » وتبادر المعنى إلى الذهن أمارة الحقيقة ، ومتى أمكن حمل الشيء على الحقيقة ، امتنع حمله على المجاز .

وأما القياس : فقوله « وعلى أنه اذا لم يمتنع نسخ ماتقدم من الكتب بالقرآن ، لايمتنع نسخ بعضه ببعض » .

فقاس نسخ آية بأخرى على نسخ ماتقدم من الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل بالقرآن ، فإذا جاز نسخ الشرائع السابقة بالقرآن ، جاز نسخ بعض القرآن ببعضه .

وأما النص فقد ساق المؤلف رحمه الله جملة من الآيات التي وقع فيها النسخ مثل نسخ القبلة الأولى ، وثبات الواحد للعشرة ، والتخيير في الصوم ، وتقديم الصدقة قبل مناجاة الرسول ، ومهادنة المشركين ، وإتيان الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا ، وعدة المتوفى عنها زوجها إلى الحول [1] ، وقد بينت حقيقة الخلاف بين الجمهور وبين ابن بحر في موضعه ، هذا ولم يكتف المؤلف - رحمه الله - بهذا ، بل كلما تناول آية من الآيات الناسخة أو المنسوخة نبه عليها ، وعرّض بقول ابن بحر فيها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة : آية ٢٤٠] حيث قال : « والحكمان - أعني الوصية للأزواج والعدة إلى الحول - منسوخان . وابن بحر يقول : إنها نزلت في وصيتهم على عادة الجاهلية فبين الله أن وصيتهم لاتغير حكم الله في تربص أربعة أشهر وعشر ، فلذلك قال : ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ أي : خرجن قبل الحول وبعد الأربعة أشهر والعشر ، وإنما دعاه إلى هذا القول زعمه أنه لانسخ في شيء من القرآن) [2] .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٢١-١٢٢ ، وينظر المطبوع : ١/ ٥٩-٦٠.

(٢) باهر البرهان : ٢٤٠ .

كما بين – رحمه الله – وجوه النسخ في القرآن بقوله : (وهذا التأخير على أوجه : تأخير التلاوة والحكم فلا ينزل ألبتة ، وتأخير التلاوة مع بقاء الحكم كآية الرجم ، وتأخير الحكم مع بقاء التلاوة كسائر ما نسخ من القرآن) (١) . وقال : (... ومن إزالة نفس الحفظ والكتابة) (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر : ٩٢] قال : (... إذا ورد خاص عندنا في حادثة بعد عام لايكون بيانًا ولكن نسخًا) (٣) .

فهو يقول بوقوع النسخ بأقسامه الأربعة : نسخ التلاوة والحكم ، ونسخ الحكم وبقاء التلاوة ، ونسخ التلاوة وبقاء الحكم ، ونسخ وصف الحكم وهو مايسميه غير الحنفية « تخصيص العام » .

ذلك أن التخصيص عند الحنفية : إرادة بعض مايتناوله اللفظ ، فيبقى الباقي ثابتًا بذلك النظم بعينه ، لذا اشترط الحنفية أن يكون المخصّص مقارنًا للمخصَّص ، أما إذا جاء الخاص في حادثة بعد عام ، فإن المقارنة تنتفي ، ويكون بيان إرادة بعض مايتناوله اللفظ قد ثبت بلفظ آخر سوى اللفظ المتقدم ، وبالتالي يعدونه نسخًا وليس تخصيصًا (٤) .

كما نبه على أن النسخ يقع في الشرائع لا في الأخبار والمواعيد (٥) .

---

(١) باهر البرهان : ١٢٥ . وينظر التعليق عليه في موضعه من النص المحقق : ١٢٥.

(٢) باهر البرهان : ١٢١ .

(٣) باهر البرهان : ٧٨٨ .

(٤) ينظر : المغني في أصول الفقه : ٢٥٧ – ٢٦١ .

(٥) باهر البرهان : ٢٧٠ .

وهو رحمه الله يقرر جواز نسخ السنة بالقرآن · كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾ [سورة النساء : آية ٣٣] حيث قال : (هم الحلفاء وكان الحليف يورث فنسخ) [١] . وأيضاً جواز نسخ القرآن بالسنة كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ [سورة المائدة : آية ٦] قال : (فالأولى إذاً أن يكون معطوفاً - أي أرجلكم - على مسح الرأس في اللفظ والمعنى ، ثم نسخ بدليل السنة ، وبدليل التحديد إلى الكعبين) [٢] .

ولم يُغْفِل المؤلف - رحمه الله - بيان أنواع النسخ وحكمه ، من إثبات حكمه أبداً وإلى غاية ، ومن إزالة حكمه ببدل ، ومن إزالته لا إلى بدل ، وإلى المثل وإلى الخير ، وأن الخيرية إنما هي في المصلحة عاجلة أو آجلة ، وقد تكون المصلحة في التخفيف كنسخ الأمر بقتال الواحد العشرة ، بالأمر بقتال الواحد الاثنين ، وقد يكون بالتشديد كنسخ الأذى باللسان والحبس - في جريمة الزنا - بالجلد للبكر والرجم للثيب [٣] .

ولما اختلف العلماء في الآيات المنسوخة وناسخها ، وجدنا المؤلف - رحمه الله - ينص على مايراه في الآية من النسخ أو الإحكام ، فبينما قرر النسخ في الآيات السابقة ، ذهب إلى الإحكام في آيات أخرى مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [٤] [البقرة : ٢٨٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾ [٥] [البقرة : ١١٥] .

---

(١) باهر البرهان : ٣٦٥ ، ومثله نسخ القبلة .

(٢) باهر البرهان : ٤١٤ ، وينظر : ٣٥٦ ، ٤٤٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٢٥ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٢٧٠ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١٢٨ .

ط - أمثال القرآن : كان المؤلف - رحمه الله - كثير التنبيه على ضرب المثل في القرآن ، وبيان وجه الشبه بين الممثل والممثل به ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ﴾ [الأعراف : ١٧٦] حيث قال : (أي : في ذلته ومهانته ، كالكلب الذي ليس منه في الحالين إلا الجوع واللهاث ، وكل شيء يلهث فإنما يلهث من تعب أو عطش ، والكلب يلهث في كل حال)[١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [يونس : ٢٤] حيث قال : (فإن ماء السماء بينما يجري على وجه الأرض إذ يغور ، ولأنه ينزل قطرة قطرة ثم يذهب جملة ، ولأن صوب المهاد يجم في الوهاد دون النجاد ، مثل الدنيا تجتمع عند الأوغاد دون الأمجاد ، ولأن ماء السماء إذا اتصل سال ، فكذلك نعيم الدنيا إذا انتظم زال ، ولأن الماء يصفو أوله ويكدر غبره وآخره ، وحياة الدنيا كذلك)[٢] .

كما يذكر أحياناً أصل اشتقاق المثل كما في قوله تعالى : ﴿ سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف : ١٤٩] حيث قال :(يقال للنادم العاجز : سُقط وأسقط في يده . وأصله : في الرجل يستأسر فيلقي بيده ليكتف)[٣] .

كما يربط المؤلف كثيراً بين أمثال القرآن ، وأمثال العرب ، كما صنع في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [الرعد : ١٤] حيث قال : (العرب تضرب المثل لما لايدرك أو يفوت عن سريع بالقبض على الماء . قال :

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض ... على الماء خانته فروج الأصابع

---

(١) باهر البرهان : ٥٤٣ .

(٢) باهر البرهان : ٦٣٤ - ٦٣٥ .

(٣) باهر البرهان : ٥٣٢ .

وقال آخر :

وأصبحت مما كان بيني وبينهـا   من الود مثل القابض الماء باليـد

وقال آخر :

وإنـي وإياكم وشوقًا إليكـم   كقابض ماءٍ لم تسقه أنامله)[1]

ي - أقسام القرآن : عني المؤلف - رحمه الله - بالتنبيه على الأقسام القرآنية الواردة في الآيات التي يتناولها ، وبيان مافي المقسم به من الدلالة على التوحيد ، وسر تخصيصها بالقسم ، واختلاف أساليبها وتفننها جريًا على مذاهب العرب في ذلك ، من ذكر أداة القسم وفعل القسم وجواب القسم ، أو حذف شيء من ذلك ، ومن دخول « لا » على القسم تأكيدًا ، ومن تعدد المقسم به ونحو ذلك ، ونبه على الحكمة من حذف جواب القسم .

كما بين حكم القسم بغير الله ، والفرق بين قسم الخالق وقسم المخلوق فقال : (..وجاز أن يقسم الله بها ، ولا يجوز أن يقسم الخلق إلا بالله ؛ لأن قسم الخلق استشهاد على صحة قولهم بمن يعلم السر والعلانية وليس ذلك إلا الله ، وقسم الخالق إرادة تأكيد الخبر في نفوسهم مما جرت به العادة بينهم ، فيقسم ببعض خلقه على وجه يوجب الاعتبار ، وإحضار القلب عند التنبيه على عجائب الفطرة وبدائع القدرة)[2].

ك : الجدل في القرآن : إن مما قرره العلماء : اشتمال القرآن الكريم على جميع أنواع البراهين والأدلة ، وأنه ما من برهان ودلالة وتقسيم ، إلا وقد نطق به كتاب الله، ولكنه أورده على عادات العرب ، دون دقائق طرق المتكلمين، وقد عني المؤلف - رحمه الله -

---

(١) باهر البرهان : ٧٤٧-٧٤٨.

(٢) باهر البرهان : ١٢٢٨ ، ١٣٦٤ - ١٣٦٥ ، وانظر : ١١٩٤ ، ١٣٥١ ، ١٣٨٩ ، ١٥٨٦ - ١٥٨٧ .

بذلك حيث قام بتعريف الجدل بقوله : (وأصل الجَدَلِ : الجَدْلُ ، وهو الفتل ، فكل مجادل يفتل خصمه بالحق أو بالباطل)[1] .

كما بين المواضع التي جاء فيها استخدام القرآن لأسلوب الجدل في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ﴾ [الأنعام : ٧٦] حيث قال : (قاله على تمهيد الحجة وتقرير الإلزام ، وهو الذي يسميه أصحاب القياس قياس الخلف) ، ثم عرف قياس الخلف بقوله :(« وهو أن يفرض الأمر الواجب على وجوه لاتمكن ليجب به الوجه الممكن »)[2] .

وفي قوله تعالى : ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ .. الآيات [الأنعام : ١٤٣ - ١٤٤] حيث وضح أسلوب السبر والتقسيم الذي نطقت به الآية[3] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِ ﴾ الآية [الحج : ٥٢ - ٥٣] ، حيث ضعف قصة الغرانيق ثم قال :(وماروي في سبب النزول - يعني قصة الغرانيق - إن ثبت - وماينبغي أن يثبت - لم يكن فيه ثناء على أصنامهم ؛ لأن مخرج الكلام على زعم المخالف رواية ، لا على التحقيق والتسليم)[4] . وهو مايسمى بمجاراة الخصم .

---

(١) باهر البرهان : عند قوله تعالى : ﴿ ماضربوه لك إلا جدلاً ﴾ [الزخرف : ٥٧] ١٢٩٨ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٧٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٥٠٠ - ٥٠١ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٢ - ٩٦٣ .

وكذا في قوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٦٣] حيث قال : (أي : يجب أن يفعله كبيرهم ، أن لو كان معبوداً على زعمكم ؛ لئلا يعبد معه غيره ، فهو على إلزام الحجة لا الخبر) (١) . كما أشار إلى أسلوب الانتقال ، في محاجة إبراهيم الخليل عليه السلام لنمروذ (٢) .

ل : رسم القرآن : فقد عني المؤلف رحمه الله أيضاً بالتنبيه على بعض خصائص الرسم العثماني كما في قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب : ١٠] حيث قال : (هذه الألف لبيان الحركة ، وكذلك في قوله : ﴿ ٱلرَّسُولَا ﴾ [الأحزاب : ٦٦] و ﴿ ٱلسَّبِيلَا ﴾ [الأحزاب : ٦٧] ، لأنه لو وقف بالسكون لخفي إعراب الكلمة ، فيوقف بالألف كما يوقف بها في قوافي الشعر، وكما تدخل الهاء لبيان الحركة في ﴿ مَالِيَهْ ﴾ [الحاقة : ٢٨] و ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ [الحاقة : ٢٦] (٣)) .

سادساً : عنايته بذكر بعض القواعد الأصولية عند الحنفية . فقد كان المؤلف رحمه الله يستعين بتلك القواعد الأصولية في كشف فحوى الآيات ، وبيان المراد منها ، أو التوفيق والجمع بينها .

ومن أمثلة ذلك ماجاء في قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر : ٩٢] ذكر ثلاث قواعد هي :

١ – العموم لايقتضي الخصوص .

٢ – إذا ورد خاص في حادثة بعد عام لايكون ذلك بياناً ولكن نسخاً .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٩٢٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٢٥٢ .

(٣) باهر البرهان : ١١٢٧ – ١١٢٨ .

٣ – النسخ في الأحكام لا في الأخبار .

ثم قام بعرضها على تلك القواعد ولما وجدأن التعارض الظاهري مازال قائماً ، جمع بينهما بطريق آخر ، فبعد أن ذكر قول ابن عباس ، وقول عكرمة في التوفيق بين قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ وقوله تعالى ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] قال : (... إلا أن جميع أوقات اليوم ومواقفه داخل تحت اللفظ لاسيما عندنا ؛ فإن العموم لايقتضي الخصوص ، وكذلك إذا ورد خاص عندنا في حادثة بعد عام لايكون بيانًا ولكن نسخًا ، والنسخ في الأحكام لا في الأخبار.

فأولى أن المراد هو النطق المسموع المقبول ، الذي تقوم به حجة وتظهر معذرة فإذا لم يكن عندهم ذلك كأن لم ينطقوا ولا يسألوا .) [١].

وفي قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ [ص : ٢١] قال : (وقال : ﴿تَسَوَّرُوا﴾ بلفظ الجمع – وهما اثنان – لأن الاثنين جمع في الحقيقة ، إذ الجمع ليس إلا ضم عدد إلى عدد) [٢] . فأزال الاعتراض القائل : كيف عبر بصيغة الجمع على الاثنين ؟

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] قال : (... لأن النسخ بيان مدة المصلحة في الشرائع ، لا في الأخبار والمواعيد ، ولأن تكليف ماليس في الوسع لم يكن قط حتى ينسخ) [٣] .

فهو هنا يقرر قاعدتين أصوليتين :

---

(١) باهر البرهان : ٧٨٨ .

(٢) باهرالبرهان : ١٢٣٥ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٠ ، وينظر : ١٣٤٦ .

والقول بعدم جواز التكليف بما لا يطاق ، هو قول أصحاب أبي حنيفة ، وطائفة من الأشاعرة كأبي محمد الاسفراييني ، والغزالي ، وابن دقيق العيد . ينظر الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والماتريدية : ٨٢ – ٨٦ .

الأولى : أن النسخ في الأحكام لا في الأخبار .

الثانية : أنه من شروط الأمر المكلف به أن يكون ممكنًا في نفسه .

سابعًا : اهتمامه بمشكل آيات الأحكام :

فقد كان المؤلف - رحمه الله - حريصًا على بيان الأحكام الفقهية - إن وجدت - في الآيات التي يتناولها في كتابه ، كما في قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٦] حيث ذكر حكم الإيلاء ومدته وكفارته [١] . وكذا في آيات الظهار [٢] ، ويقتصر المؤلف عند إيراده لتلك المسائل على ذكر المذهب الحنفي والشافعي منتصرًا للمذهب الحنفي ، رادًا على المخالف ، مبطلاً لاستدلاله .

ومن أمثلة ذلك : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ .. ﴾ [البقرة : ١٩٦] حيث قال : (قال الشافعي - رحمه الله - : الإحصار : منع العدو ؛ لأنها نزلت في عمرة الحديبية عام صد النبي عليه السلام ، ولأنه قال : ﴿ فَإِذَا أَمِنتُمْ ﴾ .

وعندنا يكون الإحصار بالمرض أيضًا ، وهو مذهب ابن عباس وابن مسعود ، وخطأ أبو عبيدة وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، الشافعي وقالا : الإحصار في المرض والحصر في العدو) [٣] .

وغالبًا مايكتفي بذكر المذهب الحنفي فقط كما صنع في قوله تعالى : ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ قال : (عن ابن عباس : إنه شاة وهو مذهبنا) [٤] . وكذا

---

(١) باهر البرهان : ٢٢٢ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ١٤٧٩ - ١٤٨٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٨٤ - ١٨٥ .

(٤) باهر البرهان : ١٨٦ .

في قوله تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل : ٦٧] قال : (قيل : السكر بالأنبذة المخللة على مذهبنا وإن أسكرت) [(١)] .

وفي قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ ﴾ [التوبة :٢٩] قال :(٠٠ وقيل : إن المراد يد المؤدي ، فإن الذمي يلبب ويقام بين يدي من يأخذ الجزية ، حتى يؤديها عن يده ، وهذا تأويل الصغار ، وعن هذا سقطت بالموت والإسلام عندنا ٠٠٠) [(٢)] .

وقد أفاد المؤلف -رحمه الله - كثيراً من كتاب أحكام القرآن للجصاص ، إلا أنه لم يصرح باسمه عند تناوله للمسائل الفقهية [(٣)] ، وإن كان قد صرح باسمه في غير ذلك من المواضع [(٤)] .

ثامنًا : عنايته البالغة بالمباحث اللغوية والصرفية : فهو كثيراً مايطنب في بيان المعنى اللغوي للكلمة فيعرج على اشتقاقها ، وتصريفها، مستعينًا في ذلك بنظائرها في القرآن الكريم ، وبالحديث ، وبالشعر ولغة العرب ٠

كما في قوله تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة : ٩] حيث بين أصل الخداع في اللغة ، واستشهد على ذلك بالحديث والشعر [(٥)] .

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ [البقرة : ٢٠٨] حيث قال : (كافة : جميعًا ، كففت الشيء جمعته ، وكفة الميزان لجمعه ما فيه ، وكف الثوب : طيه ، ويجوز أن يكون من الكف ، أي المنع ، لأنهم إذا اجتمعوا تمانعوا) [(٦)].

---

(١) باهر البرهان : ٨٠٥ ٠

(٢) باهر البرهان : ٥٨٢ ٠

(٣) ينظر باهر البرهان : ١١١، ١٢١، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٦٥، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٥٢، ٣٠٨، ٣٥٥، ٤١٩، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٢٤، ٨٣٣، ١٠٠٢، ١٣٣٨، ١٣٤٦.

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٣٣ ، ١٥٦ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٢٧ ٠

(٦) باهر البرهان : ٢٠٤ ٠

وكـذا تعـرض لبيـان أصل الحَنَفِ ، والعَذَتِ ، والعَضْلِ ، والضِّغْثِ ، والتَّفثِ ، والعَشْوِ ، والغَبْنِ وغيرها [١] ، في اللغة .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّاغُوتِ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] قال : (وهو فعلوت من الطغيان ، بل فلعوت على هذا الوجه ، وهو أن لام طغيوت قلبت إلى موضع العين فصارت طيغوت ، فانقلبت ألفًا لحركتها وانفتاح ماقبلها فصار وزنها الآن بعد القلب فلعوت) [٢] .

ونبه على الألفاظ المشتركة التي تطلق على أكثر من معنى ، كما في لفظ المسيح حيث ذكر ثمانية معانٍ من معاني المسيح في اللغة [٣] .

ولم يقتصر اهتمام المؤلف بالجانب اللغوي على هذا بل نجده – رحمه الله – قد تعرض لأصل اللغة واشتقاقها في سورة فصلت عند قولـه تعالى : ﴿ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ ﴾ [٤] [آية ٢٦] ، وناقش قضية تعليم اللغة هل هو بالمواضعة أو التوقيف ، وبين مذهبه في ذلك وهو أن أول اللغة يكون بالمواضعة من الخلق والاصطلاح عليها ، ثم الله يغيرها ويكثرها بالوحي ، بأن يوقف على مراتب الأسماء والمصادر ، وكذلك مبادىء الأفعال والحروف ، ثم يهدي للتصرف والاشتقاق » [٥] .

كما بين طريقة الاشتقاق الأكبر وهي رجوع معاني الكلمة على اختلاف تركيبها إلى أصل واحد ومادة واحدة ، عند قوله تعالى : ﴿ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ [٦] [البقرة : ١٣٦] .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٤٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٧١٠ ، ٩٥٢ ، ١٢٩٣ ، ١٥٠٨ .

(٢) باهر البرهان : ٢٥٠ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٢٩١ – ٢٩٢ ، وينظر أيضًا معاني المخر : ٧٩٦ ، والتأويب : ١١٤٨ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٢٧٦ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٦٠ – ٦١ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ١٤٦ – ١٤٧ .

وأشار الى ماشذ عن القياس مثل : القبول والولوع والوضوء [(١)] ، ومثل مسهب ، وملفج ومحصن [(٢)] .

كما عني - رحمه الله - أيضاً ببيان الفروق اللغوية ، أوفقه اللغة ، فكان كثير التنويه به ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُوا مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] حيث قال : (في الصدق يقال تلا عنه ، وفي الكذب تلا عليه) [(٣)] .

وفي [سورة الأنعام : آية ٧١] قال : (يقال هَوَى يَهْوِي مِنَ الهُوِيّ ، وهَوِيَ يَهْوَى مِنَ الهَوَى) [(٤)] وفي قوله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ [مريم : ٥٩] قال : « الخلف : في البقية الفاسدة ، والخلف في الصالحة . . » [(٥)] .

وأطنب في ذلك عند قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ ﴾ [المائدة : ٨٢] حيث قال : « يقال في اتباع الحديث : يقس ، وفي اتباع أثر الطريق : يقص ، جعلوا الأقوى لما فيه أثر مشاهد ، كما قالوا : الوصيلة في الاتصال والمماسة الحسية ، والوسيلة في القربة ، وقالوا : صعد في الجبل لما يشاهد ، وسعد لما لا صعود فيه حساً ولكن فيه صعود الجد وإعلاؤه . . . » [(٦)] .

كما اهتم المؤلف أيضاً بذكر اللغات الواردة في الألفاظ القرآنية وبيان معانيها كما في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ [آل عمران :٣٩] حيث قال :(خفيف ، كنانية تهامية ، ومنه البشير بمعنى فاعل ، ويبشرك : تميمية ، ويبشرك : حجازية) [(٧)]

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٢٨٧ .
(٢) ينظر باهر البرهان : ٣٦٠ .
(٣) باهر البرهان : ١١٤ .
(٤) باهر البرهان : ٤٧٠ .
(٥) باهر البرهان : ٨٨٩ .
(٦) باهر البرهان : ٤٣١ - ٤٣٢ .
(٧) باهر البرهان : ٢٨٨ .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [الرعد : ٣١] قال : (أي لم يعلم ولم يتبين في لغة جرهم) [١] .وتارة - وهو الأكثر - يشير إلى اللغات دون أن ينسبها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [الفتح : ٢٩] حيث قال : (وفي الشطأ لغات أخر : الشطأ : بفتح الطاء والهمز ، والشطا مقصوراً ، والشط بلا همز ولا ألف) [٢] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ [القصص : ٣٢] قال : (وفي الرهب لغات:الرَّهْبُ والرُّهْبُ ، كالضَّعْفِ والضُّعْفِ ، والرَّهَبُ والرُّهُبُ كالبَخَلِ والبُخُلِ ، والرَّهِبُ والرِّهِبُ كالمَعِزِ والمِعِزِ » [٣] .

كما لم يفته - رحمه الله تعالى - التنبيه على الألفاظ المترادفة والمتقاربة والمتناظرة ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ [الأنفال : ٥٨] حيث قال : (على استواء في العلم منك ومنهم . وعن هذا كانت ألفاظ السواء ، والسوي ، والعدل ، والوسط ، والقسط ، والقصد ، والنصف ، متقاربة المعاني) [٤] .

وفي قوله تعالى : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف : ٢٣] قال : (وهذه الكلمة وأمثالها نحو هلا ، وحوب ، ودعدع ، وإيه ، وصه ، ومه كلها يجري مجرى الحروف والأصوات ... وأكثرها للزجر أو الحث) [٥] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [مريم : ٨] قال : (والعاتي والعاسي : الذي أيبسه الكبر وأعجفه السن) [٦] .

---

(١) باهر البرهان : ٧٥١ .
(٢) باهر البرهان : ١٣٣٥ .
(٣) باهر البرهان : ١٠٧٧ - ١٠٧٨ .
(٤) باهر البرهان : ٥٧٣ .
(٥) باهر البرهان : ٦٩٩ .
(٦) باهر البرهان : ٨٢٢ .

وفي قوله تعالى : ﴿ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ [الصافات : ١١] قال : (لاصق لازق وبينهما فرق ، فاللاصق الذي يلصق بعضه ببعض ، واللازق الذي يلزق بما أصابه ، وقيل : لازب : لازم ، فالأربعة الألفاظ متقاربة) [١] .

وهو في هذا ينقل عن أئمة اللغة مثل الخليل بن أحمد [٢] ، والكسائي [٣] ، والأصمعي [٤] ، وأبي عبيدة [٥] ، وأبي حاتم السجستاني [٦] ، وأبي زيد الأنصاري [٧] ، وابن الأعرابي [٨] والأزهري [٩] ، وأبي العرب الكليبي [١٠] ، وثعلب [١١] ، وأبي عمر الزاهد [١٢] ، وأبي عمرو الشيباني [١٣] ، وخالد بن كلثوم [١٤] ، وابن السكيت [١٥] ، وابن درستويه [١٦] ، والمفضل [١٧] وأبي عبيد [١٨] وغيرهم .

---

(١) باهر البرهان : ١١٩٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٥٢٨ ، ٨١٧ ، ٩٢٦ ، ١٢٦٠ ، ١٣٤١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٥٢٩ ، ٧٥٢ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٤٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧١٢ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ١٠٦٨ ، ١٠٨٩ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٢١ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٤١٠ ، ٥٨١ ، ١٠٨٤ ، وغيرها .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٨٦٨ .

(٧) ينظر باهر البرهان :٩١ ، ٥٠٦ ، ٧٦٨ ، ٨٤٤ ، ١٠٩٠ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ١٤٠ ، ٨١٤ ، ٩٢٧ ، ١٠٩٠ وغيرها .

(٩) ينظر باهر البرهان : ٩١٧ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ٦١٨ .

(١١) ينظر باهر البرهان : ١٧ ، ٧٤٦ ، ١٣٤٤ ، ١٤٥٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٧٦ .

(١٢) ينظر باهر البرهان : ٩٢٧ ، ١٤٥٦ .

(١٣) ينظر باهر البرهان : ٦١٨ ، ٧٠٥ .

(١٤) ينظر باهر البرهان : ٨٥٥ – ٨٥٦ .

(١٥) ينظر باهرر البرهان : ٧١٥ ، ٧٣٣ ، ١٥٧٦ .

(١٦) ينظر باهر البرهان : ٩٧٨ .

(١٧) ينظرباهر البرهان : ٧٦ ، ٥٤٤ .

(١٨) ينظر باهر البرهان : ٥٧١ ، ٨٨٩ .

كما نبه أيضًا – رحمه الله – على الألفاظ المتضادة مثل : أعرض ، وشرى ، وأفرع ، وعسعس ، ومثل البين ، والمقوي ، والصريم [1] ، وغيرها .

تاسعًا : اهتمامه بإعراب الآيات وتوجيهها : وهو سمة بارزة للكتاب ، وقد عول في ذلك كثيرًا على أبي إسحاق الزجاج [2] ، وسيبويه [3] وأفاد منهما كثيرًا كما نقل عن غيرهما من أساطين النحو المتقدمين مثل الكسائي [4] ، والفراء[5] ، والأخفش [6] ، وأبي علي [7] ، والمبرد[8] ، وابن السراج [9] ، وثعلب ، وابن جني [10] ويونس [11] ، وغيرهم وإن كان لايصرح بأسمائهم غالبًا .

وهو في إعرابه للآية : يذكر غالبًا أوجه الاختلاف فيها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] [12] ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ [يونس : ٦١] [13] حيث ذكر ثلاثة أوجه في

---

(١) ينظر باهرالبرهان : ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ١١٠ ، ٦٩٥ ، ٣٢٩ ، ٤٨٠ ، ١٦٣٧ ، ١٤٥٧ ، ١٥٣٢–١٥٣٣ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٠١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٥٠٥ ، ٦٤٠ ، ٦٨٤ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٥٣ ، ٢١٩ ، ٤٦٠ ، ١١١٨ ، ١١٨٠ ، ١٤٧٥ ، ١٥٤٠ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٤٩ ، ٤٣٠ ، ٥٦٤ ، ٧٥٢ ، ٨٠٣ .

(٥) ينظر باهر البرهان :٣٧ ، ٥٦ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٦٦ ، ٤٣٠ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤ ، ٧٥٢ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٨ ، ١٢ ، ٥٣ ، ١٠٩ ، ٢٩٤ ، ٤٤٦ ، ٥٤٨ ، ٩٨١ ، ١٤٨٦ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ١٢ ، ١٧١ ، ٤٨٠ ، ٦٨٥ ، ١٢٩٤ ، ١٣٧٢ ، ١٦١٠ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ٢٠ ، ٤٤ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٣٠٥ .

(٩) ينظر باهر البرهان :٣٣ ، ٦٨٥ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ٤٩٠ ، ٦١٨ ، ٨٥٦ ، ١٢٩٤ .

(١١) ينظر باهر البرهان :٣٢٦ .

(١٢) ينظر باهر البرهان : ١٢ – ١٣ .

(١٣) ينظر باهر البرهان : ٦٤٠ – ٦٤١ .

إعرابها ، وفي قوله تعالى : ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٣] حيث ذكر ثلاثة توجيهات لنصب (مثل) [١] ، وكثيراً مايورد الأقوال في إعراب الآيات غفلاً عن الترجيح ، وتارة يذيلها ببيان مايراه راجحًا كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ [البقرة : ٢٦] حيث رجح نصب بعوضة على البدل [٢] . وفي قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] رجح عطفه على ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ ﴾ [٣] .

ولكونه – رحمه الله – ينحو منحى المدرسة البصرية نراه في ترجيحه ينتصر دائمًا للمذهب البصري ، وذلك إما بالاقتصار على قولهم في إعراب الآية كما فعل في قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذاريات : ٥٣] [٤] ، أو بترجيح قولهم كما صنع في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١] حيث اختار قول المبرد وهو بقاء لعل على أصلها في الشك. وفي قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ [البقرة : ٦٣] حيث رجح أن الواو فيها للعطف وليس واو الحال وعلل ذلك بأن الماضي لايكون حالاً إلا بقد ، وفي قوله تعالى : ﴿ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٢] [٥] . حيث اختار جر لفظ الجلالة (الله) على البدل أو عطف البيان ، وضعف جره على الصفة الذي قال به الفراء .

إلا أن هذا لم يمنعه من التأثر ببعض المصطلحات الكوفية واستخدامها في كتابه مثل : النصب على القطع أي على الحال ، والتعبير عن الزيادة بالصلة [٦] ، ولعله تأثر في ذلك بالفراء والكسائي لكثرة نقله عنهما .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٣٦٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٩ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٣١٩ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٣٧٤ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤ ، ٩٢ ، ٧٥٧ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٨٤٨ ، ٩٣٤ ، ١١٧٨ .

عاشراً : عنايته بالاستشهاد بالشعر وأمثال العرب ، حيث حظيت بالنصيب الأوفر والاهتمام الأكبر في الكتاب - بعد القرآن والحديث - وهذا دليل على تمرس المؤلف في العربية وشواهدها .

وقد تنوعت أغراض استشهاده بالشعر من بيانٍ لمعنى لغوي كما فعل في قوله تعالى ﴿ وَفُومِهَا ﴾ [البقرة : ٦١] حيث ذكر أن الفوم : الحنطة ، وقيل : الثوم ، واستشهد على الأول بقول أحيحة :

قَدْ كُنتُ أَغنَى النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا ... وَرَدَ المدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ

وعلى الثاني بقول أمية بن أبي الصلت :

كانَتْ مَنَازِلُهُمْ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةً ... فِيهَا الفَرَادِيسُ وَالفُومَانُ وَالبَصَلُ (١)

وأحيانًا يأتي به لبيان الفروق اللغوية كما في قوله تعالى : ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [الأنعام : ٧١] حيث قال : هَوَى يَهْوِي مِنَ الهُوِيِّ ، وهَوِيَ يَهْوَى مِنَ الهَوَى ،) ثم استشهد على المعنيين بقول اللجلاج الحارثي :

وَمَا زُرْتُكُمْ عَمْدًا وَلَكِنَّ ذَا الهَوَى ... إِلَى حَيْثُ يَهْوَى القَلْبُ تَهْوِي بِهِ الرِّجْلُ (٢)

وكذا في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] استشهد على الفرق بين ميت بالتخفيف وميت بالتشديد بقول الخليل :

أَيَا سَائِلِي إِعْرَابَ مَيْتٍ وَمَيِّتٍ ... فَدُونَكَ قَدْ بَيَّنْتُ إِنْ كُنْتَ تَعقِلُ

فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذَلِكَ مَيِّتٌ ... وَلَا مَيْتَ إِلَّا مَنْ إِلَى القَبْرِ يُنْقَلُ (٣)

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٨٦ - ٨٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٧٠ - ٤٧١ .

(٣) باهر البرهان : ١٢٦٠ .

وتارة يأتي به لتدعيم المعنى الذي قاله ، أو لتقرير مسألة نحوية كما في قوله تعالى: ﴿ مَّاجَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب : ٤] قال : (وقيل : نزلت في رجل قال لي نفس تأمرني بالإسلام ونفس تنهاني . واستشهد بأبيات منها :

وَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَأَفْرَدْتُ قَلْباً فِـي هَـوَاكِ يُعَـذَّبُ
وَلِكنَّمَـا أَحْيَى بِقَلْـبٍ مُـرَوَّعٍ فَلاَ العَيْشُ يَصْفُو لِي وَلاَ المَوْتُ يَقْرُبُ [١])

وفي قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة : ٢٧] حيث قال : (وقيل : هو من قول أهله : من راقٍ يرقيه وطبيب يشفيه ، كما قال يزيد بن خذاق :

هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ المَوْتِ مِنْ رَاقِ [٢])

وفي قوله تعالى : ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٣] قال : (وإذا تقدمت الصفة على الموصوف انتصب ، كقوله :

لِمَيَّـــةَ مُوحِشًا طَـلَـــلُ يَلُـــوحُ كَأَنَّــــهُ خِلَـــلُ [٣]

وقد يستطرد المؤلف أحيانًا ويجمح في إيراده للشواهد الشعرية كما فعل في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ ﴾ [التوبة : ٢٩] ، و ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ [الطور : ٢٣] ، وقوله : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر : ٤] [٤] .

وهو في هذا الأمر - أعني الإكثار من الاستشهاد بشعر العرب - ليس بدعًا فقد سبقه ابن عباس رضي الله عنهما حيث فسر غريب كل آية ببيت من الشعر ، كما في

---

(١) باهر البرهان : ١١٢٢ - ١١٢٣ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٩٣ .

(٣) باهر البرهان : ٩٢٣ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٥٨٥ - ٥٨٦ ، ١٣٨٢ - ١٣٨٤ ، ١٥٧٤ - ١٥٧٧ .

سؤالات نافع بن الأزرق له ، وهو القائل : « إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب » (١) .

وقال عمر رضي الله عنه : « عليكم بديوانكم شعر العرب ففيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم » (٢) . فلا غني للمفسر عن الشعر ، بل لاغنى لأي عالم عنه فهو كما وصفه د/الطناحي : « متعة الأديب ، وذوق البلاغي ، وحجة المفسر ، وسند الأصولي ، ودليل الفقيه ، وشاهد النحوي ، وميزان العروضي ، ووثيقة المؤرخ ، وخارطة الجغرافي » به قيدت المآثر (٣) ، وحفظت الأنساب (٤) ، وسجلت العادات والتقاليد (٥) ، وذكرت الأيام (٦)(٧) .

فلا عجب إذًا أن يكثر المؤلف من إيراده تمخيضًا للعقل وإجمامًا للطبع ، وليتساهم

---

(١) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٢٩٣/١ ، الإتقان : ١١٩/١ .

(٢) ينظر تخريجه في موضعه من الكتاب : ص ٧٩٨ .

(٣) مثل قول الفرزدق : [الديوان : ٢٨٢/٢]

إِذَا ذَكَـرَ النَّاسُ المآثِـرَ أَشْرَفَتْ ... رَوَابِـي أَبِـي حَربٍ عَلَى مَـنْ يُطَاوِلُ

إِلَيْهِمْ تَنَاهَـى مَجْـدُ كُلِّ قَبِيلَـةٍ ... وَصَـارَ لَهُـمْ مِنْهَا الذُّرَى وَالكَوَاهِـلُ

(٤) مثل قول كثير : [الديوان : ١٩/١] .

أَلَيْسَ أَبِـي بِالنَّضْـرِ أَمْ لَيسَ وَالِـدِي ... لِكُلِّ نَجِيبٍ مِـنْ خُزَاعَـةَ أَزْهَـرَا

(٥) مثل قول عمرو بن معد يكرب : [الديوان : ٩١] .

أَعَاذِلُ عُدَّتِـي سَرْجِـي وَبَدَنِـي ... وَكُـلُّ مُقَلِّصٍ سَلِسِ القِيَـادِ

وقول حاتم : [الديوان : ٥١] .

بِعَيْنِـيَ عَنْ عَوْرَاءِ جَارِي نَبْـوَةٌ ... وَبِالأُذْنِ عَمَّـا لا يُلائِمُنِـي وَقْـرُ

(٦) مثل قول بشر : [الديوان : ١٩٠] .

وَيَـوْمَ الجِفَـارِ وَيَـوْمَ النِّسَـارِ ... كَـانَ عَذَابًا وَكَـانَ غَرَامًـا

(٧) ينظر كتاب الشعر (المقدمة) : ١٤ .

فيه النظر الأدباء والكتاب ، كما يستقرئ معانيه العلماء وأولو الألباب .

والمؤلف – رحمه الله – في إيراده لتلك الشواهد لايلتزم عزوها إلى قائليها جريًا على نهج سابقيه ، إذ أن الأوائل من جامعي اللغة وواضعي النحو لم يكونوا يحفلون كثيرًا بتسمية قائل الشعر ، لقربهم من المنابع الأولى بالرواية والتلقي والمشافهة ، وتبعهم في ذلك كثير من المتأخرين فتركوا نسبة كثير من الأبيات استخفافًا واستسهالاً ، حيث إنهم معنيون باستشهادهم دون اسم الشاعر (١).

وكما أنه زان كتابه بقلائد الشواهد ، نجده كذلك قد حلاه بحلل بديعة نسجت من أقوال العرب وأمثالهم . فكان كثير التنبيه على فرائد أمثال العرب وشوارد أقوالهم ، منوهًا بما وافق منها آي القرآن كما فعل في قوله تعالى : ﴿ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ [المائدة : ٦٦] حيث قال : « جرى ذلك على مجاز قولهم : هو في الخير والسعة من قرنه إلى قدمه » (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [الرعد : ١٤] حيث قال : « العرب تضرب المثل لما لايدرك أو يفوت عن سريع بالقبض على الماء » (٤) ثم ساق ثلاثة شواهد على ذلك .

---

(١) ينظر كتاب الشعر : (المقدمة) : ١٧ – ١٩ .

(٢) باهر البرهان : ٤٢٨ .

(٣) باهر البرهان : ٧٤٧ ، وينظر : ٧٥٩ .

الحادي عشر : اهتمامه بالتنبيه على مذاهب العرب وتفننهم في أساليب كلامهم ، وبيان ماجاء في القرآن جار على تلك الأساليب ، لما في معرفة هذا من الأهمية البالغة في كشف كثير من المشكلات والشبهات ، وازالة التوهمات التي قد تطرأ على ذهن قارىء القرآن ، ومنها الاستفتاح بـ « ألا » لمجرد التنبيه واستحضار قلب السامع [ص١٧- ١٨]. وتسمية المسبب باسم السبب [ص٣٢، ٣٣]، والتقديم والتأخير [ص ٩٧]، والقلب [ص٧٦٩]، وزيادة بعض الحروف أوالكلمات تأكيداً[ص٨٠، ١٤٧، ٢٩٤، ٣٩٥، ٥٧٢، ٨٢٠، ٩٧٥، ١٢١٧، ١٢٨٣، ١٤٧٨] ، وملاطفة الخطاب لمن لايعلم [ص ١٥٠] ، والحذف والاختصار [ص٢٣٠- ٢٣١، ٤٨٥] ، والتكرار بغية التأكيد [ص٦٥٥] ، ونسبة الفعل إلى الشيء لأنه يفعل فيه [ص ٣٨، ٦٤٢، ٧١١] ، وتغليب مايعقل على مالايعقل [ص١٠٤٠، ١٢٧٣] ، وتثنية خطاب الواحد [ص ١٣٥٩] ، والتعبير بالمفرد عن الجمع [ص ٣٧٧، ٣٣٨] ، والتعبير بالمصدر على مجاز المبالغة [ص ١٠٥، ١٥٤٢] ، والكناية عن غير مذكور [ص٧٧٥، ٨٠٤] وغير ذلك .

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ [البقرة : ١٦] حيث قال : (جاءت على سماعة العربية ، وإن كان الرابح هو التاجر ...) [(١)] .

وفي قوله تعالى :﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾[يونس : ٧١] قال : « ... ولكنه حمل الشركاء على مثل لفظ الأمر على مذهب مشاركة الثاني الأول في اللفظ » [(٢)] .

وفي قوله تعالى : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [هود : ١٠٧] قال : (... وتعليق الخلود بدوام السموات والأرض ، والمراد أبداً على عادة العرب في أمثاله ، قال زيد الخليل :

---

(١)باهر البرهان : ٣٨ .

(٢) باهر البرهان : ٦٤٣ .

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعْلُكَ مابَقَى عَلَى الأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الأَبَاعِرَا) [١]

وفي قوله تعالى : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٣٤] قال : (العرب تكني بالفراش عن المرأة) [٢] ، وفي قوله تعالى : ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ [فاطر : ٢٧] بين أن تقديم الغرابيب ؛ لأن العرب ترغب عن اسم السواد [٣] .

وفي تكرار القصص القرآني وعرضه في كل مرة بألفاظ مختلفة ، تحكي مواقف مختلفة نبه على أن هذا جار على عادة العرب ؛ إذ من شأنها أن تورد المعنى الواحد بالألفاظ المختلفة ، وتجلو الأعراض المتفقة في المعارض المختلفة [٤]. كما ذكر رحمه الله أدوات الإغراء عند العرب مثل عليك ، ودونك [٥] ، وماجاء من ألفاظهم على طريق السلب [٦] كالإشكاء والإعتاب والتمريض [٧] ونحوها .

الثاني عشر:عنايته رحمه الله بذكر جملة من علوم المعاني والبديع حسب مايقتضيه المقام . حيث أشار رحمه الله إلى الاعتراض [ص ٤٥-٤٦ ، ٣١٩ ، ٣٧٨] ، والمزاوجة [ص٣٥-٣٦ ، ٥٥ ، ٢٩٦]، وتلامح كلام العرب [ص٤١٦]، وتلاحظ المعاني وترادف الألفاظ [ص٤٩٩] ، واستعمال الحروف بعضها مكان بعض [ص١٤٢- ١٤٤ ، ٢٩٥] ، والاقتباس [ص٥٦٩ ، ١٣٨٦] ، والالتفات [ص ٦٣١-٦٣٢] ، والمشاكلة [ص ٣٥ ، ١٠٥٧] ، والتعريض [ص ١١٥٩] ، وتجاهل العارف [ص ١١٥٩ ، ١١٦٠] ، والإلغاز [ص ١٢٨٥]، والاستعارة والمجاز[ص٦٢٠ ، ١٣٠٩]، ومجانسة الإطباق [ص١٣٨٨] .

---

(١) باهر البرهان : ٦٨٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٤٥١ .

(٣) باهر البرهان : ١١٧١ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٠٧٩ - ١٠٨٠ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤١ .

(٦) السلب : انتزاع النسبة ، ويقصد بها الألفاظ التي تستعمل في سلب تلك المعاني لا إثباتها .
ينظر الخصائص : ٣/٧٥ ، التعريفات : ١٣٦ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ٧٦٣ .

كما حرص رحمه الله على بيان معاني الحروف والفروق بينها كالفرق بين « أم » المنقطعة والمتصلة [ص١٢٥، ١٤٤. ٢٠٨. ١١١٥. ١٢٩٥. ١٣٧٤] ، وبيّن « لم » و « لما » [٢٠٩. ٥٨٠] ، وأشار إلى معاني « أو » [ص٩٨. ٩٩. ١٠٠. ٣١٩. ١٢٢٥] و « أي » [ص٢٠٨] ، وفاء العطف [ص٢٠٨. ٥٠٤. ١٣٨١] ، وبين الأسماء التي سمي بها الفعل مثل صه ومه ونحوها[١٥. ٦٩٩] ، ونبه على المصادر العقيمة مثل سبحانك وعمرك الله وقعدك الله ونحوها [ص٦٣. ٨١٦. ١١٠٥] .

وأشار إلى بعض علل الأوزان العروضية مثل الخبل والخبن [ص٣١٥].

الثالث عشر : اهتمامه رحمه الله بالتنبيه على مواطن العظة والعبرة من القصص القرآني ، ولا غرو فمن أهم أهداف القصة القرآنية هو الاعتبار بها ، والاتعاظ بما فيها، والتسلي والتأسي بنماذجها المثلى من الأنبياء والصالحين ، والتحلي بما احتوته من آداب وأخلاقيات . ومن أمثلة هذا ماذكره المؤلف عند قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ... ﴾ [البقرة : ٢١٤] حيث قال : (أي : حتى يسأل النصر الموعود ، وليس المراد الاستبطاء للنصر ؛ لأن الرسول يعلم أن الله لايؤخره عن وقت المصلحة ، وكذلك كل من هو في شدة وغمة ، فلا ينبغي أن يستبطيء الفرج ، بل يوقن بزوالها في الدنيا ، أو يموت عليها ، فيظفر بالعوض العظيم في الآخرة ، وذلك خير وأبقى) (١) .

وعندما ذكر قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة عقبها بقوله : (وفي هذه القصة كل التحذير من المعاصي ، ليحضر العبد قلبه ماجرى على آدم بارتكاب صغيرمع التأويل ، فلا يرتكب الكبائر) (٢) .

---

(١) باهر البرهان : ٢١٠ .

(٢) باهر البرهان : ٧٠ .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ ﴾ [النمل : ٢٠] قال : (هذا التفقد منه أدب للملوك والأكابر في تفقد جندهم ، واستشفاف أمرهم ، ومقابلة من أخل منهم بشرطه من الإنكار بما يستحقه) (١) .

الرابع عشر : عنايته بإبراز دقيق المعاني التي اشتملت عليها الآيات فقد برع المؤلف - رحمه الله - في الغوص في أعماق الآيات القرآنية ، واستخراج كنوزها الدفينة ، وإبراز معانيها اللطيفة .

كما فعل في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ١] حيث قال : (ولايجوز أن يكون معنى الرب السيد حقيقة ، لأن السيد لايستعمل بالإضافة إلا إلى الحي المختار ، والرب يستعمل عاماً في الجميع) (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ [البقرة : ٦١] قال : « ولم تضرب عليهم الذلة بسؤالهم هذه الحبوب ؛ لأنه أمر مباح ، ولأن في شهوة الإنسان - التي هي من خلق الله - تلون الأطعمة عليه ، وقلة الصبر على طعام واحد ، ولذلك اتصلت بمسألتهم الإجابة بقوله : ﴿ فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ ، ولكن الذلة والمسكنة بما ذكره الله بعد وهو : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ . . . ﴾ (٣) الاية .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود : ٦١] قال : « جعلكم عمارها ، وهذا يدل أن الله يريد عمارة الأرض لا التخلي والتبتل » (٤) .

---

(١) باهر البرهان : ١٠٥٧ .

(٢) باهر البرهان : ٦ .

(٣) باهر البرهان : ٨٨ .

(٤) باهر البرهان : ٦٦٧ .

وكذا في قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ [فاطر : ٣٢] حيث قال : « يحتمل أصحاب الصغائر والكبائر ، فيكون قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ دليلاً على أن جملة هذه الأمة مصطفاة متخيرة على غيرها وإن كان فيها الفسقة المرقة »[١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف : ٣٣] قال : « والآية تضمنت أن في إغناء البعض وإحواج البعض مصلحة العالم وإلا لبسط على الكافر الرزق ، وتضمنت أيضًا تهوين أمر الدنيا حين يبذله الله لمن كفر به وعصاه »[٢].

الخامس عشر : تنبيهه على لطائف تتعلق بنظم القرآن من حيث أسلوبه وبلاغته ، فكان المؤلف بما حباه الله من حس أدبي مرهف ، وذوق بلاغي رفيع ، ودراية بأسرار اللغة ومعانيها ، دائم الإشارة والبيان لما حواه نظم القرآن من نكت بلاغية ، وطرف بيانية ،

فمن ذلك ماذكره المؤلف عند قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٣] بقولـه : « وتخصيص الملك بيوم الدين للرفع منه والإشادة به كقوله : ﴿ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ﴾ ، ولأنه تعالى يملك في الدنيا بعض العباد ممالك كالعواري المستردة ، وأما الآخرة فالأمر فيها لله وحده »[٣] .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١] حيث قال : « أي : اعبدوه على رجاء أن يتم لكم التقوى ، والترجية في مثل هذا أبلغ ؛ لأنه ترقيق للموعظة ،

---

(١) باهر البرهان : ١١٧١ – ١١٧٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٩٣ .

(٣) باهر البرهان : ٨ .

وتلطيف في العبارة ، وفائدة أخرى : وهي أن لايكون العبد كالآمن المدل بتقواه ، بل حريصًا على العمل حذرًا من الزلل » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [المائدة : ١١٨] قال : (معناه : تفويض الأمر إلى الله ، ولذلك وصله بـ « العزيز الحكيم » دون « الغفور الرحيم ») (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَرَاوَدَتْهُ ﴾ [يوسف : ٢٣] قال : « طلبته بجد وميل من الإرادة ، وإنما جاءت على المفاعلة ؛ لأنها في موضع يكون من طماع صاحبه داعية إلى الإجابة » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [الحج : ٤٦] قال : « بيان أن محل العلم القلب ، ولئلا يقال : إن القلب يعنى به غير هذا العضو على قولهم : القلب لب كل شيء » (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [النور : ٣٧] قال : « والبيع قد يكون لغير التجارة ، كما يبيع الرجل غلة ضيعته فلذلك جمع بينهما » (٥) .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت : ١٤] قال : « هذا أفخم في اللفظ وأحسن في النظم من القول : تسعمائة وخمسين عامًا » (٦) .

---

(١) باهر البرهان : ٤٤ .

(٢) باهر البرهان : ٤٤٩ .

(٣) باهر البرهان : ٦٩٨ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٠ .

(٥) باهر البرهان : ١٠٠٣ .

(٦) باهر البرهان : ١٠٩٦ .

وفي قوله تعالى : ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٣] قال : (لو جاء : « مثل ماتنطقون » لفهم منه : أنه حق مثل ما أن نطقكم حق ويكون في نطقهم غير حق . وإذ قال : « مثل ما أنكم تنطقون » كان معناه : مثل صحة كونكم ناطقين كاذبين أو صادقين » (١).

السادس عشر : عنايته رحمه الله بالتنبيه على الأوهام التي وقع فيها من سبقه ، وتعقيبه لآرائهم بالتصويبات النفيسة . فمرة يرد على الفراء ، وأخرى على أبي عبيدة ، وتارةً على ابن الأنباري وهكذا مصرحًا بالاسم تارة ومبهمًا أخرى .

كما صنع عند قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٢] حيث بين وجه الجر في الآية وأنه على البدل أو عطف البيان ، ثم قال : « ولايجوز الجر على أنه صفة للحميد ؛ لأن الشيء يوصف بما هو أنقص منه وأخص ، وهذا الاسم العظيم فوق كل اسم ، وبمنزلة الأسماء الأعلام فلا يصلح وصفًا » (٢) والقول بالجر على الصفة هو قول الفراء كما في معانيه .

وأيضًا في قوله تعالى : ﴿ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ ﴾ [الحج : ١٥] قال : « وقال أبو عبيدة : إن النصر المطر ، من قولهم : أرض منصورة ، وسياق الآية ، وقوله : ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ يمنع من هذا القول » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] رد على ابن الأنباري قوله بعدم إضمار كاد ألبتة (٤) .

---

(١) باهر البرهان : ١٣٦٩ .

(٢) باهر البرهان : ٧٥٧ .

(٣) باهر البرهان : ٩٤٦ .

(٤) باهر البرهان : ١١٢٦ - ١١٢٧ .

وهو في تعقيباته لايخرج عن حد الاعتدال والإنصاف ، فنراه عف اللسان ، مهذب الألفاظ ، وهذا ماينبغي أن يكون عليه العلماء إذ هم القدوة في حسن الخلق .

السابع عشر : ردوده على أصحاب الفرق الضالة والملحدين ، أدرك المؤلف رحمه الله أنه في كتابه هذا إنما يقصد - بادىء ذي بدء - دحض شبه المضلين ، ونقض مطاعن الملحدين ، وكشف مزالق المنحرفين ، لذا كان يضع نصب عينيه تتبع مطاعنهم ، وشبهاتهم ، ثم تفنيدها ، وإزالة مايكتنفها من لبس وغموض .

ولذا أتى كتابه حافلاً بالردود القيمة ، والأجوبة الشافية ، على تلك الإشكالات سواء كان مصدرها زنديقًا حاقدًا ، أو متأولاً جاهلاً ، أو فيلسوفًا أو مبتدعًا .

وقد أكثر من الرد في كتابه على ابن الراوندي الملحد وغيره من الملحدين ، وعلى أبي مسلم المعتزلي .

وهو في رده عليهم ينقل تارة عمن سبقه كالجاحظ وأبي عبيدة ، وابن الأعرابي وغيرهم ، وتارة ينشىء الرد من تلقاء نفسه .

ومن أمثلة رده على ابن الراوندي : مافي قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات : ٤٩] حيث قال : « وبلغ من جهل ابن الراوندي بأشعار العرب ومحاسن التشبيه أن قال : مافي بيض النعام من محاسن الجمال حتى يصير موضع تشبيهها به ؟ ! » فأورد شبهته ثم رد عليه بأن العرب قد تناقلت تشبيه المرأة الجميلة المستوية الخلق ببيض النعام ، والقرآن على لسانهم ، وأنشد على هذا عدداً من الشواهد لشعراء الجاهلية ، والإسلام [1] .

(١) باهر البرهان : ١٢٠٥ .

ومن أمثلة ردوده على ابن بحر : رده عليه فيما يتعلق بالجنة التي أخرج منها آدم عليه السلام ، وهل هي جنة في الدنيا ، أم هي جنة الخلد في السماء (١) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] حيث قال : « وتعسف ابن بحر في تأويلها فقال : عرضها : ثمنها لو جاز بيعها ، من المعاوضة في عقود البياعات » (٢) .

ومن ردوده على بعض الطاعنين ماحكاه عن الصولي أنه قال في معانيه في قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ [الكهف : ٧٧] : (إن بعض الكتاب أنكر الإرادة للجماد وتكلم على وجه الطعن ، فألقمته الحجر بقول الراعي :

فِي مَهْمَهٍ فَلقَتْ بِهِ هَامَاتُها فَلقَ الفُؤُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نُصُولَا) (٣)

ومن ردوده على النصارى ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [آل عمران : ٤٦] حيث قال : « ... وفيه أيضًا رد على النصارى ، فإن من يختلف أحواله لايكون إلهًا » (٤) .

وغيرها كثير ، كما رد على كثير من المطاعن التي وجهت لبعض القراءات (٥) .

الثامن عشر : والمؤلف حين انتهج مسلك النقل عمن سبقه فإنه تارة يذكر تلك الأقوال دون ترجيح بينها ، ومرة نراه يجمع بين تلك الأقوال ويؤلف بينها كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] حيث ذكر الأقوال التي قيلت في

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٦٦ .

(٢) باهر البرهان : ٣٢٠ .

(٣) باهر البرهان : ٨٧٤ .

(٤) باهر البرهان : ٢٩٣ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٠٠ ، ٧٦٤ ، ٩١٠–٩١٣ ، ١٢٧٣ .

الصريم وأنه الليل ، أو النهار ، أو الرماد الأسود ، ثم عقبها بقوله : « فالصريم من الأضداد ومعناهما في هذا الموضع صحيح قريب ؛ لأن المكان الخراب الوحش كما يشبه بالليل المظلم ، يشبه القفر الجادب بالنهار »(١) .

وأخرى نراه يختار بعض تلك الأقوال ، فيقتصر على ذكر القول الذي يراه راجحًا ولا يورد سواه في الآية ، وتارة نجده يسرد جميع أو بعض ماقيل فيها مقدمًا مايراه راجحًا – في الغالب – ثم يصرح باختياره لأحدها وغالبًا مايقرن اختياره بالتعليل . والأمثلة على ذلك كثيرة جداً . حيث بلغت تلك المواضع التي رجح فيها خمسةً وأربعين موضعًا ، وتارةً ينبه على ضعف بعض الأقوال بتصديرها بعبارة « زعم » .

كما أنه إذا عرض لآية سبق تناولها ، فإنه غالبًا لايعيد الحديث عنها مرة أخرى وإنما يحيل القارىء إلى الموضع الذي وردت فيه أولاً ، وقد بلغت المواضع التي أحال فيها اثني عشر موضعًا .

---

(١) باهر البرهان : ١٥٣٢ – ١٥٣٣ .

مصادره :

إن مما يجب أن نضعه نصب أعيننا ، ولانغفله ونحن نتحدث عن مصادر النيسابوري في كتابه ، أن المصدر الأول الذي اعتمد عليه المؤلف - رحمه الله - هو ثقافته الواسعة المتنوعة ، التي كانت ثمرة طول المراس لمختلف مواد الثقافة الاسلامية ، وهذا أمر طبيعي أن يأتي من عالم طاف في بساتين العلوم الزاهرة فجنى من رياضها ما أينع ثمره ، وفاح عبير زهره ، وارتاد بحور المعارف الواسعة فاستخرج من أعماقها نفيس درها ، وثمين جوهرها ٠

فحاك لنا ثوبًا زينته ورود العلم ورياحينه ، وحلاه بعقود صاغها من درر المعارف ويواقيته ، فأتى تحفة فنية رائعة ، يتنقل قارئه بين سطوره ، كما تنتقل النحلة من زهرة إلى أخرى ينهل من رحيق زهرة ويرشف من أخرى ، يجد كل قارىء فيه مايملأ عيبته ، ويسد جوعته مهما اختلف مضمار علمه ، ومجال بحثه ٠ من تفسير وتأويل ، وقراءات وحديث ، ونحو ولغة ، وشعر وأدب ، وفلك وهيئة وطب وهندسة ، وتاريخ وجغرافيا ، ووعظ وإرشاد ٠

إلا أن هذا لم يمنع النيسابوري - رحمه الله - أن يعتمد عدداً من المصادر لمن تقدمه من العلماء والمفسرين ٠

وهو وإن اعتمد جملة وافرة منها ، إلا أن هذا لايغض من قدره ، ولا يزري بعمله ومكانته شيئًا ، وحسبه أنه ما أخذ عن إمام أو عالم ، إلا واختصر عبارته ، ونقحها وهذبها ، وصاغها في قالب جديد مبينًا ، وجه الصواب والخطأ فيها ، مما أضفى على كتابه لونًا خاصًا وطابعًا مميزًا ، وسوف أعرض فيما يلي لمصادره في العلوم المختلفة بعد أن قسمتها إلى قسمين رئيسين وهما :

أ - مصادر عامة - لاغنى لأي مفسر عنها ٠

ب - مصادر خاصة تختلف من مفسر لآخر ٠

أ - المصادر العامة

١ - القرآن الكريم

إن خير مايفسر به القرآن الكريم هو القرآن الكريم « كلام الله تبارك وتعالى » ؛ لأن صاحب الشيء أدرى بما فيه ، لذا لم يفت النيسابوري - رحمه الله - وهو المفسر البارع - لم يفته هذا الملحظ المهم فنجده يعتمد كثيراً في تفسيره للآيات على الكتاب العزيز مع تنوع الأساليب ، فتارة يأتي بآية مماثلة لما معه فيفسرها بها ، وتارة يأتي بالآية القرآنية التي تعضد وتقوي ماذهب إليه من تأويل وتفسير ، وثالثة للاستدلال على حكم فقهي وأخرى لتفصيل مجمل ، وتقييد مطلق ، وتخصيص عام ، ونحو ذلك .

ومن أمثلة الأول : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة : ٨١] حيث قال : « أهلكتـه وأوبقته كقوله : ﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ [يوسف : ٦٦] ، ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ [الكهف : ٤٢] »[(١)] .

وماجاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعـارج : ١٩] حيث اكتفى في تفسيرها بحكاية قول ثعلب فقال : « سأل محمد بن عبد الله بن طاهر ثعلبًا عن الهلوع ؟ فقال : مافسره الله ، ولايكون تفسير أحسن منه : ﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا [٢٠] وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ [٢١] »[(٢)]

ومثال الثانـي : ماجاء فـي قولـه تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [البقرة :٩] حيث قال : « ... وقيل : إن المراد مخادعة الرسول والمؤمنين حين يساترونهم مافي قلوبهم ؛ لأن الله لايخفى عليه السرائر ولايحتجب دونه الضمائر ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [الأحـزاب : ٥٧] أي : يؤذون أولياء الله »[(٣)] .

---

(١) باهر البرهان : ١٠٤ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٥١ .

(٣) باهر البرهان: ٢٦ .

ومثال الثالث : ماجـاء قبل شروعه في تفسير قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ حيث قـال : « افتتاح القراءة باسم الله واجب ؛ لقوله تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق : ١] فإن إعمال الباء يقتضي الحث على افتتاح القراءة بالتسمية »[١] .

ومثـال الرابع : ماجاء في قولـه تعـالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾ [البقرة : ٢٧] حيث قال : « ... وقيـل : المراد يمينهم فـي قوله : ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [فاطر : ٤٢] »[٢] .

وماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ [الزمر : ٦] قال : « تفسيرها في سورة الأنعام »[٣] يشير إلى ماجاء في آية : ١٤٣ ، ١٤٤ من سورة الأنعام من تفصيل لتلك الأزواج . ففي هذين المثالين فصل المجمل وبين المبهم.

ومن أمثلة تخصيص العام وتقييد المطلق : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة : ٦] حيث قال : « في قوم من الكفار أخبر الله بعلمه فيهم كما أخبر نوحاً فقال : ﴿ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ ﴾ [هود : ٣٦] »[٤] .

وفي قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحـة : ٧] حيث ذكر تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للمغضوب عليهم باليهود وللضالين بالنصارى . ثـم قـال : « والقـرآن يـدل عليه وهـو قـوله فـي اليـهود : ﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [البـقـرة : ٦١] وفي النصـارى : ﴿ وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [المائدة : ٧٧] »[٥] .

---

(١) باهر البرهان : ٤ .

(٢) باهر البرهان : ٥٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٢٥٥ .

(٤) باهر البرهان : ٢٣ .

(٥) باهر البرهان : ١١ - ١٢ .

٢ - السنة الشريفة المطهرة :

إن من المصادر التي استعان بها النيسابوري - رحمه الله - في تفسيره هو الحديث الشريف ، حيث إنه يلي تفسير القرآن بالقرآن ، تفسير القرآن بالحديث ، ولذا كان الحديث هو المعين الذي ينهل منه إن لم يجد بغيته في آيات الكتاب العزيز ، فتارة يورده لبيان معنى الآية ، كما في قوله تعالى : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٩] حيث قال : « وسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الثالثة فقال : ﴿ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ ﴾ » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾ [النساء : ٣] قال : « ﴿ تَعُولُواْ ﴾ تجوروا روته عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم » (٢) .

وأخرى يورده لتسهيل فهم الآية وإيضاح المعنى المراد منها كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] حيث قال : (أي : إذا بسط وضم بعضها إلى بعض . وقيل للنبي عليه الصلاة والسلام : إذا كانت الجنة عرضها السموات والأرض فأين النار ؟

فقال : سبحان الله إذا جاء النهار فأين الليل ») (٣) .

وماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ ﴾ [الانفال : ١٧] حيث قال : (أخذ صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب ، فحثاه في وجوههم ، وقال : « شاهت الوجوه » فكانت الهزيمة) (٤) .

---

(١) باهر البرهان : ٢٢٦ .

(٢) باهر البرهان : ٣٤٧ .

(٣) باهر البرهان : ٣٢٠ .

(٤) باهر البرهان : ٥٦٠ .

وتارة يورده تبيانًا لما لايعلم إلا من جهة النقل مما يتعلق بالأمور الغيبية أو مايتصل باليوم الآخر ومافيه من عذاب أو نعيم كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾ [الفرقان : ١٣] حيث قال : (سئل النبي عليه السلام فقال : « والذي نفسي بيده إنهم يستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط ») (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] قال : روي عن ابن عباس مرفوعًا : « إنه ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء ») (٢) .

أو لبيان سبب نزول الآية كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ [الأنفال : ١٩] حيث قال : « نزلت في المشركين استنصروا يوم بدر ، وقالوا : من كان أقطعنا للرحم وأظلمنا فانصر عليهم » (٣) .

وفي قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة : ١] قال : « نزلت في خولة بنت ثعلبة بن خويلد وزوجها أوس بن الصامت ، قال لها : أنت علي كظهر أمي ، وكان الظهار طلاق الجاهلية » (٤) .

وتارة لتدعيم ماذهب إليه كما في قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٤] ، حيث قال : (فالأصح أن يحيي الله أجزاء من الشهيد ، ومن هو مثل أهل ثوابه وكرامته ، ويصل إليها طرفًا من النعيم فتكون الحال كحال النائم على سرور ورفاهية في روضة طيبة ناغتها رياح السحر ، وفاح فيها نسيم الزهر ، كما في الحديث : « أنه يفتح له مد البصر ثم يقال له : نم نومة العروس ») (٥) .

إلى غير ذلك من الأغراض التي يدعمها ويعضدها بأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) باهر البرهان : ١٠١٦ .

(٢) باهر البرهان : ٤٨ .

(٣) باهر البرهان : ٥٦٠ .

(٤) باهر البرهان : ١٤٧٩ .

(٥) باهر البرهان : ١٥٦ – ١٥٧ .

٣ - أقوال الصحابة :

إن الإمام النيسابوري - رحمه الله - كما أنه لم يغفل جانب الاستشهاد بالقرآن والحديث - أيضًا لم يعرض صفحًا عن آثار الصحابة بل جعلها مصدرًا يدعم بها مايذهب إليه من تأويل وتفسير ، ايضاحًا لمعنى أو تقوية له ٠ فاستشهد بأقوال جملة من الصحابة كابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وعمر وعائشة وغيرهم ٠

وهو يذكر القول معزوًا إليهم تارة ، ودون عزو أخرى ٠

وقد أكثر من إيراد أقوال ابن عباس رضي الله عنهما من الصحابة حيث بلغت مروياته الموقوفة عليه ستين أثرًا ٠

هذا وقد تنوعت أغراض إيراده لأقوال الصحابة من إيضاح لمعنى الآية أو تفسير لكلمة غامضة فيها ، أو بيان لحكم شرعي تضمنته الآية ، أو دعم لما رآه في تفسير الآية ، إلى غير ذلك من الأغراض ٠

ومن أمثلة ذلك :

ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] بعد أن ذكر المؤلف تفسير الآية ، قال : « فأنزلا ليعلما الناس فساد السحر ليجتنبوه ، كما روي أن رجلاً قال لعمر : أما أنا فلا أعرف الشر ، فقال : أوشك أن تقع فيه » (١) ٠

وفي قوله تعالى : ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ [هود : ٤٠] قال : « ٠٠ وقال ابن عباس : التنور : وجه الأرض ٠

---

(١) باهر البرهان : ١١٥ ٠

وعـن علـي : إنـــه فـــار مـــن الكوفـــة ، ثم طبق الأرض ، وأن التنور من تنوير الصبح »[1] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ ﴾ [الحج : ٢٨] ، قال : « ﴿ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ ﴾ أيام العشر عن ابن عباس ، والنحرويومان بعده عن ابن عمر »[2] .

وفي قوله تعالى : ﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات : ١٩] قال : « والمحروم : قالت عائشة هو المحارف الذي نبا عنه مكسبه »[3] .

* * *

(١) باهر البرهان : ٦٦١ – ٦٦٢ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥١ .

(٣) باهر البرهان : ١٣٦٨ .

٤ – أقوال التابعين وأتباع التابعين :

كما اهتم المؤلف بأقوال الصحابة ، اهتم كذلك بأقوال التابعين وأتباع التابعين فأولاها عناية بالغة وأكثر من إيرادها ، حيث إن ما أورده من أقوالهم فاق عدده ، عدد أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذا أحاديث الصحابة رضوان الله عليهم ، فاستشهد بأقوال جملة من التابعين كالحسن ومجاهد وقتادة وعطاء والسدي وإبراهيم النخعي وغيرهم ، ومن أتباع التابعين كابن جريج وغيره .

وهو يذكر القول معزواً إليهم تارة ، ودون عزو أخرى .

إلا أن نقله عنهم يتفاوت كثرة وقلة ، فقد أكثر من الرواية عن الحسن البصري – رحمه الله – حيث بلغت مروياته « ٥٢ » ، يليه مجاهد – رحمه الله – وعدد مروياته « ٢٨ » .

وكما تنوعت أغراض إيراده لأقوال الصحابة ، تنوعت أغراض إيراده لأقوال التابعين وأتباعهم ، ومن أمثلة ذلك :

ماجاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ ﴾ [آل عمران : ٩٦] ذكر الأقوال في معنى « بكة » فقال : « مكة عن مجاهد ، وموضع البيت عن إبراهيم »[١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [الإسراء : ٥٢] قال : « قال الحسن : كأنك بالدنيا لم تكن ، وبالآخرة لم تزل »[٢] .

---

(١) باهر البرهان : ٣٠٩ .

(٢) باهر البرهان : ٨٢٩ .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] قال : أي من طلاقها عن قتادة ، وعن مقاتل : من نكاحها » [١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ [القلم : ١٩] قال « ... قال ابن جريج : خرجت عنق من النار من واديهم » [٢] .

---

(١) باهر البرهان : ١١٣٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٣٢ .

ب - المصادر الخاصة

اتسم كتاب « باهر البرهان » بكثرة النقول التي استقاها المؤلف من مصادر نفيسة ، ومراجع قيمة مشهورة ، كانت موارد أفكاره ، ومناهل نتاجه ، فقد انتقى المؤلف مادة كتابه من مجموعة كتب معتبرة في التفسير ، والحديث ، والفقه ، واللغة ، والغريب ، والشعر ، والأدب ، والهيئة ، دلت على سعة اطلاعه وطول باعه في العلوم الشرعية واللغوية ، ومعرفته القوية بمصادر الإفادة والاستفادة ، إلا أن النيسابوري – رحمه الله – في غالب نقوله لايشير إلى المصدر الذي ينقل عنه ، وإذا عزا النصوص إلى قائليها فإنه يكتفى غالبًا بذكر اسم المؤلف دون اسم كتابه ، وهذه سمة بارزة في كتابه ، وبمطابقة تلك النصوص بما جاء في مصنفات قائليها – بعد عملية مضنية من البحث والتنقيب والتتبع والاستقراء – تمكنت بفضل الله وتوفيقه من معرفة جملة كبيرة من تلك المؤلفات والكتب ، إلا أن بعض من ذكر المؤلف أسماءهم لم أستطع الوقوف على كتبهم لفقدانها ، فذكرت مايغلب على الظن أن ذلك النص نقل عنها من مؤلفاتهم .

وماصرح المؤلف فيه باسم الكتاب أشرت إلى ذلك في الحاشية .

ونظرًا لتنوع تلك المصادر في مادتها ، واختلافها في صياغتها قمت بتصنيفها حسب العلم الذي تكلمت عنه ، والفن الذي خاضته . مراعية في ترتيبها شرف موضوعها .

وأول تلك المصادر ، الكتب التي عنيت بأشرف العلوم على الإطلاق وهو علم التفسير .

١ – مصادره من كتب التفسير والمعاني ٠

أخذ النيسابوري – رحمه الله – في كتابه « باهر البرهان » من تفاسير متعددة إلا أنه اعتمد أربعة أصول أكثر من النقل عنها وهي :

١ – « تأويل مشكل القرآن » لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

٢ – « جامع التأويل لمحكم التنزيل » لأبي مسلم محمد بن بحر الأصفهاني المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ٠

٣ – « الكشف والبيان في تفسير القرآن » لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ ٠

٤ – « النكت والعيون » لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ ٠

فقد بدا واضحًا تأثره الشديد بهذه الكتب ، ونقله المتكرر عنها إلا أنه يصرح بذلك أحيانًا ، ويغفله غالبًا فالقتبي مثلاً لم يصرح باسمه إلا في خمسة مواضع مع أنه نقل عنه كثيرًا [(١)] والثعلبي لم يصرح باسمه إلا مرة واحدة في سورة المنافقون [(٢)] ٠ رغم أنه نقل عنه كثيرًا في مواضع متعددة من الكتاب [(٣)] ٠

وكذا الماوردي حيث لم يصرح باسمه سوى مرتين إحداهما في سورة القمر ٠ والأخرى في سورة المدثر [(٤)] ، على الرغم من أنه أكثر الثلاثة أخذًا عنه ٠

أما ابن بحر فقد نهج معه منهجًا متميزًا ، هو أنه : يصرح باسمه إذا نقل عنه في معرض الرد عليه [(٥)] ٠ ، أما إذا نقل عنه مقررًا لقوله فإنه يغفل ذكر اسمه [(٦)] ٠

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٧٤ ، ٥٤٣ ، ٧٢١ ، ٨٤٤ ، ١٠٣٢ ٠

(٢) باهر البرهان : ١٥٠٤ ٠

(٣) ينظر باهر البرهان : ٨٣٧ ، ١١٢١ ، ١٣١٢ ٠

(٤) باهر البرهان : ١٤١١ ، ١٥٨٢ ٠

(٥) ينظر باهر البرهان : ٦٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ٢٤١ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ ، وغيرها٠

(٦) ينظر باهر البرهان : ٤٩ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١١٤٤ ٠

وإلى جانب هذه الكتب كانت هناك جملة أخرى من كتب التفسير استقى منها المؤلف مادته العلمية وهي :

٥ – تفسير ابن عباس رضي الله عنه (ت ٦٨ هـ) .

٦ – تفسير مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى (ت ١٠٠ هـ)

٧ – تفسير مقاتل بن سليمان – رحمه الله تعالى (ت ١٥٠ هـ) .

٨ – تفسير القرآن ليحيى بن سلام (ت ٢٠٠ هـ) .

٩ – تفسير القرآن للأصم عبد الرحمن بن كيسان (ت ٢٢٥ هـ) .

١٠ – التفسير الكبير للقرآن العظيم لأبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي (ت ٣١٩هـ)

١١ – تفسير القرآن لأبي هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي (ت ٣٢١ هـ) .

١٢ – تفسير النقاش وهو محمد بن الحسن البغدادي (ت ٣٥١ هـ) .

١٣ – تفسير أبي القاسم بن حبيب (ت ٤٠٦ هـ) .

١٤ – تاج المعاني (١) في تفسير السبع المثاني للشيخ أبي نصر منصور بن سعيد بن أحمد بن الحسن .

١٥ – تلخيص الدرر للشيخ عبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي (ت ٥١٩ هـ) .

ويضاف الى كتب التفسير ما ألف في معاني القرآن وإعرابه ، أو مجازه أو غريبه ، أو مشكله ومتشابهه ، أو أحكامه .

وقد اعتمد المؤلف – رحمه الله – جملة من المصادر التي ألفت في هذا المضمار منها :

١٦ – معاني القرآن ليونس بن حبيب الضبي النحوي (ت ١٨٢ هـ) .

---

(١) باهر البرهان : ١٤٤٩ .

١٧ - معاني القرآن لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) .

١٨ - غريب القرآن لمؤرج أبي فيد السدوسي (ت ١٩٥ هـ) .

١٩ - الرد على الملحدين في متشابه القرآن لمحمد بن المستنير قطرب (ت ٢٠٦هـ) .

٢٠ - معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .

٢١ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) .

٢٢ - معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) .

٢٣ - فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ).

٢٤ - غريب القرآن لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) .

٢٥ - معاني القرآن لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .

٢٦ - غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) .

٢٧ - الحروف في معاني القرآن لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) .

٢٨ - إعراب القرآن للمبرد أيضاً .

٢٩ - معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) .

٣٠ - معاني القرآن لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي (ت ٣٢٠ هـ) .

٣١ - غريب القرآن لإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي نفطويه (ت ٣٢٣ هـ) .

٣٢ - معاني القرآن لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي [١] .(ت ٣٣٥ هـ) .

٣٣ - معاني القرآن لعبد الله بن جعفر المعروف بابن درستويه النحوي (ت ٣٤٧ هـ) .

٣٤ - أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) .

---

(١) باهر البرهان : ٨٧٤ .

٢ - مصادره من كتب القراءات

لعل من أهم الكتب التي استقى منها المؤلف في القراءات حسب ماصرح باسم مؤلفيها هي :

١ - كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .

٢ - الحجة لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .

٣ - المحتسب في توجيه الشاذ من القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)

* * *

٣ - مصادره من كتب الناسخ والمنسوخ

لم يشر المؤلف إلى المصادر التي أخذ عنها فيما يتعلق بناسخ القرآن ومنسوخه ، إلا أنه يذكر كثيراً ابن بحر ويعرض بقوله في عدم النسخ وبيان توجيهه للآية بما يوافق دعواه بعدم وجود النسخ في القرآن ، كما أطنب المؤلف - رحمه الله - في إبطال مذهبه في النسخ وأقام الأدلة العقلية والنقلية على ذلك ، مما يرجح أنه اطلع على كتابه الناسخ والمنسوخ ، فعرف من خلاله آراءه في الآيات التي قيل بنسخها .

* * *

٤ - مصادره من كتب الحديث ، وغريبه

لم يصرح المؤلف بأسماء من اعتمد كتبهم في مجال الحديث والسيرة سوى ابن إسحاق والواقدي والخطابي .

أ - من أهم المصادر التي اعتمد عليها في هذا الجانب مصرحاً بأسماء مؤلفيها :

١ - السيرة لمحمد بن إسحاق (ت ١٥٠ هـ) .

٢ - المغازي للواقدي (ت ٢٠٧ هـ) .

٣ - دلائل النبوة لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨ هـ) .

ب - المصادر التي لم يصرح بأسماء مؤلفيها ولعل أهمها :

١ - كتاب الزهد للإمام احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .

٢ - صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

٣ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).

٤ - نوادر الأصول للحكيم الترمذي (ت ٣٢٠ هـ) .

وغيرها من كتب السنة الأصول .

وفي غريب الحديث :

١ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .

٢ - غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) .

* * *

٥ - مصادره من كتب العقيدة

١ - عصمة الأنبياء [١] .

ولعله اعتمد - إلى جانب ذلك - على عدد من الكتب التي ألفت في العقيدة ، والكتب التي تحدثت عن الفرق .

---

(١) باهر البرهان : ١٢٣٦ ، وينظر الحديث عن المؤلف هناك .

٦ - مصادره من كتب الفقه

اعتمد النيسابوري - رحمه الله - في نقله للأحكام على الفقه الحنفي ، حيث إنه حنفي المذهب ، كما أكثر من ذكر المذهب الشافعي ، أما ماعداهما كالفقه المالكي والحنبلي والظاهري فلم يعرض لهما ، وذلك يعود كما قلت سابقًا إلى غلبة هذين المذهبين في تلك المناطق الشرقية .

ولعل أهم المصادر التي نهل منها في هذا المضمار هي :

١ - الأم لمحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) .

٢ - الرد على الإمام الشافعي للقاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي (ت ٢٨٢ هـ) .

٣ - شرح مختصر الطحاوي لأبي بكر الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) .

٤ - أحكام القرآن للجصاص .

* * *

٧ - مصادره من كتب اللغة

تأثر النيسابوري - رحمه الله - بأهل اللغة ، ونقل عنهم ، يظهر ذلك جليًا في كتابه ، حيث صرح بأسماء عدد منهم ، كالخليل وأبي زيد وثعلب وابن السكيت وغيرهم ، ولعل من أهم المصادر التي أخذ عنها مادته اللغوية هي :

١ - العين (١) للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠ هـ) .

٢ - كتاب الصفات لأبي الحسن النضر بن شميل بن خرشة المازني التميمي (ت ٢٠٤ هـ)

٣ - كتاب الجيم لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) .

٤ - الأضداد لمحمد بن المستنير (قطرب) (ت ٢٠٦ هـ) .

---

(١) باهر البرهان : ٩٢٦ .

٥ - المذكر والمؤنث لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ·

٦ - النوادر لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) ·

٧ - النوادر لمحمد بن زياد بن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ) ·

٨ - تهذيب الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٣ هـ) ·

٩ - إصلاح المنطق له أيضاً ·

١٠ - المذكر والمؤنث لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ·

١١ - الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ·

١٢ - جامع اللغة لأبي عمرو بندار بن عبد الحميد النهدي « ابن لرّة » ·

١٣ - الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ·

١٤ - الياقوتة (١) أو اليواقيت في اللغة لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت ٣٤٥ هـ)

١٥ - تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ·

* * *

٨ - مصادره من كتب الأدب والشعر

وكذا في الأدب والشعر نقل عن أئمة الفصاحة ، وقادة البيان والبلاغة ، وفرسان الشعر والأدب فكان من مراجعه المهمة :

١ - المفضليات للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٦٨ هـ) ·

٢ - الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) ·

٣ - الوحشيات (٢) لأبي تمام الطائي (٢٣١ هـ) ·

---

(١) باهر البرهان : ٩٢٧ ·

(٢) باهر البرهان : ٧٣٦ ·

٤ – ديوان الحماسة له أيضاً .

٥ – الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .

٦ – البيان والتبيين له أيضاً .

٧ – رسالة في منافع الأصابع [1] له أيضاً .

٨ – رسالة في المعلمين له أيضاً .

٩ – رسالة في المعاد والمعاش [2] له ايضاً .

١٠ – الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) .

١١ – المجالس لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) .

١٢ – البديع لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) .

١٣ – العروض [3] . لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) .

١٤ – الأمالي لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) .

١٥ – مجالس العلماء له أيضاً .

١٦ – كتاب الشعر لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .

١٧ – ديوان شعر الهذليين [4] .

١٨ – بالإضافة إلى عدد كبير من الدواوين الشعرية – التي استقى منها المؤلف شواهده – يربو عددها على الخمسين .

* * *

---

(١) باهر البرهان : ١٥٨٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٨٥ .

(٣) باهر البرهان : ٣١٥ .

(٤) باهر البرهان : ٧٩٩ .

٩ - مصادره من كتب النحو والصرف

أكثر المؤلف - فيما يتعلق بإعراب الآيات وبيان بعض المسائل النحوية والصرفية - من النقل عن أئمة النحو كالخليل وسيبويه والفراء والزجاج وابن الأنباري وأبي علي الفارسي وابن جني وغيرهم ، ومن أهم الكتب التي اعتمد عليها :

١ - الكتاب [١] لأبي بشرعمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) .

٢ - فعل وأفعل لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .

٣ - اشتقاق الأسماء لأبي سعيد الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) .

٤ - المقتضب لأبي العباس المبرد .

٥ - أصول النحو لأبي بكر محمد بن السرى بن السراج (ت ٣١٦ هـ) .

٦ - الإيضاح لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .

٧ - التكملة له أيضاً .

٨ - المسائل المنثورة له أيضاً .

٩ - المسائل البصريات له أيضاً .

١٠ - المسائل البغداديات له أيضاً .

١١ - المسائل العسكريات له أيضاً .

١٢ - الخصائص [٢] لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) .

١٣ - المنصف لابن جني أيضاً .

* * *

---

(١) باهر البرهان : ١٠٢ .

(٢) باهر البرهان : ٨٥٦ .

١٠ - مصادره في علوم متفرقة

كماأن هناك بعض المراجع التي اعتمد عليها في معارف متنوعة وعلوم متفرقة ولقلتها جمعتها تحت عنوان واحد ، وهي : -

١ - الكتاب المقدس .

٢ - الكتاب المونق [١]

٣ - الأنواء [٢] لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) .

٤ - تاريخ اليميني لأبي نصر العتبي .

٥ - قراضة طبيعيات لأبي سعد الغانمي (من علماء القرن الخامس أو السادس) .

* * *

كما أن هناك عدداً من العلماء الذين نقل عنهم المؤلف ولم أستطع الوقوف على مؤلفاتهم منهم :

١ - أبو الأسود الدؤلي .

٢ - أبو سعيد الضرير .

٣ - أبو علقمة النحوي .

٤ - أبو القاسم الداودي .

٥ - أبو موسى الحامض .

٦ - البياري .

٧ - خالد بن كلثوم

٨ - عبد الله بن الحسين الناصحي (ت ٤٤٧ هـ) .

٩ - القاضي كثير .

١٠ - المغربي .

١١ - الفقيه نصير المرغيناني .

---

(١) باهر البرهان : ٢٠ .

(٢) باهر البرهان : ١٣٩١ .

مكانة الكتاب العلمية

إن كتاب « باهر البرهان » جدير أن يحتل الصدارة بين المؤلفات التي صنفت في مشكل القرآن ، فهو معلمة ذو مكانة علمية كبيرة تتجلى فيما حواه الكتاب – بين دفتيه – من فوائد جليلة ، ومعارف ثمينة قلما تتحصل في سواه . ولو أخذت في تعداد مزاياه واستقصائها لملأت الصفحات ولكن حسبي من ذلك أن أجتزىء بذكر بعض محاسنه تاركة المجال للقارىء لتذوق أطايبه والتعبير عن إعجابه بجميل صناعته .

فمن تلك الفوائد والمزايا مايأتي:

١ – جمعه للعلوم التي تفرقت في كتب التفسير والمعاني والمشكل ، فحوى فوائد متنوعة من تفسير وحديث ، وقراءات ، ونحو وإعراب ، ولغة وغريب ، واشتقاق ، وفقه وأحكام ، ومنطق وآداب ، وغير ذلك .

٢ – استشهاده بكثير من الأحاديث والآثار .

٣ – إعراضه عما لافائدة في ذكره من الإسرائيليات والموضوعات ، وغرائب القصص والأخبار ، فلا يذكر شيئًا من ذلك إلا في معرض الرد عليه وتفنيده وبيان بطلانه ، سوى مواضع يسيرة جدًا ذكرها دون تعقيب .

٤ – عناية المؤلف بالناحية الفقهية ، حيث حفل كتابه بالمسائل الفقهية المختلف فيها .

٥ – وفرة الشواهد الشعرية في الكتاب ، وقد لايوجد بعضها في غير هذا الكتاب ، إذ منها مالم أعثر عليه في سواه ، فيكون قد حفظ لنا بعض الشواهد الشعرية التي كادت أن تفقد وتندثر ، وهذا فيه دليل على تمرس المؤلف في العربية وشواهدها .

٦ – اهتمامه بالناحية اللغوية فهو كثيراً مايطنب في بيان المعنى اللغوي للكلمة ، فيعرج على اشتقاقها وتصريفها ، وكذا إعرابها .

٧ - حفظه كثيراً من النصوص اللغوية والنحوية والتفسيرية وغيرها لعلماء مؤلفاتهم التي أخذ عنها قد طوى الزمان صفحته عنها ، فأصبحت في عداد المفقود .

٨ - إيراده بعض القصص التاريخية النادرة للملوك والأشراف الماضين التي قد يكون هذا الكتاب المرجع الوحيد المتبقي لها كالأخبار التي ذكرها عن الأمير الماضي رحمه الله [١] .

٩ - اهتمامه البالغ بالمسائل العقدية ، خاصة فيما يتعلق بعصمة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، حيث نجده دائم الذب عن جنابهم ، وحماية حياضهم من أن تشوب سيرتهم - الطاهرة النقية - شائبة قدح أو انتقاص ، أو يلصق بهم مايتنافى مع عصمتهم ، والمكانة العالية التي بوأهم الله إياها مقيماً في سبيل ذلك الحجج والبراهين مثاله ماجاء في قصة يوسف عليه السلام [٢] مع امرأة العزيز ، وقصة داود عليه السلام [٣] ، وقصة الغرانيق [٤] . وماجاء في قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٩] قال : (أي جعل من كل نفس زوجها ، كأنه جعل من النفس زوجها على طريق الجنس ، ليميل إليها ويألفها . ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾ أصابها ، ﴿ حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ أي : سعت به مستخفة له إلى أن أثقلت ، ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا ﴾ أي : ولداً سويا صالح البنية ، هذا هو التأويل الصحيح .

---

(١) باهر البرهان : ٨٧٧ - ٨٧٨ .

(٢) باهر البرهان : ٦٩٨ - ٧٠٤ .

(٣) باهر البرهان : ١٢٣٦ - ١٢٣٩ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٢ - ٩٦٣ .

ومن حمل الآية على آدم وحواء ، قدر في ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴾ حذفًا ، أي : جعل ذريتهما كما تقول : فعلت تغلب ، أي : بنو تغلب ، ولذلك قال : ﴿ فَتَعَالَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف : ١٩٠])(١) .

١٠ - مازان المؤلف به كتابه من ردود قيمة على بعض الملحدين ، وأهل الأهواء والبدع ، كالمعتزلة وغيرهم ، إما نقلاً عن عالم متقدم ، أو ابتداء من تلقاء نفسه ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ ﴾ [النحل : ٦٩] حيث قال : (والجاحظ يقول للطاعن : إن النحل تجني العسل بأفواهها ، وتضعه كهيئته ، فكيف يقال : يخرج من بطونها ؟! قال : الأمر وإن كان كذلك فهو يخرج من جهة أجوافها وبطونها . ويكون العسل باطنًا في فيها ، وقد خاطب بهذا الكلام أهل تهامة وهذيلاً وضواحي كنانة ، وهؤلاء هم أصحاب العسل ، والأعراب أعرف بكل صمغة سائلة ، وعسلة ساقطة ، فهل سمعتم بأحد أنكر هذا البيان ، أو طعن عليه من هذه الجهة ؟)(٢) .

وكما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ [النبأ : ٩] ، حيث ذكر اعتراض ابن الراوندي على الآية فقال : وابن الراوندي قال : بأن السبات النوم ، فكأنه قيل : وجعلنا نومكم نومًا) ثم شرع في بيان معنى السبات وأنه ليس من أسماء النوم وذكر أصله في اللغة وإطلاقاته مستشهدًا على ذلك بشعر العرب ، منتهيًا من ذلك إلى بيان المعنى المراد في الآية ووجه المنة فيه) إلى غير ذلك من الردود الكثيرة التي حفل بها الكتاب (٣) .

---

(١) باهر البرهان : ٥٤٩ - ٥٥٠ ، وانظر توجيه المؤلف رحمه الله تعالى لقوله : ﴿ أو كالذي مر على قرية ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، وقوله : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكبًا قال هذا ربي ... ﴾ [الأنعام : ٧٦] ، وقوله : ﴿ إنكم لسارقون ﴾ [يوسف : ٧٠] .

(٢) باهر البرهان : ٨٠٨ - ٨٠٩ .

(٣) انظر باهر البرهان : ١٦١٢ - ١٦١٤ .

١١ – مازخر بـه الكتاب مـن معارف ثمينة في مناحي متنوعة من فلك وهيئة وطب وهندسة ، ونبات وحيوان ، وجغرافيا وطبيعة .

كما فعل في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] حيث بين التعليل الطبي لحالة المس فقال :(وهذا الصرع – وإن كان بانسداد بطون الدماغ من الرطوبات الفجة سداً غير كامل – ولكن إضافته إلى الشيطان ...) [١] . وماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ [النحل : ٦٨ – ٦٩] حيث شرح الأعمال التي يقوم بها النحل داخل الخلية وخارجها [٢] .

وما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ * ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ [التكوير : ١٥ ، ١٦] حيث ساق عدداً من أبواب علم الفلك والهيئة [٣] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن : ٦] حيث بين الفرق بين النباتات الشجرية وهي التي لها ساق ، والنجمية وهي مالاساق له من النبات [٤] .

وفي قوله تعالى : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات : ٣٠] تعرض لبعض النواحي الهندسية [٥] . وهكذا في كثير من المواضع .

١٢ – إن المؤلف – رحمه الله – لم يكن يكتفي بالنقل المجرد ، بل كثيراً مايتعقب آراء من سبقه من العلماء فيدلي بدلوه في نقدها ، مغترفاً من معين معرفته وحنكته

(١) باهر البرهان : ٢٦٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٠٦ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٦٣٣-١٦٣٦ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٤٢٤ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١٦١٠

وتمرسه في مختلف الفنون والعلوم حتى بدت شخصيته بارزة جلية في ثنايا الكتاب ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة : ٢٩] حيث رد على الأصم [١] . وفي قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [إبراهيم : ٢] حيث رد فيه على الفراء وإن لم يصرح باسمه [٢] ، وفي قوله تعالى :﴿ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] حيث رد على ابن الأنباري إنكاره إضمار كاد [٣] . وغيرها كثير .

فالكتاب قد حوى فوائد علمية.ونكتًا لغوية وبلاغية ، واستطرادات قيمة ، زان بها المؤلف تصنيفه ، ووشى بها تأليفه ، حتى غدا قطوفًا يانعة ، لايستغني عنها طالب العلم في حياته العلمية .

المآخذ عليه :

تبين من الدراسة السالفة المكانة العلمية العالية التي يتبوؤها هذا الكتاب ، بحيث لايمكن الاستهانة به ، والإزراء بقيمته ، إلا أن الطبيعة البشرية قضت أن لايحكم لعمل بالكمال ، إذ لابد أن تعتريه بعض الهفوات ، ويطرأ عليه شيء من الهنات ، وذلك لحكمة إلهية قضاها الله ، وقدرها ، حتى يتميز الكتاب الإلهي عن الكتاب البشري ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٨٢] .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٥٦ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٧٥٧ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١١٢٥ .

ومن هذه المآخذ :

١ - كثرة النقل من غير عزو - كما سبق أن أشرت - فهو رغم إكثاره مثلاً من النقل عن الثعلبي والماوردي ، لم يذكر اسميهما إلا مرة أو مرتين في أواخر الكتاب ، وقلْ مثله في غيرهما .

٢ - ذكره لعدد من الأسماء مهملة ، أو الاكتفاء بذكر النسبة ، مع وجود أكثر من شخص يشتركون في الاسم نفسه ، أو النسبة ، وكلهم يحتمل أن يكون هو ، وهذا يفضي إلى صعوبة الاهتداء إلى معرفة الشخص المراد ، مثل المغربي ، والشيخ عبد الحميد وغيرهم .

٣ - إيراده بعض الأحاديث والآثار الضعيفة ، وكان الأولى به أن يصرف نظره عنها إلى ماصح ، ومن أمثلتها ماذكره في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ ... ﴾ [الاسراء : ٦٠] حيث قال : (... والرؤيا : ماراها النبي عليه السلام من نزوهم على منبره) [١] . يعني بهم بني أمية . وهذا الحديث قد حكم العلماء بضعفه ، كما بينت ذلك في موضعه .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ [ص : ٣٤] قال : (عن ابن عباس : أنه كان على شاطىء البحر يعبث بخاتمه ، فوقع في البحر ، ثم بعد أربعين يوماً من زوال أمره ، أخذ سمكة أجراً على عمله ، فوجد الخاتم في جوفها ، فأناب إلى ملكه .) [٢] .

ومنها ماذكره في سبب نزول قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [التوبة : ٥٨] حيث قال : (هو ثعلبة بن حاطب ... الخ) [٣] ، والصحيح أنه ذو الخويصرة التميمي . وقد فندت ذلك .

---

(١) باهر البرهان : ٨٣٢ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ١٢٤٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٥٩٦ .

٤ - أنه يذكر أحيانًا أقوالاً غريبةً في تفسير الآية ، من أمثلته ماقاله في قوله تعالى : ﴿ فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] قال : (أي تجعلها كذكر من الرجال) [١] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ ﴾ [الإسراء : ٦٠] حيث قال : (وقيل : الشجرة الملعونة بنو أمية ، فإنهم الذين بدلوا الأحكام وبغوا على أهل البيت ... الخ) [٢] .

وفي قوله تعالى : ﴿ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكهف : ٦٠] قال : (وقيل : أراد بالبحرين الخضر وإلياس ، لغزارة علمهما) [٣] .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ [سبأ : ١٢] قال : (سالت له القطر ، وهو النحاس من عين فيما وراء أندلس بمسيرة أربعة أشهر) [٤] .

والصحيح الذي ورد في كتب التفاسير أن تلك العين كانت باليمن .

وفي قوله تعالى : ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [المزمل : ٢] قال : (من عدد الليالي) [٥] . والصواب أنه قليلاً من زمن الليل ومدته .

وهو في إيراده لتلك الأقوال الغريبة يشير إلى ضعفها أحيانًا ، وذلك بتصديرها بعبارة « زعم » كما في قصة إبراهيم عليه السلام [في سورة الأنعام : ٧٦] ، أو التصريح بعدم ثبوتها كما في قصة الغرانيق .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٢٦٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٣١ .

(٣) باهر البرهان : ٨٧٠ .

(٤) باهر البرهان : ١١٤٩ .

(٥) باهر البرهان : ١٥٦٩ .

٥ - متابعته لبعض أقوال المعتزلة ، وإيراده إياها كالمقرر لها ، فلا يقوم بالتعقيب عليها وبيان فسادها . مثال ذلك ماذكره من قول المعتزلة عند قوله تعالى : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة : ٢٦] حيث قال : (حيث يحكم عنده بالضلال . وقيل : حيث أضلهم عن جنته وثوابه . وقيل : إضافة الإضلال إلى الله ، وإلى المثل المضروب - وإن كان حكمة - لوقوع الضلال عنده ، كقوله عز وجل في الأصنام : ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا ﴾ [إبراهيم : ٣٦] لما ضلوا بسببها) [1] . فنجده يفر من نسبة الإضلال إلى الله حقيقة ، وهذا يوافق مذهب المعتزلة الذين ينزهون الله عن ذلك ويقولون : لاتجوز نسبة القبيح إلى الله .

ومثل ذلك فعل في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ﴾ [الكهف : ٢٨] حيث قال :(وجدناه غافلاً) [2] .

ومن أمثلته أيضاً ماجاء في قوله تعالى : ﴿ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة :٣٥] حيث قال : (... وقيل : إن فاعل الصغيرة أيضاً ظالم لنفسه ، من حيث ألزمها مايشق من التوبة والتلافي ، وكون الزلة صغيرة مغفورة لاينافي وجوب التوبة ، كما لاينافي ثبوت الحرمة) [3] .

وهذا قول أبي علي الجبائي كما ذكره الرازي عنه . وهو على قاعدتهم بوجوب التوبة على العاصي بالصغيرة والكبيرة .

---

(١) باهر البرهان : ٥٠ - ٥١ .

(٢) باهر البرهان : ٨٥٥ .

(٣) باهر البرهان : ٦٨ ، وانظر ماجاء عند قوله تعالى : ﴿ **الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه** ﴾ [البقرة : ٢٧] .

٦ - تأويله لآيات الصفات ، وصرفها عن ظاهرها دون حاجة لذلك كما فعل في قوله تعالى ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾[الفاتحة : ٧] حيث أول الغضب من الله بمعنى إرادة المضار بمن عصاه (١) . وهكذا فعل في بقية الصفات .

٧ - الإخلال بترتيب الآيات في السورة الواحدة من حيث تقديم آية على أخرى والعكس . وقد تكرر ذلك في عدة مواضع . كما في سورة يونس عليه السلام حيث ذكر آية : (٤٥) قبل آية : (٣٧) ، وسورة يوسف : ذكر آية : (٦) بعد آية : (٢٠) ، وفي سورة فصلت ذكر آية : (٢٠) قبل آية : (١٩) . أو مجيء بعض الآيات في غير موضعها ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ذكرها في سورة الصافات عند قوله تعالى : ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [آية ١٤٢] وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ [الواقعة : ١٩] أتى بها في سورة الصافات بدل قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [آية : ٤٧](٢) .

٨ - عدم الدقة في نسبة بعض القراءات وهو نادر جداً مثاله ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٧٤] حيث قال : (قرأ قتادة : يهبط على أصل الباب ، أن فعل المتعدي يجيء على يفعل مكسور العين ، كضرب يضرب وحبس يحبس ، وفعل غير المتعدي على يفعل مضموم العين ، كقعد يقعد ، وخرج يخرج) (٣) . وهذه القراءة إنما حكيت عن الأعمش ، أما قتادة فالمحكي عنه قراءة « إن » مخففة .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ١٣ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٦٣٨ - ٦٣٩ ، ٦٩٦ ، ١٢٧٤ - ١٢٧٥ ، ١٢٢٢ ، ١٢٠٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٠٠ .

٩ - تحريف بعض الشواهد الشعرية ليستقيم له موضع الشاهد وإن كان ذلك قليلاً جداً .

مثاله : قول كثير :

يُغَادِرْنَ عَسبَ الوَالِقِيّ ونَاصِحٍ تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عيالَهَا

غير فيه المؤلف فذكر بد ل (تخص به أم الطريق) : (تخص برميّه السبيل) وذلك حتى يستقيم له الاستشهاد به على تأنيث السبيل [(١)] .

وأيضًا قول النابغة الجعدي :

وعَادِيَة سومَ الجــرادِ وَزَعْتُهــا تَكَلَّفْتُهَا سِيداً أَزَلَّ مُصَــدَّرا

ذكر المؤلف (وبادية) بدل (وعادية) ، حتى يصح له الاستشهاد على ماقرره من أن البادية ليست بلداً معروفًا ، لذا نكرت في بيت النابغة ، ولو كانت بلداً معروفًا لكان معرفة أبداً [(٢)] .

١٠ - ذكره لأقوال المنجمين في تأثير الكواكب وارتباط حركتها بحياة الناس والأحداث على الأرض كالمقرر لها ، دون تعقيبها بالرد والنقض . كما في قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [المؤمنون : ١٤] حيث قال : (ولهذا إن المبرزين في علم الفراسة والتنجيم لاينظرون في أخلاق الطفل وأحواله ، ولا يصححون مواقع النجوم على ميلاده إلا في السنة الرابعة ، فيأخذون الطالع وصور الكواكب من هناك) [(٣)] .

وكما في قوله تعالى : ﴿ فِى أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ [فصلت : ١٦] حيث ينعي

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٤٦٦ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٧٣٤ .

(٣) باهر البرهان : ٩٧٢ - ٩٧٣ .

على ابن بحر تفسيره النحسات بالباردات قال : (وذهب ابن بحر : أن نحسات : هي الباردات ، والنحس : البرد . كأنه يتحاشى مايقوله أصحاب التنجيم من سعادة الأيام ونحوسها) [١] . وأيضًا ماذكره في سورة الأنعام في قوله تعالى : ﴿ مِّن قَرْنٍ ﴾ [آية : ٦] حيث قال : (وقيل : إنه عشرون سنة مثل قران العلويين لأنه في مثل هذه العدة يتبدل قوم بعد قوم) [٢] . إلا أنه لم يكن يعتقد تأثير الكواكب بذاتها ، وصحة مايدعيه المنجمون ، دل على ذلك ماجاء في رده على أوباش المنجمين عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ ﴾ [النجم : ٤٩] حيث قال : (وكذلك لأوباش المنجمين وسوسة فيها ، حتى قال بعض المذكورين منهم : إذا بلغ أوج الشمس إلى درجتها، استولت هي بقوتها وتأثيرها على الدنيا ، فيرتفع الجزر والفساد ، وينعدم التعب والكد ، ويتغير طباع التحسين . وهذا القائل ينظر في التنجيم من وراء حجاب ، ويؤذي أصحاب تلك الصناعة فإن أوج الشمس عندهم ثابت ألبتة .... وكذلك مايدري كيف اختار هذا القائل الشعرى ، على قلب الأسد الملكي ، الذي هو على ممر الأوج أن لو كان يتحرك ، ومادام هذا العالم موسومًا بالموت والحياة ، والسباع بالأنياب والبراثن ، والأعمال بالمحاولة والمزاولة ، كان ماقاله هذا القائل محالاً)[٣] ، ويؤكد ذلك ماجاء في كتابه جمل الغرائب[٤] حيث بين أن علم النجوم واعتقاد تأثيرهامن السحر وأتى بالحديث «من اقتبس شعبة من النجوم فكأنمااقتبس شعبة من السحر» [٥] وقوله ﷺ « العزائم والرقى والتولة [٦] من الشرك » [٧] .

---

(١) باهر البرهان : ١٢٧٤ .

(٢) باهر البرهان : ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٣) باهر البرهان : ١٤٠٤ - ١٤٠٦ ، وينظر ايضًا : ١٢١٠ .

(٤) ل ١٢ / ب .

(٥) سبق تخريجه ص ٦١ ولفظه « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد» .

(٦) التِّوَلَة : بكسر التاء وفتح الواو، مايحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره . النهاية في غريب الحديث : ١/ ٢٠٠، وينظر غريب الجديث للخطابي : ٢/ ٢٧٠، القاموس المحيط : ٣/ ٣٤١ .

(٧) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب باب في تعليق التمائم حديث رقم (٣٨٨٣) : ٤/ ٩ ، وابن ماجه في سننه كتاب الطب باب في تعليق التمائم حديث رقم (٣٥٣٠) : ٢/ ١١٦٦، وأحمد في مسنده : ١/ ٣٨١ وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الطب ، باب نهى عن الرقى والتمائم والتولة :٤/ ٢١٧، وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي عن عبدالله ولفظه : « إن الرقى والتمائم والتولة شرك » وعند أبي داود « إن في الرقى ...... » .

١١- إيراده لبعض المعارف الكونية والعلمية المجانبة للصواب ، ويلتمس له العذر في ذلك لقصور العلم في زمانه فهو يبني كلامه على ماتوصل إليه العلماء في ذلك العصر من اكتشافات وماوضعوه من نظريات ، كشف العلم الحديث عن خطئها بحقائق عيانية قاطعة ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه ، وبينت ماتوصل إليه العلم حيالها من حقائق ثابتة .

١٢ - التضارب الذي قد يعتري آراءه أحياناً ، فبينا نجده يقرر عدم الترجيح بين القراءات المتواترة ، في سورة الفاتحة ، عند قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [آية : ٣] (١) . نجده في مواضع أخرى يخالف هذا فيرد بعض القراءات ويخطؤها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ ﴾ [البقرة : ١٠٦] حيث قال : (وقراءة ﴿ ماننْسِخ ﴾ لاوجه لها ..) ثم أخذ يذكر التوجيهات التي قيلت فيها وردها واحداً تلو الاخر ، مع العلم بأنها قراءة سبعية (٢) .

أو يقوم بالترجيح بينها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ﴾ [النساء : ١] حيث قال : (... وهذا أولى من كسر ﴿ ٱلۡأَرۡحَامِ ﴾ عطفاً على الضمير في ﴿ بِهِۦ ﴾ لفظاً ؛ لأنه لايعطف على الضمير المجرور لضعفه ، ألا ترى أنه ليس للمجرور ضمير منفصل) (٣) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلِكُمۡ ﴾ [المائدة : ٦] حيث قال : (وقد قرئ ﴿ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ بالنصب عطفاً على قوله ﴿ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾ وإنما يجوز مثل هذا في الكلام الهجين المعقد ، والمريج المختلط ، دون العربي المبين ، ... إلى أن قال : فالأولى إذاً أن يكون معطوفاً على مسح الرأس في اللفظ والمعنى ، ثم نسخ بدليل السنة ، وبدليل التحديد إلى الكعبين ؛ لأن التحديد يكون في المغسول .) (٤) .

---

(١) ينظر باهر البرهان : ٧ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٢ - ١٢٣ .

(٣) باهر البرهان : ٣٤٣ .

(٤) باهر البرهان : ٤١٣ - ٤١٤ .

وأيضاًمن تضارب أقواله إنكاره القول بزيادة حرف في القرآن كما صرح بذلك في عدة مواضع (١) ، ثم نجده في مواضع أخرى يحكي القول بزيادة بعض الحروف كما صنع في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ [البقرة : ٥٣] حيث قال : (.. وقيل : الفرقان صفة الكتاب والواو زائدة) (٢) . بل يتجاوز ذلك إلى التعبير بلفظ الإقحام – الذي يجب أن يتنزه عنه القرآن – وذلك مثل مافعل في قوله تعالى : ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر : ٨٧] حيث قال : (وقيل : المثاني : القرآن ؛ لأن الأنباء والقصص ثنيت فيها ، فتكون الواو على هذا مقحمة) (٣) . وفي سورة الصافات [١٠٣ – ١٠٤] قال : (وجواب ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا ﴾ : ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ ﴾ فتكون الواو مقحمة) (٤) .

وأنا إذ أستعرض ماوقع فيه المؤلف من هفوات ، فهذا لايعني بحال من الأحوال الحط من مكانته ، أو التقليل من شأنه ، وإنما هو من باب الإشارة إليها ، والتنبيه على وجودها ، زيادة في العلم ، وتحقيقاً للأمانة العلمية الموجبة لذلك .

* * *

(١) ينظر الصفحات التالية : ٣٩٥ ، ٥٧٢ ، ٩٧٦ ، ١٢٨٣ .

(٢) باهر البرهان : ٨٠ ، وينظر نظائرها في الصفحات التالية : ١٤٧ ، ٢٩٤ ، ٤٣٥ ، ٦٨٦ .

(٣) باهرالبرهان : ٧٨٤ – ٧٨٥ .

(٤) باهر البرهان : ٧٨٥ .

موازنة بين كتاب باهر البرهان
وبين بعض الكتب المطبوعة السابقة عليه

يظهر من خلال استعراض الكتب التي ألفت في المشكل أو المتشابه ، أن كتاب باهر البرهان قد سُبِق بالعديد من المصنفات ، إلا أن ماطبع من تلك المؤلفات - حسب ماأعلم - هو :

١ - الرد على الزنادقة والجهمية . للإمام أحمد .

٢ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .

٣ - تنزيه القرآن عن المطاعن .

٤ - متشابه القرآن . وكلاهما للقاضي عبد الجبار .

٥ - درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافي .

٦ - مشكل إعراب القرآن .

٧ - تفسير المشكل من غريب القرآن . وكلاهما لمكي بن أبي طالب القيسي .

٨ - القرطين لأحمد بن مطرف الكناني .

وليس هناك كبير يذكر في الموازنة بين معظم تلك الكتب وبين كتاب باهرالبرهان .

إذ يظهر من خلال الدراسة السابقة أن جلها تناول جانبًا من جوانب المشكل فحسب، فمنها ماتناول المشكل من حيث إيهامه للتعارض ، أو التشبيه ، ومنهاماتناوله من حيث غرابة اللفظ وغموض المعنى ، وآخر من الجانب النحوي والإعرابي ، وهكذا .

أما كتاب باهر البرهان فهو على خلاف هذا النمط بالجملة ، حيث استوعب في ثناياه جماع أفراد المشكل على اختلاف أسبابه .

إلا أن هذا الأمر لايمنع من وجود بعض الشبه بينه وبين الكتب الأخرى .

لذا قمت بعمل موازنات مختصرة بينه وبين بعضها ، مبينة فيها أوجه الاختلاف ، وأوجه الشبه ، كلاً على حدة .

أولاً : الموازنة بينه وبين كتاب الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل :

أ - أوجه الاختلاف :

١ - إن أبرز تلك الفروق ، هو الاختلاف في المنهج العام لكل واحد من الكتابين ، ذلك أن كتاب الإمام أحمد رحمه الله قسمه إلى قسمين رئيسين ، تتبع في القسم الأول الآيات التي يوهم ظاهرها التعارض ، ومن خلالها نفذت مطاعن الزنادقة تجاه القرآن الكريم ، مورداً تلك المطاعن الواحد تلو الآخر ، ومعقباً كل مطعن بتفنيده والرد عليه ، دون مراعاة لترتيب المطاعن وفق ترتيب آيات المصحف ، حيث أورد أولاً آية من سورة النساء ، تلاها من سورة المرسلات ، فالزمر ، فالإسراء ، فالمؤمنون ٠٠ وهكذا٠

وتناول في القسم الثاني مشكل المسائل العقدية التي تتعلق بصفات الله عز وجل مبيناً مطاعنهم فيها مسهباً في ردها ودحضها ٠

بينما كتاب النيسابوري نجده قد رتب على السور وفق ترتيب المصحف الشريف ، متناولاً مافي كل سورة على حدة ، مراعياً ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة ٠

٢ - إن كتاب الإمام أحمد رحمه الله يقوم على إيراد مطعن الزنادقة ومن ثم الرد عليه ٠

بينما النيسابوري رحمه الله لايلتزم هذا دائماً إذ كثيراً مايقوم بالرد وبيان سلامة الآية من الاختلاف ، أو كشف إشكالها دون الإيماء إلى المطعن الذي وجه لها ٠

٣ - قلة الآيات التي تناولها كتاب الإمام أحمد إذا قورن بما حواه كتاب النيسابوري ٠

٤ - أن الامام أحمد رحمه الله في كتابه لم يولِ الشعر واللغة عنايته بخلاف كتاب النيسابوري الذي أطنب وأفاض فيهما ٠

٥ - خلو كتاب الإمام أحمد من مشكل المسائل النحوية والصرفية ، والقضايا الفقهية والعلمية ، التي حفل بها كتاب النيسابوري .

٦ - عدم تعريج الإمام أحمد على مسائل فرعية ، واستطرادات جانبية مثلما نجد في كتاب النيسابوري .

٧ - معالجة الإمام أحمد للمسائل العقدية وفق مذهب أهل السنة والجماعة بينما عالجها النيسابوري وفق المذهب الماتريدي .

لعل هذه أهم الفروق والاختلافات بين الكتابين .

ب - أوجه الشبه بينهما :

١ - تناول الكتابين للآيات الموهمة للتعارض ، والجمع بينها وإزالة مايرد عليها من تضاد في الظاهر لافي الحقيقة والواقع .

٢ - تشابه بعض النصوص فيهما .

٣ - تناول كلا الكتابين لمشكل المسائل العقدية .

٤ - اعتماد كلا الكتابين على آي القرآن والحديث الشريف .

ثانيًا : الموازنة بينه وبين كتاب درة التنزيل للخطيب الإسكافي :

أ - أوجه الاختلاف :

١ - اقتصار كتاب درة التنزيل على جانب من جوانب المشكل ، وهو مايتعلق بأسرار التعبير القرآني ، حيث استوعب الآيات التي تكررت ألفاظها مع اختلاف يسير في بعضها من تقديم وتأخير ، أو زيادة ونقصان ، أو جمع وإفراد ، أو تعريف وتنكير ، أو تأنيث وتذكير ، مبينًا سر اختصاص كل آية بلفظها ، منبهًا على ماحوته من لطيف المعنى ودقيق المغزى كاشفًا لما قد يعتريها من إيهام التناقض والاختلاف .

٢ - إيراده للإشكال ثم تعقيبه بالجواب في جميع ماتناوله .

٣ - عدم تعرضه لكثير من مشكل القضايا العقدية والفقهية والعلمية ونحوها .

ب - أوجه التشابه :

١ - الاتفاق في الناحية المنهجية حيث رُتِّبَ كل منهما على سور القرآن وفق ترتيب المصحف الشريف ، مع مراعاة ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة .

٢ - عنايتهما ببيان لطائف التعبير القرآني وأسرار تراكيبه .

٣ - عنايتهما بكثير من مشكل القضايا النحوية والصرفية .

٤ - اعتمادهما على آي القرآن وحديث الرسول ﷺ .

٥ - استشهادهما بشعر العرب وأقوالهم ، وإن كان على قلة بالموازنة بكتاب باهر البرهان .

٦ - ذكرهما لأكثر من وجه في الجمع بين الآيات مع الترجيح بينها أحيانًا .

٧ - إغفالهما نسبة الأقوال إلى قائليها .

٨ - قلة تكرارهما الكلام،وإحالتهما على ماسبق .

ثالثًا : الموازنة بينه وبين كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي :

أ - أوجه الاختلاف :

١ - اقتصار كتاب مكي على جانب واحد من جوانب المشكل ، وهو مايتعلق بالمسائل النحوية والصرفية والإعرابية ، فتناول ما أشكل إعرابه ، وخفي وجه ضبطه من آي الكتاب العزيز. بينما هذا الجانب هو أحد الجوانب التي تناولها كتاب النيسابوري .

٢ - إغفال كتاب مكي لمشكل المسائل الفقهية والعلمية والعقدية ونحوها .

٣ - تكراره الحديث عن بعض المسائل في أكثر من موضع . بينما نجد النيسابوري لايعيد الحديث عن الشيء بل يحيل على ماسبق غالبًا .

ب - أوجه التشابه :

١ -إن أبرز أوجه التشابه ، هو الاتفاق في الناحية المنهجية للكتابين ، حيث إن كلاهما رتبت مادته على سور القرآن وفق ترتيبها في المصحف الشريف .

٢ - إن كلا الكتابين تناول المشكل فقط من آي كل سورة مراعيًا في ذلك ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة ، مع الإخلال اليسير في مواضع قليلة .

٣ - استشهادهما في ثنايا الكتاب بحديث المصطفى ﷺ وأصحابه وإن كان على قلة موازنة بكتاب باهر البرهان .

٤ - عنايتهما البالغة بالقراءات القرآنية وتوجيهها .

٥ - استعانتهما بالشعر العربي الفصيح ، وما أثر من أقوال العرب وأمثالهم ، وإن كان ذلك قليلاً بالموازنة بكتاب باهر البرهان .

٦ - إيرادهما لجميع الآراء في إعراب الآية غثها وسمينها ، مع الترجيح بينها والرد على بعضها أحيانًا ، وإن كانت الأقوال الضعيفة في كتاب النيسابوري قليلة جدًا .

٧ - اهتمامهما الكبير بمشكل المسائل النحوية والإعرابية والنقل عن أئمة النحو وأساطين اللغة .

٨ - تناولهما إلى جانب ذلك لبعض القضايا الصرفية .

٩ - إكثارهما من الاستطرادات والتفريعات .

١٠ - إغفالهما نسبة كثير من النقول إلى أصحابها .

١١ - تناقضهما في بعض الآراء فبينما نجدهما قد ضعفا رأيًا ما ، إذ بهما يعتمدانه في موضع آخر .

١٢ - إحالتهما على كتبهما الأخرى .

رابعًا : الموازنة بينه وبين كتاب تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي :

أ - أوجه الاختلاف :

١ - اقتصاره على جانب من جوانب المشكل وهو ماتعلق بغرابة اللفظ ، أو غموض المعنى .

٢ – عدم عنايته بمشكل المسائل النحوية والإعرابية والفقهية والعقدية والعلمية ونحوها ٠

٣ – تركه الاستشهاد بشعر العرب ، ومرد ذلك أن كتابه مبني على الاختصار ٠

٤ – تكراره الحديث عن بعض المسائل في أكثر من موضع ، كما فعل عند تفسير الأحرف المقطعة في أوائل السور ٠

٥ – قلة الترجيحات بين الأقوال التي يوردها ، وهي مع قلتها عارية عن التعليل٠

ب – أوجه التشابه :

١ – الاتفاق في الناحية المنهجية في ترتيب الكتاب ، وهو تبويبه على سور القرآن وفق ترتيب المصحف الشريف ، وترتيب الآيات داخل كل سورة ٠

٢ – استشهادهما بآي القرآن وحديث المصطفى ﷺ لتعضيد ما أورداه في تفسير الآية ، وإن كان ذلك قليلاً بالموازنة بكتاب باهر البرهان ٠

٣ – اهتمامهما بذكر بعض القراءات وتوجيهها ٠

٤ – عنايتهمابذكر أسباب نزول الآيات والاستعانة بها لتفسير الآية ٠

٥ – عنايتهما البالغة باللغة والتعريج على أصول الألفاظ ومبانيها ، واشتقاقاتها ٠

٦ – ذكرهما لعدد من الأقوال في الآية أحيانًا ٠

٧ – إغفالهما النقول عن النسبة إلى أصحابها غالبًا ٠

خامسًا : الموازنة بينه وبين كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة :

أ – أوجه الاختلاف :

١– إن أبرز الفروق بين كتاب باهر البرهان ، وكتاب ابن قتيبة هو اختلاف المنهج العام للكتابين ، فبينما بوب النيسابوري كتابه على السور – كما سبق ذكره – متناولاً في كل آية مايتصل بها من إعراب أو بيان غريب ، أو نوع بديع ونحو ذلك ، نجد ابن قتيبة

قد رتب كتابه على الموضوعات ، حيث بدأ كتابه بمقدمة تكلم فيها عما اختص الله بـه هـذه الأمة من العارضة والبيان واتساع المجاز ، كما ذكر الباعث له على تأليف كتابه - وهو الرد على الطاعنين - ومنهجه في ذلك .

ثم أخذ في سرد تلك المطاعن التي وجهت للقرآن وعددها اثنان وثلاثون مطعنًا .

بعد ذلك بدأ في رد تلك المطاعن وتفنيدها حسب ترتيب إيرادها ، فافتتحها بما يتعلق بوجوه القراءات ، تلاه ما ادعي على القرآن من اللحن ، ثم عقد بابًا في التناقض والاختلاف ، بعده باب في المتشابه ، فباب القول في المجاز ، ثم باب الاستعارة ، تلاه باب المقلوب ، فباب الحذف والاختصار ، فباب تكرار الكلام والزيادة فيه ، جاء بعده باب الكناية والتعريض ، ثم باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه .

مستوعبًا في كل باب مايندرج تحته من آي القرآن الكريم ، جامعًا إياها في موضع واحد .

بعد ذلك عقد باب تأويل الحروف التي ادعي على القرآن بها الاستحالة وفساد النظم ، فبدأ بالحروف المقطعة في أوائل السور ، ثم أتبعه بآيات متفرقة من عدة سور من القرآن بلغ عددها اثنين وخمسين موضعًا .

وفي نهاية الكتاب عمل باب اللفظ الواحد للمعاني المختلفة أي مايسمى الوجوه والأشباه والنظائر ، تناول فيه أربعة وأربعين لفظًا .

تلاه باب تفسير حروف المعاني وماشاكلها من الأفعال التي لاتتصرف ذكر فيه ثلاثًا وثلاثين كلمة .

وأخيرًا عقد باب دخول بعض حروف الصفات مكان بعض مستوعبًا إلى حد ما ماجاء من ذلك في آي القرآن العزيز .

٢ – عدم اهتمام ابن قتيبة بترتيب الآيات التي تناولها حسب ترتيب المصحف ، فنجد أنه تناول أولاً آيات من سورة سبأ ، تلاها من سورة الفرقان ، ثم من سورة يس ، ثم المرسلات ، ثم الأنعام ، ثم النساء وهكذا ، بينما راعى النيسابوري ترتيب الآي وفق ماجاء في المصحف ·

٣ – إن ابن قتيبة رحمه الله لم يجمع الحديث عن آي السورة الواحدة في موضع واحد ، بل فرقه في عدة مواضع متباعدة ، فسورة البقرة مثلاً تناول بعض آياتها في أربعة مواضع متفرقة (١) ، وكذا سورة الأنعام (٢) وغيرها من السور ·

٤ – أن ابن قتيبة لم يستوعب الحديث عن سورة كاملة إلا نادراً كما فعل في سورة الجن (٣) بخلاف النيسابوري رحمه الله ·

ب – أوجه الشبه :

١ – اتحاد الموضوع ، حيث إن كلا الكتابين استوعب المشكل من جميع جوانبه ، ولم يقتصر على جانب منه ·

٢ – اعتماد كلا الكتابين في بيان المشكل على آي القرآن العزيز ، وأحاديث المصطفى ﷺ ، وما أثر عن الصحابة والتابعين ، والإكثار من الاستشهاد بها لبيان لفظة غريبة ، أو تفسير للآية ، أو تعضيد للمعنى الذي قيل فيها ، أو للتدليل على مسألة عقدية أو تقرير قاعدة نحوية إلى غير ذلك من الأغراض (٤) ·

٣ – عناية كلا الكتابين بالمباحث اللغوية ، من بيان غريب الألفاظ ، وأصولها في اللغة ، ومبانيها ، وتصريفها ، واشتقاقها ، وأوزانها ، ونحو ذلك إضافة إلى التنبيه

---

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٢٤ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٤٣٥ ·

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٩٧ ·

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٤٢٦ – ٤٣٤ ، وكذا فعل في سورة قريش : ٤١٣ – ٤١٥ ·

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ٣٨٥ ، ٤١٠ ، وغيرها كثير ·

على الألفاظ المتضادة ، والألفاظ المترادفة ، والمتقاربة ، وبيان الفروق اللغوية بينها [١] .

٤ - اهتمامهما الكبير بأقوال العرب وأمثالهم ، والتنبيه على ضرب المثل في القرآن مع ربطه بما جاء في أمثال العرب [٢] .

٥ - عنايتهما بالقراءات القرآنية المتواترة والشاذة ، وبيان توجيهها ، وتفنيد المطاعن المتعلقة بها [٣] .

٦ - اهتمامهمابمشكل المسائل العقدية مثل آيات الصفات ، ورؤية الله في اليوم الآخر ، وعصمة الأنبياء وتنزيههم عن نسبة الكفر الاعتقادي لهم ، والسحر ونحوه ، كما يتفقان في تأويلهما لبعض الصفات ، كصفة الساق والوجه مثلاً حيث أوّلا الأولى بالشدة، والثانية بالذات [٤] .

٧ - عنايتهما البالغة بشعر العرب وإكثارهما من الاستشهاد به لتأكيد المعنى ، أو لبيان معنى لغوي ، أو للتدليل على مسألة عقدية ، أو لبيان الفروق في اللغة ، أو تعضيد قاعدة نحوية أو كشف لأساليب العرب ومناحيهم [٥] .

---

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٦١ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٠ - ٩٣ ، ١٣٥ ، ١٥٤ - ١٥٦ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ - ٣٠٤ ، ٣٢٦ - ٣٢٩ ، ٤٩٦ وغيرها كثير .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٣ - ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٣ ، ١٢٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٨ ، ٤١٠ - ٤١١ ، ٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٥٠٩ ، ٥٤٢ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠٦ - ١١١ ، ١١٥ - ١١٦ ، ١٢٧ - ١٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٣٨ .

(٥) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١١ ، ١٨ - ٢٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ١٠١ - ١١٩ ، ١٢٧ - ١٣٧ ، ١٤١ - ١٤٤ ، ١٥٦ - ١٦٤ ، ٢١١ - ٢٢٧ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٦٧ - ٥٧١ وغيرها .

٨ - إيرادهما للأقوال والأشعار معزوة تارة وغفلاً عن النسبة أخرى ·

٩ - كثرة الاستطرادات القيمة التي حفل بها الكتابان ، فابن قتيبة مثلاً عند تناوله للمطاعن التي وجهت للقرآن فيما يتعلق بأوجه القراءات ، أسهب في حديثه عن نزول القرآن على سبعة أحرف ، وسرد الأقوال التي قيلت في تحديدها مخطئًا بعضها ومبينًا مايراه راجحًا منها ، ثم استطرد في بيان معاني الحرف والكلمة في اللغة ، وعقد مبحثًا في تفصيل وجوه اختلاف القراءات (١) .

وعندما عقد باب المتشابه ، استطرد في ذلك فذكر الحكمة من إنزال المتشابه ، وجريه على أساليب العرب ، مستشهداً بعدد من الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وجملة من أقوال العرب ·

ثم بين رأيه في المتشابه ، وأن الراسخين في العلم يعلمونه ، وأقام على ذلك الأدلة ، وختم الحديث ببيان معنى المتشابه في اللغة والاصطلاح (٢) .

١٠ - تنبيههما على أساليب العرب ، من الإيجاز والإطناب ، والتكرار ، وإظهار المعاني وإخفائها ، والتعريض والإفصاح ، والكناية والاستعارة ، والتمثيل والقلب ، والتقديم والتأخير ونحو ذلك (٣) .

١١ - اهتمامهما بإبراز لطائف المعاني ودقائق أسرار التعبير القرآني (٤) ، والتنويه بتربيع القرآن عرش البلاغة والبيان ·

---

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٣ - ٤٩ ·

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٨٦ - ١٠٢ ·

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٢ - ٢١ ، ١١١ ، ١٤٤ - ١٨٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٧ - ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٤١٧ ·

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ - ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ ·

١٢ - احتواؤهما على جملة من مباحث علوم القرآن كالناسخ والمنسوخ ، وأقسام القرآ ن ، وأسباب النزول ، وأول مانزل وآخر مانزل ، والمحكم والمتشابه ، والأحرف المقطعة ، ونحوها (١) .

١٣ - تضمنهما جملة وافرة من علوم المعاني والبيان والبديع (٢) .

١٤ - تناولهما بعض المسائل الفقهية المشكلة (٣) .

١٥ - تنبيههما على مواطن العظة والعبرة (٤) .

١٦ - اهتمامهما بتفنيد مطاعن الملحدين ، وأصحاب الفرق الضالة كالقدرية وغيرهم، والرد عليها (٥) .

١٧ - إيرادهما الأقوال المتعددة التي وردت في الآيات مع الترجيح بينها أحيانًا (٦) .

١٨ - نقلهما عن أساطين النحو وقادة البيان كالخليل وسيبويه والكسائي والفراء وأبي عمرو وأبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة والأخفش وأبي حاتم والمازني (٧) ، وغيرهم .

١٩ - اهتمامهما بالمناحي النحوية والصرفية (٨) .

---

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٧٠ ، ٨٦ - ١٠٢ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٨١ ، ٤٥٢ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٤١٣ ، وينظر تعليق (٥) . ص ٢٨٣ .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٩٩ - ٤٠١ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠ وغيرها .

(٥) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٢٢ ، ١٠٥ ، ١١٥ - ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٦) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣١٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٨٩ .

(٧) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ - ٩٨ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ - ٥٣٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ - ٥٥٧ ، ٥٦١ .

(٨) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ وغيرها .

٢٠ - تنبيههما على أوهام السابقين والأخطا، التي وقعوا فيها [١] .

٢١ - إيرادهما الصحيح والحسن والضعيف من حديث الرسول ﷺ والصحابة والتابعين .

٢٢ - الإحالات المتكررة سواء أكانت على موضع آخر في الكتاب نفسه [٢] ، أم على كتب أخرى للمؤلف [٣] .

٢٣ - جمعهما الآيات المتعارضة والتوفيق بينها [٤] .

وبعد استعراض أوجه الشبه والاختلاف بين كتاب باهر البرهان للنيسابوري والكتب الخمسة الأخرى ، يظهر جليًا مدى التشابه الكبير بين كتاب باهر البرهان وكتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .

ولاعجب في ذلك فكتاب مشكل القرآن أحد الدعائم التي قام عليها كتاب النيسابوري ، ومرجع رئيس بين المراجع التي استقى منها مادته العلمية ، وهذا التشابه الكبير بين الكتابين يحدوني إلى بيان ميزات كل منهما :

أولاً : ميزات كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة :

يتفوق كتاب ابن قتيبة على كتاب النيسابوري بالأمور التالية :

١ - الأقدمية والأسبقية ، فكتاب ابن قتيبة ، يعتبر أول كتاب جامع في بابه ، وكل من أتى بعده اعتمد عليه ونهل من معينه .

٢ - جمعه الآيات المتناظرة والمتقاربة في موضع واحد ، تحت باب واحد يجمع

---

(١) ينظر تأويل المشكل : ٢١٩ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ .
(٢) ينظر تأويل المشكل : ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٠ .
(٣) ينظر تأويل المشكل : ٨٢ ، ٩٣ ، ٢٦٥ .
(٤) ينظر تأويل المشكل : ٦٥ - ٦٦ ، ٧١ ، ٣٧٣ .

شتاتها ، وهذه ميزة قيمة يمتاز بها كتاب ابن قتيبة ، إلا أنها في ذات الوقت طريقة عسرة للباحث فيه ، إذ أن الآية قد يأتي الحديث عنها في أكثر من موضع .

٤ - استيعابه إلى حد كبير الآيات القرآنية التي تتصل بكل باب من أبواب الكتاب.

٥ - إيراده لجملة من الأحاديث مسندة ، إما من طريقه وهذا قليل جداً ، أو من طريق غيره كعبد الرزاق ، وهذه ميزة يفتقر إليها كتاب النيسابوري .

ثانيًا : ميزات كتاب باهر البرهان :

على الرغم من تفوق كتاب ابن قتيبة في النواحي السابق ذكرها ، إلا أنه في المقابل نجد كتاب النيسابوري يفوقه في جوانب كثيرة تجعله يتميز عن سابقه ، ويكون بمنزلة المجلي من المصلي . ومن هذه الأمور مايلي :

١ - تأخر كتاب النيسابوري عن كتاب ابن قتيبة أتاح له فرصة الاطلاع على عدد أكبر من الكتب والمراجع ، وبالتالي الاستفادة من علم أصحابها ، وتجنب ماوقع فيه سابقوه من وهم أوخطأ ، فأتى كتابه معلمة منقحة مهذبة ، مما بوأه مكانة علمية عالية.

٢ - ترتيب الكتاب على السور وفق ترتيب المصحف الشريف ، جعل الكتاب سهل التناول ، قريب المأخذ ، وهذه ميزة لايستهان بها، خاصة لدى الباحثين إذا قورنت بمدى المعاناة التي يواجهها الباحث في كتاب ابن قتيبة .

٣ - إكثار النيسابوري من إيراد الأحاديث موازنة بابن قتيبة ، فبينما زاد عددها في باهر البرهان على ٢٧٠ حديثًا ، نجدها لاتتجاوز المئة وبضعة أحاديث في تأويل المشكل .

٤ - إعراضه عن الإسرائيليات ، فلا يوردها إلا في معرض النقد والرد ، بينما لم يتحرز ابن قتيبة عن ذكرها والتسليم بها وإن كانت قليلة جداً .

٥ - إعراضه عن الأحاديث الموضوعة ، فهو يورد الصحيح والحسن والضعيف

على قلة ، إلا أنه لايصل إلى حد ذكر الأحاديث الموضوعة إلا نادراً ، بينما نجد ابن قتيبة يستشهد بالضعيف والموضوع ، بل يجعل الحديث الموضوع حجة يبني عليه آراءه وأحكامه ، مثل الحديث الموضوع على عثمان وعائشة رضي الله عنهما فيما يتعلق بوقوع اللحن في القرآن ، حيث أورده في موضع الاحتجاج ، وبنى عليه رد بعض القراءات المتواترة [١].

٦ - تنزيهه للأنبياء عن نسبة الكبائرإليهم ،بينما نجد ابن قتيبة لايتردد عن نسبتها لهم ، كنسبة الشرك في التسمية لآدم وحواء[٢]، وخطيئة داود[٣] عليهم السلام ونحوها .

٧ - رده للمطاعن التي وجهت إلى بعض القراءات المتواترة وإن لم يكن لها وجه في العربية ، بينما نجد ابن قتيبة يطعن في بعض القراء ويرد قراءتهم رغم تواترها ، كما فعل مع حمزة رحمه الله تعالى [٤] .

٨ - كثرة الشواهد الشعرية عند النيسابوري عنها عند ابن قتيبة ، حيث جاوزت ألفًا وثلاثمائة وبضعًا وسبعين بيتًا عند النيسابوري ، بينما نجدها عند ابن قتيبة لاتتجاوز أربعَ مائة وثلاثةً وأربعين بيتًا .

٩ - كثرة المسائل الفقهية التي تناولها النيسابوري ، وأزال إشكالها موازنة بكتاب ابن قتيبة .

١٠ - كثرة المسائل الإعرابية والنحوية في كتاب النيسابوري عنها في كتاب ابن قتيبة .

١١ - احتواء كتاب النيسابوري على قضايا علمية متنوعة من فلكية ، وجغرافية ،

---

(١) ينظر تأويل المشكل : ٥١ ، ٥٧ ، ٢٧٨ .
(٢) ينظر تأويل المشكل : ٢٥٨ - ٢٥٩ .
(٣) ينظر تأويل المشكل : ٢٦٦ - ٢٦٧ .
(٤) ينظر تأويل المشكل : ٩ - ٦٢ .

وبيئية ، وطبيعية ، وطبية ، وهندسية ، ونحوها .

١٢ - إكثاره من التنبيه على مواطن العظة والعبرة ، وإبراز دقائق المعاني بصورة فاقت ماحواه كتاب ابن قتيبة .

هذا بعض ماوقفت عليه من مزايا فاق بها كتاب النيسابوري كتاب ابن قتيبة رحمهما الله مما يجعله كما قلت سابقًا حريًا أن يتبوأ مكان الصدارة بين كتب فنه . والله أعلم .

المبحث الثاني

عملي في التحقيق

عنوان الكتاب والتحقيق فيه :

بعد قراءة مقدمة الكتاب والكتب التي ترجمت للمؤلف توصلت فيما يتعلق بتسمية الكتاب إلى مايلي :

أولاً : لم ينص المؤلف في مقدمة كتابه على تسمية الكتاب بـ « وضح البرهان في مشكلات القرآن » ، ولم يشر إلى هذه التسمية في شيء من كتبه التي وقفت عليها . وليس هذا فحسب ، بل إن من ترجم للمؤلف أيضًا ، أو تعرض لذكر المؤلفات في التفسير وعلوم القرآن من المتقدمين والمتأخرين ، جميعهم لم يذكروا أن للمؤلف كتابًا يحمل هذا العنوان والمصدر الوحيد الذي أستند إليه في هذه التسمية هو مايحمله الغلاف لاغير .

ثانيًا : ذكر المؤلف في مقدمة كتابه إيجاز البيان أنه قد ألف كتابًا بعنوان « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » حيث قال : « ... ومن أراد محاورة المتكلمين ، ومحاضرة المتأدبين ؛ فلينظر من أحد كتابينا ، إما كتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ... » [(١)] .

كما نسبه له إسماعيل باشا في إيضاح المكنون [(٢)] ، وهدية العارفين [(٣)] .

وذكره إسحاق علي شواخ في كتابه معجم مصنفات القرآن الكريم [(٤)] .

---

(١) ص : ١ .
(٢) ١٦٢/١ .
(٣) ٤٠٣/٢ .
(٤) ٢٠٩/٤ .

وقد قمت بالسؤال والبحث في الجامعات عن كتاب باهر البرهان ، حتى علمت أن الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، تضم مكتبتها العامرة ميكروفيلماً لمخطوطٍ يحمل عنوان « باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن » مؤلفه بيان الحق النيسابوري ، فحرصت على اقتنائه علّي بالموازنة بين الكتابين أقف على علاقة بينهما ، فأكشف اللثام عن سر هذه التسمية ، ولكن آمالي ذهبت أدراج الرياح عندما أصبح المخطوط بين يدي ، إذ تبين لي بما لايدع مجالاً للشك ، أن الكتاب إنما هو « وضح البرهان في مشكلات القرآن » كما عُنونَ غلافه ، بل هو النسخة التي لديّ بعينها ، وما الاسم الذي فُهرس به للميكرو فيلم سوى سهو وقع من المفهرس لاغير .

حيئذٍ وجدت نفسي أمام عدة احتمالات :

الاحتمال الأول : وهو أقواها :

أن الكتابين إنما هما كتاب واحد ، واسمه كما ذكر المؤلف « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » ، إلا أن الناسخ - بقصد أو بغير قصد - حرفه إلى « وضح » .

وقد قوى هذا الاحتمال عندي عدة أمور :

١ - عدم ذكر تسمية « وضح البرهان » من قبل المؤلف أو غيره .

٢ - انطباق الوصف الذي وصف به المؤلف كتابه « باهر البرهان » على كتاب « وضح البرهان » .

٣ - كثرة الأخطاء والتحريفات التي وقع فيها الناسخ خلال نسخه للكتاب ، التي لم تقتصر على كلام المؤلف بل تجاوزتها إلى آيات القرآن العزيز ؛ مما جعل العقل لايستبعد وقوع مثل هذا التصحيف والتحريف في العنوان .

الاحتمال الثاني : وهو يلي الأول في الرجحان :

أن يكون كتاب « وضح البرهان » تلخيصاً لكتاب « باهر البرهان » فيكون المؤلف

قد ألف أولاً كتاب باهر البرهان ثم لخصه واختصره في كتاب وضح البرهان .

وهذا الاحتمال يقوى من جانب ، ويضعف من عدة جوانب :

فمما يقويه مايوجد على غلاف الكتاب من كلمة « تلخيص » حيث أتى العنوان على الغلاف « كتاب وضح البرهان في مشكلات القرآن » تلخيص محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري تولاه الله بكفايته وخصه بولايته . فيشعر العنوان أن هذا الكتاب تلخيص لكتاب آخر .

أما مايضعف هذا الاحتمال ، فعدة أمور :

١ - أنه لو كان تلخيصاً لكتاب آخر لنص المؤلف في مقدمته على ذلك بأن يقول مثلاً : « وهذا كتاب اختصرت فيه - أو لخصت فيه - الكتاب الفلاني » أو نحو هذه العبارات التي تكشف للقارىء بأن مايقرؤه مختصرٌ لكتاب آخر .

٢ - أنه لو كان تلخيصاً لرأيناه كتاباً مقتضباً موجزاً كما هي العادة في المختصرات ، أما وقد جاء الكتاب معلمة علمية ضخمة ، تزخر بالشواهد الشعرية التي جاوزت الألف ، وغيرها مما يتعلق بالتفسير من حديث ولغة وسبب نزول وقراءات ، حتى بلغ حجم الكتاب ٤١٢ صفحة ، فهذا يبعد كونه تلخيصاً ، إذ لو كان كذلك ، لحذف منه بادىء ذي بدء :

أ - الشواهد الشعرية ، أو خفف منها على الأقل .

ب - كثيراً من أقوال المفسرين التي حفل بها الكتاب .

جـ - الاستطرادات اللغوية والبلاغية والأدبية والعلمية التي كثيراً مايتحفنا بها المؤلف في الكتاب .

٣ - ماسبق ذكره من احتمال وقوع التحريف في عنوان الكتاب من قبل الناسخ فتكون كلمة « تلخيص » سبق قلم منه وليست من وضع المؤلف .

الاحتمال الثالث وهو أضعفها :

أن يكون كل منهما كتابًا مستقلاً ، لاعلاقة بينهما سوى تشابه الموضوع ، وهذا الاحتمال ضعيف ، للتشابه الكبير بين الاسمين حيث لايفترقان إلا في كلمة واحدة وهي « باهر » و « وضح » .

هذا ما استطعت التوصل إليه فيما يتعلق بتسمية الكتاب .

ومن خلال هذا العرض يتبين أن تسمية الكتاب باسم : « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » هو الراجح إن شاء الله تعالى . والله أعلم بالصواب .

توثيق نسبته إلى المؤلف :

إن مما لاريب فيه ثبوت نسبة هذا الكتاب لمؤلفه النيسابوري – رحمه الله تعالى – فقد تضافرت الأدلة على ذلك ومنها : –

١ – ماجاء في مقدمة الكتاب « قال القاضي الإمام العالم بيان الحق خاتم المفسرين محمود بن أبي الحسن بن حسين النيسابوري ... » .

٢ – ماكتب على غلاف النسخة المعتمدة في هذا التحقيق .

٣ – التشابه الكبير بين مضمون هذا الكتاب ومضمون كتاب « إيجاز البيان » المقطوع بثبوت نسبته إلى المؤلف – رحمه الله تعالى – .

٤ – وجود كثير من نصوص هذا الكتاب ونقوله بحذافيرها في كتاب « خلق الإنسان » للمؤلف أيضًا .

وعلى احتمال كون هذا الكتاب هو بعينه كتاب « باهر البرهان » تنضم للأدلةِ السابقة أدلةٌ أخرى وهي :

٥ – تصريح المؤلف – رحمه الله – في كتابه إيجاز البيان الذي سبق أن أشرت إليه ٠

٦ – كتب التراجم التي ترجمت للنيسابوري وذكرت هذا الكتاب ضمن مصنفاته ٠

والله أعلم بالصواب ٠

وصف النسخ الخطية:

بعد البحث والتنقيب استطعت – بفضل الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه – أن أعثر علي ثلاث نسخ للكتاب الذي بين يدي ٠

الأولى نسخة مكتبة شستربتي برقم (٣٨٨٣) تقع في « ٢٠٦ » ورقة توجد مصورتها بمكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ٠

والثانية : نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠٤٣) تفسير ، وتوجد مصورتها في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (٧٠٦) علوم قرآن ٠ وقد صور معها كتاب مدخل تفسير القرآن والرد على الملحدين ، لأحمد بن محمد الحدادي٠

والثالثة : توجد مصورتها في الجامعة الإسلامية برقم (٧٥٥٩) ٠

وبعد مقارنة النسخ الثلاث للمخطوط تبين أنها نسخة واحدة ، حيث إن نسخة دار الكتب المصرية مصورة عن نسخة الخانجي ، والخانجي مصورة عن شستر بتي ، ونسخة الجامعة الإسلامية أيضًا مصورة عن شستر بتي وهي وإن فهرست بعنوان «باهر البرهان » إلا أن الغلاف يحمل عنوان « وضح البرهان » كما سبق أن أشرت ٠

وعلى هذا فإنه ليس للمخطوط الذي بين يدي سوى نسخة وحيدة في العالم كله ، وهي نسخة شستر بتي ٠

عدد أوراقها ومسطرتها :

تقع هذه النسخة في « ٢٠٦ » ورقة من الحجم المتوسط ، في كل لوحة منها ٣٨ سطر تقريباً ، وفي كل سطر مابين ١٠ - ١٢ كلمة تقريباً .

تاريخ النسخ وناسخها :

نسخت في القرن الثامن الهجري ، وليس فيها اسم الناسخ ، وقد كتب على صفحة الغلاف بعض الكتابات التي طمست ولم يبق منها سوى معالم يسيرة ، فلم أتمكن من قراءتها ، سوى ماجاء في أعلى الصفحة من الناحية اليسرى حيث كتب : (انتقل بالبيع والشرى .. الله تعالى يحيى بن يونس أفندي الموصلي في ٩ ش سنة ١١٨٠ هـ

خطها :

كتب الكتاب بخط نسخي وضبطت فيها بعض الكلمات ولكن على ندرة .

مميزات رسمها :

تبتدىء النسخة بسورة الفاتحة وتنتهي بنهاية سورة التكوير ، وقد ميزت الآيات فيها بوضع خط أفقي فوق الآية ، إلا أن هذا التمييز انقطع عقب الآية « ١١٢ » من سورة البقرة ، ثم عاد في بعض المواضع من سورة الحديد ، ثم انقطع ثانية ليعود مرة أخرى من منتصف سورة المعارج إلى نهاية الكتاب . وقد كتبت فيها بعض الكلمات أحياناً بخلاف ماهو متعارف عليه اليوم في الرسم الإملائي . كما في الهمزة مثلاً حيث نجد أن الناسخ يكتبها على سطر بعد ألف إن كانت مفتوحة مثل سأل فتكتب (ساءل) ، وماكان من الكلمات فيه ألف ممدودة في آخرها حذف منها الهمزة مثل الماء والسماء فتكتبان (المآ ، السمآ) .

أما إذا كانت الهمزة في وسط الكلمة وهي مكسورة أو ساكنة وماقبلها مكسور فإنه يكتبها غالبًا ياءً مثل البئر ، تكتب : بير ، وتارة يجمع بين الهمزة والياء ، وأحيانًا يكتب مثل الصلاة والحياة ، برسم المصحف الصلوٰة ، الحيوٰة ، ويحذف أحيانًا الألف إذا كانت في وسط الكلمة مثل ثلاث ، القاسم ، سفيان ، الحارث ، فيكتبها : ثلث ، القسم ، سفين ، الحرث . ونحوها . كما أنه كثيرًا مايضع نقطًا تحت الألف المقصورة وفوق الهاء المربوطة ، والكاف إذا كانت في آخر الكلمة مثل كلمة ذلك ، فإنه يكتبها (ذلكـ) .

التصحيفات والسقطات فيها :

يبدو أن هذه النسخة قوبلت بنسخة أخرى ، حيث وجدت بعض التصحيحات الطفيفة على حاشية النسخة مع إشارة التصحيح « صح » ، إلا أنه على الرغم من ذلك فالصفة الغالبة على النسخة هي كثرة الأخطاء والتصحيفات والسقطات ، التي قلما تخلو صفحة منها كما يظهر من تحقيق النص .

ولما كانت هذه النسخة وحيدة ومع هذا مليئة بالتصحيفات والتحريفات والأخطاء والسقط والتكرار ، التي جاوزت كلام المؤلف إلى آي القرآن الكريم أيضًا ، وجدت أني بحاجة إلى مرجع أعتمد عليه في التصحيح ، فأخذت أنظر في كتب المؤلف الأخرى فإذا بكتابه « إيجاز البيان » شديد الشبه بكتاب باهر البرهان ، فاعتمدته نسخة أخرى للكتاب أرجع إليه ، وأعول عليه ، في تصويب مايقع في المخطوط الذي بين يدي من تصحيفات ، وبهذه الطريقة استطعت – بحمد الله ومنه – أن أقوّم النص الذي بين يدي إلى حد كبير جدًا ، ومالم أجده في إيجاز البيان اجتهدت في تصويبه من الكتب الأخرى التي نقل عنها المؤلف ، فإن لم أجد صوبت النص بما يقتضيه السياق ، فإن أشكل عليّ توقفت في تصويبه ، وأشرت في الحاشية إلى ما أظنه أصوب .

منهج التحقيق :

١ - بعد أن تبين لي أنه لايوجد سوى نسخة وحيدة للكتاب ، شرعت في نسخها وراعيت في النسخ قواعد الرسم الإملائي المعروفة ، وماكان يقتضيه رسم المصحف فالتزمت به ، سوى آيات قليلة قصد المؤلف فيها قراءات بعينها ، فأبقيتها على الرسم الذي في المخطوط .

٢ - عنيت بضبط النص المحقق بالشكل وبخاصة ما أشكل منه .

٣ - أشرت في بعض المواضع إلى الفروق بين نسخة الكتاب وماجاء في « إيجاز البيان »-الذي اعتمدته نسخة أخرى للكتاب - وذلك حسب مايقتضيه المقام .

٤ - حذفت ماتكرر وأشرت إلى ذلك في الحاشية .

٥ - إذا وقع في الأصل سقط أو تصحيف وتحريف قمت بتصويبه ، وإثبات الصواب في الأصل ، والإشارة إلى ذلك في الحاشية ، وذلك حرصاً على إبراز النص في خير صورة ممكنة من الصحة ، مع المحافظة على عبارات المؤلف وألفاظه كما كتبها ، وأرادها ، قدر الإمكان ، ووضعت تلك التصويبات والزيادات بين معكوفتين .

٦ - قمت بترقيم الآيات القرآنية المفسرة التي أوردها المؤلف ، وجعلت الرقم على يسار الآية ، كما ذكرت نص الآيات القرآنية التي تناول المؤلف بعض ألفاظها بالشرح والبيان ، وجعلته في الحاشية ، أما الآيات التي ترد في ثنايا الكتاب على سبيل الاستشهاد بها فقد عزوتها إلى سورها وبينت أرقامها في الحاشية .

٧ - ماوقع فيه تصحيف من لفظ الآية صوبته دون الإشارة إلى ذلك ، أما الزيادات التي قد أزيدها في سياق الآية ، فوضعتها بين معكوفتين ونبهت في الحاشية إلى زيادتها .

٨ - خرجت جميع القراءات التي ذكرها المؤلف ، من كتب القراءات المعتمدة .

٩ - خرجت الأحاديث النبوية المرفوعة والموقوفة ، والمقطوعة - التي تضمنها الكتاب - من مصادرها الأصلية ، مشيرة إلى الجزء والصفحة ، واسم الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - وقد سلكت في التخريج الطريقة التالية :

أ - ابتدىء بذكر من أخرج الحديث من طريق الصحابي أو التابعي المذكور في النص ، فإن لم يسم راويه ، ابتدأت بذكر من أخرج لفظه الوارد في النص ، ثم أبين من أخرج الحديث بنحو اللفظ الوارد في النص .

ب - إن لم أعثر على الحديث في مظانه من كتب الحديث أو التفسير ونحوها من الكتب الأصيلة ، أشرت إلى مواضعه في الكتب التي أوردته خاليًا عن الإسناد .

جـ - إذا أشار المؤلف في النص إلى حديث ، أو قصة ، ولم يورد لفظهما ، ورأيت المقام يقتضي إيرادهما ، ذكرت ذلك في الحاشية مع التخريج .

د - إذا كان الحديث مخرجًا في الصحيحين أو أحدهما ، فإني أكتفي أحيانًا بعزوه إليهما ، أو إلى أحدهما ، دون الإشارة إلى المصادر الأخرى التي خرجته .

هـ - إذا كان الحديث في غير الصحيحين ، حكمت عليه معتمدة في حكمي على أقوال أئمة الحديث ، أو محققي الكتب ، فإن لم أجد قمت بدراسته ، والحكم على سنده .

و - إذا لم أقف على من أخرج الحديث أو أورده نبهت على ذلك .

ز - اعتمدت بالنسبة لصحيح البخاري على المطبوع بشرحه فتح الباري ، وبالنسبة لصحيح مسلم على المطبوع مع شرح النووي .

١٠ - قمت بتخريج الشواهد الأدبية من قصيد ورجز من الدواوين ، وكتب الشعر والأدب والنحو المعتمدة في ذلك ، ونسبتها إلى قائليها ، مع بيان الفروق بين الروايات ، وموضع الشاهد إن لزم ، وبيان وافي - إن احتاج الأمر - لمفردات البيت ، ومعناه بصورة مجملة ، معتمدة في ذلك على الشروح القديمة ، أو الحديثة لتلك الدواوين ، أو الشواهد في كتب النحو وغيرها ، فإن لم أقف على شرح لها ممن سبقني اجتهدت في بيان المعنى من معاجم اللغة ، ومالم أقف على تخريجه من تلك الشواهد - وهي قليلة جداً - اكتفيت ببيان معاني المفردات ، ومحاولة استنباط معنى البيت إن ظهر لي ، وإن كان في البيت نقص أو تحريف ظاهر ، أو هما ، توقفت في ذلك .

١١ - عزوت الأقوال التي ذكرها المؤلف في الكتاب إلى قائليها ما أمكن ذلك مع بيان موضعها من كتب التفسير والمعاني والغريب وغيرها .

١٢ - خرجت أقوال العلماء ، ووثقت نصوصهم المنقولة أو المقتبسة من مصادرها الأصلية المطبوعة أو المخطوطة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وأشرت إلى المراجع التي أخذت عنه ، فإن لم يكن لذلك الكتاب وجود اليوم ، أو وجد ولم أتمكن من الوصول إليه ، قمت بتوثيقه من المراجع المتأخرة عنه التي ذكرته ، فإن لم أجده في أي مرجع نبهت على ذلك .

١٣ - شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في النص ، وذلك بالرجوع إلى أمات المعاجم اللغوية ، وكتب غريب القرآن والحديث المعتمدة .

١٤ - قمت بتعريف معظم المصطلحات العلمية معتمدة في ذلك على الكتب الأصلية لكل فن منها ٠

١٥ - عنيت بتخريج أقوال العرب وأمثالهم ما أمكن ذلك ٠

١٦ - عرفت بجميع الأعلام الواردة في الكتاب ، وأشرت إلى بعض مصادر تراجمهم ومن لم أقف على ترجمته - وهو قليل جداً - نبهت عليه ، أما الصحابة المشهورون كالخلفاء الأربعة ، وابن عباس ونحوهم فلم أترجم لهم لشهرتهم ٠

١٧ - عرفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الكتاب ، وتحتاج إلى توضيح وبيان ٠

١٨ - عنيت بضبط الآيات القرآنية ، والأحاديث ، والأمثال والأشعار ، والأعلام ٠

١٩ - أشرت الى مواضع كثيرمن الأقوال النحوية والصرفية واللغوية في كتب أصحابها، أو الكتب التي أخذت عن كتب أصحابها ٠ مع مناقشة المسائل الخلافية منها ٠

٢٠ - ذكرت آراء الفقهاء في بعض مسائل الخلاف التي أشار اليها المصنف ، وبينت مواضع بحثها من كتب الفقه والأحكام ، والأصول ٠

٢١ - عنيت بتصحيح بعض المسائل العلمية والكونية التي قررها المؤلف تقريراً مخالفًا لما وصل إليه العلم الحديث بالدلائل القطعية ٠

٢٢ - إتماماً لفائدة الكتاب بما يتواكب مع عصر العلم الذي نعيش فيه ، عنيت ببيان مواطن الإعجاز العلمي في القرآن ، ما أمكن ذلك معتمدة على الأبحاث العلمية المعتمدة التي قامت بنشرها « هيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم » في رابطة العالم الإسلامي ٠

٢٣ - أثبت أرقام لوحات المخطوط في الجانب الأيسر من الورقة ، ورمزت لوجه الورقة بالرمز (أ) ولظهرها بالرمز (ب) ، وأشرت بخط مائل في وسط الكلام إلى انتهاء صفحة الأصل من المخطوط ٠

ولكون المخطوط رقمت كل صفحة فيه برقم ، ورقمت كل لوحة من الخلف برقم ذكرت رقم اللوحة مشيرة إلى وجهها وظهرها ثم بين قوسين ذكرت أيضًا رقم الصفحة ، وذلك حتى يسهل الرجوع للمخطوط إن اقتضى الأمر ذلك .

٢٤ – أضفت في نهاية كل سورة عبارة [تمت سورة كذا] بين معكوفتين .

٢٥ – قمت بتذييل الكتاب بالفهارس العلمية المختلفة إكمالاً للفائدة وتسهيلاً لمن أراد الرجوع إلى محتوياته ، وهذه الفهارس هي :

١ – فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها .

٢ – فهرس الأحاديث النبوية الشريفة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة .

٣ – فهرس الأعلام .

٤ – فهرس الجماعات والقبائل والفرق والطوائف .

٥ – فهرس الأماكن والبقاع والبلدان .

٦ – فهرس الأمثال والأقوال .

٧ – فهرس الأشعار وأنصاف الأبيات .

٨ – فهرس الأرجاز .

٩ – فهرس المفردات اللغوية .

١٠ – فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب .

١١ – فهرس الوقائع والأيام.

١٢ – فهرس الطيور والحيوانات .

١٣ – فهرس النبات .

١٤ – فهرس الأصنام .

١٥ – فهرس المسائل العقدية .

١٦ – فهرس المسائل الفقهية .

١٧ – فهرس المسائل النحوية والصرفية .

١٨ – فهرس المصطلحات العلمية .

١٩ – فهرس المصادر والمراجع .

٢٠ – فهرس موضوعات الكتاب .

هذا وقد قمت بترتيب فهرس الآيات وفق سور القرآن حسب ترتيب المصحف، وترتيب الآيات داخلها حسب تسلسل أرقامها .

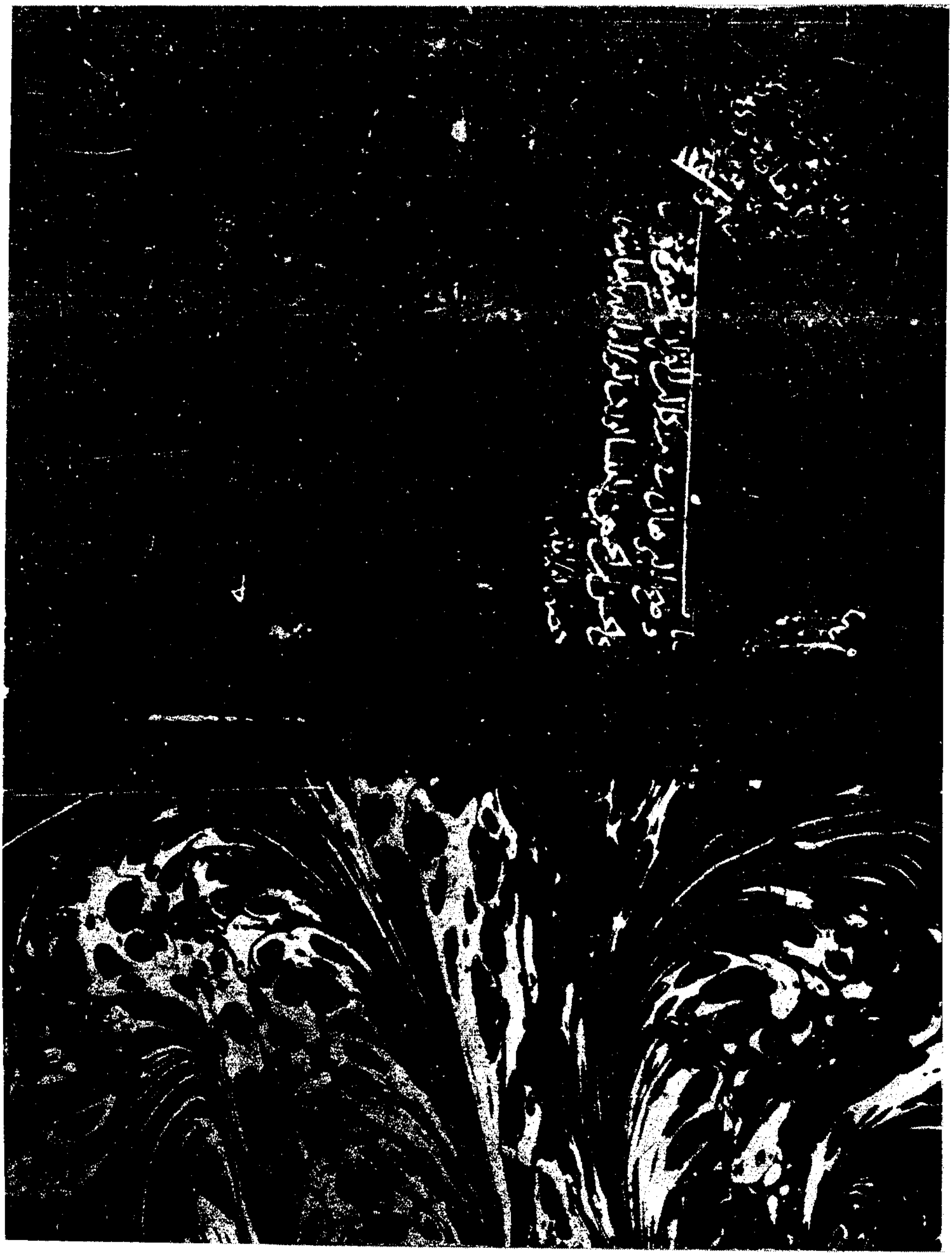
أما فهرس الأحاديث فقد أفردت الأحاديث المرفوعة بفهرس ، يليه فهرس الأحاديث الموقوفة ، ثم الأحاديث المقطوعة على التابعين وأتباعهم . وإن اشتمل الحديث على فعل وقول كررت فهرسته تبعاً لذلك .

وأما فهرس الأعلام فقد رتبته وفق ترتيب ابن حجر في التهذيب والتقريب فقسمته إلى قسمين :

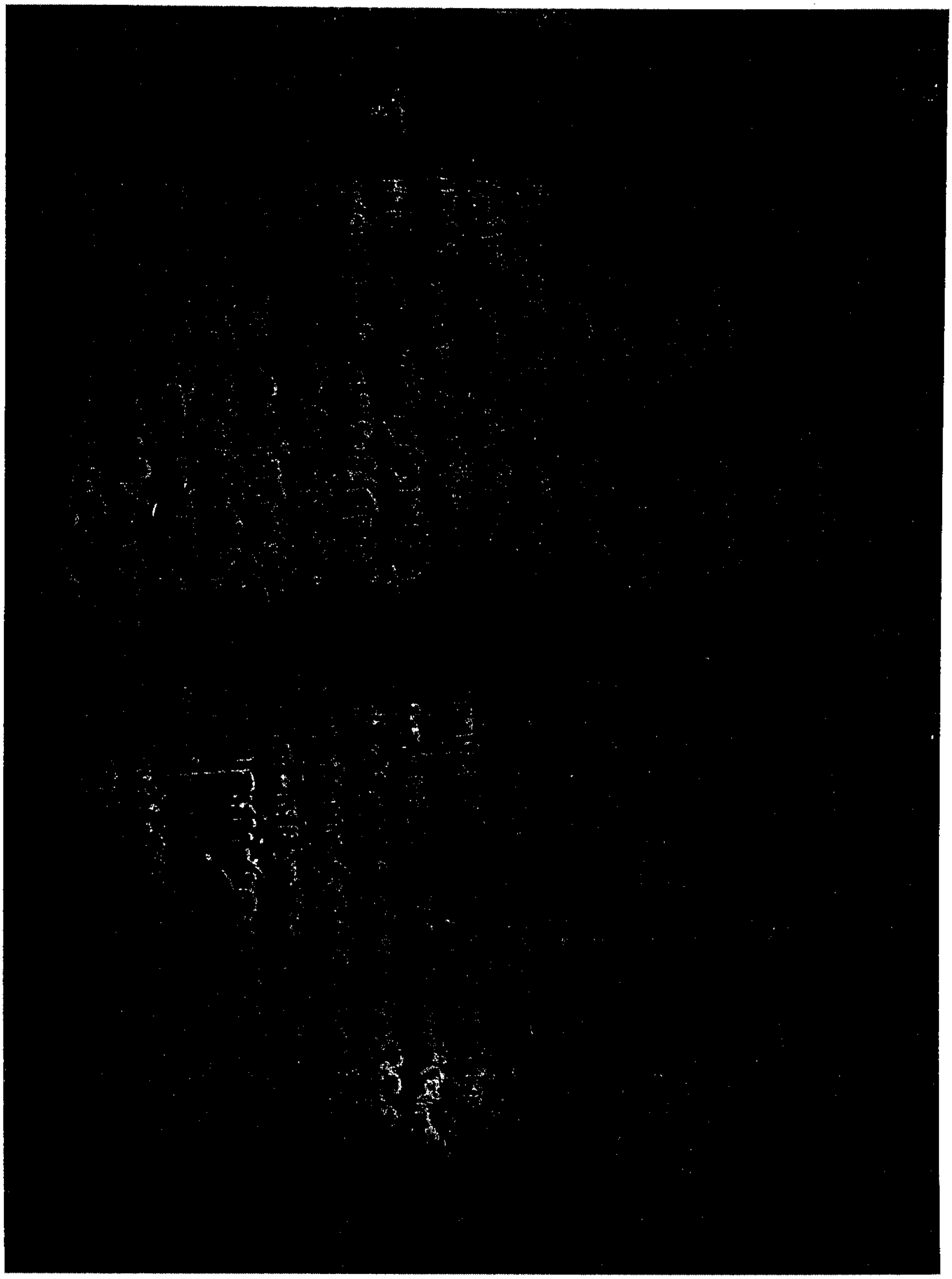
القسم الأول خاص بأعلام الرجال ، بدأته بمن عرف باسمه مراعيةً تقديم من اسمه أحمد في حرف الألف ، ومن اسمه عبدالله في حرف العين ، ومن اسمه محمد في حرف الميم ، يليه الكنى ، ثم من نسب إلى أبيه أو جده أو أمه ، ثم من نسب إلى قبيلة أو بلد أو صنعة أو غير ذلك ، ثم الألقاب ومأأشبهها .

والقسم الثاني : خاصٌ بأعلام النساء ، وسرت فيه على المنهج السابق .

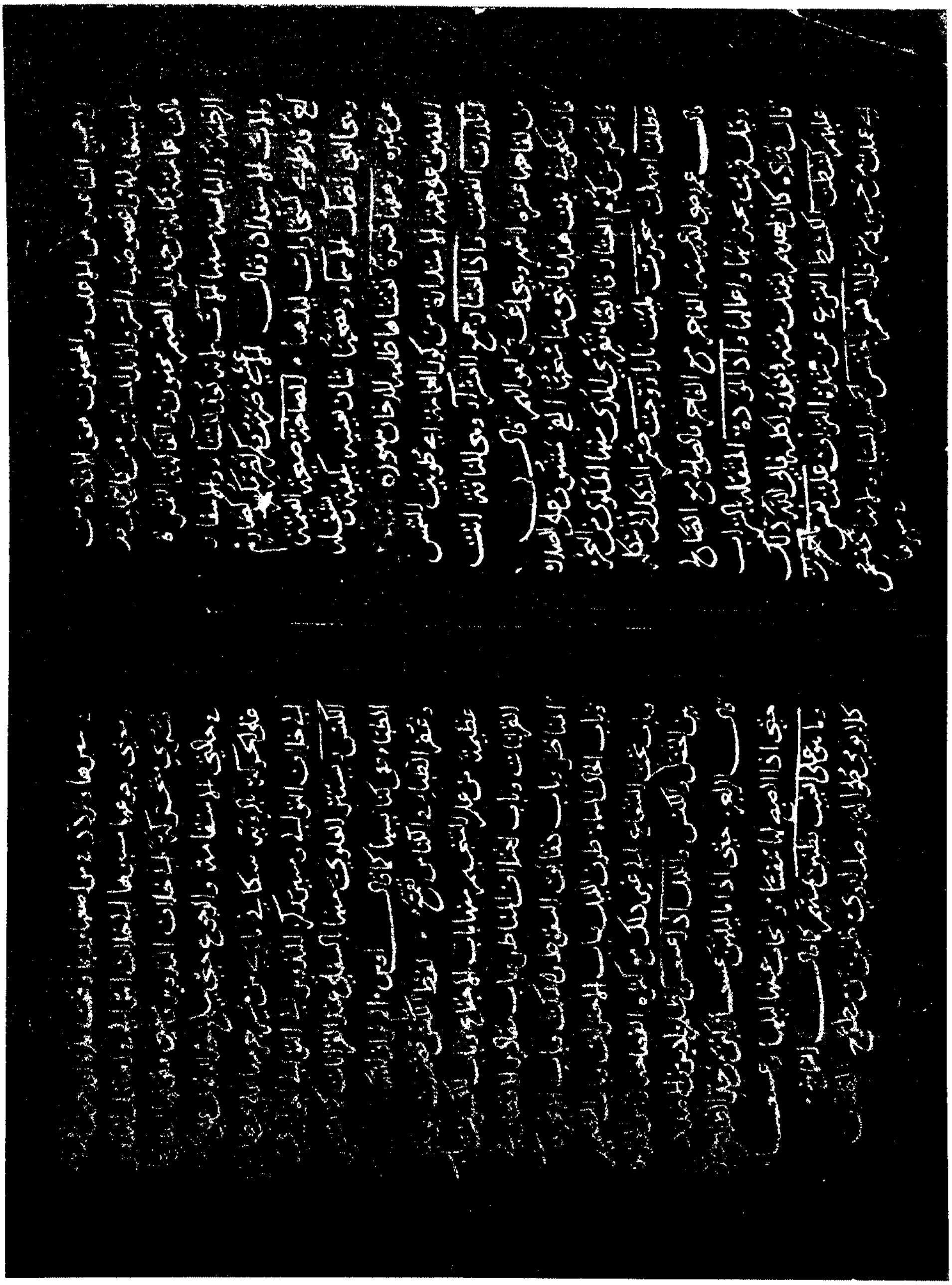
أما مايتعلق بالمسائل العقدية والفقهية ، فقد قمت بترتيب المسائل العقدية وفق ترتيب شرح العقيدة الطحاوية ، والمسائل الفقهية وفق ترتيب كتاب الهداية في الفقه الحنفي .



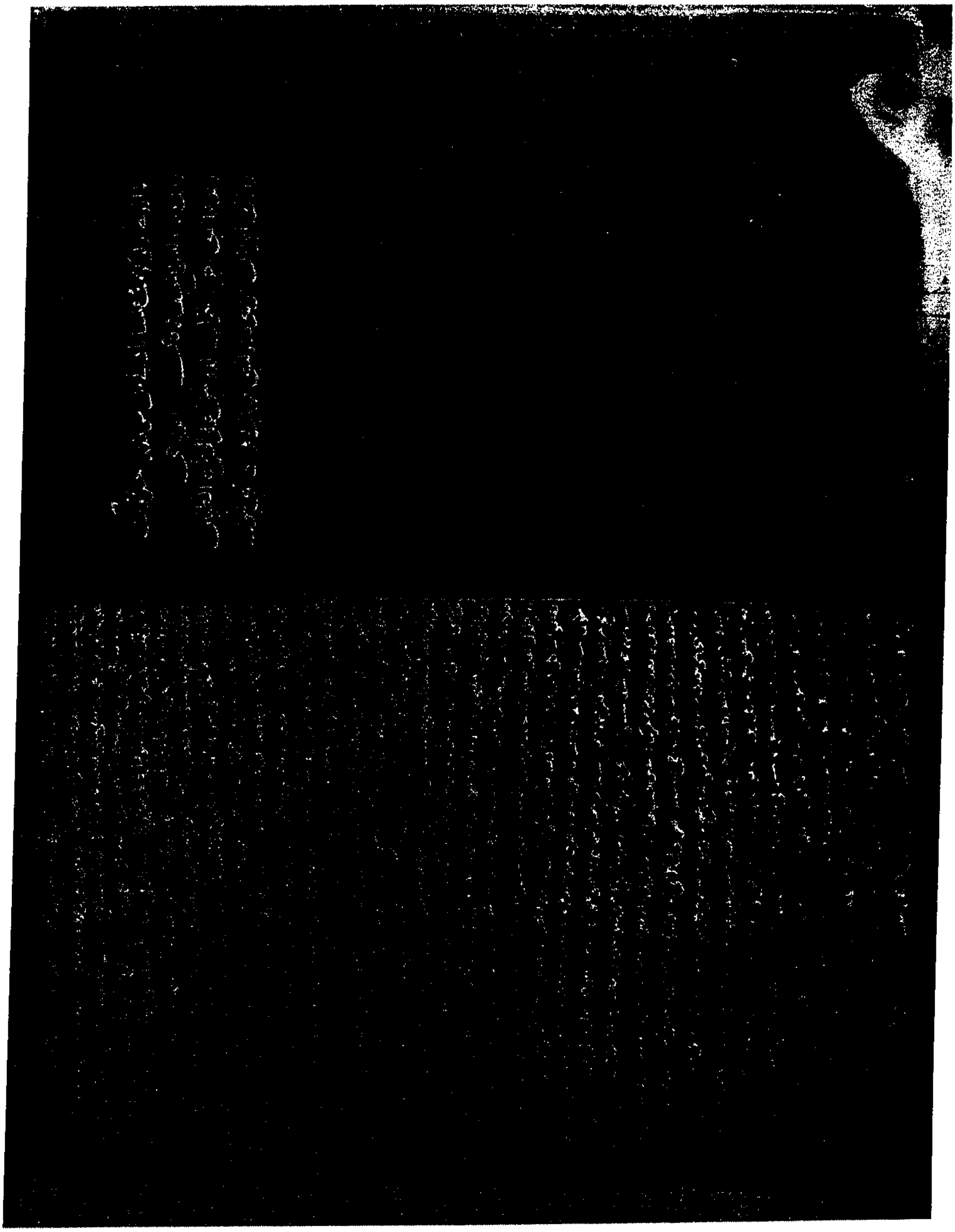
لوحة الغلاف



اللوحة الأولى في المخطوط



اللوحة قبل الأخيرة



اللوحة الأخيرة في المخطوط

(جداول الاستدراكات
على محقق الكتاب)

جدول (١) التصحيفات والتحريفات التي وقع فيها المحقق

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١	١	٨٧	١١	عن الحفظ	على الحفظ .
٢	١	٨٧	١١	فيها لذلك	فعند ذلك .
٣	١	٨٧	١١	في فضله	في فضل .
٤	١	٨٧	١٣	وأفطن إطناب	وبعض إطناب .
٥	١	٨٧	١٤	الوسن	الرسن .
٦	١	٩١	٤	يحق	تحق .
٧	١	٩١	١٥	فلذا	فلذلك
٨	١	٩٢	٤	يربون بالعلم	يربون العلم.
٩	١	٩٢	٧	للكرام (في بيت شعر)	الكرام.
١٠	١	٩٣	٩	و ﴿ المالك ﴾	والمالك.دون أقواس مزهرة
١١	١	٩٣	١٤	للمجازاة	المجازاة
١٢	١	٩٣	١٤	والطاعة والقضاء	والطاعة القضاء .
١٣	١	٩٥	٦	شيء في تقديم	مع مافي تقديم .
١٤	١	٩٥	١٠	التي هي العز	التي هي الأمر
١٥	١	٩٥	١٥	للعمر	من العمر .
١٦	١	٩٦	٦	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام .
١٧	١	٩٦	١٠	إن « غيراً »	إن « غير »

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١٨	١	٩٧	٩	إذا كان المعرفة	إذا كانت المعرفة ٠
١٩	١	١٠١	٧	الخالية من	الخالية عن ٠
٢٠	١	١٠٤	٢	فإن تك	إن تك ٠
٢١	١	١٠٤	٨	لايقال	لايقل ٠
٢٢	١	١٠٥	٢	مايتذكر	ماتبدي ٠
٢٣	١	١٠٥	١٥	أم قمت	أم أقمت ٠
٢٤	١	١٠٦	١	أَنَّبَ	أَنَبَّ ٠
٢٥	١	١٠٦	٢	﴿ ٠٠٠ وعلى سمعهم ﴾	وسمهم ٠
٢٦	١	١٠٨	٨	معنى	بمعنى
٢٧	١	١٠٨	٩	﴿ومايخدعون إلا أنفسهم﴾	﴿ ومايخادعون إلاأنفسهم ﴾
٢٨	١	١٠٩	٢	وقلت	فقلت
٢٩	١	١٠٩	٤	الغدَّاني	الغُدَانِي
٣٠	١	١١٠	٢	فلا يضيء	فما يضيء ٠
٣١	١	١١٠	٢	نجم ولا قمر	شمس ولا قمر
٣٢	١	١١٠	١١	للمراشد	المراشد
٣٣	١	١١١	١	مرضاهم	مرضهم
٣٤	١	١١١	٤	إبلاً لا لهم	إبلالاً لهم ٠
٣٥	١	١١١	٩	يبتغون شري	يبيعون شرب ٠
٣٦	١	١١٤	٢	سجاعة	سماعة ٠

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
ـ٢٨	١	١١٥	٤ـ٥	ـوالبرق: ضربه السحاب	ـوالبرق : ضربه السحاب
	ـ	ـ	ـ	بمخراق · عن علي وعن	بمخراق عن علي · وعن
	ـ	ـــ	ـ	ابن عباس	ابن عباس ···
٣٩	١	١١٥	٦	يسقط	سقط
٤٠	١	١١٥	٨	وخيُّم	وخيَّم ·
٤١	١	١١٥	١٢	والتخسير	والتحسير
٤٢	١	١١٦	١	وعن الحسن	وعند الحسن ·
٤٣	١	١١٦	٩	له ضوء	ضوؤه ·
٤٤	١	١١٧	٢	فإنها ·· سحابة	كأنها ·· سحابة ·
٤٥	١	١١٧	٤	الله تعالى	الله يتعالى ،
٤٦	١	١١٧	٦	بل هو	بل هي ·
٤٧	١	١١٧	٦	على أصلها في الشك	على أصلها في الشك
ـ	ـ	ـ	ـ	والرجاء ·· الخ	· والرجاء ··· الخ
٤٨	١	١١٧	٨	العبادة	العبارة ·
٤٩	١	١١٧	٩	كالاً من	كالآمن ·
٥٠	١	١١٨	١٢	العوير	الغوير·
٥١	١	١٢٠	٥	لمهانتها	لمهانتهما
٥٢	١	١٢١	١	حكمه	حكمة
٥٣	١	١٢٢	٢	عهده وميثاقه :	عهده · وميثاقه :

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٤	١	١٢٣	٣–٤	زيد مررت إلا به .	زيد مررت ، ألا ترى
–	–	–	–	كذاك قول كلحبة .	إلى قول كلحبة .
٥٥	١	١٢٣	١١	وكنتم أمواتًا	كنتم أمواتًا .
٥٦	١	١٢٦	٦	إذا علمه	إذ علمه
٥٧	١	١٢٩	٢	منهم	عنهم
٥٨	١	١٣٢	٤	ابن السراج	ابن سراج .
٥٩	١	١٣٣	٦	الفقير	الكريم .
٦٠	١	١٣٥	٣	قول	القول .
٦١	١	١٣٥	٤	جذاع	جداع .
٦٢	١	١٣٧	٦, ٧	وجب حد الإجزاء	وجب حداً لاجزاء .
٦٣	١	١٣٧	٩	فاقيلوا	فاقتلوا .
٦٤	١	١٣٨	١٦	بدلوه	بدلوا
٦٥	١	١٣٩	٥	بالأعراض المخلوقة فيه	بأعراض يخلقها فيه .
٦٦	١	١٣٩	٦	المعيِّي	المعنى .
٦٧	١	١٣٩	١٤	للغلام	الغلام .
٦٨	١	١٤٢	٧	كيف	فكيف .
٦٩	١	١٤٢	١٠	أي	لي .
٧٠	١	١٤٣	٩	للعقوبة	العقوبة .
٧١	١	١٤٥	١٦	الأبيات	أبيات

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٧٢	١	١٥٢	٢-٣	لايعمل فيه	لايعمل فيها .
٧٣	١	١٥٣	٤	ولو نزله	لو نزله .
٧٤	١	١٥٤	١	شاغل	زاجر .
٧٥	١	١٥٤	١	الزاري	الراوي .
٧٦	١	١٥٤	٧	الاختبال	الاحتيال .
٧٧	١	١٥٥	١	مبتدأ وخبر	خبرة .
٧٨	١	١٥٥	٦	ماعلمناهم	ماعلماهم .
٧٩	١	١٥٥	١٢	رتابي لعيب	وتأبى لعيب
٨٠	١	١٥٦	٤	تحاشياً	تحاشيه .
٨١	١	١٥٨	١٥	بنسخ	نسخ
٨٢	١	١٦٣	٧	ولامكانه	ولامكان .
٨٣	١	١٦٥	٢	فيهما	فيها .
٨٤	١	١٦٨	٤	مقيدة	مقلدة .
٨٥	١	١٧٢	٢	لأنه	ولكنه .
٨٦	١	١٧٣	١٠	في رَجله	برجله .
٨٧	١	١٧٤	٦	كثر	أكثر .
٨٨	١	١٧٤	٧	وكثر وهما من الكثرة	وكلاهما من الكثرة .
٨٩	١	١٧٤	١٣	وابن عباس	وابن أنس .
٩٠	١	١٧٥	١١	في الاسلام	للإسلام .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٩١	١	١٧٦	١١	قُبِلَ ومن رُدَّ	قَبِلَ ومن رَدَّ
٩٢	١	١٧٦	١٩	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام
٩٣	١	١٧٧	٢	ليعلم	لنعلم
٩٤	١	١٧٨	٩	إلى مولاها وقصده	أي : موليها قصده .
٩٥	١	١٧٩	٣	قد فاتت	قد شطت .
٩٦	١	١٨٤	٧	والعيش	والحبس .
٩٧	١	١٨٧	٥	موقعه	موضعه .
٩٨	١	١٨٧	٦	حول جديد	حول حمامات .
٩٩	١	١٨٨	٢	حرمان البعض وإعطاء البعض	إعطاء البعض وحرمان البعض
١٠٠	١	١٩٠	١	الوضع والحديث	الموضع الحديث .
١٠١	١	١٩٠	٣	يبدأ	يبدوا .
١٠٢	١	١٩٢	٢	عن زيادتها	في زيادتها .
١٠٣	١	١٩٣	٤	قصاص كالكفر	قصاص الكفر .
١٠٤	١	١٩٣	٩	مر العام	من العام .
١٠٥	١	١٩٤	٤	قبراً	القبر .
١٠٦	١	١٩٥	٧	الإجزاء	الأجر .
١٠٧	١	١٩٦	١	بعض	ببعض .
١٠٨	١	١٩٨	١٣	الصوات	الصلوات .
١٠٩	١	١٩٨	١٩	اليوم الثالث	يوم الثالث .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١١٠	١	١٩٩	٦	زرعًا	كدسًا .
١١١	١	٢٠٠	٧	حرورة	حرور
١١٢	١	٢٠٢	١٤	من حجة	عن حجة .
١١٣	١	٢٠٤	٧	ولايسألون	لايسألون
١١٤	١	٢٠٥	٩	القصد والوسط	القصد الوسط .
١١٥	١	٢٠٥	١٠	عن ماذا	عماذا
١١٦	١	٢٠٧	٤	في أيمانه	في المستقبل
١١٧	١	٢٠٧	١٣	يتين	تبين
١١٨	١	٢٠٨	٣	أي	إذ
١١٩	١	٢٠٩	٤	أين كان	إن كان .
١٢٠	١	٢٠٩	٨	تنتقل	منتقل .
١٢١	١	٢١٠	٥	وامقة	ووامقة .
١٢٢	١	٢١١	٣	هازئًا هازلاً	هازلاً هازئًا .
١٢٣	١	٢١٣	٤	تكون	يكون
١٢٤	١	٢١٥	٨	صغيرة	الصغيرة .
١٢٥	١	٢٢٠	٤	وجود	وجوه .
١٢٦	١	٢٢١	١٢	﴿ بالعروة الوثقى ﴾	و ﴿ العروة الوثقى ﴾
١٢٧	١	٢٢٢	١١	السايرة	السيارة .
١٢٨	١	٢٢٣	٣	هذه	ضده .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١٢٩	١	٢٢٣	٣ ، ٤	فعند ذلك ﴿ فبهت الذي	﴿ فـ ﴾ عند ذلك ﴿ بهت
–	–	–	–	كفـــر ﴾	الذي كفر ﴾
١٣٠	١	٢٢٤	١٠	رأى	أري ٠
١٣١	١	٢٢٥	٦	مقلوبة	مقلوبه ٠
١٣٢	١	٢٢٥	١٠	للمسك	المسك ٠
١٣٣	١	٢٢٥	١١	يميل الحاسة إليه	يمسك الحاسة عليه
١٣٤	١	٢٢٨	١٧	في مصارع وخيبة	في مصارع وخيمة ٠
١٣٥	١	٢٢٩	٢	أو آذنوا	وآذنوا
١٣٦	١	٢٢٩	٥	التدين	التداين ٠
١٣٧	١	٢٢٩	٩	أو علة	أوعته ٠
١٣٨	١	٢٣١	١	من الإنسان	عن الإنسان ٠
١٣٩	١	٢٣١	٢	خطأ أو خطأ	خطيء خطئًا
١٤٠	١	٢٣١	٦	أتينا بخطأ	أتينا بخطئه ٠
١٤١	١	٢٣١	٦	وكقولك	كقولك ٠
١٤٢	١	٢٣٣	٦	فائدة	الفائدة ٠–
١٤٣	١	٢٣٤	١٠	بالوقت	والوقت ٠
١٤٤	١	٢٣٥	٥	بومة	هامة
١٤٥	١	٢٣٥	٦	الغمامه	غمامه ٠
١٤٦	١	٢٣٦	٦	مطرَ خمٌّ	مطرِ خمٍّ

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١٤٧	١	٢٣٧	١٥	سريت	سربت
١٤٨	١	٢٤١	١٥	أزواج	ازدواج
١٤٩	١	٢٤٣	٣	تختلف	يختلف
١٥٠	١	٢٤٣	٧	أسؤقها	أسوقها
١٥١	١	٢٤٣	١٤	تستعمل	يستعمل
١٥٢	١	٢٤٤	٧	مشكل	يشكل
١٥٣	١	٢٤٤	١٢	في ابتداء	من ابتداء
١٥٤	١	٢٤٤	١٥	نوقع	توقع
١٥٥	١	٢٤٧	١٠	لقولهم	لقومهم
١٥٦	١	٢٤٧	١١	والمسلمين	والمسلمون .
١٥٧	١	٢٤٨	١٤	أمسي	إمسي
١٥٨	١	٢٤٩	١	رُبِّيونَ	رِبِّيُونَ
١٥٩	١	٢٤٩	٣	يأخذوا	أخذوا
١٦٠	١	٢٥٠	٣	ضبيب	صبيب
١٦١	١	٢٥١	٢	لكفارة	الكفارة .
١٦٢	١	٢٥١	١٢	ببكة	بمكة .
١٦٣	١	٢٥٢	٢	عامت	غامت .
١٦٤	١	٢٥٣	٢	بمنزلة « ألا » يفيد	بمنزلة ، إلاّ مايفيد
١٦٥	١	٢٥٣	١٢	فقيل الله شاكر	فقيل لله شاكر .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١٦٦	١	٢٥٤	١١	متعلن	فعلتن ·
١٦٧	١	٢٥٥	٤	بالضم	يافتى
١٦٨	١	٢٥٨	٢	بذي فنغ	بذي فنع ·
١٦٩	١	٢٥٨	١٣	تكن	يكن
١٧٠	١	٢٥٨	١٤	الغير وافية بالعبد	الغير الوافية ، والعبد
١٧١	١	٢٥٨	١٤	ليعرف	أعرف ·
١٧٢	١	٢٦١	١	والغنيمة	والغنم ·
١٧٣	١	٢٦٦	١٠	﴿ ولايحسبن ٠٠٠﴾	﴿ لاتحسبن ٠٠٠ ﴾
١٧٤	١	٢٦٨	١٧	والرابطة	والمرابطة ·
١٧٥	١	٢٧٣	١	منعت من الصرف	منعت الصرف ·
١٧٦	١	٢٧٣	٥	منهما	منها ·
١٧٧	١	٢٧٦	٩	أصليته	صليتّه ·
١٧٨	١	٢٧٧	٥	أمر	أمره ·
١٧٩	١	٢٨٠	٥	وأفلج	وألفج
١٨٠	١	٢٨٠	٨	وأمن	وآمن ·
١٨١	١	٢٨١	١٦	ظلم نفسه	ظلم غيره
١٨٢	١	٢٨٢	٤	عقدت	عاقدت ·
١٨٣	١	٢٨٢	٨	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام ·
١٨٤	١	٢٨٥	٩	فلا العيش ، ولا الموت	فللعيش ، وللموت ·

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١٨٥	١	٢٨٦	٨	كالأفقاء بجعل	كالأقفاء ونجعل
١٨٦	١	٢٨٧	٢	تجد ، القشر	يجد ، القسر
١٨٧	١	٢٨٧	١٥	لايدينها	لايزينها .
١٨٨	١	٢٩٢	٧	أي	أو
١٨٩	١	٢٩٤	٢	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام .
١٩٠	١	٢٩٤	١٢	السابقة	السالفة
١٩١	١	٢٩٥	٨	من كان	كان
١٩٢	١	٢٩٧	٥	وأطيب	وحب
١٩٣	١	٢٩٧	٧	ربضها	ربضتما
١٩٤	١	٢٩٩	١٣	تبينه	تبيينه .
١٩٥	١	٣٠٢	٦	﴿ ولا آمين البيت ﴾ أي	﴿ ولا آمين البيت ﴾
	–	–	–	ولا تحلوا البيت ، أي :	أي : ولا تحلوا
	–	–	–	ولاتحلوا قاصدي البيت	قاصدين البيت.
١٩٦	١	٣٠٥	٧	للصيد	الصيد
١٩٧	١	٣٠٥	١٣	تلألا ء ا	تلالأا
١٩٨	١	٣٠٧	٧	قراءة	قرأ .
١٩٩	١	٣٠٨	٤	المنقب	المنقر
٢٠٠	١	٣١٠	٩	من الأموات فيها ولا الأحيا	من الأحياء فيها ولا الموتى.
٢٠١	١	٣١١	٤	مسيطر ومبيطر	مبيطر ومسيطر .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٢٠٢	١	٣١١	٥	وإنما هي	إنما هي .
٢٠٣	١	٣١٢	٤	تقيم	يقيم
٢٠٤	١	٣١٢	٩	عَبِدَ ، فَعِلٍ ، حذرٍ ، وفطنٍ	عبُد ، فَعُل ، حذُر وفطُن
٢٠٥	١	٣١٢	١٢	وعُبْدَ	وعُبُدٌ
٢٠٦	١	٣١٣	٥	المضارع	المستقبل .
٢٠٧	١	٣١٤	١٣	لايجري	لايجزي
٢٠٨	١	٣١٥	٨ ، ٩	الإتباع ، إتباع	الاتباع ، اتباع
٢٠٩	١	٣١٥	١٦	اشتد	المشتد
٢١٠	١	٣١٧	١ ، ٢	حـق اليقين ، وحبل الوريد	﴿حق اليقين﴾ و ﴿حبل الوريد﴾
٢١١	١	٣١٨	٢	وهو الطري	هو الطري
٢١٢	١	٣٢١	١١	والتعاور	والتغاور
٢١٣	١	٣٢١	٩	﴿أو آخران من غيركم﴾	و﴿آخران من غيركم﴾
٢١٤	١	٣٢٣	١٦	هم الأوليان	هما الأوليان
٢١٥	١	٣٢٦	١٣	جاز	جاء
٢١٦	١	٣٢٦	٣	وزان	وزن
٢١٧	١	٣٢٦	٥	مناغاة	مناغية .
٢١٨	١	٣٣٠	٨	والمقارب	والمقاربة .
٢١٩	١	٣٣٢	٣	ولاعقب	وعقب .
٢٢٠	١	٣٣٣	١٣	به أم	برميّة .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٢٢١	١	٣٣٦	١، ٢	﴿يقص الحق﴾ أي : يقص	﴿ يقض الحق ﴾ أي : يقضي
٢٢٢	١	٣٣٦	٦	سبيل	تمهيد .
٢٢٣	١	٣٣٧	٧	وجوده	وجوهٍ
٢٢٤	١	٣٣٨	٥	فاجتمع	واجتمع .
٢٢٥	١	٣٣٩	١	الشيخة	الشيحة .
٢٢٦	١	٣٤٠	٢	بالأمر	الأمر
٢٢٧	١	٣٤٤	٦	بحسبان	بحساب
٢٢٨	١	٣٤٦	٥	قبل	قبلاً
٢٢٩	١	٣٤٦	٤	محلاً للعلم	محل العلم .
٢٣٠	١	٣٤٧	٩	ولقد أردى	لقد أردى .
٢٣١	١	٣٤٧	٣	أمتعتموهم	استتبعتموهم .
٢٣٢	١	٣٤٩	٨	بأظلم	بظالم .
٢٣٣	١	٣٤٩	١١	المآرب	المآدب .
٢٣٤	١	٣٥٠	١٢	توسد فرخيها	توسدها .
٢٣٥	١	٣٥٠	٥	وبها تعمر	وبهما تعمر .
٢٣٦	١	٣٥٣	١١	أنيخت	تركت .
٢٣٧	١	٣٥٤	٥	حكمًا	حكمنا
٢٣٨	١	٣٥٤	٥	فتهون	فيهون
٢٣٩	١	٣٥٤	٧	جمع	الجمع

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٢٤٠	١	٣٥٥	٩	ببغدان	ببغداد
٢٤١	١	٣٥٧	١	مع الحلي	مع الجيد
٢٤٢	١	٣٦١	٣	النعل	النعال
٢٤٣	١	٣٦١	٦	وقرىء ﴿ نَشَراً ﴾	وقرىء ﴿ بَشْراً ﴾
٢٤٤	١	٣٦٢		ناشرات بمعنى منشرات	باشرات بمعنى مبشرات
٢٤٥	١	٣٦٤	٢	قال	فقال
٢٤٦	١	٣٦٤	٩	به الطائر	به الطير
٢٤٧	١	٣٦٦	١٣	تأتنا	تأتينا
٢٤٨	١	٣٦٧	١٧	في الظرف وشغر بغر	والغرف في شغر وبغر
٢٤٩	١	٣٦٧	٦	الملازمة	اللازمة
٢٥٠	١	٣٦٧	٨	فلست	فليست
٢٥١	١	٣٦٨	٩	فاستراح	واستراح
٢٥٢	١	٣٧٨	٦	متقدم عليهم	مقدم عليه
٢٥٣	١	٣٨٢	٧	والنفل كله	والنفل لك
٢٥٤	١	٣٨٥	٦	عن النبي صلى الله عليه وسلم	عن النبي عليه السلام
٢٥٥	١	٣٨٦	١١	أبو علي	أبو غالب
٢٥٦	١	٣٨٨	٧	في عينيك	في عينك
٢٥٧	١	٣٩٣	١٢	﴿... أن يكون .... ﴾	﴿ ... أن تكون ... ﴾
٢٥٨	١	٣٩٤	١٧	بالجيد	للجيد

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٢٥٩	١	٣٩٤	٢	فإنه الذي	فإن الذمي
٢٦٠	١	٣٩٤	٧	بغرض	بعرض
٢٦١	١	٣٩٤	٩	ولم تزد	ولم ترد
٢٦٢	١	٣٩٤	١٢	الرهان	الرهاق
٢٦٣	١	٣٩٤	١٢	أجزوكم جزاء العير	أجزركم جزر العُبْر
٢٦٤	١	٣٩٤	١٤	جزائهم	جزاهم
٢٦٥	١	٣٩٤	١٦	لؤي خيمات	أوي فيحان
٢٦٦	١	٣٩٥	١٤	بتشبهها	يشبهها
٢٦٧	١	٣٩٧	١٣	وهذا أشهر	هذا أشهر
٢٦٨	١	٣٩٨	٣	شباباً	شباناً
٢٦٩	١	٤٠١	٢	بانعدام العامل	بانعادم العاقل
٢٧٠	١	٤٠١	١٧	الخير	للخير
٢٧١	١	٤٠٢	٤	﴿ ورحمةٌ ﴾	﴿ورحمةٍ ﴾
٢٧٢	١	٤٠٣	٣	جنة عدن	جنه العدن
٢٧٣	١	٤٠٣	٤	عادل ، من نفسه	عدل ، في نفسه
٢٧٤	١	٤٠٥	١	تزايد	ترافد
٢٧٥	١	٤٠٥	٢،١	علية بن زيد المحاربي	علبة بن زيد الحارثي
٢٧٦	١	٤٠٥	٩	أجزاؤه	أجزاؤها
٢٧٧	١	٤٠٥	١٢	فكانت	وكانت

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٢٧٨	١	٤٠٨	٤	في جهات	في جهاز
٢٧٩	١	٤١٦	٤	لا ألهينك	لأ لهينك
٢٨٠	١	٤١٨	٨	أسفر	كنت فيه
٢٨١	١	٤١٨	٩	المقول	القول
٢٨٢	١	٤١٨	١١	إذتودعنا سليمى	يوم تصقل عارضيها
٢٨٣	١	٤١٩	٥	والحرج	والخرج
٢٨٤	١	٤١٩	٦	أن َفعْلاً	أن َفعَلاً
٢٨٥	١	٤١٩	٧	الشغْل ، والبَخْل	الشغَل ، والبَخَل
٢٨٦	١	٤١٩	١٥	النعيم	نعيم الدنيا
٢٨٧	١	٤١٩	١٦	والحياة	وحياة
٢٨٨	١	٤٢١	٦	الهاء والياء	الياء والهاء
٢٨٩	١	٤٢٢	١٠	ووزن	وزنة
٢٩٠	١	٤٢٣	١٠	أرادوا	أراود
٢٩١	١	٤٢٦	١٤	ورمحي	وسرجي
٢٩٢	١	٤٢٨	٤	بالجهاد أو بالهجرة	بالهجرة أو بالجهاد
٢٩٣	١	٤٣٠	٦	على مشية	على منية
٢٩٤	١	٤٣٣	٨	تضل ، فتقضي	فضل ، فيقضي
٢٩٥	١	٤٣٣	١٠	والأراذل	والأرذال
٢٩٦	١	٤٣٤	١٥	على طريق	على طريقة

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٢٩٧	١	٤٣٥	١١	لم يجر	لم يجز
٢٩٨	١	٤٣٦	١٢	كأنه	نجاته
٢٩٩	١	٤٣٧	١	داري	داره
٣٠٠	١	٤٣٧	١٥	المصدر	بالمصدر
٣٠١	١	٤٣٨	٣	للضيف بالقرى	للطالب القرى
٣٠٢	١	٤٣٨	٣	مكن اللحم	يمكن اللحم
٣٠٣	١	٤٣٨	١١	حياة الحنيذ	إحياء الحينذ
٣٠٤	١	٤٤٢	٣	ولايعيى علي	ولا يعيى عليك
٣٠٥	١	٤٤٣	٥	أخد من	أمد من
٣٠٦	١	٤٤٤	١٧	بيان ذلك	يبين ذلك
٣٠٧	١	٤٤٥	٥	وابن السراج	والسراج
٣٠٨	١	٤٥٠	١	لصيغة	لصنعة
٣٠٩	١	٤٥٠	٦	بعد العبودية	بعد العبودة
٣١٠	١	٤٥٠	٤،٥،	أتى بهذه الأسطر في غير موضعها الأصلي في المخطوط	
٣١١	١	٤٥١	١٦	﴿ يبشـــرى ﴾	﴿ يبشراي ﴾
٣١٢	١	٤٥١	٧،٨	وبضاعتنا ثم :	وبضاعتنا ثم شروه منهم
–	–	–	–	﴿ وشروه ﴾ منهم	—
٣١٣	١	٤٥٢	٢	فلا	ولا
٣١٤	١	٤٥٤	٧	العزم	المغرم

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٣١٥	١	٤٥٤	١١	ما عليّ	ماعلى
٣١٦	١	٤٥٦	٥	وإما استعارة	أو استعارة
٣١٧	١	٤٥٧	٢	ذكر	ذكره
٣١٨	١	٤٥٨	٢	قبله في العواقب	مثل ذا العواقب
٣١٩	١	٤٥٩	٤	شيء	سوء
٣٢٠	١	٤٦٠	٢	نصب	نصبه
٣٢١	١	٤٦٠	٩	لجماعها ولنا سهل	لحمانها ولنا الوسل
٣٢٢	١	٤٦٠	١٠	بقا	بقاء
٣٢٣	١	٤٦٠	١٤	كيل	مناله
٣٢٤	١	٤٦١	٤	يعانوا	يعتانوا
٣٢٥	١	٤٦١	١٥	رسولاً ، يعينها	جرياً ، تعينها
٣٢٦	١	٤٦٢	١١	حكمه	حكم
٣٢٧	١	٤٦٣	١١	الصرفية	الصرفة
٣٢٨	١	٤٦٥	٧	غمامة ، متظاهر	عماية ، المتظاهر
٣٢٩	١	٤٦٥	١٣	الغزاء	الغراء
٣٣٠	١	٤٦٧	٦	أشرب	فا شرب
٣٣١	١	٤٦٧	١٠	عتابك	عنائك
٣٣٢	١	٤٦٨	٣	ومواشي	ومواشٍ
٣٣٣	١	٤٦٨	١٠	أفسد ما بيننا	أفسد مابينهم

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٣٣٤	١	٤٧٢	١٢	وما تزاد	﴿ وما تزداد ﴾
٣٣٥	١	٤٧٣	٥ ـ ٩	أي الملائكة الذين يتعاقبون	أي الملائكة الذين يتعاقبون
		–	–	﴿ يحفظونه من أمرالله ﴾	بأمر الله وحكمه في العالم ،
–		–	–	بأمرالله وحكمه في العالم	يقال: عقب وعاقب وتعاقب
–		–	–	يقال : عقب وعاقب وتعاقب	﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾
—		–	–	قال إبراهيم : فيه تقديم	قال إبراهيم : فيه تقديم
٣٣٦	١	٤٧٦	٢	أي : ألم	أي : لم
٣٣٧	١	٤٧٦	٥	العالم يائساً	العلم يأساً
٣٣٨	١	٤٧٦	١٢	يزعمون	تزعمون
٣٣٩	١	٢٨٣	١	سحره	كره
٣٤٠	١	٢٨٤	١	ذي عصوف	ذو عصوف
٣٤١	١	٤٨٤	١٤	الياء بياء	ياء
٣٤٢	١	٤٨٦	٣	﴿ وتقبل دعاء ﴾	﴿ وتقبل دعائي ﴾
٣٤٣	١	٤٨٩	١٣	سكر البئر	سكر البثق
٣٤٤	١	٤٩١	٧	و ﴿ من ﴾	ف ﴿ من ﴾
٣٤٥	١	٤٩١	٩	مايعيش	ما يتعيش
٣٤٦	١	٤٩٣	١١ـ١٣	﴿ والجان خلقنه من قبل من نار	﴿والجان ﴾ أبو الجن
–	–	–	–	السموم﴾ الجان : أبوالجن . نار	﴿خلقنه من قبل من نار
–	–	–		السموم : نار تناهى .	السموم ﴾ نار تناهى

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٣٤٧	١	٤٩٤	١٥	تُشرق	تَشرق
٣٤٨	١	٤٩٦	١١	يؤيد	يؤكد
٣٤٩	١	٤٩٨	٢	جارتي	جاري
٣٥٠	١	٥٠٠	٦	وعناءها	وعنانها
٣٥١	١	٥٠٠	١١	ولاتريحي	لاتريحي
٢٥٢	١	٥٠٠	١٢	فيمت	سيمت
٣٥٣	١	٥٠١	٥	سواء	أمسوا
٣٥٤	١	٥٠٢	٤	﴿والنجومُ مسخراتٌ﴾	﴿والنجومَ مسخراتٍ﴾
٣٥٥	١	٥٠٤	٣	غدا	عدا
٣٥٦	١	٥٠٥	٩	يتنقص	تنتقص
٣٥٧	١	٥٠٥	١١-١٣	من قوله :(ومعناه ابتداء	
-	-	-	-	الظل ...إلى على الغروب)	موضعها بعد وتصريفه
-	-	-	-	ذكرها قبل ﴿ سجداً لله ﴾	سطر ١٥
٣٥٨	١	٥٠٦	٢	والعدد	والقدر
٣٥٩	١	٥٠٧	٧	فالنعم والأنعام	والنعم والأنعام
٣٦٠	١	٥٠٩	١١	وتصنعه	وتضعه
٣٦١	١	٥٠٩	١٢	باطناً فيها	باطناً في فيها
٣٦٢	١	٥١١	٢	وعروان الكراث	فعروان الكراب
٣٦٣	١	٥١٢	٨	ويصيغون	ويضيفون

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٣٦٤	١	٥١٣	٢	بالمر	بالمد
٣٦٥	١	٥١٤	١٠	مائلاً	ماثلاً
٣٦٦	٢	٦	٦	وأول الحسن	والحسن أول
٣٦٧	٢	٦	٨	نجمع	تجمع
٣٦٨	٢	٦	١٠	والتعجب	والتعجيب
٣٦٩	٢	٦	١١	والقافلة	والسابلة
٣٧٠	٢	١٠	١١	سيئه	سيئة
٣٧١	٢	١٠	١٢	بالسيء	بالسيئة
٣٧٢	٢	١٠	١٣	عن السيء	عن السيئة
٣٧٣	٢	١٢	٤	عنه	عنها
٣٧٤	٢	١٣	١١	هو عائد	بدعائك
٣٧٥	٢	١٥	٤	لما كان	لمكان
٣٧٦	٢	١٦	٤	الشياطين	الشيطان
٣٧٧	٢	١٦	١٣	ويكسروا	ويكسرُ
٣٧٨	٢	١٩	٣	خالصة	خاصة
٣٧٩	٢	٢٥	٧	تؤذيهم	يؤذيهم
٣٨٠	٢	٢٥	٩	﴿ بالوصيد ﴾	الوصيد
٣٨١	٢	٢٥	١٤	أمر الفتية	أمر القيامة
٣٨٢	٢	٢٥	١٦	الكلام كان	الكلام كأنه

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٣٨٣	٢	٢٧	٢	لتقارب	لتفاوت
٣٨٤	٢	٢٧	٧	بالإضافة	للإضافة
٣٨٥	٢	٢٨	٤	عن المجد والجود	عن الجود والمجد
٣٨٦	٢	٢٩	١٢	صلى الله عليه وسلم،هو البحر	عليه السلام ، هي البحر
٣٨٧	٢	٣٠	٦	وسوار	وأسورة
٣٨٨	٢	٣٢	١٠	جزاؤهم	جزاءهم
٣٨٩	٢	٣٣	١	أمرها	أمورها
٣٩٠	٢	٣٥	٩	فلايجوز	لايجوز
٣٩١	٢	٣٧	١٠	الموت ، فظفر	الحوت ، فطفر
٣٩٢	٢	٤٠	٧	بحجر	بخمر
٣٩٣	٢	٤٠	١٤	الإلحاد	إلحاد
٣٩٤	٢	٤١	٤	بصورة	بصور
٣٩٥	٢	٤٣	٩	من معنى	ومعنى
٣٩٦	٢	٤٦	٥	لوقاصته	لوتاحته
٣٩٧	٢	٤٨	١٧	مخافة	محاماة
٣٩٨	٢	٤٩	٢	سابح	سائح
٣٩٩	٢	٥٠	٩	عرفت ، معرفاً	عرقت ، معرقاً
٤٠٠	٢	٥١	١	ومقورٍ	ومقوّزٍ
٤٠١	٢	٥١	٢	للنبل	لِلنّيب

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٠٢	٢	٥١	٨	جثواً	جثووا
٤٠٣	٢	٥٣	١	ورئياً	ورأياً
٤٠٤	٢	٥٣	١	كالمرعى ، والمحمل	كالرعي ، وكالحمل
٤٠٥	٢	٥٣	١٦	وتغريهم	وتثيرهم
٤٠٦	٢	٥٨	٢	ضفته	صفنه
٤٠٧	٢	٥٨	٥	ثم يكسر	ثم ينكسر
٤٠٨	٢	٥٨	٥،٦	أخشبه ، الأخشبة	أخشة ، الأخشة
٤٠٩	٢	٦١	٥	ونصبه	نصبه
٤١٠	٢	٦١	١٢	مخالفاً	وأما
٤١١	٢	٦٣	١٠	لم تثن	لم يثن
٤١٢	٢	٦٧	١٠	جبرائيل	جبريل
٤١٣	٢	٦٧	١٤	ينعم	تنعم
٤١٤	٢	٦٩	١٠	كقوله	كقول الشاعر
٤١٥	٢	٧٢	١٤	مثل زجاج وزجاجة	مثل زجاجة وزجاج
٤١٦	٢	٧٤	٧	وحبذا أهله من حاضر بادي	ماشئت من حاضر فيه ومن بادي
٤١٧	٢	٧٥	١٤ـ١٥	﴿ وحرام على قرية ﴾	﴿ وحرام ﴾ واجب
ـ	ـ	ـ		واجب على أهل قرية	﴿ على قرية ﴾ أهل قرية
٤١٨	٢	٧٥	١٨	البلدة	بلدة
٤١٩	٢	٧٧	١٧	بقاؤكم	إبقاؤكم

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٢٠	٢	٨١	١٢	لا يعنفنك	لا يعلقنك
٤٢١	٢	٨٢	٢	اختلاف المصالح	ائتلاف المصالح
٤٢٢	٢	٨٣	٩	عز	مجد
٤٢٣	٢	٨٧	٣	تقلد	يقلد
٤٢٤	٢	٨٧	٤	تنحر	ينحر
٤٢٥	٢	٨٩	١٠	النعامة	النعام
٤٢٦	٢	٨٩	١٦	تجبى	يجبى
٤٢٧	٢	٩	٥	ملوك الروم	ملوك الدهر
٤٢٨	٢	٩٠	١٤	غلبه	غلبته
٤٢٩	٢	٩١	١٠	الصد	الرد
٤٣٠	٢	٩١	١٥-١٦	ويبين إبطاله	ويبين إبطاله ويحكم آياته
-	-	-	١	﴿ثم يحكم الله آياته﴾	-
٤٣١	٢	٩٣		تكن ، رسمت ، حاز	يكن ، وسمت ، حان
٤٣٢	٢	٩٣	١٢	الذباب	الذبان
٤٣٣	٢	٩٥	٣	مما هربوا	عماهربوا
٤٣٤	٢	٩٥	٧	بلفظ	لفظ
٤٣٥	٢	٩٦	١	حبال	جبال
٤٣٦	٢	٩٦	١٤	لم تكدر	لم يكدر
٤٣٧	٢	٩٩	٨	بن حزن	بن حرز
٤٣٨	٢	١٠٠	٨	هم	بنو

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٣٩	٢	١٠٠	٩	﴿أن اصنع الفلك بأعيننا﴾	و ﴿ اصنع الفلك بأعيننا ﴾
٤٤٠	٢	١٠٤	٨	يسأل	تساؤل
٤٤١	٢	١٠٥	٧	وعبورة	وعبودة
٤٤٢	٢	١٠٨	١٧	برعها	برأها
٤٤٣	٢	١٠٩	١١	عن أبي بكر	في أبي بكر
٤٤٤	٢	١٠٩	١٥	تذري بأرعاش	يذري بإرعاش
٤٤٥	٢	١١١	١٨	يوقد	توقد
٤٤٦	٢	١١٣	١٦	فغيِّرْهُ فقال	فغيَّرَهُ وقال
٤٤٧	٢	١١٦	٤	يمشين مشي قطا البطاح	يمشين مشي الأيم أخضره
—	—	—	—	تأوداً	الندى
٤٤٨	٢	١١٨	٢	لا تدعوه	لاتدعوا
٤٤٩	٢	١٢١	٢	تستطيعون	يستطيعون
٤٥٠	٢	١٢١	١٠	ألا هم	إلا هم
٤٥١	٢	١٢٢	٨	أتصبرون » أتصبرون ؟ فتنة	أتصبرون » فتنبه
٤٥٢	٢	١٢٢	١٢	للشيء	الشيء
٤٥٣	٢	١٢٢	٢٠	فلا تبدأ	فلا يداه
٤٥٤	٢	١٢٣	٣–٤	﴿وقدمنا الى ما عملوا	﴿وقدمنا﴾: عمدنا
—	—	—	—	من عمل ﴾ من قرب	﴿من عمل ﴾ من قرب
٤٥٥	٢	١٢٤	١٢	كلتا ، القريبة	كلتي ، الغربية

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٥٦	٢	١٢٥	٤	إنسي	أنسي
٤٥٧	٢	١٢٥	١٥	مضى صاحبه	مضى أحدهما
٤٥٨	٢	١٢٦	٤	وكان غرامًا	وكانا غراما
٤٥٩	٢	١٢٦	١٠	إنه جميع	إنه جمع
٤٦٠	٢	١٢٧	٨	جمع آيم	جمع آم
٤٦١	٢	١٢٧	٩	وقيل : إن	وقيل : بأن
٤٦٢	٢	١٢٧	١١	أبوأسيد	أبو السيد
٤٦٣	٢	١٢٧	١٢	بينها	نيبها
٤٦٤	٢	١٢٨	١٦	حتف يوم	حتف أرضي
٤٦٥	٢	١٣٠	١٣	الجميع	الجمع
٤٦٦	٢	١٣٢	١٠	لمغفرة	المغفرة
٤٦٧	٢	١٣٤	١٧	تقعدك	تفقدك
٤٦٨	٢	١٣٥	١٠	أتباعه	اتباعه
٤٦٩	٢	١٣٦	٩	نافحوا	ناضحوا
٤٧٠	٢	١٣٧	١٢	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام
٤٧١	٢	١٤١	١٥	وصرح الدار	وصرحة الدار
٤٧٢	٢	١٤١	١٨	النقائض	النفائض
٤٧٣	٢	١٤٢	١٠	أنا دمرناهم	إنا دمرناهم
٤٧٤	٢	١٤٤	١١	غص منه	غص به

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٧٥	٢	١٤٤	١٣	أنه	أنهم
٤٧٦	٢	١٤٥	٦	يقصد	فقصد
٤٧٧	٢	١٤٦	٣	قتلت	قبلت
٤٧٨	٢	١٤٦	١٤	وربط	أو ربط
٤٧٩	٢	١٤٧	٢	بلغت	بلعت
٤٨٠	٢	١٥٠	٦	حاشك	جأشِك
٤٨١	٢	١٥٠	٧	جسده	حشاه
٤٨٢	٢	١٥١	٤	أربى	أردى
٤٨٣	٢	١٥١	١١	توارد	تورد
٤٨٤	٢	١٥١	١٢	للتفقه	المتفقة
٤٨٥	٢	١٥٣	٣	سحران	ساحران
٤٨٦	٢	١٥٣	١٣	للغروب	عند الغروب
٤٨٧	٢	١٥٦	٧	كلأمين	كلامين
٤٨٨	٢	١٥٧	٣،٥	دقاق ، الدقاق	وذايا ، الوذايا
٤٨٩	٢	١٥٧	٧	نادى	ياذى
٤٩٠	٢	١٦١	٥	يتواددون	يتوادون
٤٩١	٢	١٦٥	٤	فارس	الفرس
٤٩٢	٢	١٦٧	١	فكان	وكان
٤٩٣	٢	١٧٤	١٠	وكذلك إبداء اليوم	وكذلك أبدًا ، واليوم
٤٩٤	٢	١٧٨	٦	ثم نقد	ثم نقض

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٩٥	٢	١٧٩	٣	ليسأل الله	أَللّهِ
٤٩٦	٢	١٧٩	٦	قتلاهم	طوائلهم
٤٩٧	٢	١٧٩	٩	أمر أن يخندق	وأن يخندق
٤٩٨	٢	١٧٩	١١	ريح الصبا	ريح صبا
٤٩٩	٢	١٧٩	٢١	يحسر بها	يحس بها
٥٠٠	٢	١٧٩	٢٢	من	عن
٥٠١	٢	١٨٢	٣،٤	﴿وما تلبثوا بها إلا يسيراً﴾	﴿وما تلبثوا﴾ عن الإجابةالى
—	—	—	—	أي : عن الإجابة إلى الفتنة	الفتنة ﴿إلا يسيرا﴾
٥٠٢	٢	١٨٣	٤	الغناء	العناء
٥٠٣	٢	١٨٣	٧	درساً	دوساً
٥٠٤	٢	١٨٤	٢	فرصة	نهزة
٥٠٥	٢	١٨٤	١٣ـ١٤	من حصونهم عن قتادة ،	من حصونهم،عن قتادة :
—	—	—		نزل جبريل	نزل جبريل
٥٠٦	٢	١٨٤	١٦	وقطعت أوتادهم	وقلعت أوتادهم
٥٠٧	٢	١٩٤	٩	اغبر	اغتر
٥٠٨	٢	١٩٥	٣	الشيطان	الشياطين
٥٠٩	٢	١٩٥	٨	مقرحات	مقدحات
٥١٠	٢	١٩٥	١١	قدورها	قدورنا
٥١١	٢	١٩٥	١٢	ما نطورها	مانطورنا
٥١٢	٢	١٩٦	٤	يضر	تضر
٥١٣	٢	١٩٩	١١	لاتبعث	لا يبعث
٥١٤	٢	٢٠٠	١١	فقدمنا	فقد سها

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥١٥	٢	٢٠٢	٣	والتناول	والإيمان
٥١٦	٢	٢٠٣	٧	وأجاب	فأجاب
٥١٧	٢	٢٠٦	٣	واجب	أحب
٥١٨	٢	٢٠٦	١٥	النبي صلى الله عليه وسلم	النبي عليه السلام
٥١٩	٢	٢١٢	٣	أو إن	وإن
٥٢٠	٢	٢١٣	٤–٥	ونقدر القمر قدرنا منازل	ونقدر القمر ٠
–	–	–	–	هي المنازل	﴿قدرناه منازل﴾ هي المنازل
٥٢١	٢	٢١٣	٩	حول	الحول
٥٢٢	٢	٢١٨	١٤ـ١٥	﴿ فاستبقوا الصراط فانى	﴿ فاستبقوا [الصراط] ﴾
–	–	–	–	يبصرون ﴾الصراط : الطريق ،	الطريق ﴿ فانى يبصرون﴾
—	–	–	–	فكيف يبصرون	فكيف يبصرون–
٥٢٣	٢	٢٢٢	٣	ويجوز مصدرًا أضيف	وتجوز مصدرًا أضيفت
٥٢٤	٢	٢٢٤	١	وأشباهم	أشباهم
٥٢٥	٢	٢٢٤	١٢	بسلمى	لسلمى
٥٢٦	٢	٢٢٥	١٨	فالأول	الأول
٥٢٧	٢	٢٢٧	٧	ذلك	ذكره
٥٢٨	٢	٢٢٩	٤	ينهئه	يهنئه
٥٢٩	٢	٢٢٩	١٥	به	بها
٥٣٠	٢	٢٣٢	٥	التي	اللاتي
٥٣١	٢	٢٣٣	١٦	أولا	أقبل
٥٣٢	٢	٢٣٤	١	تفنى	يفنى
٥٣٣	٢	٢٣٤	١١	يمينه	ليمينه
٥٣٤	٢	٢٣٤	١٢	المعنيين	اليمينين
٥٣٥	٢	٢٣٦	٢	ياسين	يس

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٣٦	٢	٢٣٦	٣	إلياسين ، إلياس	ياسين ، ياس
٥٣٧	٢	٢٣٨	٢	ونلقيه	أو نلقيه
٥٣٨	٢	٢٤١	١٣-١٥	﴿ في عزة وشقاق ﴾	﴿ في عزة ﴾ :حمية
–	–	–	–	في عزة : حمية الجاهلية	الجاهلية ﴿ وشقاق ﴾ :
–	–	–		شقاق : خلاف وعداوة	خلاف وعداوة
٥٣٩	٢	٢٤٢	٣	النصب	بالنصب
٥٤٠	٢	٢٤٢	٦	يابني	يانبي
٥٤١	٢	٢٤٣	١٢	كالإضافة	كالإفاقة
٥٤٢	٢	٢٤٥	١٤	أن أودي	قد أودى
٥٤٣	٢	٢٤٦	١٩	طريقة	طريق
٥٤٤	٢	٢٤٧	٤	إذا المرغث	إذ المرغث
٥٤٥	٢	٢٤٩	٢	سأل هذا	سأل بهذا
٥٤٦	٢	٢٥٠	١٨	بذكر في الدار	بذكرى الدار
٥٤٧	٢	٢٥٢	٢٠	وتثنيتهما	وتثنيتها
٥٤٨	٢	٢٥٣	٥	مع التفسير	على التفسير
٥٤٩	٢	٢٥٥	٨	لا يهدي لحجته	أي لحجته
٥٥٠	٢	٢٥٧	١٤	أي القاسية قلوبهم	أي القاصية قلوبهم
–	–	–	–	عـن ذكـر الله	–
٥٥١	٢	٢٥٧	١٨	تثني	ثني
٥٥٢	٢	٢٥٨	٤	سلمًا	سالمًا
٥٥٣	٢	٢٧٤	١٣	القرآني	القرآن
٥٥٤	٢	٢٧٤	١٤	خدعنا ونحتنا	قدعنا ونجتنا

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٥٥	٢	٢٧٥	٨	لأنه	لا أنه
٥٥٦	٢	٢٧٥	١٧	الآخر	آخر
٥٥٧	٢	٢٧٦	١٠	مع الفاعل	مع الفعل
٥٥٨	٢	٢٨١	١	موضعهما	موضعها
٥٥٩	٢	٢٨٣	٢	به	بناء
٥٦٠	٢	٢٨٩	١٥	فجره	يجره
٥٦١	٢	٢٩٦	٣	إحسنًا	حسنًا
٥٦٢	٢	٢٩٧	١١	نقاء	نقا
٥٦٣	٢	٣٠٢	٣	أو قولاً	وقولاً
٥٦٤	٢	٣٠٢	٥	في هذا الأمر	في الأمن
٥٦٥	٢	٣١٢	٤	وعنى بها	وعنى به
٥٦٦	٢	٣١٣	٤	فكلاهما	وكلاهما
٥٦٧	٢	٣١٦	٤	عورات	عثرات
٥٦٨	٢	٣١٧	١٤	للتمني	للمتمني
٥٦٩	٢	٣١٧	١٤ـ١٥	عند التقاص	عند انتقاص المراد
–	–	–	–	المراد فمعناها:...	فمعناها...
٥٧٠	٢	٣٢١	٢٠	رصد قريب	رصد رقيب
٥٧١	٢	٣٢٢	٤	فمن يك	من يك (وهي رواية)
٥٧٢	٢	٣٢٢	٨	وأجاعته	وأجائته
٥٧٣	٢	٣٢٥	١٠	تقول	نقول
٥٧٤	٢	٣٢٨	٣	الخطوط	الحظوظ
٥٧٥	٢	٣٢٨	٩	بالخلق إلا الله	الخلق إلا بالله

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٧٦	٢	٣٢٨	١٠	إلا لله	إلا الله
٥٧٧	٢	٣٢٨	١٥-١٦	طريق الغيم	طرائق الغيم وأثر حسن
-	-	-		وأثر حسن	-
٥٧٨	٢	٣٢٨	٢	تذرها	تدرها
٥٧٩	٢	٣٣٢	١٥	الغالب	الفاني
٥٨٠	٢	٣٤١	٣	أجل	أحد
٥٨١	٢	٣٤٢	٣	تصغيره :ثريا	تصغير ثروى
٥٨٢	٢	٣٤٣	٥	يتكرر، وهو كما	يتكرر هو ، كما
٥٨٣	٢	٣٤٣	١٥	غيابات	غيايات (وهي رواية)
٥٨٤	٢	٣٤٥	١٥	ضأزت	ضازت
٥٨٥	٢	٣٤٦	٢	تفكه	تفكك
٥٨٦	٢	٣٤٩	١٠	تنأى	تأيّ
٥٨٧	٢	٣٥١	١١	رأه	رآه
٥٨٨	٢	٣٥٢	١٢-٣	﴿ خشعًا أبصارهم ﴾	(خاشعًاأبصارهم ﴾
٥٨٩	٢	٣٥٣	٢	أقرأه	قراءة
٥٩٠	٢	٣٥٧	١٠	قائمًا	قائم
٥٩١	٢	٣٦٠	٦	للأعمال	الأعمال
٥٩٢	٢	٣٦٣	٢	فنادى	ونادى
٥٩٣	٢	٣٦٣	١١	التي	الذي
٥٩٤	٢	٣٦٣	١١-١٢	-	مكانهما في المخطوط بعد :
-	-	-		-	مرجت الشئ خلطته
٥٩٥	٢	٣٦٦	٢	الانتعاش	الانتفاش
٥٩٦	٢	٣٦٦	١٥	العرق	العروق

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٩٧	٢	٣٦٧	٦	لا يدارك	لا تدارك
٥٩٨	٢	٣٦٨	١٨	للنعمان	النعمان
٥٩٩	٢	٣٦٩	٩	فتنسب	فنسب
٦٠٠	٢	٣٧١	١١	وفتنت	وفتتت
٦٠١	٢	٣٧٢	٧–٩	–	فصل بين ألفاظ الحديث
٦٠٢	٢	٣٧٣	١١	قيلاً	قيل
٦٠٣	٢	٣٧٣	١٥	من الشوك	منه الشوك
٦٠٤	٢	٣٧٥	٨	فراك ، بالنصف ،احسب	نراك ،بالنعف ، باحسب
٦٠٥	٢	٣٧٦	٨	النزوح	التروح
٦٠٦	٢	٣٧٦	١٤	النعام	أنعام
٦٠٧	٢	٣٧٧	٩	أبو عمرو	أبو عمر
٦٠٨	٢	٣٨٢	٢	فلم	فيم
٦٠٩	٢	٣٨٦	١٢	يجعل خبر	يجعلا خبرا
٦١٠	٢	٣٩٠	٦	كأنهم	كأنما
٦١١	٢	٣٩٤	٢	خاصته	خاصة
٦١٢	٢	٣٩٤	١١	شذور	شذر
٦١٣	٢	٣٩٤	١٢	كالجزع	كأنها الجزع
٦١٤	٢	٣٩٧	٣	إني	سلمى
٦١٥	٢	٣٩٨	٦	النحل	النخيل
٦١٦	٢	٤٠٠	١٣	بعد طي	وطين
٦١٧	٢	٤٠١	١٠	ماتلفظه	ما تلقطه
٦١٨	٢	٤٠٣		بفتح	يفتح
٦١٩	٢	٤١١	٥	ابن خلف وعبد الله	وخلف ابن عبد الله

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٦٢٠	٢	٤١٣	٩	إلاطول	الأطول
٦٢١	٢	٤١٧	١	ويجوز	وتجوّز
٦٢٢	٢	٤١٧	٩	لأعلى	لا على
٦٢٣	٢	٤١٨	١١	حتى	حيث
٦٢٤	٢	٤١٨	٦	وزدت	وددت
٦٢٥	٢	٤١٩	١٥	وأظرابها	وأطرارها
٦٢٦	٢	٤٢٤	١١	لأن	ألأن
٦٢٧	٢	٤٣٠	١١	المغيب	المغرب
٦٢٨	٢	٤٣٢	٤	كقول	قول
٦٢٩	٢	٤٣٧	٦	التقائد، وجاءها	النقائد ، وجاها
٦٣٠	٢	٤٣٧	٦	فضوا، اصطلائها	نضواً ، اصطلاها
٦٣١	٢	٤٤٢	٧	وامق	عاشق
٦٣٢	٢	٤٤٤	٧	لزدناهم	لزدنا
٦٣٣	٢	٤٤٥	٨	جمع لَبْدة	جمع لِبْدَة
٦٣٤	٢	٤٤٥	١١	جمع لِبدَة مثل حَذْوة	جمع لُبْدَة مثل حنْوَة
–	–	–	١٢	وحذْوة ورَبْوَة وربوة	وحُذْوَة وربْوَة ورُبْوَة
٦٣٥	٢	٤٤٦	–	إنه	إن
٦٣٦	٢	٤٤٦	٣	وقيل	وقال
٦٣٧	٢	٤٥٢	٩	وإني ، فاجر	فإني ، غادر
٦٣٨	٢	٤٥٣	١	وأنشد	وأنشدا
٦٣٩	٢	٤٥٣	١	وفسره، ثأره	وفسراه ، ثأرهم
٦٤٠	٢٢	٤٥٦	٤	فإن	فإذا
٦٤١	٢	٤٥٧	٤	تتقي	يتقي
٦٤٢	٢	٤٦٠	٩	واحد ، عمله	أحد ، عمل

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٦٤٣	٢	٤٦١	٥	هو له	هواه
٦٤٤	٢	٤٦١	١	خسف	خسيف
٦٤٥	٢	٤٦١	٨	كالقرار والمقر ٠	كالفرار ٠
–	–	–	١٤ـ١٥	بكسر الفاء	والمفر: بكسر الفاء
٦٤٦	٢	٤٦٣	٤–٥	العذاب أم الرحمة	الرحمة أم العذاب
٦٤٧	٢	٤٦٤	٦	لا أهلك	لا أهلل
٦٤٨	٢	٤٧١	٥	غرفًا	عرفًا
٦٤٩	٢	٤٧٤	١٦	المقصور	القصور
٦٥٠	٢	٤٧٧	٩	التخصر	التخصير
٦٥١	٢	٤٨٢	١٤	الصوت	الصوات
٦٥٢	٢	٤٨٣	٢–٣	كان النوم والفراء : على	كان النوم والقرارعلى
–	–	–	–	وجه الأرض	وجه الأرض
٦٥٣	٢	٤٨٥	٦	وتشديد	وبتشديد
٦٥٤	٢	٤٨٦	١٧	نخرها	نحرها
٦٥٥	٢	٤٨٧	١٠	ضرار	حذار
٦٥٦	٢	٤٨٩	١١	إلفي تشوف	ألفي مشوف
٦٥٧	٢	٤٩١	٣	خلاف التدوير	خلاف التوالي
٦٥٨	٢	٤٩١	٨	الجوار	الجواري
٦٥٩	٢	٤٩١	١١	مزنه	مزنة(وهي رواية)
٦٦٠	٢	٤٩١	١٥	طوق	طرف
٦٦١	٢	٤٩٢	٥	.. بضنين ﴾	.. بظنين ﴾

جدول (٢) الزيادات التي اضافها المحقق من القرآن وغيره ولا ضرورة لها

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١	١	٨٧	٣	قال الفقيه القاضي	قال القاضي
٢	١	٨٧	١٠	إيجازها كانت لاتشفي	إيجازها لاتشفي .
٣	١	٩٠	٢	﴿بسم الله﴾	﴿ الله ﴾
٤	١	٩٢	٢	﴿رب العالمين﴾	—
٥	١	٩٤	٤	وأما في الاخرة	وأما الاخرة .
٦	١	١١٠	٩	زادهم الله شرًا بما	زادهم الله بما .
٧	١	١٣٦	٧	﴿ والفرقان لعلكم تهتدون ﴾	﴿ ... والفرقان ﴾ .
٨	١	١٣٩	١٥	﴿وفومها ﴾	—
٩	١	١٤٤	٣	﴿إنها بقرة لافارض ﴾	—
١٠	١	١٤٤	٥	﴿إنها بقرة صفراء فاقع	—
-	-	-	-	لونها ﴾	
١١	١	١٤٤	٦	﴿لاشية فيها ﴾	﴿لاشية ﴾
١٢	١	١٥١	١٣،٤	رفعه على حد قولك	رفعه على قولك .
١٣	١	١٥٣	٣١	﴿قل من كان عدوا لجبريل ﴾	—
١٤	١	١٥٥	٥	﴿فيتعلمون منهما مايفرقون به	﴿فيتعلمون منهما ﴾.
-	-	-	-	بين المرء وزوجه ﴾	
١٥	١	١٦٢	٣	﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من	
-	-	-	-	كان هودًا أو نصارى ﴾	—

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١٦	١	١٦٢	٦	﴿ بلى من أسلم وجهه لله	—
–	–	–	–	وهو محسن فله أجره عند	
–	–	–	–	ربه ولا خوف عليهم ولا هم	
–	–	–	–	يحزنون ﴾	
١٧	١	١٦٥	٤	هو الكون المأمور به	هو الكون المأمور .
١٨	١	١٦٥	١٠	﴿ بكلمت فأتمهن ﴾	—
١٩	١	١٦٧	٣	﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة	﴿ مثابة ﴾ .
–	–	–	–	للناس ﴾	
٢٠	١	١٦٨	١٥	فقال الله عز وجل	فقال عز وجل .
٢١	١	١٧٣	٦	﴿ بل ملة إبراهيم حنيفًا ﴾	—
٢٢	١	١٧٤	٥	﴿ والأسباط ﴾	—
٢٣	١	١٧٥	٤	﴿ فإنما هم في شقاق ﴾	—
٢٤	١	١٧٦	١٦	أن يقال	يقال
٢٥	١	١٩٤	١١	﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج	—
–	–	–	–	﴾	
٢٦	١	١٩٦	٧	﴿ فمن فرض فيهن الحج فلا	﴿ فمن فرض فيهن الحج ﴾
–	–	–	–	رفث ولا فسوق ولا جدال في	
–	–	–	–	الحج ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٢٧	١	١٩٨	٧	﴿ واذكروا الله في أيام	—
–	–	–	–	معدودات ﴾	
٢٨	١	٢٠٠	٥	﴿ من يشري ﴾	﴿ يشري ﴾
٢٩	١	٢٠٠	١١	نزلت في طائفة	في طائفة .
٣٠	–	٢٠٤	٨	بيض الوجوه كريمة أحسابهم	بيض الوجوه .
–	–	–	–	شم الأنوف من الطراز الأول	—
٣١	١	٢٠٩	٤	بدليل القرآن والسنة والقرية	بدليل القرآن والقرية .
٣٢	١	٢١٢	١	﴿ فإن أرادا فصالاً عن تراض	﴿ فإن أرادا فصالاً ﴾
–	–	–	–	منهما وتشاور ﴾	—
٣٣	١	٢١٢	٢	﴿ ولكن لاتواعدوهن سرًا ﴾	و ﴿ لاتواعدوهن سرًا ﴾
٣٤	١	٢١٣	٩، ١٠	زاد من قوله تعالى ﴿ أو	ليست في النص
–	–	–	–	تفرضوا لهن فريضة ... حقًا	
–	–	–	–	على المحسنين ﴾	—
٣٥	١	٢١٨	١٧	﴿ إلا من اغترف غرفة ﴾	—
٣٦	١	٢١٩	٤	﴿ كم من فئة ﴾	—
٣٧	١	٢٢٠	٦	﴿ الحي القيوم ﴾	﴿ القيوم ﴾
٣٨	١	٢٢٠	٩	﴿ لاتأخذه سنة ولا نوم ﴾	—
٣٩	١	٢٢٣	١٦	على أبنيتها وسقوفها	أبنيتها وسقوفها .
٤٠	١	٢٢٥	١٠	يقال للمسك الصرار كأنه	يقال المسك كأنه .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٤١	١	٢٢٩	١٤	﴿إلا أن تكون تجـرة حاضرة	﴿إلا أن تكون تجارة﴾
–	–	–	–	تديرونها بينكم﴾	
٤٢	١	٢٢٩	١٧	﴿فرهـن مقبوضة﴾	﴿فرهـن﴾
٤٣	١	٢٣٦	٢	﴿والقناطير المقنطرة﴾	—
٤٤	١	٢٣٨	١	﴿يعلمه الله﴾	﴿يعلمه﴾
٤٥	١	٢٤٠	١٥	﴿وحصورًا﴾	—
٤٦	–	٢٤١	١٢	﴿إلا رمزًا﴾	—
٤٧	١	٢٤١	١٣	﴿يامريم إن الله اصطفك	—
–	–	–	–	وطهرك واصطفك﴾	—
٤٨	١	٢٤٢	١	﴿وماكنت لديهم إذ يلقون	—
–	–	–	–	أقلـمهم﴾	—
٤٩	١	٢٤٢	٥	﴿اسمه المسيح﴾	—
٥٠	١	٢٤٣	١	﴿ويكلم الناس فـي المهد	—
–	–	–	–	وكهلاً﴾	—
٥١	١	٢٤٣	٩	﴿ورسولاً﴾	—
٥٢	١	٢٤٤	٦	﴿قال الحواريون﴾	—
٥٣	–	٢٤٩	٦، ٧	لمهـما آتيـتكم ﴿من كـتـاب	لمهما آتيتكم من كتاب
–	–	–	–	وحكمـة ثم جـاءكم رسـول	وحكمــة ثم جـاءكم
–	–	–	–	مصدق لمامعكم لتؤمنن﴾	رسول لتؤمنن ، ولام
–	–	–	–	لام	...

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٥٤	١	٢٥١	٢	تحريم الحلال غير جائز	تحريم الحلال جائز .
٥٥	١	٢٥١	٤	وكذلك يجوز	ويجوز
٥٦	١	٢٥١	٦	﴿ ببكة ﴾	—
٥٧	١	٢٥٤	١٢	﴿ ها أنتم أولاء ﴾	—
٥٨	١	٢٦٣	٧	﴿ فظًا ﴾	—
٥٩	١	٢٦٥	٨	السواد وإن	السواد إن .
٦٠	١	٢٦٧	٦	﴿ بالبينت والزبر والكتب ﴾	—
٦١	١	٢٨٢	٧	﴿ الرجـــال قوامون على	﴿ الرجال قوامون ﴾
-	-	-	-	النساء ﴾	—
٦٢	١	٢٨٦	١٣	﴿ لايؤتون الناس نقيراً ﴾	—
٦٣	١	٢٨٦	١٤	للنقرة التي في ظهرها	للنقرة في ظهرها .
٦٤	١	٢٨٧	٣	﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾	—
٦٥	١	٢٩٢	٦.٥	﴿ فإذا اطمأننتم فأقيموا	﴿ فإذا اطمأننتم ﴾
-	-	-	-	الصلوة إن الصلاة كانت على	
-	-	-	-	المؤمنين كتابًا موقوتًا ﴾	
٦٦	١	٢٩٣	٨	﴿ نصيبًا مفروضًا ﴾	﴿ مفروضا ﴾ .
٦٧	١	٣١٧	١١	فقال : أي شيء فيها ؟	أي شيء فيها ؟
٦٨	١	٣١٨	١٦	﴿ ماجعل الله من بحيرة	—
-	-	-	-	ولاسائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾	—
٦٩	١	٣٢١	١	﴿ ذوا عدل منكم أو ءاخران من غيركم ﴾	﴿ أو ءاخران من غيركم ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٧٠	١	٣٢١	٦	﴿ ولو كان ذا قربى ولانكتم	﴿ ولو كان ذا قربى﴾ .
–	–	–	–	شهادة الله ﴾	
٧١	١	٣٢١	٧	أي : أهل المشهود عليه	أي : المشهود عليه .
٧٢	١	٣٢٨	٧	﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا	﴿ ثم لم تكن فتنتهم ﴾
–	–	–	–	﴾	
٧٣	١	٣٣٠	١	﴿ فإن استطعت أن تبتغي نفقًا	—
–	–	–	–	في الأرض أو سلمًا فـي	
–	–	–	–	السماء ﴾	
٧٤	١	٣٣٢	١٤	﴿ ولتستبين سبيـل المجرمـين	والصواب زيادتها قبل البيت
–	–	–	–	﴾	وليس بعده .
٧٥	١	٣٣٦	١٤	فبقي فيها ثلاث	فبقي ثلاث
٧٦	١	٣٥١	١٠	﴿ أو الحوايا ﴾	﴿ الحوايا ﴾
٧٧	١	٣٥١	١٤	﴿ وأوفوا الكيل والميزان بالقسط	﴿ بالقسط لا نكلف
–	–	–	–	لا نكلف نفساً..﴾	نفساً....... ﴾
٧٨	١	٣٥٤	٧	أوعلى تعدد	أو تعدد
٧٩	١	٣٥٥	٨	﴿ قال مامنعك ألاتسجد ﴾	﴿ مامنعك ألا تسجد ﴾
٨٠	١	٣٥٧	١١	وفي معناه	في معناه
٨١	١	٣٧٧	٣	فقال لهم الشيوخ	فقال الشيوخ
٨٢	١	٣٨٠	٢	﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾	﴿ كل بنان ﴾
٨٣	١	٣٨٤	٣	﴿ مكاء ﴾	ـــــ

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٨٤	١	٣٨٥	٤	﴿ بالعدوة ﴾	ـــــ
٨٥	١	٣٨٦	٢	﴿ ويحي من حي عن بينة ﴾	(ويحي من حي ﴾
٨٦	١	٣٨٩	٤	﴿ عرض الدينا﴾	ـــ
٨٧	١	٣٩٦	١٢	﴿ إنما النسيء زيادة في	﴿ إنما النسيء ﴾
-	-	-	-	الكفر ﴾	
٨٨	١	٤٠٠	٩	﴿ أو مدخلاً ﴾	﴿ مدخلاً ﴾
٨٩	١	٤٠٢	٥	وهو رحمة ما كقوله	وهو رحمة كقوله
٩٠	١	٤٠٣	٦	﴿ يحلفون بالله ماقالوا ﴾	﴿ يحلفون بالله ﴾
٩١	١	٤٠٤	١	﴿ وما نقموا إلا أن أغناهم الله	﴿ ومانقموا إلا أن
-	-	-	-	ورسوله من فضله ﴾	أغناهم الله ﴾
٩٢	١	٤٠٤	٤	﴿ فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى	﴿ فأعقبهم نفاقاً ﴾
-	-	-	-	يوم يلقونه ﴾	
٩٣	١	٤٠٤	٩	﴿ الذين يلمزون المطوعين من	﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾
-	-	-	-	المؤمنين في الصدقت ﴾	
٩٤	١	٤٠٩	٨	﴿ لمسجد أسس على	﴿ لمسجد أسس على التقوى﴾
-	-	-	-	التقوى من أول يوم أحق	
-	-	-	-	أن تقوم فيه ﴾	
٩٥	١	٤١٥	١٠	﴿ هو الذي جعل الشمس	﴿ وقدره منازل ﴾
-	-	-	-	ضياءً والقمر نوراً وقدره	
-	-	-	-	منازل ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٩٦	١	٤٢٠	١٠	﴿ مظلماً ﴾	ـــــ
٩٧	١	٤٢٠	١٣	﴿ تبلوا كل نفس ماأسلفت ﴾	﴿ تبلوا كل نفس ﴾
٩٨	١	٤٢٤	٥	في الأول	الأول
٩٩	١	٤٢٧	٩	﴿ في شك مما أنزلناإليك﴾	﴿ مما أنزلنا إليك ﴾
١٠٠	١	٤٢٩	٢	﴿كتب أحكمتءايته ثم فصلت	ـــــ
ـ	ـ	ـ	ـ	من لدن حكيم خبير ﴾	
١٠١	١	٤٢٩	٤	﴿ ألا تعبدوا إلا الله ﴾	﴿ ألا تعبدوا ﴾
١٠٢	١	٤٢٩	٥	لئلا تعبدوا إلا الله	لئلا تعبدوا
١٠٣	١	٤٢٩	٦	﴿ وأن استغفروا ربكم ﴾	و ﴿ استغفروا ربكم ﴾
١٠٤	١	٤٢٩	٨	﴿ ثم توبوا ﴾	و ﴿ توبوا ﴾
١٠٥	١	٤٣٠	٢	﴿ ألا إنهم يثنون صدورهم	﴿ يثنون صدورهم ﴾
ـ	ـ	ـ	ـ	ليستخفوا منه الا حين	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	يستغشون ثيابهم ﴾	
١٠٦	١	٤٣٣	١١	﴿ ومآأنا بطارد الذين آمنوا	﴿وما أنا بطارد الذين آمنوا﴾
ـ	ـ	ـ	ـ	إنهم ملقوا ربهم ﴾	
١٠٧	١	٤٣٦	١٨	يدل على أن	يدل أن
١٠٨	١	٤٣٧	٧	أي لاتزيدونني غير تخسير	ـــــ
١٠٩	١	٤٣٧	١٧	﴿ بعجل حنيذ ﴾	ـــــ
١١٠	١	٤٣٨	٧	﴿ وأوجس منهم خيفة ﴾	﴿ وأوجس ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١١١	١	٤٣٨	٩،١٠	﴿ فضحكت فبشرنهابإسحق	﴿ فضحكت ﴾ : أي تعجباً
–	–	–	–	ومن وراء إسحق يعقوب ﴾	
–	–	–	–	ضحكت : أي تعجباً	ــــــ
١١٢	١	٤٣٩	١٣	﴿ إن إبراهيم لحليم أواه	ــــــ
–	–	–	–	منيب ﴾	
١١٣	١	٤٤٠	٢	﴿ يهرعون إليه ﴾	﴿ يهرعون ﴾
١١٤	١	٤٤٠	٨	﴿ أو ءاوي إلى ركن شديد ﴾	﴿ ركن شديد ﴾
١١٥	١	٤٤٠	١٠	﴿ من سجيل ﴾	﴿ سجيل ﴾
١١٦	١	٤٤١	٩	﴿ ولولا رهطك لرجمنك ﴾	﴿ لرجمنــك ﴾
١١٧	١	٤٤٢	١٥	﴿ ومازادوهم غير تتبيب ﴾	–
١١٨	١	٤٤٣	٢	﴿ لهم فيها زفير وشهيق ﴾	–
١١٩	١	٤٤٥	١٥	﴿ وزلفاً من الليل ﴾	–
١٢٠	١	٤٤٦	٣	﴿ فلولا كان من القرون من	﴿ فلولا كان ﴾
–	–	–	–	قبلكم ﴾	
١٢١	١	٤٤٦	٨	﴿ إلا قليلاً ممن أنجينا	﴿ إلا قليلاً ممن أنجينا ﴾
–	–	–	–	منهم ﴾	
١٢٢	١	٤٤٦	١١	﴿ وأتبع الذين ظلموا	﴿ واتبـع الذيـن ظلموا
–	–	–	–	ماأترفوا فيه ﴾	ماأترفوا ﴾
١٢٣	١	٤٤٩	١٣	﴿ رأيتهم لي ساجدين ﴾	–
١٢٤	١	٤٥٠	٤	﴿ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك	﴿ وكذلك يجتبيك ﴾
				من تأويل الأحاديث ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١٢٥	١	٤٥٠	٨	﴿ بل سولت لكم أنفسكم ﴾	﴿ قال بل سولت لكم ﴾
١٢٦	١	٤٥٢	١	﴿ولما بلغ أشده ﴾	-
١٢٧	١	٤٥٦	١٣	أمل إليهن	أمل
١٢٨	١	٤٥٧	٥	﴿ بضع سنين ﴾	-
١٢٩	١	٤٥٧	١٩	﴿ فيه يغاث الناس ﴾	﴿ يغاث ﴾
١٣٠	١	٤٥٨	٤	﴿ وفيه يعصرون ﴾	﴿ يعصرون ﴾
١٣١	١	٤٥٩	٥	﴿ الئن حصحص الحق ﴾	﴿ حصحص الحق ﴾
١٣٢	١	٤٥٩	١١	﴿وجدوا بضعتهم ردت إليهم﴾ ﴿	﴿ بضعتهم ﴾
١٣٣	١	٤٦١	١٠	جعل السقاية في رحل أخيه ﴾	—
١٣٤	١	٤٦١	١٢	(أيتها العير ﴾	—
١٣٥	١	٤٦٣	١٥	﴿ فلما استيئسوا منه ﴾	﴿ فلما استيئسوا ﴾
١٣٦	١	٤٦٤	٣	﴿ خلصوا نجياً ﴾	﴿ نجياً ﴾
١٣٧	١	٤٦٤	١٣	﴿ فهو كظيم ﴾	—
١٣٨	١	٤٦٦	١	﴿ حتى تكون حرضاً ﴾	﴿ حرضاً ﴾
١٣٩	١	٤٦٦	٩	﴿ اذهبوا فتحسسوا ﴾	﴿ فتحسسوا ﴾
١٤٠	١	٤٦٦	١٣	﴿ وجئنا ببضعة مزجه ﴾	﴿ مزجة ﴾
١٤١	١	٤٦٨	٩	﴿ من بعد أن نزغ الشيطن﴾ ﴿	﴿ نزغ الشيطن ﴾
١٤٢	١	٤٦٩	١١	وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾	—
١٤٣	١	٤٧٢	١١	﴿ وما تغيض الأرحام وما تزداد ﴾	﴿ وما تغيض الأرحام ﴾
-	-	-	-		

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١٤٤	١	٤٧٢	١٩	﴿وسارب بالنهار﴾	﴿وسارب﴾
١٤٥	١	٤٧٣	٤	﴿له معقبت﴾	﴿معقبت﴾
١٤٦	١	٤٧٣	١١	﴿ومالهم من دونه من وال﴾	﴿من وال﴾
١٤٧	١	٤٧٣	١٤	﴿وهو شديد المحال﴾	﴿شديد المحال﴾
١٤٨	١	٤٧٤	٣	﴿إلا كبسط كفيه إلى الماء﴾	﴿كبسط كفيه إلى الماء﴾
١٤٩	١	٤٧٥	١٣	﴿... أوقطعت به الأرض	———
–	–	–	–	أو كلم به الموتى بل لله	
–	–	–	–	الأمر جميعاً﴾	
١٥٠	١	٤٧٧	٤	﴿في السموات ولا في	———
١٥١	١	٤٧٧	١٢	الأرض﴾ إلزاماً وتقسيماً	إلزاماً تقسيمياً
١٥٢	١	٤٧٩	٣	﴿وعنده أم الكتب﴾	———
١٥٣	١	٤٨١	٢	﴿الله الذي له مافي السموات	﴿الله الذي له مافي
–	–	–	–	ومافي الأرض﴾	السموات﴾
١٥٤	١	٤٨١	٨	﴿الذين يستحبون الحيوة	
–	–	–	–	الدنيا﴾	﴿الذين يستحبون﴾
١٥٥	١	٤٨١	١٢	أذن وتأذن : أعلم	أذن وأعلم
١٥٦	١	٤٨٤	٩	﴿وما أنتم بمصرخي﴾	———
١٥٧	١	٤٨٩	٢	﴿تلك ءايت الكتب وقرءان	﴿ءايت الكتب وقرءان
–	–	–	–	مبين﴾	مبين﴾
١٥٨	١	٤٨٩	٧	﴿في شيع الأولين﴾	﴿شيع الأولين﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١٥٩	١	٤٨٩	١١	والذكر والقرآن	والذكر ــ القرآن
١٦٠	١	٤٩٣	٣	﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم	–
–	–	–	–	ولقد علمنا المستئخرين ﴾	–
١٦١	١	٤٩٣	٦	﴿ولقد خلقنا الإنســن من	–
–	–	–	–	صلصــل من حمأ مسنون﴾ ﴿	–
١٦٢	١	٤٩٤	٥	أن دابر هؤلاء مقطوع ﴾	﴿دابر هؤلاء ﴾
١٦٣	١	٤٩٤	١٨	﴿وإن كان أصحاب الأيكة	–
–	–	–	–	لظالمين ﴾	–
١٦٤	١	٤٩٥	٣	﴿كذب أصحـب الحجر	–
–	–	–	–	المرسلين ﴾	–
١٦٥	١	٤٩٥	٧	﴿ولقد ءاتينـاك سبعاً من	﴿سبعاً من المثاني ﴾
–	–	–	–	المثاني والقرءان العظيم ﴾	–
١٦٦	١	٤٩٦	٢	﴿كما أنزلنا على المقتسمين ﴾	﴿المقتسمين ﴾
١٦٧	١	٤٩٧	٣	﴿فوربك لنسئلنهم أجمعين عما	–
–	–	–	–	كانوا يعملون ﴾	–
١٦٨	١	٤٩٨	١١	الموعود به	الموعود
١٦٩	١	٤٩٩	٨	﴿ينزل الملـئكة بالروح من	–
–	–	–	–	أمره ﴾	–
١٧٠	١	٥٠٢	١١	﴿وترى الفلك مواخرفيه ﴾	﴿وترى الفلك مواخر ﴾
١٧١	١	٥٠٦	١٤	﴿وأنهم مفرطون ﴾	﴿مفرطون ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١٧٢	١	٥٠٧	٢	﴿ نسقيكم مما في بطونه ﴾	﴿ نسقيكم ﴾
١٧٣	١	٥٠٧	١٣	﴿ تتخذون منه سكراً ﴾	﴿ سكراً ﴾
١٧٤	١	٥٠٨	١١	﴿ فاسلكي سبل ربك ذللاً ﴾	-
١٧٥	١	٥١٢	٢	﴿ دخلاً بينكم ﴾	﴿ دخلاً ﴾
١٧٦	١	٥١٢	٤	﴿ أن تكون أمة هي أربى من	﴿ أن تكون أمة هي أربى ﴾
-	-	-	-	أمة ﴾	-
١٧٧	٢	٧	١٠	﴿ فجاسوا خلـــل الديار ﴾	﴿ فجاسوا ﴾
١٧٨	٢	٧	١٥	﴿ وليتبروا ما علوا تتبيراً ﴾	﴿ وليتبروا ﴾
١٧٩	٢	٧	١٧	﴿ وجعلنا جهنم للكـــافرين	﴿ حصيراً ﴾
-	-	-	-	حصيراً ﴾	-
١٨٠	٢	٧	١٨	أي : محبسا	محبسا
١٨١	٢	٩	٣	﴿ ففسقوا فيها ﴾	﴿ ففسقوا ﴾
١٨٢	٢	١٠	٣	﴿ كان خطئاً كبيراً ﴾	-
١٨٣	٢	١٢	١	﴿ إلا فتنة للناس ﴾	﴿ إلا فتنة ﴾
١٨٤	٢	١٢	٦	﴿ والشجرة الملعونة في	﴿ والشجرة الملعونة ﴾
-	-	-	-	القرآن ﴾	-
١٨٥	٢	١٣	٧	﴿ واستفزز من استطعت	﴿ واستفزز ﴾
-	-	-	-	منهم ﴾	-
١٨٦	٢	١٥	١	﴿ أو يرسل عليكم حاصباً ﴾	-
١٨٧	٢	١٥	٨	﴿ فيرسل عليكم قاصفاً من	-
				الريح ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
١٨٨	٢	١٥	١٠	﴿ثم لاتجدوا لكم علينا به	–
–	–	–	–	تبيعاً﴾	–
١٨٩	٢	١٨	٤	﴿لدلوك الشمس﴾	–
١٩٠	٢	١٨	١٥	﴿ومن الليل فتهجد به﴾	﴿فتهجد﴾
١٩١	٢	٢٠	٥	﴿على شاكلته﴾	﴿شاكلته﴾
١٩٢	٢	٢١	١٦	﴿من زخرف﴾	–
١٩٣	٢	٢٤	٦	﴿أم حسبت أن أصحب	–
–	–	–	–	الكهف والرقيم﴾	–
١٩٤	٢	٢٥	٦	﴿وهم في فجوة منه﴾	﴿فجوة﴾
١٩٥	٢	٢٥	١٥	﴿سيقولون ثلثة رابعهم	–
–	–	–	–	كلبهم﴾	–
١٩٦	٢	٣٠	١	﴿بماء كالمهل﴾	المهل
١٩٧	٢	٣٠	٥	﴿يحلون فيها من أساور من	–
–	–	–	–	ذهب﴾	–
١٩٨	٢	٣٠	٧	﴿متكئين فيها على الأرائك﴾	–
١٩٩	٢	٣١	١	﴿ولم تظلم منه شيئًا﴾	﴿لم تظلم﴾
٢٠٠	٢	٣١	٥	﴿ويرسل عليها حسباناً﴾	﴿حسباناً﴾
٢٠١	٢	٣١	٩	﴿فتصبح صعيداً زلقاً﴾	﴿صعيداً زلقاً﴾
٢٠٢	٢	٣١	١٤	﴿فأصبح يقلب كفيه﴾	﴿يقلب كفيه﴾
٢٠٣	٢	٣١	١٦	﴿لكنا هو الله ربي﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٢٠٤	٢	٣٢	١٨	﴿كماء أنزلنـه من السماء﴾	﴿كماء أنزلنـه ﴾
٢٠٥	٢	٣٣	٤	﴿ فأصبح هشيماً تذوره	﴿ فأصبح هشيماً ﴾
-	-	-	-	الريـح ﴾	-
٢٠٦	٢	٣٤	٩	﴿لن يجدوا من دونه موئلا﴾	﴿موئلا ﴾
٢٠٧	٢	٣٧	٤	﴿أو أمضي حقباً ﴾	﴿حقباً ﴾
٢٠٨	٢	٣٧	٩	﴿ فاتخذ سبيله في البحر	﴿فاتخذ سبيله في البحر ﴾
-	-	-	-	سرباً ﴾	—
٢٠٩	٢	٣٨	٦	﴿زكية ﴾	-
٢١٠	٢	٣٩	١	﴿ يريد أن ينقض فأقامه ﴾	﴿يريد أن ينقض ﴾
٢١١	٢	٤٠	٣	﴿ فله جزاءً الحسنى ﴾	﴿جزاء الحسنى ﴾
٢١٢	٢	٤٥	٨	﴿ولم أك بغيا ﴾	-
٢١٣	٢	٤٧	٥	﴿تســقط ﴾	-
٢١٤	٢	٤٨	٩	﴿ لقد جئت شيئاً فرياً ﴾	﴿ فرياً ﴾
٢١٥	٢	٥٠	١٢	﴿ فسوف يلقون غياً ﴾	﴿ يلقون غياً ﴾
٢١٦	٢	٥٢	٤	﴿ حتماً مقضيًا ﴾	﴿ حتماً ﴾
٢١٧	٢	٥٦	١٢،١١	قال : أخفيها لتجزي	قال : أخفيها ﴿ لتجزى كل
-	-	-	-	﴿لتجزى كـل نفس بما تسعى	نفس ﴾
-	-	-	-	﴾ لأن من الحكمة	وذلك لأن من الحكمة
٢١٨	٢	٥٧	٦	أن في البيت	أن البيت
٢١٩	٢	٥٧	٩	﴿ أتوكؤ عليها ﴾	﴿ اتوكؤا ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٢٢٠	٢	٥٧	١١	﴿ وأهش بها على غنمي ﴾	﴿ وأهش ﴾
٢٢١	٢	٥٧	١٤	فيذود بها عن غنمه	فيذود بها غنمه
٢٢٢	٢	٥٩	١	﴿ من ءايـتنا الكبرى ﴾	﴿ ءايـتنا الكبرى ﴾
٢٢٣	٢	٦٤	٢	قال الشاعر	قال
٢٢٤	٢	٦٤	٨	﴿ فأوجس في نفسه خيفة	﴿ فأوجس ﴾
–	–	–	–	موسى ﴾	–
٢٢٥	٢	٦٦	٨	﴿ ونحشر المجرمين يومئذٍ	﴿ زرقاً ﴾
–	–	–	–	زرقاً ﴾	–
٢٢٦	٢	٦٦	١٧	﴿ لاترى فيها عوجاً ولاأمتاً ﴾	–
٢٢٧	٢	٦٧	٤	﴿ فلا تسمع إلا همسا ﴾	﴿ همساً ﴾
٢٢٨	٢	٦٧	٦	﴿ وعنت الوجـوه للحـــي	﴿ وعنت الوجوه ﴾
–	–	–	–	القيوم ﴾	
٢٢٩	٢	٦٧	٨	﴿ ولاتعجل بالقرآن من قبل أن	﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾
–	–	–	–	يقضى إليك وحيه ﴾	–
٢٣٠	٢	٦٨	٤	﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك	﴿ ولولا كلمة سبقت ﴾
–	–	–	–	لكان لزاماً وأجل مسمى ﴾	–
٢٣١	٢	٦٩	٥	﴿ مايأتيهم من ذكر من ربهم	﴿ محدث ﴾
–	–	–	–	محدث ﴾	–
٢٣٢	٢	٦٩	٧	﴿ لاهية قلوبهم ﴾	﴿ لا هية ﴾
٢٣٣	٢	٧٠	٣	﴿ لقد أنزلنا إليكم كتباً فيه	﴿ فيه ذكركم ﴾
				ذكركم ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٢٣٤	٢	٧٢	٧	﴿ولئن مستهم نفحة﴾	﴿نفحة﴾
٢٣٥	٢	٧٢	١٢	﴿فجعلهم جذاذاً﴾	﴿جذاذاً﴾
٢٣٦	٢	٧٣	١٥	﴿وعلمنه صنعة لبوس لكم﴾	–
٢٣٧	٢	٧٥	٥	﴿فنادى في الظلمات﴾	﴿في الظلمات﴾
٢٣٨	٢	٧٥	١٠	أي ديناً	ديناً
٢٣٩	٢	٧٦	٣	﴿وهم من كل حدب﴾	﴿من كل حدب﴾
٢٤٠	٢	٧٦	١٤	﴿لايحزنهم الفزع الأكبر﴾	﴿الفزع الأكبر﴾
٢٤١	٢	٧٧	٢	﴿كطي السجل للكتب﴾	﴿كطي السجل﴾
٢٤٢	٢	٧٩	٢	﴿تذهل كل مرضعة﴾	﴿كل مرضعة﴾
٢٤٣	٢	٨٠	٥	﴿مضغة مخلقة﴾	﴿مخلقة﴾
٢٤٤	٢	٨٠	١١	﴿وترى الأرض هامدة﴾	﴿هامدة﴾
٢٤٥	٢	٨٣	٣	﴿وكذلك أنزلنه ءايت بينت﴾	﴿وكذلك أنزلنه﴾
٢٤٦	٢	٨٣	٧	﴿إن الله يفصل بينهم يوم	–
–	–	–	–	القيمة﴾	–
٢٤٧	٢	٨٣	١٥	﴿يصهر به مافي بطونهم	﴿يصهر﴾
–	–	–	–	والجلود﴾	–
٢٤٨	٢	٨٤	٣	﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها	﴿كلما أرادوا أن يخرجوا﴾
–	–	–	–	من غم أعيدوا فيها﴾	–
٢٤٩	٢	٨٤	٦	﴿إن الذين كفروا ويصدون عن	﴿إن الذين كفروا ويصدون﴾
–	–	–	–	سبيل الله﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٢٥٠	٢	٨٤	٩	﴿ سواء العكف فيه والباد ﴾	﴿ سواء العكف فيه ﴾
٢٥١	٢	٨٥	٤	﴿م مكان٤١٣ وإذ بوأنا لإبراهي	﴿وإذ بوأنا ﴾
–	–	–	–	البيت ﴾	–
٢٥٢	٢	٨٥	٨	﴿ يأتوك رجالاً ﴾	﴿ رجالاً ﴾
٢٥٣	٢	٨٥	١٠	﴿ وعلى كل ضامر يأتين ﴾	–
٢٥٤	٢	٨٥	١٣	﴿ من كل فج عميق ﴾	–
٢٥٥	٢	٨٦	١٥	﴿ فاجتنبوا الرجس من	﴿ الرجس من الأوثان ﴾
–	–	–	–	الأوثان ﴾	–
٢٥٦	٢	٨٦	١٧–١	﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر	﴿ومن يشرك بالله ﴾
–	–	–	٨–	من السماء فتخطفه الطير أو	–
–	–	–	–	تهوي به الريح في مكان	–
–	–	–	–	سحيق ﴾	–
٢٥٧	٢	٨٨	١	﴿ فاذكروا اسم الله عليها	﴿ صواف ﴾
–	–	–	–	صواف ﴾	–
٢٥٨	٢	٨٨	٣	﴿ فإذا وجبت جنوبها﴾	﴿ وجبت ﴾
٢٥٩	٢	٨٩	١	﴿ أذن للذين يقتلون بأنهم	﴿ أذن للذين يقتلون ﴾
–	–	–	–	ظلموا وإن الله على نصرهم	–
–	–	–	–	لقدير ﴾	–
٢٦٠	٢	٨٩	٧	ابن الأنباري	الأنباري
٢٦١	٢	٩٠	١٠	﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة	﴿ كألف سنة ﴾
				مماتعدون ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٢٦٢	٢	٩٠	١٣	﴿ والذين سعوا في ءآيتنا	﴿ معاجزين ﴾
–	–	–	–	معاجزين ﴾	–
٢٦٣	٢	٩٣	٧	﴿ فلا ينزعنك في الأمر ﴾	﴿ فلا ينزعنك ﴾
٢٦٤	٢	٩٣	١٠	﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً	–
–	–	–	–	لايستنقذوه منه ﴾	–
٢٦٥	٢	٩٣	١٣	﴿ يعلم مابين أيديهم ﴾	﴿ مابين أيديهم ﴾
٢٦٦	٢	٩٥	٤	﴿ في صلاتهم خاشعون ﴾	﴿ خاشعون ﴾
٢٦٧	٢	٩٥	٩	﴿ يرثون الفردوس ﴾	–
٢٦٨	٢	٩٦	١٠	﴿ ثم جعلنه نطفة ﴾	–
٢٦٩	٢	٩٧	١	﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾	–
٢٧٠	٢	٩٧	٥	﴿ فخلقنا العلقة مضغة ﴾	–
٢٧١	٢	٩٧	٩	﴿ فخلقنا المضغة عظماً ﴾	–
٢٧٢	٢	٩٨	٤	﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع	﴿ سبع طرائق ﴾
–	–	–	–	طرائق ﴾	–
٢٧٣	٢	١٠٠	٢	﴿ وصبغ للآكلين ﴾	﴿ وصبغ ﴾
٢٧٤	٢	١٠٠	٥	﴿ يريد أن يتفضل عليكم ﴾	﴿ يتفضل عليكم ﴾
٢٧٥	٢	١٠١	١	﴿ فاسلك فيها مـن كل	–
–	–	–	–	زوجين ﴾	–
٢٧٦	٢	١٠١	٣	﴿ عما قليل ليصبحن	﴿ عما قليل ﴾
–	–	–	–	نـادمين ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٢٧٧	٢	١٠١	٨	﴿ فبعداً للقوم الظالمين ﴾	﴿ فبعداً ﴾
٢٧٨	٢	١٠١	١١	﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترًا ﴾	﴿ تترًا ﴾
٢٧٩	٢	١٠٣	٦	﴿ حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا	﴿ باباً ذا عذاب شديد ﴾
-	-	-	-	عذاب شديد ﴾	-
٢٨٠	٢	١٠٤	١٤	﴿ تلفح وجههم النار ﴾	-
٢٨١	٢	١٠٤	١٦	﴿ وهم فيها كالحون ﴾	-
٢٨٢	٢	١٠٥	٥	﴿ فاتخذتموهم سخريا ﴾	﴿ سخريا ﴾
٢٨٣	٢	١٠٧	٢	﴿ سورة أنزلناها ﴾	﴿ سورة ﴾
٢٨٤	٢	١٠٧	٨	﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل	-
-	-	-	-	واحد منهما مائة جلدة ﴾	-
٢٨٥	٢	١٠٨	١٤	﴿ إن الذين جاءو بالإفك ﴾	﴿ بالإفك ﴾
٢٨٦	٢	١٠٩	٧	﴿ ولايأتل أولوا الفضل منكم	﴿ ولايأتل أولوا الفضل ﴾
-	-	-	-	والسعة أن يؤتوا أولي القربى	-
-	-	-	-	والمساكين والمهاجرين في	-
-	-	-	-	سبيل الله ﴾	-
٢٨٧	٢	١٠٩	١٧	﴿ يوفيهم الله دينهم الحق ﴾	﴿ يوفيهم الله دينهم ﴾
٢٨٨	٢	١١١	٣	﴿ فإن الله من بعد إكراههن	﴿ من بعد إكراههن غفور
-	-	-	-	غفور رحيم ﴾	رحيم ﴾
٢٨٩	٢	١١٢	١٦	أي : يعني	يعني
٢٩٠	٢	١١٢	١٧	﴿ لاتلهيهم تجارة ولابيع عن	-
				ذكر الله ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٢٩١	٢	١١٤	٩	﴿ ألم تر أن الله يزجي سحاباً﴾	﴿ يزجي سحاباً ﴾
٢٩١	٢	١١٤	١٤	﴿ ثم يجعله ركاماً ﴾	﴿ ركاما ﴾
٢٩٢	٢	١١٥	١	﴿ فترى الودق يخرج من خلله ﴾	–
٢٩٣	٢	١١٥	٤	﴿وينزل من السماء من جبال	﴿ وينزل من السماء من جبال﴾
–	–	–	–	فيها من برد ﴾ «من جبال »	–
٢٩٤	٢	١١٧	١	﴿ والقواعد من النساء التي	﴿ والقواعد ﴾
–	–	–	–	لا يرجون نكاحاً ﴾	–
٢٩٥	٢	١١٧	٢٣	﴿ لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم	﴿ لاتجعلوا دعـاء الرسول
–	–	–	–	كدعاء بعضكم بعضاً ﴾	بينكم ﴾
٢٩٦	٢	١١٨	٣	﴿ قد يعلم الله الذين	﴿ يتسللون منكم لواذاً ﴾
–	–	–	–	يتسللون منكم لواذاً ﴾	–
٢٩٧	٢	١١٨	٧	﴿ فليحذر الذين يخالفون	﴿ يخالفون عن أمره ﴾
–	–	–	–	عن أمره ﴾	–
٢٩٨	٢	١١٩	٢	﴿ تبارك الذي نزل الفرقان	–
–	–	–	–	على عبده ﴾	–
٢٩٩	٢	١١٩	٩	﴿ قل أنزله الذي يعلم السر في	﴿ يعلم السر في السموات
–	–	–	–	السموات والأرض ﴾	والأرض ﴾
٣٠٠	٢	١٢٠	٩	﴿ كان على ربك وعـداً	﴿ وعداً مسئولاً ﴾
				مسئولاً ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٣٠١	٢	١٢٠	١١	﴿ وكانوا قوماً بوراً ﴾	﴿ بوراً ﴾
٣٠٢	٢	١٢١	٨	﴿ إلا إنهم ليأكلون الطعام ﴾	﴿ إلا إنهم ليأكلون ﴾
٣٠٣	٢	١٢٣	٨	نزلت في أبي	في أبي ...
٣٠٤	٢	١٢٣	١٠	﴿ اتخذوا هذا القرآن	﴿ هذا القرآن مهجورا ﴾
–	–	–	–	مــهجورا ﴾	–
٣٠٥	٢	١٢٣	١٦	﴿ ورتلنه ترتيلاً ﴾	﴿ ورتلنه ﴾
٣٠٦	٢	١٢٤	٤	﴿ ولقد أتوا على القرية التي	و ﴿ القرية التي أمطرت مطر
–	–	–	–	أمطرت مطر السوء ﴾	السوء ﴾
٣٠٧	٢	١٢٤	٨	﴿ ألم ترإلى ربك كيف مد	﴿ مد الظل ﴾
–	–	–	–	الظل ﴾	–
٣٠٨	٢	١٢٥	٣	﴿ وأناسي كثيراً ﴾	–
٣٠٩	٢	١٢٥	١٨	﴿ يمشون على الأرض	﴿ هوناً ﴾
–	–	–	–	هــوناً ﴾	–
٣١٠	٢	١٢٦	٢	﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾	﴿ كان غراماً ﴾
٣١١	٢	١٢٦	٥	﴿ يلق أثاماً ﴾	﴿ أثاماً ﴾
٣١٢	٢	١٢٨	٥	﴿ قل ما يعبؤا بكم ربي ﴾	﴿ قل مايعبؤ بكم ﴾
٣١٣	٢	١٢٩	١٢	﴿ إنا معكم مستمعون ﴾	﴿ مستمعون ﴾
٣١٤	٢	١٣٠	٦	﴿ فعلتها إذاً وأنامن الضالين ﴾	﴿ وأنا من الضالين ﴾
٣١٥	٢	١٣١	٣	﴿ إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾	﴿ لشر ذمة قليلون ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٣١٦	٢	١٣١	٩	﴿ وإنا لجميع حذرون ﴾	–
٣١٧	٢	١٣١	١٣	﴿ فأتبعوهم مشرقين ﴾	﴿ مشرقين ﴾
٣١٨	٢	١٣٢	٦	﴿ واجعل لي لسان صدق في	﴿ لسان صدق ﴾
–	–	–	–	الآخرين ﴾	–
٣١٩	٢	١٣٢	٩	﴿ واغفر لأبي إنه كان من	﴿ واغفر لأبي ﴾
–	–	–	–	الضالين ﴾	–
٣٢٠	٢	١٣٢	١٤	﴿ فكبكبوا فيها ﴾	﴿ فكبكبوا ﴾
٣٢١	٢	١٣٢	١٨	﴿ ولاصديق حميم ﴾	﴿ صديق حميم ﴾
٣٢٢	٢	١٣٣	٥	﴿ أتبنون بكل ريع ﴾	–
٣٢٣	٢	١٣٣	١٠	﴿ إن هذا إلا خلق الأولين ﴾	–
٣٢٤	٢	١٣٤	١	﴿ بيوتاً فارهين ﴾	–
٣٢٥	٢	١٣٤	٨	﴿ إنما أنت من المسحرين ﴾	﴿ المسحرين ﴾
٣٢٦	٢	١٣٤	١٢	﴿ كذب أصحب لئيكة ﴾	–
٣٢٧	٢	١٣٤	١٤	﴿ وزنوا بالقسطاس	﴿ بالقسطاس ﴾
–	–	–	–	المستقيم ﴾	–
٣٢٨	٢	١٣٤	١٥	القسطاس	–
٣٢٩	٢	١٣٥	٢	﴿ ولاتكونوا من المخسرين ﴾	﴿ من المخسرين ﴾
٣٣٠	٢	١٣٥	١١	﴿ كذلك سلكنه في قلوب	–
–	–	–	–	المجرمين ﴾	–
٣٣١	٢	١٣٦	٣	﴿ يتبعهم الغاوون ﴾	﴿ الغاوون ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٣٣٢	٢	١٣٦	٥	﴿في كل واد يهيمون﴾	﴿يهيمون﴾
٣٣٣	٢	١٣٧	٢	﴿أو ءاتيكم بشهاب قبس﴾	﴿بشهاب قبس﴾
٣٣٤	٢	١٣٨	١٨	﴿ولى مدبراً ولم يعقب﴾	﴿ولم يعقب﴾
٣٣٥	٢	١٣٩	٢	﴿فلما جـاءتهم ءايتنا	﴿مبصرة﴾
–	–	–	–	مبصرة﴾	–
٣٣٦	٢	١٣٩	٩	﴿فهم يوزعون﴾	﴿يوزعون﴾
٣٣٧	٢	١٤٠	١٠	﴿لأأذبحنه أوليأتيني	–
–	–	–	–	بسلطان مبين﴾	–
٣٣٨	٢	١٤٠	١٥	﴿وجئتك من سبأ﴾	﴿من سبأ﴾
٣٣٩	٢	١٤٠	١٧	﴿ألا يسجدوا لله﴾	﴿ألا يسجدوا﴾
٣٤٠	٢	١٤١	٤	﴿في السموات والأرض﴾	﴿في السموات﴾
٣٤١	٢	١٤٢	١	﴿حسبته لجة﴾	–
٣٤٢	٢	١٤٢	٣	﴿صرح ممرد﴾	–
٣٤٣	٢	١٤٢	٥	﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾	﴿تفتنون﴾
٣٤٤	٢	١٤٢	٩	﴿عقبة مكرهم أنا دمرنهم﴾	–
٣٤٥	٢	١٤٢	١١	﴿فأنبتنا به حدائق ذات	﴿حدائق ذات بهجة﴾
–	–	–	–	بهجة﴾	–
٣٤٦	٢	١٤٣	٣	﴿بل هم في شك منها﴾	﴿بل هم في شك﴾
٣٤٧	٢	١٤٣	١٦	﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض	–
–	–	–	–	تكلمهم﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٣٤٨	٢	١٤٥	٢	﴿ وجعل أهلها شيعاً ﴾	﴿ شيعاً ﴾
٣٤٩	٢	١٤٦	٦-٨	﴿ وأوحينا إلى أم موسى أن	﴿ وأوحينا إلى أم موسى ﴾
-	-	-	-	أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه	الآية
-	-	-	-	في اليم ولا تخافي ولاتحزني	-
-	-	-	-	إنا رادوه إليك وجاعلوه من	-
-	-	-	-	المرسلين ﴾	-
٣٥٠	٢	١٤٦	١٢	﴿ وأصبح فؤاد أم موسى	﴿ فرغاً ﴾
-	-	-	-	فرغاً ﴾	-
٣٥١	٢	١٤٧	٣	﴿ وقالت لأخته قصيه ﴾	﴿ قصيه ﴾
٣٥٢	٢	١٤٧	٥	﴿ فبصرت به عن جنب ﴾	﴿ عن جنب ﴾
٣٥٣	٢	١٤٧	١١	﴿ وحرمنا عليه المراضع ﴾	﴿ وحرمنا عليه ﴾
٣٥٤	٢	١٤٨	١	﴿ ولما بلغ أشده ﴾	-
٣٥٥	٢	١٤٨	٧	﴿ ودخل المدينة علـى حين	﴿ على حين غفلة ﴾
-	-	-	-	غفلة ﴾	-
٣٥٦	٢	١٤٨	٩	﴿ فوكزه موسى ﴾	﴿ فوكزه ﴾
٣٥٧	٢	١٤٩	٤	﴿ ووجد من دونهم امرأتين	﴿ تذودان ﴾
-	-	-		تذودان ﴾	-
٣٥٨	٢	١٤٩	٩	﴿ لانسقي حتى يصدر	﴿ يصدر الرعاء ﴾
-	-	-	-	الرعـاء ﴾	-
٣٥٩	٢	١٤٩	١٣	﴿على أن تأجرني ثمني حجج ﴾	﴿ على أن تأجرني ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٣٦٠	٢	١٤٩	١٦	﴿لعلي ءاتيكم منها بخبر أو	-
-	-	-	-	جذوة من النار﴾	-
٣٦١	٢	١٥٠	١٦	﴿فأرسله معي ردءاً﴾	﴿رداً﴾
٣٦٢	٢	١٥٢	٧	﴿وجعلنهم أئمة يدعون إلى	﴿وجعلنهم أئمة﴾
-	—	-	-	النار﴾	-
٣٦٣	٢	١٥٢	١٤	﴿ويوم القيمة هم من	﴿هم من المقبوحين﴾
-	-	-	-	المقبوحين﴾	-
٣٦٤	٢	١٥٣	١	﴿ولولا أن تصيبهم مصيبة﴾	﴿ولولا أن تصيبهم﴾
٣٦٥	٢	١٥٣	٧	﴿ثم هو يوم القيمة من	﴿من المحضرين﴾
-	-	-	-	المحضرين﴾	-
٣٦٦	٢	١٥٣	٨	من المزعجين	المزعجين
٣٦٧	٢	١٥٣	١٠	﴿مـا إن مفاتحه لتنوء	﴿لتنوء بالعصبة﴾
-	-	-	-	بالعصبة﴾	-
٣٦٨	٢	١٥٥	٢	﴿فخرج علـى قومه في	﴿في زينته﴾
-	-	-	-	زينته﴾	-
٣٦٩	٢	١٥٥	٤	﴿فخسفنا بـه وبداره	﴿فخسفنا به﴾
-	-	-	-	الأرض﴾	-
٣٧٠	٢	١٥٥	٧	﴿ويكأن الله يبسط الرزق	﴿ويكأن الله﴾
-	-	-	-	لمن يشاء﴾	-
٣٧٦	٢	١٥٧	١٢	﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾	﴿فرض عليك القرآن﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٣٧٧	٢	١٥٨	١	﴿ وماكنت ترجوا أن يلقى	﴿ إلا رحمة ﴾
–	–	–	–	إليك الكتب إلا رحمة مـــن	–
–	–	–	–	ربك ﴾	–
٣٧٨	٢	١٥٨	٣	﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾	﴿ إلا وجهه ﴾
٣٧٩	٢	١٥٩	٧	﴿ فليعلمن الله الذين صدقوا	﴿ فليعلمن الله ﴾
–	–	–	–	وليعلمن الكذبين ﴾	–
٣٨٠	٢	١٥٩	١١	﴿ أم حسب الذين يعملون	﴿ أن يسبقونا ﴾
–	–	–	–	السيئات أن يسبقونا ﴾	–
٣٨١	٢	١٥٩	١٣	﴿ فإذا أو ذي في الله جعل فتنة	﴿ جعل فتنة الناس كعذاب
–	–	–	–	الناس كعذاب الله ﴾	اللـــه ﴾
٣٨٢	٢	١٦٠	٢	﴿ اتبعوا سبيلنا ولنحمل	﴿ ولنحمل خطيكم ﴾
–	–	–	–	خطيكم ﴾	–
٣٨٣	٢	١٦٠	٨	﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا	﴿ ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾
–	–	–	–	خمسين عاماً ﴾	–
٣٨٤	٢	١٦٠	١١	﴿ ثم الله ينشيء النشأة	﴿ ينشيء النشأة ﴾
–	–	–	–	الآخرة ﴾	–
٣٨٥	٢	١٦١	٣–٤	﴿ اتخذتم من دون الله أوثناً	﴿ مودة بينكم ﴾
–	–	–	–	مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم	–
–	–	–	–	يوم القيامة يكفر بعضكم	–
–	–	–	–	ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٣٨٦	٢	١٦٢	٩	﴿ ولاتجدلوا أهل الكتب إلا	﴿ إلا بالتي هي أحسن ﴾
–	–	–	–	بالتي هي أحسن ﴾	–
٣٨٧	٢	١٦٥	٣	﴿ في أدنى الأرض وهم من بعد	–
–	–	–	–	غلبهم سيغلبون ﴾	–
٣٨٨	٢	١٦٥	١٢	﴿ ماخلق الله السموات	﴿ إلا بالحق ﴾
–	–	–	–	والأرض ومابينهما إلا بالحق﴾	–
٣٨٩	٢	١٦٦	٦	﴿ فهم في روضة يحبرون ﴾	﴿ يحبرون ﴾
٣٩٠	٢	١٦٦	٩	﴿ فسبحان الله حين تمسون	﴿ فسبحن الله ﴾
–	–	–	–	وحين تصبحون .. ﴾	–
٣٩١	٢	١٦٧	١٣-١	﴿ ضرب لكم مثلاً من أنفسكم	﴿ ضرب لكم مثلاً من
–	–	–	٤-	هل لكم من ماملكت أيمنكم من	أنفسكم﴾
–	–	–	–	شركاء في مارزقناكم ﴾	–
–	–	–	–	فكيف شركاؤكم﴿ تخافونهم.	
٣٩٢	٢	١٦٧	١٥	﴿...من قبله لمبلسين ﴾	فكيف ﴿ تخافونهم .....
٣٩٣	٢	١٦٨	٩	﴿ ومن الناس من يشتري لهو	﴿ ....من قبله ﴾
٣٩٤	٢	١٦٩	٢	الحديث ﴾	﴿ لهو الحديث ﴾
–	–	–	–	﴿ إنها إن تك مثقال حبة من	–
٣٩٥	٢	١٧٠	٤-٥	خردل فتكن في صخرة أو في	﴿ إنها إن تك ﴾
–	–	–	–	السموات أو في الأرض يأت	–
–	–	–	–	بها الله ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٣٩٦	٢	١٧٠	١٧	﴿ إن أنكر الأصوات لصوت	﴿ لصوت الحمير ﴾
–	–	–	–	الحمير ﴾	–
٣٩٧	٢	١٧١	٣	﴿ والبحر يمده من بعده سبعة	–
–	–	–	–	أبحر ﴾	–
٣٩٨	٢	١٧١	٩	﴿ ماخلقكم ولابعثكم إلا كنفس	﴿ كنفس واحدة ﴾
–	–	–	–	واحدة ﴾	–
٣٩٩	٢	١٧١	١٣-	﴿ وما يجحد بإياتنا إلا كل	﴿ كل ختار ﴾ : جاحد
–	–	–	١٤	ختار كفور ﴾ ختار : جاحد	–
٤٠٠	٢	١٧٣	٢	﴿ أم يقولون افتراه ﴾	﴿ أم يقولون ﴾
٤٠١	٢	١٧٨	٣	وقال الآخر	الآخر
٤٠٢	٢	١٧٩	٣	ليسأل الله	ألله .
٤٠٣	٢	١٧٩	١٤	﴿ ومن أسفل منكم ﴾	و ﴿ أسفل منكم ﴾
٤٠٤	٢	١٨٥	١	﴿ إن كنتن تردن الحيوة ...	﴿ تردن الحيوة ...
٤٠٥	٢	١٨٥	٨	شيئين حتى يكون ثلاثة	شيئين .
٤٠٦	٢	١٨٥	١٢	﴿ وقلن قولاً معروفاً ﴾	﴿ قولاً معروفاً ﴾
٤٠٧	٢	١٨٦	١٣-١	﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا	﴿ وما كان لمؤمن ولامؤمنة
–	–	–	٤	قضى الله ورسوله أمراً أن	إذا قضى الله ﴾
–	–	–	—	يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾	–
٤٠٨	٢	١٨٦	١٧	هي وأخوها	وأخوها .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٤٠٩	٢	١٨٧	١–٢	﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه	﴿وإذ تقول للذي أنعم اللــه
–	–	–	–	وأنعمت عليه﴾ زيد أيضاً	عليه﴾ أيضاً
٤١٠	٢	١٨٨	١١	﴿ترجي من تشاء منهن﴾	﴿ترجي﴾
٤١١	٢	١٨٨	١٣	﴿وتؤي إليك من تشاء﴾	﴿وتؤي﴾
٤١٢	٢	١٨٩	٥	﴿فلاجناح عليك﴾	﴿فلا جناح﴾
٤١٣	٢	١٩٠	٥	﴿إنا عرضنا الأمانة على	﴿إنا عرضنا الأمانة﴾
–	–	–	–	السموات والأرض والجبال﴾	–
٤١٤	٢	١٩٣	١٣	﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض	–
–	–	–	–	أو نسقط عليهم كسفاً من	–
–	–	–	–	السماء﴾	–
٤١٥	٢	١٩٤	١	﴿يجبال أو بي معه﴾	﴿أو بي معه﴾
٤١٦	٢	١٩٥	٦	﴿وجفان كالجواب﴾	﴿كالجواب﴾
٤١٧	٢	١٩٥	٧	الماء الكثير	الماء
٤١٨	٢	١٩٦	٨	﴿تاكل منسأته﴾	﴿منسأته﴾
٤١٩	٢	١٩٦	١١	﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾	–
٤٢٠	٢	١٩٧	٧	﴿وأثل وشيء مــن سدر قليل﴾	–
٤٢١	٢	١٩٧	١٠	﴿وجعلنا بينهم وبين القرى	﴿وجعلنا بينهم وبين
–	–	–	–	التي بركنا فيها قرى	القرى﴾
				ظهرة﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٤٢٢	٢	١٩٨	٤	﴿ فقالوا ربنا بعد بين	﴿ باعد بين أسفارنا ﴾
–	–	–	–	أسفارنا ﴾	–
٤٢٣	٢	١٩٩	٢	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في	﴿ وإنا أو إياكم ﴾
–	–	–	–	ضلال مبين ﴾	–
٤٢٤	٢	١٩٩	١٤	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى ﴾
–	–	–	–	ضلال مبين ﴾	–
٤٢٥	٢	٢٠٥	٩	﴿ ومن الجبال جدد بيض وحمر ﴾	﴿ ومن الجبال جدد ﴾ طرائق
–	–	–	–	جدد : طرائق	–
٤٢٦	٢	٢٠٥	١٢	﴿ وغرابيب سود ﴾	﴿ وغرابيب ﴾
٤٢٧	٢	٢٠٦	٨	﴿ ومنهم مقتصد ﴾	–
٤٢٨	٢	٢٠٦	١٠	﴿ ومنهم سابق بالخيرات ﴾	–
٤٢٩	٢	٢٠٦	١٢	﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا	﴿ – أذهب عنا الحزن ﴾
–	–	–	–	الحزن ﴾	–
٤٣٠	٢	٢٠٧	٣	﴿ ماترك على ظهرها ﴾	﴿ على ظهرها ...
٤٣١	٢	٢٠٩	٧	﴿ إنا جعلنا في أعنقهم	﴿ إنا جعلنا في أعنقهم ﴾
–	–	–	–	أغلالاً ﴾	–
٤٣٢	٢	٢١٠	٤	﴿ فهم مقمحون ﴾	﴿ مقمحون ﴾
٤٣٣	٢	٢١٠-٢١١	١٤-١	﴿ واضرب لهم مثلاً أصحب	–
–	–	–	–	القرية إذ جاءها المرسلون ،	–
–	–	–	–	إذ أرسلنا إليهم اثنين	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
–	–	–	–	إليكم مرسلون ﴾	–
٤٣٤	٢	٢١١	٥–٧	﴿ قالوا إنا	–
–	–	–	–	تطيرنا ... المرسلين﴾	–
٤٣٥	٢	٢١١	١٤	﴿ وما أنزلنا على قومه من بعده	﴿ من جند ﴾
–	–	–	–	من جند من السماء ﴾	–
٤٣٦	٢	٢١١	١٦	﴿ إن كانت إلا صيحة	﴿ إن كانت ﴾
–	–	–	–	واحـــدة ﴾	–
٤٣٧	٢	٢١١	١٨	﴿ فإذا هم خمدون ﴾	﴿ خمدون ﴾
٤٣٨	٢	٢١٢	١٤–١٥–	﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾	﴿ والقمر ﴾ نصبه .
–	–	–	–	القمر : نصبه	–
٤٣٩	٢	٢١٣	٦	﴿ حتى عـــاد كالعرجون	﴿ كالعرجون القديم ﴾
–	–	–	–	القديم ﴾	–
٤٤٠	٢	٢١٥	٤	﴿ وكل في فلك يسبحون ﴾	﴿ يسبحون ﴾
٤٤١	٢	٢١٥	١٤	﴿ وخلقنا لهم من مثله ﴾	﴿ من مثله ﴾
٤٤٢	٢	٢١٦	٢	﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴾	﴿ من مرقدنا ﴾
٤٤٣	٢	٢١٦	١٣	﴿ ولهم ما يدعون ﴾	﴿ ما يدعون ﴾
٤٤٤	٢	٢١٦	١٥	﴿ سلم قولاً من رب رحيم ﴾	﴿ سلم قولاً ﴾
٤٤٥	٢	٢١٨	٢	﴿ وامتزوا اليوم أيها	﴿ وامتزوا اليوم ﴾
–	–	–	–	المجرمون ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٤٤٦	٢	٢١٨	٤	﴿ولقد أضل منكم جبلاً	﴿جبلاً كثيراً﴾
–	–	–	–	كثيراً ﴾	–
٤٤٧	٢	٢١٩	٣	﴿ننكسه في الخلق﴾	﴿ننكسه﴾
٤٤٨	٢	٢١٩	٦	﴿أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما	﴿مما عملت أيدينا﴾
–	–	–	–	عملت أيدينا﴾	–
٤٤٩	٢	٢٢١	١٣	﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة	﴿بزينة الكواكب﴾
–	–	–	–	الكواكب﴾	–
٤٥٠	٢	٢٢٢	١١	﴿ولهم عذاب واصب﴾	﴿واصب﴾
٤٥١	٢	٢٢٢	١٣	﴿إلا من خطف الخطفة﴾	﴿إلا من خطف﴾
٤٥٢	٢	٢٢٢	١٦	﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾	﴿شهاب ثاقب﴾
٤٥٣	٢	٢٢٣	١	﴿أهم أشد خلقاً أم مـن	﴿أم من خلقنا﴾
–	–	–	–	خلقنا﴾	–
٤٥٤	٢	٢٢٣	٥	﴿إنا خلقناهم مـن طين	﴿لا زب﴾
–	–	–	–	لازب﴾	–
٤٥٥	٢	٢٢٣	١١	﴿وإذا رأوا ءآيـة	﴿يستسخرون﴾
–	–	–	–	يستسخرون﴾	–
٤٥٦	٢	٢٢٣	١٧	﴿احشرور الذين ظلموا	﴿وأزواجهم﴾
–	–	–	–	وأزواجهم﴾	–
٤٥٧	٢	٢٢٤	٩	﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾	﴿وقفوهم﴾
٤٥٨	٢	٢٢٦	١٤	﴿وعندهم قصرات الطرف﴾	﴿قصرات الطرف﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٤٥٩	٢	٢٢٧	١٤	﴿ فرءاه في سواء الجحيم ﴾	﴿ سواء الجحيم ﴾
٤٦٠	٢	٢٢٨	٥	﴿ طلعها كأنه رءوس	﴿ طلعها ﴾
–	–	–	–	الشيطين ﴾	–
٤٦١	٢	٢٢٩	٢	ثم معناها	معناها
٤٦٢	٢	٢٢٩	١٠	﴿ ربه بقلب سليم ﴾	﴿ بقلب سليم ﴾
٤٦٣	٢	٢٣٤	٤	﴿ فراغ عليهم	﴿ فراغ عليهم ﴾
–	–	–	–	ضربا باليمين ﴾	–
٤٦٤	٢	٢٣٤	١٣	﴿ فاقبلوا إليه يزفون ﴾	﴿ يزفون ﴾
٤٦٥	٢	٢٣٥	٣	﴿ وتله للجبين ﴾	﴿ وتله ﴾
٤٦٦	٢	٢٣٥	١١	﴿ إن هذا لهو البلؤ المبين ﴾	﴿ إن هذا لهو البلؤ ﴾
٤٦٧	٢	٢٣٦	١	﴿ سلم على إل ياسين ﴾	﴿ إل ياسين ﴾
٤٦٨	٢	٢٣٦	٦	ومثل	مثل
٤٦٩	٢	٢٣٨	١٢	﴿ وأنبتنا عليه شجرة من	﴿ من يقطين ﴾
–	–	–	–	يقطين ﴾	–
٤٧٠	٢	٢٣٨	١٧	﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف	﴿ أو يزيدون ﴾
–	–	–	–	أويزيدون ﴾	–
٤٧١	٢	٢٤٢	١	﴿ ولات حين مناص ﴾	﴿ ولات حين ﴾
٤٧٢	٢	٢٤٤	٨	﴿ واذكر عبدنا داود ذا	﴿ ذا الأيد ﴾
–	–	–	–	الأيد ﴾	–
٤٧٣	٢	٢٤٥	٦	﴿ إذ تسوروا المحراب ﴾	﴿ تسوروا ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٤٧٤	٢	٢٤٥	٢٠-٢١	﴿خصمان بغى بعضنا على	﴿ خصمان ﴾ إلى قوله
–	–	–	–	بعض فاحكم بيننا بالحق	﴿ولي نعجة واحدة ﴾
–	–	–	–	ولاتشطط واهدنا إلى سواء	–
–	–	–	–	الصراط ، إن هذا أخي له	–
–	–	–	–	تسع وتسعون نعجة ولي	–
–	–	–	–	نعجة واحدة ﴾	–
٤٧٥	٢	٢٤٦	١	نعجتك إلى نعاجه	نعجتك
٤٧٦	٢	٢٤٧	٥	﴿ إذ عرض عليه بالعشي	–
–	–	–	–	الصفنت الجياد ﴾	–
٤٧٧	٢	٢٤٧	٧	﴿ فقال إني أحببت حب الخير	﴿ أحببت حب الخير ﴾
–	–	–	–	عن ذكر ربي ﴾	–
٤٧٨	٢	٢٤٧	١٣	﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾	﴿ توارت بالحجاب ﴾
٤٧٩	٢	٢٤٨	١٢	﴿ وهب لي ملكاً لاينبغي لأحد	–
–	–	–	–	من بعدي ﴾	–
٤٨٠	٢	٢٥١	٦	﴿ فليذوقوه حميم وغساق ﴾	﴿ وغساق ﴾ بالتخفيف
–	–	–	–	غساق : بالتخفيف	–
٤٨١	٢	٢٥١	١٢	﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾	﴿ وءاخر من شكله ﴾
٤٨٢	٢	٢٥٣	٤-٥	﴿ قال فالحق والحق أقول ﴾	﴿ فالحق ﴾ نصبه .
–	–	–	–	الحق : نصبه	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٤٨٣	٢	٢٥٥	٤	﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء	﴿ من دونه أولياء مانعبدهم﴾
–	–	–	–	مانعبدهم إلاليقربونا إلى الله ﴾	–
٤٨٤	٢	٢٥٥	٧	﴿ إن الله لايهدي من هو كذب	﴿ إن الله لايهدي ﴾
–	–	–	–	كفار ﴾	–
٤٨٥	٢	٢٥٦	١-٢	﴿ أمن هو قنت ءاناء الليل	﴿ أمن هو قنت ﴾
–	–	–	–	ساجداً وقائماً يحذر الآخرة	–
–	–	–	–	ويرجوا رحمة ربه ﴾	–
٤٨٦	٢	٢٥٦	١١	﴿ أفمن يتقى بوجهه سوء	﴿ أفمن يتقى بوجهه ﴾
–	–	–	–	العذاب يوم القيامة ﴾	–
٤٨٧	٢	٢٥٦	١٧	﴿ قل إن الخاسرين الذين	﴿ خسرو أنفسهم ﴾
–	–	–	–	خسروا أنفسهم ﴾	–
٤٨٨	٢	٢٥٨	٢	﴿ شركاء متشكسون ﴾	﴿ متشكسون ﴾
٤٨٩	٢	٢٥٨	٩	﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾	﴿ إنك ميت ﴾
٤٩٠	٢	٢٥٩	٨	﴿ وإذا ذكر الله وحده اشمأزت	–
–	–	–	–	قلوب الذين لايؤمنون ﴾	–
٤٩١	٢	٢٦٠	٦	﴿ وينجى الله الذين اتقوا	﴿ بمفازتهم ﴾
–	–	–	–	بمفازتهم ﴾	–
٤٩٢	٢	٢٦٠	١١	﴿ فصعق من في السموات ومن	﴿ فصعق ﴾
				في الأرض ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٤٩٣	٢	٢٦١	١	﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى	﴿ زمراً ﴾
–	–	–	–	الجنه زمراً ﴾	–
٤٩٤	٢	٢٦١	١٢	﴿ حافين من حول العرش ﴾	﴿ حافين ﴾
٤٩٥	٢	٢٦٤	٩	﴿ ويعلم خائنة الأعين ﴾	﴿ خائنة الأعين ﴾
٤٩٦	٢	٢٦٤	١٣	﴿ النار يعرضون عليها غدواً	﴿ يعرضون ﴾
–	–	–	–	وعشياً ﴾	–
٤٩٧	٢	٢٦٥	٢	فصلت	–
٤٩٨	٢	٢٦٥	٣	﴿ فهم لايسمعون ﴾	﴿ لايسمعون ﴾
٤٩٩	٢	٢٦٥	١١–١	﴿ لهم أجر غير ممنون ﴾ غير	﴿ ممنون ﴾
٥٠٠	٢	٢٦٥	٢١٣	﴿ وقدر فيها أقواتها ﴾	﴿ أقواتها ﴾
٥٠١	٢	٢٦٦	١٠	﴿ فأرسلنا عليهم ريحاً	–
–	–	–	–	صرصراً ﴾	–
٥٠٢	٢	٢٦٦	١٢	﴿ في أيام نحسات ﴾	﴿ نحسات ﴾
٥٠٣	٢	٢٦٧	٢	﴿ فأخذتهم صعقة العذاب	–
–	–	–	–	الهون ﴾	–
٥٠٤	٢	٢٦٧	٧	﴿ فهم يوزعون ﴾	﴿ يوزعون ﴾
٥٠٥	٢	٢٦٧	١٢	﴿ وقيضنا لهم قرناء ﴾	﴿ وقيضنا لهم ﴾
٥٠٦	٢	٢٦٧	١٤	﴿ فزينوا لهم مابين أيديهم ﴾	﴿ مابين أيديهم ﴾
٥٠٧	٢	٢٦٨	٣	ما أنسوهم	أنسوهم .
٥٠٨	٢	٢٦٨	١٣	﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم	﴿ ثم استقاموا ﴾
				استقاموا ﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٥٠٩	٢	٢٦٩	٨	﴿ ومايلقها إلا ذو حظ عظيم ﴾	﴿ ذو حظ عظيم ﴾
٥١٠	٢	٢٦٩	١٠	﴿ واسجدوا لله الذي خلقهن ﴾	﴿ الذي خلقهن ﴾
٥١١	٢	٢٦٩	١٢	﴿ ترى الأرض خشعة ﴾	﴿ خاشعة ﴾
٥١٢	٢	٢٦٩	١٦	﴿ إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب	﴿ إن ربك لذو مغفرة ﴾
–	–	–	–	أليم ﴾	–
٥١٣	٢	٢٧٠	١١	﴿ مالهم من محيص ﴾	﴿ من محيص ﴾
٥١٤	٢	٢٧٠	١٨	وقوله ﴿ وجنى	﴿ وجنى ...
٥١٥	٢	٢٧٠	٢٠	وقوله تعالى	–
٥١٦	٢	٢٧١	١–٤	وقوله تعالى	و
٥١٧	٢	٢٧١	٥	﴿ ءايتنا في الآفاق	و ﴿ في الآفاق ﴾
٥١٨	٢	٢٧٣	١–٢	سورة حم عسق ﴿ الشورى﴾	سورة عسق .
٥١٩	٢	٢٧٣	٣	﴿ تكاد السموات يتفطرن ﴾	﴿ يتفطرون ﴾
٥٢٠	٢	٢٧٥	١١	﴿ ....لبغوا في الأرض ﴾	﴿ .... لبغوا ﴾
٥٢١	٢	٢٧٦	٦	﴿ ويعلم الذين يجادلون في	–
–	–	–	–	ءايتنا مالهم من محيص ﴾	–
٥٢٢	٢	٢٧٧	٢	﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾	﴿ من طرف خفي ﴾
٥٢٣	٢	٢٧٧	٤	﴿ وما كان لبشر ان يكلمه الله	﴿ إلا وحياً ﴾
–	–	–	–	إلا وحياً ﴾	–
٥٢٤	٢	٢٧٩	٢	﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا ﴾	–
٥٢٥	٢	٢٨٠	١	﴿ وما كناله مقرنين ﴾	﴿ مقرنين ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٥٢٦	٢	٢٨٠	٣	﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً﴾	﴿ من عباده جزءاً ﴾
٥٢٧	٢	٢٨٠	٧	وإن	إن
٥٢٨	٢	٢٨٠	٨	﴿ إنني براء مما تعبدون ﴾	–
٥٢٩	٢	٢٨٠	١١	﴿ وجعلها كلمة باقية فـــي	﴿ كلمة باقية في عقبه ﴾
–	–	–	–	عقبه ﴾	–
٥٣٠	٢	٢٨٠	١٣	﴿ بل متعت هؤلاء وءاباءهم﴾	﴿ بل متعت ﴾
٥٣١	٢	٢٨١	٢	﴿ سقفاً من فضة ﴾	–
٥٣٢	٢	٢٨١	٨	﴿ ومعارج عليها يظهرون ﴾	–
٥٣٣	٢	٢٨١	١٣	﴿ ومن يعش عــن ذكر	﴿ ومن يعش ﴾
–	–	–	–	الرحمن ﴾	–
٥٣٤	٢	٢٨١	١٦	﴿ نقيض له شيطاناً ﴾	﴿ نقيض ﴾
٥٣٥	٢	٢٨٢	٢	﴿ ياليت بيني وبينك بعد	﴿ المشرقين ﴾
–	–	–	–	المشرقين ﴾	–
٥٣٦	٢	٢٨٢	١٥	ليلى الأخيلية	الأخيلية
٥٣٧	٢	٢٨٣	٣	﴿ أسورة من ذهب ﴾	–
٥٣٨	٢	٢٨٣	٩	﴿ أو جاء معه الملئكة مقترنين ﴾	﴿ أو جاء معه الملئكة ﴾
٥٣٩	٢	٢٨٣	١٢	﴿ فلما ءاسفونا ﴾	﴿ ءاسفونا ﴾
٥٤٠	٢	٢٨٣	١٦	﴿ إذا قومك منه يصدون ﴾	﴿ يصدون ﴾
٥٤١	٢	٢٨٣	٢٠	﴿ ماضربوه لك إلا جدلاً ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٥٤٢	٢	٢٨٤	١٣	﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض	﴿ بعضهم لبعض عدو ﴾
–	–	–	–	عدو ﴾	–
٥٤٣	٢	٢٨٥	٣	﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا	﴿ أول العابدين ﴾
–	–	–	–	أول العابدين ﴾	–
٥٤٤	٢	٢٨٨	٢	﴿ وقد جاءهم رسول مبين ﴾	﴿ وقد جاءهم رسول ﴾
٥٤٥	٢	٢٨٨	٤	﴿ يـوم نبطش البطشة	﴿ البطشة الكبرى ﴾
–	–	–	–	الكبرى ﴾	–
٥٤٦	٢	٢٩١	٢	﴿ ...ءايت لقوم يوقنون ﴾	﴿ ... ءايت ﴾
٥٤٧	٢	٢٩١	١١	﴿ وسخر لكم ما في	﴿ وسخر لكم مافي السموت ﴾
–	–	–	–	السموات وما في الأرض	–
–	–	–	–	جميعاً ﴾	–
٥٤٨	٢	٢٩٢	١٠	﴿ من اتخذ إلهه هويـه ﴾	﴿ اتخذ إلهه هويـه ﴾
٥٤٩	٢	٢٩٢	١٢	﴿ كل أمة تدعى إلى كتبها ﴾	﴿ إلى كتبها ﴾
٥٥٠	٢	٢٩٢	١٦	﴿ إناكنا نستنسخ ﴾	﴿ نستنسخ ﴾
٥٥١	٢	٢٩٢	٢٠	﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا	﴿ فيدخلهم ربهم ...
–	–	–	–	الصلحت فيدخلهم ربهم ...	–
٥٥٢	٢	٢٩٦	٩	﴿ حملته أمه كرهاً ووضعته	﴿ حملته [أمه] كرها ﴾
–	–	–	–	كرها ﴾	–
٥٥٣	٢	٢٩٦	١٦	﴿ أن أشكر نعمتك التي أنعمت	﴿ ... أن أشكر نعمتك ﴾
–	–	–	–	علي وعلي والدي ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٥٥٤	٢	٢٩٧	١	﴿ والذي قـــال لوالديه أف	﴿ والذي قال لوالديه ﴾
–	–	–	–	لكما ﴾	–
٥٥٥	٢	٢٩٧	٥	﴿ أذ هبتم طيبتكم في حياتكم	﴿ أذهبتم طيبتكم ﴾
–	–	–	–	الدنيا ﴾	–
٥٥٦	٢	٢٩٧	١٠	﴿ إذ أنذر قومه بالأحقاف ﴾	﴿ بالأحقاف ﴾
٥٥٧	٢	٢٩٧	١٢	﴿ هذا عارض ﴾	﴿ عارض ﴾
٥٥٨	٢	٢٩٨	١	﴿ ولقد مكنهم فيما إن مكنكم	﴿ فيما إن مكنكم فيه ﴾
–	–	–	–	فيه ﴾	–
٥٥٩	٢	٢٩٨	١١	﴿ فاصبر كما صبر أولوا العزم	﴿ أولوا العزم من الرسل ﴾
–	–	–	–	من الرسل ﴾	–
٥٦٠	٢	٢٩٩	١٣	﴿ ويدخلهم الجنة عرفها لهم ﴾	﴿ عرفها ﴾
٥٦١	٢	٣٠٠	٨	وتكدح	تكدح
٥٦٢	٢	٣٠٠	١٢	﴿ فيها أنهر من ماء غير	﴿ غير ءاسن ﴾
–	–	–	–	ءاسن ﴾	–
٥٦٣	٢	٣٠١	٣	﴿ وأنهر من لبن لــم يتغير	﴿ من لبن لم يتغير طعمه ﴾
–	–	–	–	طعمه ﴾	–
٥٦٤	٢	٣٠٢	٨	﴿ إن توليتم أن تفسدوا في	﴿ إن توليتم ﴾
–	–	–	–	الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾	–
٥٦٥	٢	٣٠٢	١١	﴿ يضربون وجوهـهم	﴿ وجوههم وأدبرهـم ﴾
–	–	–	–	وأدبارهــم ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٥٦٦	٢	٣٠٢	١٦	﴿ولن يتركم أعمالكم﴾	﴿يتركم﴾
٥٦٧	٢	٣٠٣	٢	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبينا﴾	﴿إنا فتحنا﴾
٥٦٨	٢	٣٠٤	٣	﴿هو الذي أنزل السكينة في	﴿أنزل السكينة﴾
-	-	-	-	قلوب المؤمنين﴾	-
٥٦٩	٢	٣٠٤	٩	ولكنه	لكنه
٥٧٠	٢	٣٠٤	١١	﴿وتسبحوه بكرة وأصيلاً﴾	﴿وتسبحوه﴾
٥٧١	٢	٣٠٤	١٥	﴿إن الذين يبايعونك إنما	﴿إنما يبايعون الله﴾
-	-	-	-	يبايعون الله﴾	-
٥٧٢	٢	٣٠٧	٦	﴿ولولا رجال مؤمنون ونساء	﴿ولولا رجال مؤمنون﴾
-	-	-	-	مؤمنت﴾	-
٥٧٣	٢	٣٠٧	٨	﴿لعذبنا الذين كفروا منهم	﴿لعذبنا الذين كفروا﴾
-	-	-	-	عذاباً أليماً﴾	-
٥٧٤	٢	٣٠٧	١٠	﴿فأنزل الله سكينته على	﴿فأنزل الله سكينته﴾
-	-	-	-	رسوله وعلى المؤمنين﴾	-
٥٧٥	٢	٣٠٧	١٢	﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾	﴿كلمة التقوى﴾
٥٧٦	٢	٣٠٧	١٤	﴿لتد خلن المسجد الحرام إن	﴿إن شاء الله ءامنين﴾
-	-	-	-	شاء الله ءامنين﴾	-
٥٧٧	٢	٣٠٨	١٠	﴿ذلك مثلهم﴾	﴿مثلهم﴾
٥٧٨	٢	٣٠٨	١١	﴿أخرج شطئه﴾	﴿شطئه﴾
٥٧٩	٢	٣١١	٢	﴿لاتقدموا بين يدي الله	﴿لا تقدموا﴾
				ورسوله﴾	

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٥٨٠	٢	٣١٢	١	﴿من وراء الحجرات﴾	–
٥٨١	٢	٣١٦	٨	﴿ ...لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾	﴿ ... لحم أخيه ميتاً ﴾
٥٨٢	٢	٣١٧	١١	﴿لايلتكم من أعملكم﴾	–
٥٨٣	٢	٣١٩	٤	﴿أ إذا متنا وكنا تراباً ذلك	﴿أ إذا متنا﴾
–	–	–	–	رجع بعيد﴾	–
٥٨٤	٢	٣٢٠	١	﴿فهم في أمر مريج﴾	﴿مريج﴾
٥٨٥	٢	٣٢١	١	﴿والنخل باسقت﴾	﴿باسقت﴾
٥٨٦	٢	٣٢١	٥	﴿نضيد﴾	–
٥٨٧	٢	٣٢١	١٢	﴿أفعيينا بالخلق الأول﴾	﴿أفعيينا﴾
٥٨٨	٢	٣٢١	١٧	﴿إذ يتلقى المتلقيان﴾	–
٥٨٩	٢	٣٢٥	١٤	على معنى	على
٥٩٠	٢	٣٢٧	٢	﴿والذاريت ذرواً﴾	﴿والذاريت﴾
٥٩١	٢	٣٢٧	٤	﴿فالحملت وقراً﴾	﴿فالحملت﴾
٥٩٢	٢	٣٢٧	٦	﴿فالجريت يسراً﴾	﴿فالجريت﴾
٥٩٣	٢	٣٢٧	٨	﴿فالمقسمت أمراً﴾	﴿فالمقسمت﴾
٥٩٤	٢	٣٢٨	١٤	﴿والسماء ذات الحبك﴾	﴿ذات الحبك﴾
٥٩٥	٢	٣٢٩	١٧	﴿للسائل والمحروم﴾	﴿والمحروم﴾
٥٩٦	٢	٣٣٠	١	المحروم : الذي	الذي :
٥٩٧	٢	٣٣٠	١١	ماتنطقون	تنطقون .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٥٩٨	٢	٣٣١	٤	﴿ فأقبلت امرأته في صرة ﴾	–
٥٩٩	٢	٣٣١	١٢	﴿ جعلته كالرميم ﴾	﴿ كالرميم ﴾
٦٠٠	٢	٣٣٤	١	﴿ فإن للذين ظلموا ذنوباً ﴾	﴿ ذنوباً ﴾
٦٠١	٢	٣٣٦	٧	﴿ يوم تمور السماء	﴿ تمور السماء....
٦٠٢	٢	٣٣٦	١١	﴿ فويل يومئذ للمكذبين ﴾	﴿ فويل يومئذٍ ﴾
٦٠٣	٢	٣٣٦	١٣	﴿ يوم يدعون إلى نار جهنم دعًا ﴾	﴿ دعاً ﴾
٦٠٤	٢	٣٣٧	٣	﴿ أفسحر هذا أم أنتم	﴿ أفسحر هذا ﴾
–	–	–	–	لاتبصرون ﴾	–
٦٠٥	٢	٣٣٧	٥	﴿ يتنزعون فيها كأساً ﴾	﴿ يتنزعون ﴾
٦٠٦	٢	٣٤٤	٦	من قاب قوسين	من قوسين .
٦٠٧	٢	٣٤٥	١١–	﴿ ألكم الذكر وله الأنثى ، تلك	﴿ ألكم الذكر ﴾
–	–	–	١٢	إذا قسمة ضيزى ﴾	﴿ قسمة ضيزى ﴾
٦٠٨	٢	٣٤٦	٣	في تأنيث	تأنيث
٦٠٩	٢	٣٤٩	١٧	﴿ والمؤتفكة أهوى ﴾	﴿ والمؤتفكة ﴾
٦١٠	٢	٣٥٠	٤	﴿ وأنتم سامدون ﴾	﴿ سامدون ﴾
٦١١	٢	٣٥٢	١٣	خاشعاً	–
٦١٢	٢	٣٥٤	٩، ١٠	﴿ على ذات ألواح ودسر ﴾	﴿ ودسر ﴾ : المسامير
–	–	–	–	دسر : المسامير	–
٦١٣	٢	٣٥٥	٥	﴿ فهل من مدكر ﴾	﴿ مدكر ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٦١٤	٢	٣٥٥	٧	﴿ في يوم نحس ﴾	﴿ يوم نحس ﴾
٦١٥	٢	٣٥٥	١٤	﴿ كأنهم أعجاز نخل ﴾	﴿ أعجاز نخل ﴾
٦١٦	٢	٣٥٦	١	﴿ لفي ضلل وسعر ﴾	﴿ ضلل وسعر ﴾
٦١٧	٢	٣٥٦	١١	﴿ كهشيم المحتظر ﴾	﴿ المحتضر ﴾
٦١٨	٢	٣٥٦	١٤	﴿ أم يقولون نحن جميع منتصر ﴾	﴿ أم يقولون نحن جميع ﴾
٦١٩	٢	٣٥٦	١٦	﴿ سيهزم الجمع ﴾	-
٦٢٠	٢	٣٥٧	٢	﴿ إنا كل شيء خلقنه بقدر ﴾	﴿ خلقنه بقدر ﴾
٦٢١	٢	٣٥٧	٦	﴿ ولقد أهلكنا أشياعكم ﴾	﴿ أشياعكم ﴾
٦٢٢	٢	٣٥٧	٩	قيس بن الخطيم	ابن الخطيم
٦٢٣	٢	٣٦٢	٥	﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان ﴾	﴿ تكذبان ﴾
٦٢٤	٢	٣٦٣	٦	﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾	﴿ رب المشرقين ﴾
٦٢٥	٢	٣٦٣	١٠	﴿ من مارج ﴾	-
٦٢٦	٢	٣٦٣	١٣	﴿ يخرج منهما اللؤلؤ	﴿ والمرجان ﴾
-	-	-	-	والمرجان ﴾	-
٦٢٧	٢	٣٦٣	١٤	المرجان	-
٦٢٨	٢	٣٦٣	١٦	﴿ وله الجوار المنشئات في	-
-	-	-	-	البحر كالأعلام ﴾	-
٦٢٩	٢	٣٦٤	٤	﴿ سنفرغ لكم أيه الثقلان ﴾	﴿ سنفرغ لكم ﴾
٦٣٠	٢	٣٦٥	١٠	﴿ ... فكانت وردة كالدهان ﴾	﴿ ... فكانت وردة ﴾

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ ... عن ذنبه ﴾	﴿ ....عن ذنبه إنس ولاجان ﴾	١	٣٦٧	٢	٦٣١
﴿ ءان ﴾	﴿ وبين حميم ءان ﴾	٣	٣٦٧	٢	٦٣٢
الدنيا .	في الدنيا	١٤	٣٦٧	٢	٦٣٣
﴿ فيهما عينان ﴾	﴿ فيهما عينان تجريان ﴾	٢	٣٦٨	٢	٦٣٤
﴿ لم يطمثهن ﴾	﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم	١٠	٣٦٨	٢	٦٣٥
–	ولاجان ﴾	–	–	–	–
–	﴿ متكئين على رفرف خضر	٦	٣٧٠	٢	٦٣٦
–	وعبقري حسان ﴾	–	–	–	–
–	﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾	٢	٣٧١	٢	٦٣٧
﴿ كاذبة ﴾	﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾	٥	٣٧١	٢	٦٣٨
﴿ رجت ﴾	﴿ إذا رجت الأرض رجاً ﴾	٧	٣٧١	٢	٦٣٩
﴿ وبست ﴾	﴿ وبست الجبال بساً ﴾بست ﴿	٩–١٠	٣٧١	٢	٦٤٠
﴿ أزواجاً ثلثة ﴾	وكنتم أزواجاً ثلثة ﴾	٢	٣٧٢	٢	٦٤١
–	﴿ والسابقون السابقون ﴾	٨	٣٧٢	٢	٦٤٢
﴿ ثلة ﴾	﴿ ثلة من الأولين ﴾	١٤	٣٧٢	٢	٦٤٣
﴿ موضونة ﴾	﴿ على سرر موضونة ﴾	٤	٣٧٣	٢	٦٤٤
﴿ مخلدون ﴾	﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾	٦	٣٧٣	٢	٦٤٥
﴿ إلا قيلاً سلماً ﴾	﴿ إلا قيلاً سلماً سلماً ﴾	١٠	٣٧٣	٢	٦٤٦
﴿ وفرش ﴾	﴿ وفرش مرفوعة ﴾	١١	٣٧٤	٢	٦٤٧

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٦٤٨	٢	٣٧٥	٢	﴿ إنا أنشأنهن إنشاءً ﴾	﴿ أنشأنهن ﴾
٦٤٩	٢	٣٧٥	٤	﴿ عرباً أتراباً ﴾	﴿ عرباً ﴾
٦٥٠	٢	٣٧٥	١٤	﴿ وأصحاب الشمال ماأصحب	﴿ وأصحاب الشمال ﴾
–	–	–	–	الشمال ﴾	–
٦٥١	٢	٣٧٦	٥	﴿ لابارد ولاكريم ﴾	–
٦٥٢	٢	٣٧٧	١	﴿ أفرءيتم ما تمنون ﴾	﴿ ماتمنون ﴾
٦٥٣	٢	٣٧٧	٥	﴿ لجعلنه حطماً ﴾	﴿ حطماً ﴾
٦٥٤	٢	٣٧٧	٧	﴿ فظلتم تفكهون ﴾	﴿ تفكهون ﴾
٦٥٥	٢	٣٧٧	١١	﴿ أفرءيتم النار التي تورون ﴾	﴿ تورون ﴾
٦٥٦	٢	٣٧٧	١٣	﴿ نحن جعلنها تذكرة ومتعاً	–
–	–	–	–	للمقوين ﴾	–
٦٥٧	٢	٣٧٨	٦	﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾	﴿ بمواقع النجوم ﴾
٦٥٨	٢	٣٧٨	١٦	﴿ أفبهذاالحديث أنتم مدهنون ﴾	﴿ مدهنون ﴾
٦٥٩	٢	٣٨٢	١٥	﴿ بشراكم اليوم جنت ﴾	﴿ بشراكم اليوم ﴾
٦٦٠	٢	٣٨٦	٢	﴿ ومن يتول فإن الله هو الغني	﴿ فإن الله هو الغني ﴾
–	–	–	–	الحميد ﴾	–
٦٦١	٢	٣٨٦	٧	و ﴿ أنهم ....، ﴿ إنا نحن ...	﴿ أنهم ....، ﴿ إنا نحن ..
٦٦٢	٢	٣٨٦	١٣	﴿ وأنزلنا الحديد فيه بأس	﴿ وأنزلنا الحديد ﴾
–	–	–	–	شديد ومنفع للناس ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٦٦٣	٢	٣٨٧	٥	﴿ .... ورسله بالغيب ﴾	﴿ .... ورسله ﴾
٦٦٤	٢	٣٨٧	٩	﴿ورهبانية ابتدعوها ماكتبنها	﴿ورهبانية ﴾
–	–	–	–	عليهم إلا ابتغاء رضوان الله﴾	–
٦٦٥	٢	٣٨٧	١١	﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾	﴿ كفلين من رحمته ﴾
٦٦٦	٢	٣٨٩	٣	﴿ قد سمع الله قول التي تجدلك	﴿ قد سمع الله ﴾
–	–	–	–	في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾	–
٦٦٧	٢	٣٩١	١	﴿ .... بالله ورسوله ﴾	﴿ .... بالله ﴾
٦٦٨	٢	٣٩١	٤	﴿ إن الذين يحادون الله	–
–	–	–	–	ورسوله كبتوا كما كبت الذين	–
–	–	–	–	من قبلهم ﴾	–
٦٦٩	٢	٣٩١	٧	﴿ ألم تر إلى الذين نهوا	﴿ نهوا ...
٦٧٠	٢	٣٩٣	٢	﴿ .. الكتب من ديرهم لأول	﴿ .... الكتب ﴾
–	–	–	–	الحشر ﴾	–
٦٧١	٢	٣٩٣	٦	﴿..بأيديهم وأيدي المـؤمنين ﴾	﴿ ..... بأيديهم ﴾
٦٧٢	٢	٣٩٣	١٢	﴿ ماقطعتم من لينة ﴾	﴿من لينة ﴾
٦٧٣	٢	٣٩٤	١٦	﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا	﴿ أو جفتم عليه ﴾
–	–	–	–	ركاب ﴾	–
٦٧٤	٢	٣٩٥	٣	﴿ ... دولة بين الأغنياء منكم ﴾	﴿ .... دولة ﴾
٦٧٥	٢	٣٩٦	٨	﴿ نسوا الله فأنسهم أنفسهم ﴾	﴿ نسوا الله ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٦٧٦	٢	٣٩٦	١١	﴿... خشعاً متصدعاً من خشية	﴿.... خشعاً﴾
-	-	-	-	الله﴾	-
٦٧٧	٢	٣٩٦	١٦	﴿... نضربها للناس لعلهم	﴿... نضربها﴾
-	-	-	-	يتفكرون﴾	-
٦٧٨	٢	٣٩٧	٧-٨	﴿هو الملك القدوس السلم	-
-	-	-	-	المؤمن المهيمن العزيز الجبار	-
-	-	-	-	المتكبر﴾	-
٦٧٩	٢	٣٩٩	٢	﴿قد كانت لكم أسوة حسنة﴾	﴿أسوة حسنة﴾
٦٨٠	٢	٣٩٩	١١	﴿لقد كان لكم فيهم أسوة	-
-	-	-	-	حسنة﴾	-
٦٨١	٢	٤٠٠	١	﴿... عاديتم منهم مودة﴾	﴿.... عاديتم﴾
٦٨٢	٢	٤٠٠	٥	﴿لاينهكم الله عن الذين لم	﴿عن الذين لم يقتلوكم﴾
-	-	-	-	يقتلوكم في الدين﴾	-
٦٨٣	٢	٤٠٠	٧	﴿إنما ينهكم الله عن الذين	﴿الذين قتلوكم﴾
-	-	-	-	قتلوكم في الدين﴾	-
٦٨٤	٢	٤٠٠	٩	﴿إذا جاءكم المؤمنت مهاجرات	﴿فامتحنوهن﴾
-	-	-	-	فامتحنوهن﴾	-
٦٨٥	٢	٤٠٠	١١	﴿فإن علمتموهن مؤمنت فلا	﴿فلاترجعوهن إلى الكفار﴾
-	-	-	-	ترجعوهن إلى الكفار﴾	-
٦٨٦	٢	٤٠٣	٢	﴿كأنهم بنين مرصوص﴾	﴿مرصوص﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٦٨٧	٢	٤٠٦	١١	﴿ وإذا رأوا تجارة أولهواً..﴾	﴿ أو لهوًا ....﴾
٦٨٨	٢	٤٠٨	٧	﴿ فأصدق وأكن من الصلحين﴾	﴿ فأصدق وأكن ﴾
٦٨٩	٢	٤٠٩	١٤	﴿ وإن من أزواجكم وأولادكم	﴿ وأولدكم عدواً ﴾
-	-	-	-	عدواً لكم ﴾	-
٦٩٠	٢	٤١٠	١	﴿.... وتصفحوا وتغفروا فإن	﴿ .... وتصفحوا ﴾
-	-	-	-	الله غفور رحيم ﴾	-
٦٩١	٢	٤١٢	٧	﴿ إن ارتبتم فعدتهن ثلثة	﴿ إن ارتبتم فعدتهن ﴾
-	-	-	-	أشهر ﴾	-
٦٩٢	٢	٤١٢	٩	﴿ وإن تعاسرتم فسترضع له	﴿ وإن تعاسرتم ﴾
-	-	-	-	أخرى ﴾	-
٦٩٣	٢	٤١٢	١٣	﴿ رسولاً يتلوا عليكم ﴾	﴿ رسولاً ﴾
٦٩٤	٢	٤١٥	٢	﴿ يأيها النبي لم تحرم ما	﴿ لم تحرم ﴾
-	-	-	-	أحل الله لك ﴾	-
٦٩٥	٢	٤١٦	٧	﴿ توبوا إلى الله توبة	﴿ توبة نصوحاً ﴾
-	-	-	-	نصوحا ﴾	-
٦٩٦	٢	٤١٦	١١	﴿ يأيها النبي جهد الكفار﴾	﴿ جهد الكفار ﴾
٦٩٧	٢	٤١٧	٣	﴿ خلق سبع سموات طباقا ﴾	﴿ سموات طباقاً ﴾
٦٩٨	٢	٤١٧	٧-٨	﴿ ماترى في خلق الرحمن	﴿ من تفاوت ﴾ وتفوت
-	-	-	-	من تفوت ﴾	-

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
–	–	–	–	تفاوت وتفوت	–
٦٩٩	٢	٤١٨	١٠	﴿ ينقلب إليك البصر خاسئاً﴾	﴿ خاسئاً ﴾
٧٠٠	٢	٤١٨	١٦	﴿ سمعوا لها شهيقاً ﴾	﴿ شهيقاً ﴾
٧٠١	٢	٤١٩	١	﴿ وهي تفور﴾	﴿ تفور ﴾
٧٠٢	٢	٤١٩	٣	﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾	﴿ تميز ﴾
٧٠٣	٢	٤١٩	٥	﴿ إن الذين يخشون ...	﴿ يخشون ...
٧٠٤	٢	٤١٩	٨	﴿ هو الذي جعل لكم ..	﴿ جعل لكم ...
٧٠٥	٢	٤١٩	١٠	﴿ فامشوا في مناكبها﴾	﴿ في مناكبها ﴾
٧٠٦	٢	٤٢٠	١	﴿ أو لم يرو إلى الطير فوقهم	﴿ صفت ﴾
–	–	–	–	صفت ويقبضن ﴾	–
٧٠٧	٢	٤٢٠	١١	﴿ بل لجوا في عتو ونفور﴾	﴿ لجوا ﴾
٧٠٨	٢	٤٢٠	١٥	﴿ أفمن يمشي مكباًعلى وجهه ﴾	﴿ مكباً على وجهه ﴾
٧٠٩	٢	٤٢١	١	﴿ فلما رأوه زلفة ﴾	﴿ زلفة ﴾
٧١٠	٢	٤٢١	٣	﴿سيئت وجوه الذين كفرالله﴾	﴿ سيئت ﴾
٧١١	٢	٤٢١	١٤	﴿ بماء معين ﴾	–
٧١٢	٢	٤٢٣	٢	﴿ وإن لك لأجراً غير ممنون﴾	﴿ غير ممنون ﴾
٧١٣	٢	٤٢٤	١١	مال وبنين	مال .
٧١٤	٢	٤٢٦	١	﴿ فطاف عليها طائف من ربك	﴿ فطاف عليها طائف ﴾
–	–	–	–	وهم نائمون ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٧١٥	٢	٤٢٦	٣	﴿ فأصبحت كالصريم ﴾	﴿ كالصريم ﴾
٧١٦	٢	٤٢٦	١٢	﴿ وغدو على حرد قادرين ﴾	﴿ وغدوا على حرد﴾
٧١٧	٢	٤٢٨	٣	﴿ وهو مكظوم ﴾	-
٧١٨	٢	٤٢٨	٦	﴿ وإن يكاد الذين كفروا	﴿ ليز لقونك بأبصارهم ﴾
-	-	-	-	ليزلقونك بأبصاهم ﴾	-
٧١٩	٢	٤٢٩	٢	﴿ الحاقة ماالحاقة ﴾	-
٧٢٠	٢	٤٢٩	٧	﴿ كذبت ثمود وعاد بالقارعة ﴾	﴿ بالقارعة ﴾
٧٢١	٢	٤٢٩	٩	﴿ فأماثمـود فأهلكوابالطاغية﴾	﴿ بالطاغية ﴾
٧٢٢	٢	٤٢٩	١٢	﴿ سخرها عليهم سبع ليال	﴿ حسوماً ﴾
-	-	-	-	وثمنية أيام حسومًا ﴾	-
٧٢٣	٢	٤٣٠	٣	﴿ كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾	﴿ خاوية ﴾
٧٢٤	٢	٤٣٠	٥	﴿ فهل ترى لهم من باقية ﴾	﴿ من باقية ﴾
٧٢٥	٢	٤٣٠	٨	﴿ وجاء فرعون ومن قبله ﴾	﴿ ومن قبله ﴾
٧٢٦	٢	٤٣٠	١٣	﴿ والمؤتفكت بالخاطئة ﴾	﴿ والمؤتفكت ﴾
٧٢٧	٢	٤٣٠	١٥	﴿ فأخذهم أخذة رابية ﴾	﴿ رابية ﴾
٧٢٨	٢	٤٣١	٣	﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم	﴿ ثمانية ﴾
-	-	-	-	يومئذ ثمانية ﴾	-
٧٢٩	٢	٤٣٢	١	﴿ فهو في عيشة راضية ﴾	﴿ عيشة راضية ﴾
٧٣٠	٢	٤٣٢	١٠	﴿ فليس له اليوم ههناحميم ﴾	﴿ حميم ﴾
٧٣١	٢	٤٣٢	١٢	﴿ ولاطعام إلا من غسلين ﴾	-

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٧٣٢	٢	٤٣٣	١	﴿إنه لقول رسول كريم﴾	﴿إنه لقول رسول﴾
٧٣٣	٢	٤٣٣	١١	﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾	–
٧٣٤	٢	٤٣٣	١٢	كما مر في	كما في
٧٣٥	٢	٤٣٥	٢	﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾	﴿سأل سائل﴾
٧٣٦	٢	٤٣٥	٤	اللهم إن كان	إن كان
٧٣٧	٢	٤٣٥	٧	﴿الله ذي المعارج﴾	﴿ذي المعارج﴾
٧٣٨	٢	٤٣٦	٥	﴿يوم تكون السماء كالمهل﴾ ﴿	﴿كالمهل﴾
٧٣٩	٢	٤٣٦	٨	وتكون الجبال كالعهن﴾	–
٧٤٠	٢	٤٣٦	١١	﴿وفصيلته التي تؤيه﴾	﴿وفصيلته﴾
٧٤١	٢	٤٣٦	١٥	وفصيلة	–
٧٤٢	٢	٤٣٧	٢	﴿كلا إنها لظى﴾	–
٧٤٣	٢	٤٣٧	١٦	﴿إن الإنسان خلق هلوعًا﴾	﴿خلق هلوعاً﴾
٧٤٤	٢	٤٣٨	٨	﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾	﴿عزين﴾
٧٤٥	٢	٤٣٨	١٢	﴿إلى نصب يوفضون﴾	–
٧٤٦	٢	٤٣٩	١٤	﴿وقد خلقكم أطواراً﴾	﴿أطواراً﴾
٧٤٧	٢	٤٤٠	١٠	﴿والله أنبتكم من الأرض نباتاً﴾	﴿والله أنبتكم من الأرض﴾
٧٤٨	٢	٤٤١	٦	﴿وأنه كان يقول سفيهنا﴾	﴿سفيهنا﴾
٧٤٩	٢	٤٤١	١٠	﴿يعوذون برجال من الجن﴾	﴿يعوذون برجال﴾
٧٥٠	٢	٤٤٢	٣	﴿فزادوهم رهقاً﴾	﴿رهقاً﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٧٥١	٢	٤٤٣	٣	﴿ فوجدنها ملئت حرساً ﴾	﴿ حرساً ﴾
٧٥٢	٢	٤٤٤	٧	﴿...على الطريقة لأسقينهم ماء	﴿... على الطريقة ﴾
–	–	–	–	غدقاً ﴾	–
٧٥٣	٢	٤٤٥	٦	﴿ عذاباً صعداً ﴾	﴿ صعداً ﴾
٧٥٤	٢	٤٤٥	١٥	﴿ إلا من ارتضى من رسول ﴾	﴿ من رسول ﴾
٧٥٥	٢	٤٤٦	٥	﴿ ... أبلغوا رسالات ربهم ﴾	﴿ ..... أبلغوا ﴾
٧٥٦	٢	٤٤٦	١٢	﴿ وأحاط بما لديهم وأحصى	﴿ وأحاط بما لديهم ﴾
–	–	–	–	كل شيء عدداً ﴾	–
٧٥٧	٢	٤٤٧	٢	﴿ ياأيها المزمل ﴾	–
٧٥٨	٢	٤٤٨	١	﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ رتل	﴿ ورتل ﴾
٧٥٩	٢	٤٤٨	٣	﴿ إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ﴾	﴿ قولاً ثقيلاً ﴾
٧٦٠	٢	٤٤٨	١٠	﴿ أشد وطئاً ﴾	–
٧٦١	٢	٤٤٨	١٦	﴿ إن لك في النهار سبحاً	﴿ سبحاً طويلاً ﴾
–	–	–	–	طويلاً ﴾	–
٧٦٢	٢	٤٤٨	١٩	﴿ وتبتل إليه تبتيلاً ﴾	﴿ وتبتل إليه ﴾
٧٦٣	٢	٤٤٩	١	﴿ فاتخذه وكيلاً ﴾	﴿ وكيلاً ﴾
٧٦٤	٢	٤٤٩	٣	﴿ إن لدينا أنكالاً ﴾	﴿ أنكالاً ﴾
٧٦٥	٢	٤٤٩	٥	﴿ وطعاماً ذا غصة ﴾	﴿ غصة ﴾
٧٦٦	٢	٤٤٩	١٠	﴿ فأخذنه أخذاً وبيلاً ﴾	﴿ وبيلاً ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٧٦٧	٢	٤٤٩	١٥	﴿ السماء منفطر به ﴾	﴿ السماء منفطر ﴾
٧٦٨	٢	٤٥٤	١١	﴿ وجعلت له مالاً ممدوداً ﴾	﴿ مالاً ممدوداً ﴾
٧٦٩	٢	٤٥٤	١٦	﴿ سأرهقه صعوداً ﴾	﴿ سأرهقه ﴾
٧٧٠	٢	٤٥٧	٢	﴿ كأنهم حمر مستنفرة ﴾	﴿ مستنفرة ﴾
٧٧١	٢	٤٥٧	٥	﴿ فرت من قسورة ﴾	–
٧٧٢	٢	٤٥٩	٢	﴿ لاأقسم بيوم القيمة ﴾	﴿ لا أقسم ﴾
٧٧٣	٢	٤٥٩	٤	وقال	قال
٧٧٤	٢	٤٦٠	٤	﴿ ولاأقسم بالنفس اللوامة ﴾	﴿ بالنفس اللوامة ﴾
٧٧٥	٢	٤٦٠	١٧	﴿ بل يريد الإنسن ليفجر أمامه ﴾	﴿ ليفجر أمامه ﴾
٧٧٦	٢	٤٦٢	٢	﴿ بما قدم وأخر ﴾	–
٧٧٧	٢	٤٦٢	٤	﴿ بل الإنسان على نفسه	﴿ بصيرة ﴾
–	–	–	–	بصيرة ﴾	–
٧٧٨	٢	٤٦٢	١٤	﴿ إن عليناجمعه وقرءانه ﴾	﴿ إن علينا جمعه ﴾ أي :
–	–	–	–	جمعه : أي	–
٧٧٩	٢	٤٦٢	١٧	﴿ وجوه يومئذٍ ناضرة ﴾	﴿ ناضرة ﴾
٧٨٠	٢	٤٦٣	١	﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾	﴿ فاقرة ﴾
٧٨١	٢	٤٦٣	٣	﴿ وقيل من راق ﴾	﴿ من راق ﴾
٧٨٢	٢	٤٦٣	١٥	﴿ ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾	﴿ يتمطى ﴾
٧٨٣	٢	٤٦٣	٦	هو من قول	هو قول

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٧٨٤	٢	٤٦٥	٢	﴿ هل أتى على الإنسن	﴿ هل أتى على الإنسن ﴾
–	–	–	–	حين من الدهر لم يكن	–
–	–	–	–	شيئاً مذكوراً ﴾	–
٧٨٥	٢	٤٦٦	٨–٩	﴿ ... سلسلاً وأغلالاً وسعيراً ﴾	﴿ .... سلسلاً ﴾
–	–	–	–	سلاسلاً بالتنوين	بالتنوين
٧٨٦	٢	٤٦٧	٩	﴿ يفجرونها تفجيراً ﴾	﴿ يفجرونها ﴾
٧٨٧	٢	٤٦٧	١١	﴿ كان شره مستطيراً ﴾	﴿ مستطيراً ﴾
٧٨٨	٢	٤٦٨	٣	حراً ولابرداً	حراً وبرداً
٧٨٩	٢	٤٧٠	٢	﴿ تسمى سلسبيلاً ﴾	﴿ سلسبيلاً ﴾
٧٩٠	٢	٤٧٠	٤	﴿ عليهم ثياب سندس ﴾	–
٧٩١	٢	٤٧١	٦	﴿ فالعصفت عصفاً ﴾	﴿ فالعصفت ﴾
٧٩٢	٢	٤٧٢	١	﴿ والنشرات نشراً ﴾ الناشرات	﴿ والنشرت ﴾
٧٩٣	٢	٤٧٢	٥	﴿ فالفرقت فرقاً ﴾	﴿ فالفرقت ﴾
٧٩٤	٢	٤٧٣	١	﴿ فإذا النجوم طمست ﴾	﴿ طمست ﴾
٧٩٥	٢	٤٧٣	٣	﴿ وإذا السماء فرجت ﴾	﴿ فرجت ﴾
٧٩٦	٢	٤٧٣	٥	﴿ وإذا الجبال نسفت ﴾	﴿ نسفت ﴾
٧٩٧	٢	٤٧٣	٧	﴿ وإذا الرسل أقتت ﴾	﴿ أقتت ﴾
٧٩٨	٢	٤٧٣	٨	﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا ﴾	﴿ كفاتاً ﴾
٧٩٩	٢	٤٧٤	٦	﴿ انطلقوا إلى ظل ذي ثلث	﴿ ذي ثلث شعب ﴾
–	–	–	–	شعب ﴾	–

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٨٠٠	٢	٤٧٤	١٥	﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾	﴿ بشرر كالقصر ﴾
٨٠١	٢	٤٧٥	١	﴿ كأنه جملت صفر ﴾	-
٨٠٢	٢	٤٧٥	٦	﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾	﴿ فبأي حديث ﴾
٨٠٣	٢	٤٧٧	٣	﴿ وجعلنا نومكم سباتاً ﴾	﴿ نومكم سباتاً ﴾
٨٠٤	٢	٤٧٨	١٢-١٣	﴿ وأنزلنا من المعصرات ﴾	﴿ من المعصرات ﴾ السحاب
-	-	-	-	المعصرات : السحاب	-
٨٠٥	٢	٤٧٩	٣	﴿ وجنت ألفافاً ﴾	﴿ ألفافاً ﴾
٨٠٦	٢	٤٧٩	٦	﴿ إن يوم الفصل كان ميقتاً ﴾	﴿ ميقتاً ﴾
٨٠٧	٢	٤٧٩	٩-١٠	﴿ إن جهنم كانت مرصاداً ﴾	﴿ مرصاداً ﴾
-	-	-	-	مرصاد	-
٨٠٨	٢	٤٧٩	١١-١٢	﴿ لايذوقون فيها برداً ولاشراباً ﴾	﴿ لا يذوقون فيها برداً ﴾
-	-	-	-	برداً قيل :	قيل :
٨٠٩	٢	٤٨٠	٣	﴿ وكذبوا بآيتنا كذاباً ﴾	﴿ كذاباً ﴾
٨١٠	٢	٤٨٠	٦	﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾	﴿ مفازاً ﴾
٨١١	٢	٤٨١	٢-٣	﴿ والنزعت غرقاً ﴾ النازعات	﴿ والنزعت ﴾
٨١٢	٢	٤٨١	٥	﴿ والنشطت نشطاً ﴾	﴿ والنشطت ﴾
٨١٣	٢	٤٨١	٧-٨	﴿ والسبحت سبحاً ﴾ :	﴿ والسبحت ﴾
-	-	-	-	السابحات	
٨١٤	٢	٤٨١	١٢	﴿ فالسبقت سبقاً ﴾	﴿ فالسبقت ﴾
٨١٥	٢	٤٨٢	١	﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾	﴿ الراجفة ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٨١٦	٢	٤٨٢	٣	﴿ تتبعها الرادفة ﴾	و ﴿ الرادفة ﴾
٨١٧	٢	٤٨٢	٥	﴿ قلوب يومئذٍ واجفة ﴾	﴿ واجفة ﴾
٨١٨	٢	٤٨٢	٨	﴿ يقولون أءنا لمردودون في	﴿ في الحافرة ﴾
–	–	–	–	الحافرة ﴾	–
٨١٩	٢	٤٨٢	١١	﴿ أءذا كنا عظماً نخرة ﴾	﴿ نخرة ﴾
٨٢٠	٢	٤٨٢	١٥	﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾	﴿ بالساهرة ﴾
٨٢١	٢	٤٨٣	٩	﴿ والأرض بعد ذلك دحها ﴾	﴿ والأرض بعد ذلك ﴾
٨٢٢	٢	٤٨٣	١٠	﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾	﴿ عتل بعد ذلك ﴾
٨٢٣	٢	٤٨٣	١٣	﴿ فإذا جاءت الطامة الكبرى ﴾	﴿ الطامة الكبرى ﴾
٨٢٤	٢	٤٨٥	٢	﴿ أن جاءه الأعمى ﴾	﴿ الأعمى ﴾
٨٢٥	٢	٤٨٥	٤	﴿ فأنت له تصدى ﴾	﴿ تصدى ﴾
٨٢٦	٢	٤٨٥	٧	﴿ فأنت عنه تلهى ﴾	﴿ تلهى ﴾
٨٢٧	٢	٤٨٥	٩	﴿ كلا إنها تذكرة ﴾	﴿ تذكرة ﴾
٨٢٨	٢	٤٨٦	١٠	﴿ ثم أماته فأقبره ﴾	﴿ فأقبره ﴾
٨٢٩	٢	٤٨٦	١٤	﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾	﴿ أنشره ﴾
٨٣٠	٢	٤٨٧	٢-٣	﴿ وعنباً وقضباً ﴾	﴿ وقضباً ﴾ القت
–	–	–	–	القضب : القت	–
٨٣١	٢	٤٨٧	٤	﴿ وحدائق غلباً ﴾	﴿ غلباً ﴾
٨٣٢	٢	٤٨٧	١١	﴿ وفاكهة وأباً ﴾	–
٨٣٣	٢	٤٨٨	٤	﴿ فإذا جاءت الصاخة ﴾	﴿ الصاخة ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص بالزيادة التي أتى بها	النص دون زيادة
٨٣٤	٢	٤٨٨	٦	﴿ لكل امرىء منهم يومئذ شأن	﴿ شأن يغنيه ﴾
–	–	–	–	يغنيه ﴾	–
٨٣٥	٢	٤٨٩	٢	﴿ إذا الشمس كورت ﴾	–
٨٣٦	٢	٤٨٩	٥	﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾	﴿ انكدرت ﴾
٨٣٧	٢	٤٨٩	٧–٨	﴿ وإذا العشار عطلت ﴾	﴿ وإذا العشار ﴾
–	–	–	–	العشار	–
٨٣٨	٢	٤٨٩	١٤	﴿ وإذا البحار سجرت ﴾	﴿ سجرت ﴾
٨٣٩	٢	٤٩٠	٢	﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾	﴿ زوجت ﴾
٨٤٠	٢	٤٩٠	٦	﴿ وإذا المؤودة سئلت ﴾	﴿ وإذا الموءودة ﴾
–	–	–	–	المؤودة	
٨٤١	٢	٤٩٠	٩	﴿ وإذا السماء كشطت ﴾	﴿ كشطت ﴾

جدول رقم (٣) الاسقـــاط

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١	١	٩١	١٦	وهو الرحمن	وهو الرحمن ولايشارك
٢	١	٩٣	١٢	وأن في كل منهما	وأن في كل واحدٍ منهما .
٣	١	١١١	٧	هذا الموضع	هذا الموضع شعر
٤	١	١١٧	١٢	مثل عبدنا رجل	مثل عبدنا من رجل
٥	١	١٢٦	٦	علمه لا أبالي	علمه الله لا أبالي
٦	١	١٢٦	٧	لم أفعل لأنه	لم أفعل لا أنه .
٧	١	١٢٧	٤	أمر على	أمر مشروط على
٨	١	١٣٢	١٢	بن الأشرف مأكلة	بن الأشرف وغيره مأكلة.
٩	١	١٣٣	٦	لاتهين	ولاتهين
١٠	١	١٣٩	٤	الله عز وجل يخلقه	الله عز وجل جعل يخلقه .
١١	١	١٤٤	بعد ٥	سقطت عبارة والفاقع	: الخالص الصفرة
١٢	١	١٤٦	١١	ف « أو » فيهما على أصلها	فـ « أو » فيهما أيضاً
–	–	–	–	–	على أصلها .
١٣	١	١٤٩	١٠	الحسن والحسن كالعرب	الحسن والحسن كلاهما
–	–	–	–	والعرب	إسمًا كالعرب والعرب
١٤	١	١٥٣	١٢	فعلها سليمان لئلا	فعلها سليمان عليه السلام لئلا
١٥	١	١٥٨	١	أفهمنا ، وقيل : انتظرنا	أفهما ، وقيل : انظر
–	–	–	–	–	إلينا، وقيل : انتظرنا .
١٦	١	١٦١	١٦	الإعراض إقبال	الإعراض بها إقبال

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٧	١	١٧٣	بعد ١١	سقطت عبارة (فكأن الملة الحنيفة مالت من الأديان الباطلة إلى الحق)	
١٨	١	١٨٠	١١	شعرت : علمت	شعرت وعلمت .
١٩	١	١٨٣	٢	أي : مثل	أي : ومثل
٢٠	١	١٩٠	١	﴿ الرفث ﴾	و ﴿ الرفث ﴾
٢١	١	١٩٢	١	﴿ يسئلونك عن الأهلة ﴾	و ﴿ يسئلونك عن الأهلة ﴾
٢٢	١	١٩٧	٧	وقيل : من اجتماع	وقيل : إنه من اجتماع .
٢٣	١	٢٠٠	١٥	الفاعل للواجب مأمور	الفاعل للواجب في الحال
–	–	–	–	–	مأمور .
٢٤	١	٢١٧	٥	يقرض ، والنصب	يقرض الله ، والنصب
٢٥	١	٢١٨	١٤	﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾	و ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾
٢٦	١	٢٢٢	١١	وفي القمر جهة	وفي القمر من جهة .
٢٧	١	٢٣١	٤	إما لأنه جاء	إما لأنه لما جاء
٢٨	١	٢٣٧	١٠	قال الفراء	وقال الفراء .
٢٩	١	٢٤١	١٢	الرمز :	والرمز :
٣٠	١	٢٤٢	١٠	وبه سمي الدجال لأنه مسح	وبه سمي الدجال ، والمسيح:
–	–	–	–	بالبركة .	الصديق وبه سمي عيسى
–	–	–	–		عليه السلام وقيل : إنه سمي
–	–	–	–		به لأنه مسح بالبركة .
٣١	١	٢٤٥	١٠	تعالوا إشارة إلى حركة	تعالوا – بضم اللام –
–	–	–	–		إشارة إلى حركة

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٣٢	١	٢٤٦	١٣	عمت من ابتداء	عمت النفي من ابتداء .
٣٣	١	٢٤٩	٨	لام لتؤمنن	ولام لتؤمنن .
٣٤	١	٢٥٠	٧	من خوف في حالة	من خوف السيف في حالة
٣٥	١	٢٦٠	٢	الكاف كعين	الكاف وزن كعين .
٣٦	١	٢٦٦	١٠	سقط أي لا تحسبوا إملاءنا خيراً لأنفسهم	
٣٧	١	٢٦٧	٢	يطلع أنبياءه على بعض	يطلع أنبياءه ﴿ على الغيب ﴾
–	–	–	–	الغيب	على بعض الغيب
٣٨	١	٢٦٧	١٠	﴿ لاتحسبن الذين	و ﴿ لا تحسبن الذين
–	–	–	–	يفرحون ...	يفرحون ...
٣٩	١	٢٦٨	٣	أيها السامع	أي : أيها السامع .
٤٠	١	٢٧٣	٤	المشتركة غير منقسمين	المشتركة على آحاد غير
–	–	–	–		منقسمين
٤١	١	٢٨٨	١٢	﴿ خذوا حذركم ﴾	و ﴿ خذوا حذركم ﴾
٤٢	١	٢٩٣	١٥	﴿ ومايتلى عليكم في	﴿ومايتلى عليكم في الكتب ﴾
–	–	–	–	الكتاب ﴾ مبين	موضعه رفع بالابتداء وخبره
–	–	–	–	–	محذوف ، على تقدير ومايتلى
–	–	–	–	–	عليكم في الكتاب مبين .
٤٣	١	٢٩٤	٧	﴿ إن تلووا ﴾	﴿ وإن تلووا ﴾
٤٤	١	٢٩٧	١٢	أي : حيث أمرني	أي : إلى حيث أمرني .
٤٥	١	٣٠٥	٣	أنشد الأصمعي	أنشد الأصمعي شعر

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٤٦	١	٣١٩	٨	فإن كان ذكرًا وأنثى قالوا :	فإن كان ذكراً أكله الرجال
–	–	–	–	وصلت أخاها .	وإن كـــان أنثى أرسلت في
–	–	–	–	–	الغنم وكذلك إن كـان ذكـرًا
–	–	–	–	–	وأنثى وقالوا: وصلت أخاها .
٤٧	١	٣٢٠	١٠	﴿ شهدة بينكم إذا حضر	﴿ شهدة بينكم إذا
–	–	–	–	أحدكم ﴾	حضر أحدكم الموت ﴾
٤٨	١	٣٢٠	١٢	شهادة اثنين	شهادة اثنين ذوي عدل
٤٩	١	٣٣١	٦	﴿ مافرطنا في الكتـب ﴾	و ﴿ مافرطنا في الكتـب ﴾
٥٠	١	٣٤٢	٤ ، ٥	لام العاقبة ﴿ درست ﴾	لام العاقبـة أي
–	–	–	–	قرأت وكتبت .. الخ	﴿ وليقولوا درست﴾
–	–	–	–	–	قرأت وكتبت ... الخ
٥١	١	٣٤٢	٧	لئلا يقولوا	ولئلا يقولوا
٥٢	١	٣٥١	١	﴿ قل ءالذكرين ﴾	﴿ قل ء الذكرين حرم ﴾
٥٣	١	٣٦٢	٢	إذ العود	إذ كان العود
٥٤	١	٣٦٦	١٧	كقولهم : صباح مساء	كقولهم : جئته صباح مساء
٥٥	١	٣٦٧	٥	﴿ ويضع عنهم إصرهم	﴿ ويضع عنهم إصرهم ﴾
–	–	–	–	والأغلل ﴾: أي المواثيق	ويقطع عنهم إصرهم ،
–	–	–	–	–	﴿ والأغلال ﴾: أي المواثيق
٥٦	١	٣٦٨	١٢	وقيل : أمر وأعلم	وقيل : تأذن أمر وأعلم
٥٧	١	٣٧٧	٥	﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾	﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ الآية

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٥٨	١	٣٨٢	قبل٤	ـــ سقطت عبارة :	وقيل معنى الآية حوله
–	–	–	–	–	تعالى بين القلب ومايعزم
–	–	–	–	–	عليه وفي معناه :
٥٩	١	٣٨٢	٦	يحول به	مايحول به .
٦٠	١	٣٩٦	١٤	لا الذي خلاف	لا الذي هو خلاف .
٦١	١	٤٠٢	١٢	بن رميلة	بن رميلة شعر .
٦٢	١	٤٠٢	١٥	﴿ ورضـوان مـن الله أكبر﴾	﴿ ورضوان من الله أكبر ﴾
–	–	–	–		من جميع النعم .
٦٣	١	٤٠٧	١٠	﴿ قربت عند الله وصلوات	﴿ قربت عند الله وصلوات
–	–	–	–	الرسول ﴾	الرسول ﴾ عليه السلام.
٦٤	١	٤٠٩	١	ابتداء وخبره .	ابتداء وخبره﴿ لا تقم فيه
٦٥	١	٤٠٩	٢	كانوا نفرًا	أبدًا ﴾وكانوا نفرًا
٦٦	١	٤١٠	١	وقيل : قباء	وقيل : مسجد قباء .
٦٧	١	٤١٠	٣	جرف الماء فبقى	جرف الماء أصله فبقى .
٦٨	١	٤١١	١١	لأنه يشتري	لأنه إنما يشتري .
٦٩	١	٤١٥	٤	واف قدموا	واف بما قدموا .
٧٠	١	٤١٦	٦	أي : يقولون	أي : ويقولون .
٧١	١	٤١٩	١٦	كذلك .	كذلك كما .
٧٢	١	٤٢١	٤	﴿ من يهدي ﴾	﴿ أمن يهدي ﴾.
٧٣	١	٤٢٣	١	عطفًا على قوله	عطفًا على موضع قوله .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٧٤	١	٤٢٦	١٣	سقطت عبارة ببدنك : بدرعك	
٧٥	١	٤٣٠	٦	ولم أجمع	تاء اد ولم أجمع
٧٦	١	٤٣٨	١	الحنيذ	والحنيذ
٧٧	١	٤٣٩	١٤	الأواه	والأواه .
٧٨	١	٤٤١	١٤	نبذتم أمره	نبذتم ثم أمره .
٧٩	١	٤٤٥	١	لما فحذفت	لما ليوفينهم فحذفت
٨٠	١	٤٤٩	١٦	فيمن يعقل	فيمن لايعقل .
٨١	١	٤٥٠	٨	﴿ بل سولت . . . ﴾	﴿ قال بل سولت . . ﴾
٨٢	١	٤٥٥	٣	لكن على الوجه	ولكن على الوجه .
٨٣	١	٤٦٠	٨	قال :	قال الشاعر :
٨٤	١	٤٦١	١٣	العير	والعير .
٨٥	١	٤٦٣	١٤	تدبير خارج	تدبير خفي خارج
٨٦	١	٤٦٤	١٤	الكظيم	والكظيم .
٨٧	١	٤٦٥	٨	تفتأ ، أي : لاتنفك	تفتأ : لاتفتق ، أي : لاتنفك
٨٨	١	٤٦٧	١٥	وأخطأ : لم يتعمد	وأخطأ : ثم لم يتعمد .
٨٩	١	٤٦٩	٥	﴿ولدار الاخرة ﴾	﴿ولدار الاخرة ﴾ ولدار الحال الآخرة .
٩٠	١	٤٧١	٩	أي أدوارها	أي : في أدوارها
٩١	١	٤٨١	١	سورة إبراهيم	سورة إبراهيم عليه السلام
٩٢	١	٤٨٣	١٥	﴿يوم عاصف ﴾	﴿ في يوم عاصف ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٩٣	١	٤٨٧	بعد ٠	ـ سقطت عبارة	أي الشعار الأديم
٩٤	١	٤٩٢	٨١	أسماء ذي	أسماء من ذي
٩٥	١	٤٩٥	١	أصحاب الأيكة	وأصحاب الأيكة
٩٦	١	٤٩٥	٤	الحجر	والحجر ٠
٩٧	١	٤٩٦	٨	تقاسموا وتحالفوا	تقاسموا أو تحالفوا
٩٨	١	٤٩٧	١٦	إذا جارتي	إذا ماجارتي ٠
٩٩	١	٤٩٨	٩	كأنهن	فكأنهن ٠
١٠٠	١	٥٠١	٤	طفيل الغنوي	طفيل الغنوي للموت لما
ـ	ـ	ـ	ـ		كان سبيل كل حي عليه
١٠١	١	٥٠٩	٩	﴿ يخرج من بطونها ﴾	﴿يخرج من بطونها شراب﴾
١٠٢	١	٥٠٩	١٢	من بطونها ويكون العسل	من بطونها قال: الأمر وإن
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	كان كذلك فهو يخرج من جهة
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	أجوافها وبطونهاويكون العسل
١٠٣	١	٥١٤	١	إن لم عندك	إن لم يكن عندك
١٠٤	٢	٦	٣	أما	وأما ٠
١٠٥	٢	١٠	٧	لاتتبع	ولاتتبع
١٠٦	٢	١١	٧	﴿ أن نرسل بالآيت ﴾	﴿ومامنعنا أن نرسل بالآيات٠٠
١٠٧	٢	١٥	١١	التبيع	والتبيع
١٠٨	٢	٢٠	٧	﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾	﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾
ـ	ـ	ـ	ـ	لأنهم سألوه عنه	أي : من خلق ربي لأنهم سألوه عنه

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٠٩	٢	٢١	٨	نصب	ونصب
١١٠	٢	٢١	١٢	﴿ قبيلاً ﴾ وقال القتبي	﴿ قبيلاً ﴾ أي : مقابلة
–	–	–	–		نعاينهم • وقال القتبي :
١١١	٢	٢٤	٧	الرقيم	والرقيم
١١٢	٢	٤٦	٧	النسي	معنى النسي •
١١٣	٢	٤٦	٩	لها الأرض	لها في الأرض
١١٤	٢	٥١	٥	﴿ عتيًا ﴾	و ﴿ عتيًا ﴾
١١٥	٢	٥٣	١٧	لجوفه	ولجوفه
١١٦	٢	٥٦	١٣	لأن من الحكمة	وذلك لأن من الحكمة
١١٧	٢	٥٧	١٠	أعتمد	كاء عليها : اعتمد •
١١٨	٢	٦٢	١٠	وبلحرث وخثعم	وبلحرث بن كعب وخثعم
١١٩	٢	٦٩	١	سورة الأنبياء	سورة الأنبياء عليهم السلام
١٢٠	٢	٧٢	١٩	كبيرهم لو كان	كبيرهم أن لوكان•
١٢١	٢	٧٦	١٥	إطباق النار	إطباق باب النار•
١٢٢	٢	٨٧	١٠	﴿ الذين إذا ذكر ...	و ﴿ الذين إذا ذكر...
١٢٣	٢	١٠٢	١	﴿وإن هذه أمتكم أمة﴾	﴿ وإن هذه أمتكم أمة
١٢٤	٢	١٠٢	٧	على : « وإني •••	واحدة﴾ على « ما » « إني••
١٢٥	٢	١٠٢	٨	يجوز فتحها	ويجوز فتحها •
١٢٦	٢	١٠٢	٩	وإنتصاب « أمة »	وإنتصاب « أمة واحدة »•
١٢٧	٢	١٠٢	١٦	﴿ مستكبرين ﴾	﴿ مستكبرين به ﴾ •

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٢٨	٢	١١٠	١٤	ليصيب طعامك	ليصيب من طعامك.
١٢٩	٢	١١٠	١٨	وإنما وصف	وإنماجاز وصف.
١٣٠	٢	١١٥	٢	الودق	و ﴿ الودق ﴾ .
١٣١	٢	١١٧	٢٣	﴿ لاتجعلوا دعاء الرسول	و ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول
١٣٢	٢	١٣٢	١٢	فعيل بمعنى مفعل	مسلم ، فعيل بمعنى مفعل
١٣٣	٢	١٣٤	١٥	الميزان	بالميزان.
١٣٤	٢	١٤٠	١١	إن كانت ثقيلة	إن كانت النون ثقيلة .
١٣٥	٢	١٤٢	١٧	وادراكته : إذا لحقته	وادراكته وأدركته إذا لحقته
١٣٦	٢	١٤٨	٢	الأشد	والأشد.
١٣٧	٢	١٥١	١١	من شأنها توارد	من شأنها أن تورد .
١٣٨	٢	١٥٣	٥	يهود فأخبروهم	يهود المدينة فأخبروهم.
١٣٩	٢	١٦١	١	وقيل :إنه	وقيل : معناه إنه.
١٤٠	٢	١٦١	١٤	﴿ إني مهاجر إلى ربي ﴾	﴿ وقال إني مهاجر ﴾
١٤١	٢	١٦٥	٨	﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون﴾	﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون
–	–	–	–	–	بنصرالله ﴾
١٤٢	٢	١٦٦	١٥	ولم يجئ « أن يريكم البرق »	ولـــم يجــيء « أن »
–	–	–	–	–	فـــي ﴿ يريكم البرق ﴾
١٤٣	٢	١٦٨	١	فرقًا	صاروا فرقًا
١٤٤	٢	١٧٠	٥	–	بلغت.
١٤٥	٢	١٧١	٧	وقيل : واو	وقيل : إن واو.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٤٦	٢	١٧٣	١	سورة السجدة	سورة الم السجدة.
١٤٧	٢	١٧٤	١	وقيل : إنه يدبر	وقيل : معناه إنه يدبر .
١٤٨	٢	١٧٥	١٢	﴿ العذاب الأدنى ﴾	﴿ من العذاب الأدنى ﴾
١٤٩	٢	١٧٥	١٥	﴿ الأرض الجرز ﴾	﴿ إلى الأرض الجرز ﴾ .
١٥٠	٢	١٨٢	١٥	أي : مواساة	أي : حسن مواساة.
١٥١	٢	١٨٧	٢	أيضًا	أيضًا فيها.
١٥٢	٢	١٩١	٤	عرضنا	﴿ عرضنا الأمانة﴾ .
١٥٣	٢	١٩٢	١٣	جهولاً بين	جهولاً ضعيفًا بين .
١٥٤	٢	١٩٧	٨	الأثل	والأثل.
١٥٥	٢	٢٠٤	١٣	إلى طاعته	إلى عز طاعته.
١٥٦	٢	٢٠٧	٣	﴿ ...على ظهرها ﴾	﴿ على ظهرهامن دابة ﴾
١٥٧	٢	٢١٧	١٦	ولهم	أي : ولهم.
١٥٨	٢	٢١٩	١٥	لا يتمكنون	أي : لا يتمكنون.
١٥٩	٢	٢٢٨	١	قال	وقال.
١٦٠	٢	٢٢٨	٧	قبح	وقبح.
١٦١	٢	٢٢٨	٨	قال	كما قال.
١٦٢	٢	٢٢٩	٦	بدليل	بدليل أنهم .
١٦٣	٢	٢٣٤	٢	نفسها وجعل	نفسها وعند ذلك يعرف، وجعل
١٦٤	٢	٢٣٤	١٧	في طاعة الله	أي أوان السعي في طاعة الله

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٦٥	٢	٢٣٧	١٣	الكئيب يقال	الكئيب به يقال .
١٦٦	٢	٢٤٨	٢	خلصناه	قيل : خلصناه .
١٦٧	٢	٢٥١	١٣	وعذاب	أي : وعذاب.
١٦٨	٢	٢٥١	١٤	أزواج	وأزواج.
١٦٩	٢	٢٥٩	١١	أي : سأصيبه	أي : على علم أني سأصيبه.
١٧٠	٢	٢٦٥	١٦	﴿أتينا طائعين ﴾	﴿ قالتا أتينا طائعين ﴾
١٧١	٢	٢٦٨	٥	الكلام	الكلام وأكثر.
١٧٢	٢	٢٦٨	٩	« لا تسمعوا »	و ﴿ لاتسمعوا ﴾.
١٧٣	٢	٢٦٩	٤	﴿ إدفع ...	و ﴿ إدفع....
١٧٤	٢	٢٧٣	٩	المراد	والمراد .
١٧٥	٢	٢٨٠	١٠	على فعلاء	على وزن فعلاء .
١٧٦	٢	٢٨١	٣	السقف	والسقف.
١٧٧	٢	٢٨١	٩	المعارج	والمعارج.
١٧٨	٢	٢٩١	١٢	والأمطار، فكلها	والأمطار وغيرها، فكلها .
١٧٩	٢	٢٩٦	١٦	﴿ ربي أوزعني ...	﴿ قال ربي أوزعني...
١٨٠	٢	٣١٢	٤	هذه الحجرات وعنى	هذه الحجرات في شعره
–	–	–	–	–	وعنى.
١٨١	٢	٣١٣	١٢	قوله ﴿ بل ...	قوله عز وجل ، ﴿ بل...
١٨٢	٢	٣١٤	٧	الرجال	القوم :الرجال .
١٨٣	٢	٣١٥	١٠	كالعلم ، ولهذا	كالعلم في موضع العلم ، ولهذا

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٨٤	٢	٣٢٣	١	تميل	تحيد : تميل .
١٨٥	٢	٣٢٤	١٤	الكافر: إن الملك زاد	الكافر : رب إن الملك قد زاد.
١٨٦	٢	٣٣١	٥	الصرة	والصرة .
١٨٧	٢	٣٣٤	٤	قال	كما قال.
١٨٨	٢	٣٤٣	بعد١٧	–	قال مجاهد: أي بحيث
–	–	–	–	–	الوترمن القوس مرتين.
١٨٩	٢	٣٤٦	١٦	العاص	أي :العاص.
١٩٠	٢	٣٦٩	١	ارتواء به	ارتواء يضرب به.
١٩١	٢	٣٧٨	١٤	صفته	صفته التي .
١٩٢	٢	٣٨٥	١	﴿ قبل...	﴿ من قبل...
١٩٣	٢	٣٨٧	٤	ومثلها: ﴿ وأنزل...	ومثلها : قوله : ﴿ وأنزل ..
١٩٤	٢	٣٩١	٣	ظهار	ظهار [الذمي]
١٩٥	٢	٣٩٦	١٥	قد	وقد.
١٩٦	٢	٣٩٩	٧	﴿ قول إبراهيم...	﴿ إلا قول إبراهيم ...
١٩٧	٢	٤٠٦	١٢	اللهو	واللهو.
١٩٨	٢	٤٠٨	٨	عطف	وأكن : عطف .
١٩٩	٢	٤١٦	٧	نصوحًا ﴾	نصوحًا ﴾ كل فعول إذاكان
–	–	–	–	–	بمعنى الفاعل استوى فيه
–	–	–	–	–	المذكروالمؤنث ، فمعنى
٢٠٠	٢	٤١٧	٩	تجاوز	وتجاوز .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٢٠١	٢	٤١٨	٣	﴿ من فطور ﴾	﴿ هل ترى من فطور ﴾
٢٠٢	٢	٤٢١	١٥	المعين	والمعين .
٢٠٣	٢	٤٣٠	٦	بقاء	من بقاء
٢٠٤	٢	٤٣٣	١٢	عرق	والوتين : عرق .
٢٠٥	٢	٤٣٦	٣	﴿ يوم كان ...	﴿ في يوم كان...
٢٠٦	٢	٤٣٦	٩	الصوف	والعهن : الصوف .
٢٠٧	٢	٤٣٧	١٧	محمد بن طاهر	محمد بن عبد الله بن طاهر
٢٠٨	٢	٤٥٢	٣	قال	وقال .
٢٠٩	٢	٤٥٧	٦	القسورة	والقسورة .
٢١٠	٢	٤٦٠	٨	ضمير فعل	ضمير في فعل .
٢١١	٢	٤٦٩	٢	فقواريرها فضة	فقواريرها من فضة.
٢١٢	٢	٤٧٩	١٠	الارنقاب	الارتقاب ، وقيل : الحبس
٢١٣	٢	٤٨٢	٣	﴿ تتبعها الرادفة ﴾	و ﴿ الرادفة ﴾
٢١٤	٢	٤٨٣	٤	قال الهذلي:	قال الهذلي في الساهرة :
٢١٥	٢	٤٨٧	١٢	الفاكهة	والفاكهة .
٢١٦	٢	٤٩٢	بعد٩	–	وما أروى ولو كرمت
–	–	–	–	–	علينا بأدنى من [موقفة
–	–	–	–	–	حرون] وقيل : معناه :
–	–	–	–	–	ليس بضعيف ، كما قال
–	–	–	–	–	الرياحي :

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
–	–	–	–	–	وإن علالتي وجراء حول
–	–	–	–	–	لذو شق على الضرع الظنين
–	–	–	–	–	عذرت البزل إن هي
–	–	–	–	–	صاولتني فما بالي وبال ابني
–	–	–	–	–	لبون.

جدول رقم (٤) الأخطاء التي ترك تصويبها

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب الخطأ
١	١	٩٢	١	ولايشترك	ويشترك
٢	١	٩٧	٣	مع ما أضيف	مما أضيف
٣	١	٩٧	٣	إليه معرفة	إلى معرفة
٤	١	١١١	٨	خبزًا	خيرًا
٥	١	١٢٣	١٢	الحقيقة	الحقيقية
٦	١	١٢٦	١٢	والتوفيق	والتوقيف .
٧	١	١٣١	١٣	وبارتكاب	ارتكاب .
٨	١	١٣٣	١٣	ملاقوا في كل	ملاقوه في كل
٩	١	١٣٤	٣	حقيقة	حقيقته
١٠	١	١٣٦	١	كان كان الوعد	كان كالوعد
١١	١	١٣٩	٧	الماء ومن الكوز	الماء من الكوز
١٢	١	١٤٣	٩	عند الإقدار	عند الإقدام.
١٣	١	١٤٧	٣	وجلس يجلس	وحبس يحبس
١٤	١	١٤٧	٥	إن يهبط هذا	إن هبط هنا
١٥	١	١٤٩	٦	الأكاذيب	إلا أكاذيب .
١٦	١	١٥١	١١	بئس شيء	بئس شيئًا
١٧	١	١٥٤	٧	إذا كانت	إذ كانت .
١٨	١	١٥٦	٦	والاجتناب	للاجتناب
١٩	١	١٥٧	١٥	الشرط الفعل	شرط الفعل .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٢٠	١	١٥٨	٧	المصالح العباد	لمصالح العباد.
٢١	١	١٦٢	١٢	فلا خوف عليهم	ولاخوف عليهم .
٢٢	١	١٦٣	٩	الالتجاء	الاتجاه .
٢٣	١	١٧٧	١٠	إذا كان	إذ كان
٢٤	١	١٧٨	٥	إن لكل	أي لكل
٢٥	١	١٧٩	١٥	يجعله	فيجعله .
٢٦	١	١٨١	١٨	عمار	غمار .
٢٧	١	١٨٣	١٦	تحقق	فتحقق
٢٨	١	١٩٠	٨	لايهدينكم	لايهيدنكم .
٢٩	١	١٩١	٤	أدفاع	أرفاغ
٣٠	١	١٩٣	١٧	حبس وأحصر قال الهذلي .	حبس ، قال الهذلي .
٣١	١	١٩٤	٣	في المرض والحصر في	وأحصر عرض للحبس
–	–	–	–	العدو وقال المبرد: عرض المحبس	على الأصل كقوله: أقتله .
–	–	–	–	على الأصل كقوله : أقتله .	
٣٢	١	١٩٥	٢	التحرم	النحر
٣٣	١	١٩٨	١٠	ولقلتها	لقلتِها
٣٤	١	١٩٩	٥	شُرَيق	شريق
٣٥	١	١٩٩	٧	لقلب	يقلب
٣٦	١	٢٠٠	٦	أبو العين (وأسقط « اذ »)	أبو العيزار
٣٧	١	٢٠٦	١٢	والتوفر	والتوقي .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٣٨	١	٢٠٧	١٣	إذ	إذا
٣٩	١	٢١٠	٥	كذلك	كذاك .
٤٠	١	٢١٣	١٢	لايحتاج	لاجناح .
٤١	١	٢١٥	٨	لامكفرة	المكفرة .
٤٢	١	٢١٨	١١	يتميز	يتيمن
٤٣	١	٢٢٢	٢٠	شمام	تمام
٤٤	١	٢٢٥	٤	الصور	الصورة
٤٥	١	٢٢٧	٢	لاستطالته الليل	لاستطالة الليل .
٤٦	١	٢٢٧	٨	إلا تولوا غامضًا	إلا أن تأتوا غامضًا
٤٧	١	٢٣٩	٢	فيما	فيها .
٤٨	١	٢٤٠	١٤	يكلم	يتكلم .
٤٩	١	٢٤٢	٣	ألحت مثليهم	ألحت عليهم .
٥٠	١	٢٤٤	٨،٧	كسرة الياء المكسورة	ضمة الياء المكسورة .
٥١	١	٢٤٨	٩	وأشرق	وأشرف .
٥٢	١	٢٥١	٢	اليمين	كاليمين .
٥٣	١	٢٥٢	١	عامت	غامت .
٥٤	١	٢٥٤	١١	مخبون	مخبول .
٥٥	١	٢٧٩	١١	معنى	بمعنى .
٥٦	١	٢٨٠	٥	مفلج	ملفج .
٥٧	١	٢٨٢	٥	كان مجاهد	قال مجاهد .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٥٨	١	٢٨٦	٩	فيسمى	فيمشون .
٥٩	١	٣٠٤	٧	بالهاوية	الهاوية .
٦٠	١	٣٠٦	١	الذي	اللأى
٦١	١	٣٠٦	١٠	وكيف	فكيف
٦٢	١	٣٠٩	٢	بالرحمن	بالرجم
٦٣	١	٣١١	١٤	في بطن	من بطن
٦٤	١	٣١٤	١٠	بضعف	لضعف
٦٥	١	٣١٩	٧	نفسها	نفسه
٦٦	١	٣٢٠	١	ظهرها	ظهره
٦٧	١	٣٢١	٩	مزيد	لمزيد
٦٨	١	٣٢٦	٨	المستأنس	للاستئناس
٦٩	١	٣٣٦	٨.٧	ولايمكن للبحث	لاتمكن ليجب
٧٠	١	٣٤٦	٦	وأن قلبه كتان	وأن قلبه في كنان
٧١	١	٣٥٠	١٤	والبقر والغنم	والبقر والإبل
٧٢	١	٣٥١	٢	وكلّ ذكر	فكل ذكر
٧٣	١	٣٥١	٣	أم جميع الحلال	أم الجميع حلال
٧٤	١	٣٥٣	٧	على اللفظ	على العطف
٧٥	١	٣٥٧	٢	يرفعان	يرقعان
٧٦	١	٣٥٨	١٣	إنهما	إذ هما
٧٧	١	٣٦٠	٩	حتى	حين
٧٨	١	٣٦٢	٣	وصارت	وسارت

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٧٩	١	٣٦٤	١	يوصف	توصف
٨٠	١	٣٦٧	٣	معنى سكون ، على معاقبة	مع سكون ، عن معاقبة
٨١	١	٣٦٨	١٢	تأتي	تألى
٨٢	١	٣٧٠	٥	التي تقوم به	التي تقوم بها
٨٣	١	٣٧٠	٧	أنشانا	أنسانا
٨٤	١	٣٧٤	٢	لدلالة	للدلالة
٨٥	١	٣٧٤	٤	حرف	حرفي
٨٦	١	٣٧٥	١٢	افتضيتها	اقتضيتها ، أو اقتضبتها
٨٧	١	٣٧٩	١٤	نجر	نحس
٨٨	١	٣٧٩	١٥	الطاس	الطساس
٨٩	١	٣٨٠	١	أعلى	على
٩٠	١	٣٨٦	٨	لتجربة	لتجرئة
٩١	١	٣٩٤	١٠	الذيل	الذل
٩٢	١	٣٩٤	١١	اليد الألسنة	إليك الأسنة
٩٣	١	٣٩٦	١٠	بإخلالها	بإحلالها
٩٤	١	٣٩٧	٦	يبعثه	يبعث
٩٥	١	٣٩٨	٩	مهلاً	سهلاً
٩٦	١	٤٠٠	٢	الإمتاع	الانتفاع
٩٧	١	٤٠٥	١٠	وثلثين	وثلثًا
٩٨	١	٤٠٦	٦	قال تبك	فإن تبك
٩٩	١	٤١٣	١٤	هكذا الذين	هلك الذين

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
١٠٠	١	٤١٩	٩	من جميع	من جمع
١٠١	١	٤٢٠	٤	ولاتغشى ولاتلبس	ولايغشى ولايلبس
١٠٢	١	٤٢٠	٧	قتار النجم	قتار اللحم
١٠٣	١	٤٢١	٨	تقلب	قلبت
١٠٤	١	٤٢٦	٣	لوقعهما	لوقوعهما
١٠٥	١	٤٣٢	٢	﴿ ولاتك في مرية منه ﴾	﴿ فلا تك في مرية منه ﴾
١٠٦	١	٤٤٠	٣	يوقع فيها ، وأوعد	يرفع فيها ، وأرعد
١٠٧	١	٤٤٣	٥	أنكره	أنكر
١٠٨	١	٤٤٤	١١	في قولهم	في كفرهم
١٠٩	١	٤٤٦	١	البين	الأين
١١٠	١	٤٤٧	٧	الاختلاف	للاختلاف
١١١	١	٤٥١	١٧	بعلمهم	لعلمهم
١١٢	١	٤٥٤	٦	وفي وزن	في وزن
١١٣	١	٤٥٤	١٢	مدينة	المدينة
١١٤	١	٤٥٥	١	علقت	علقته
١١٥	١	٤٥٩	٤	من حشا	في حشا
١١٦	١	٤٦٣	٢	ورفعها	ودفعها
١١٧	١	٤٦٤	٤	ناج	مناج
١١٨	١	٤٦٤	١١	فيجوز	ويجوز
١١٩	١	٤٦٥	٣	الذي	التي
١٢٠	١	٤٧٠	٢	لمصدر قرن : أي صدقهم	الصادق المصدوق أي: صدقه
١٢١	١	٤٧٦	١٠	إيمانهم في الكافرين	إيمان الكافرين
١٢٢	١	٤٧٧	١٢	تقسيمًا	تقسيميًا

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
١٢٣	١	٤٨٣	٩	فإذن أسد	هو أسد
١٢٤	١	٤٨٦	٨	ترفع	ترتفع
١٢٥	١	٤٨٨	٥	حديثًا	حديثنا
١٢٦	١	٤٨٨	٧	خصه	حصنه
١٢٧	١	٤٨٨	١١	مقرنين	مقترين
١٢٨	١	٤٩٠	١٢	لأنه أراد	لا أنه أراد
١٢٩	١	٤٩٣	٩	المغير	المتغير
١٣٠	١	٥٠٢	١٥	لا فيها	بما فيها
١٣١	١	٥٠٦	١	وقضاؤه	وقضاءه
١٣٢	١	٥٠٨	١٢	السبل اتخاذ	سبل اتخاذ.
١٣٣	١	٥٠٨	١٣	وتقسيمها	وتقتسمها.
١٣٤	١	٥١٠	٦	إذا كانت	إذكانت.
١٣٥	١	٥١٤	١	نميًا	نبيًا.
١٣٦	١	٥١٤	١٢	تستقبل	يستقبل.
١٣٧	٢	١٠	١٠	بهما	بها.
١٣٨	٢	١٢	١٠	زقموا	تزقموا.
١٣٩	٢	٢١	٣	ولا يجوز	فلا يجري.
١٤٠	٢	٢٧	٧	واعتمد	اعتمد.
١٤١	٢	٣٠	٤	واماع	وانما ع.
١٤٢	٢	٣٢	١٠	بل	يلي.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
١٤٣	٢	٣٤	١	مجلسا	محبسًا٠
١٤٤	٢	٣٥	٨	والمكان فيه	والمكان منه٠
١٤٥	٢	٤٥	١٢	وأجابها	أو جاء بها٠
١٤٦	٢	٥٢	١	والمرئي	والمصد ر٠
١٤٧	٢	٥٦	٨	فإذااسم أعجمي بواد	فإ نه اسم أعجمي لواد٠
١٤٨	٢	٥٩	١٨	المرسلات	المرسل إليه٠
١٤٩	٢	٦٤	١١	تأخذ	تأخذ ه٠
١٥٠	٢	٦٥	٣	ومال	والمال٠
١٥١	٢	٦٩	٣	اقترابها	اقترا به٠
١٥٢	٢	٧٠	١٠	استهزائهم	استهزا ءبهم٠
١٥٣	٢	٧٢	٢٢	للمخبرية	للمخبر به٠
١٥٤	٢	٨٢	١	التراب	الثواب٠
١٥٥	٢	٩٠	١٦	كالسابق	كالمسا بق٠
١٥٦	٢	٩٣	١	رسوم	وسوم٠
١٥٧	٢	٩٣	١١	بطعامهم	لطعا مهم٠
١٥٨	٢	٩٦	٩	نتحت	نتجت٠
١٥٩	٢	٩٧	١٦	بعد حد	يعد في حد٠
١٦٠	٢	٩٩	٦	بكونها	بكونه٠
١٦١	٢	١٠٠	٨	القوم	القرم٠
١٦٢	٢	١٠٥	٣	أسكنوا	اسكتوا٠

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
١٦٣	٢	١١٠	١٠	بحيث لا يغطي نحورها	بحيث يغطي نحور هن.
١٦٤	٢	١١٤	١١	قمئة	قميئة .
١٦٥	٢	١١٧	١٠	ممن يتولاه	فيما يتولاه.
١٦٦	٢	١٢١	١٤	والمقوي	والضوي.
١٦٧	٢	١٢٣	١٥	بإيصال	بإتصال.
١٦٨	٢	١٢٦	٤	كان عذابًا	كانا عذابا .
١٦٩	٢	١٣٣	١٨	متفق انشق	متفتق انشق.
١٧٠	٢	١٣٥	١٠	لم يؤمنوا به العرب	لم يؤمن به العرب.
١٧١	٢	١٣٨	٥	وقيل:إن من زائدة	الصواب حذفه لأنه تكرار.
١٧٢	٢	١٣٨	٧	ولا يزداد	ولا تزداد.
١٧٣	٢	١٤٠	٥	فالأفضل	فلا فضل.
١٧٤	٢	١٤٠	٨	واستشفاق	واستشفاف .
١٧٥	٢	١٤٠	٩	من أخذ	من أخل .
١٧٦	٢	١٤٠	١٣	النون التوكيد	نون التوكيد.
١٧٧	٢	١٤٩	١٥	وإن كانت	إن كانت.
١٧٨	٢	١٥٥	٥	وقال ،فابتلعيه	قال ، فابتلعته.
١٧٩	٢	١٥٥	٨	« وي » مفعول	«وي » مفصول.
١٨٠	٢	١٦٥	٤	ستدل	ستدال.
١٨١	٢	١٦٩	٣	والليلة والأخبار	والأخبار.
١٨٢	٢	١٧٣	٣	تؤمنون به أم تقولون	يؤمنون به أم يقولون

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
١٨٣	٢	١٧٣	٤	بل تقولون	بل يقولون.
١٨٤	٢	١٧٥	٨	وترفع	ترتفع.
١٨٥	٢	١٧٥	١١	مضاجع	المضاجع.
١٨٦	٢	١٧٩	٣	أمرالدنيا	أم للدنيا.
١٨٧	٢	١٨٢	١١	بالخبر	بالخير.
١٨٨	٢	١٨٤	٩	فقال	فقالت.
١٨٩	٢	١٨٧	١٢	عمي	عمتي.
١٩٠	٢	١٨٧	١٣	ولما تقدم	لما تقدم..
١٩١	٢	١٩٦	٧	مودته	لمودته.
١٩٢	٢	١٩٨	١٩	دعوته	ذعرته.
١٩٣	٢	١٩٩	٨	محبهم	حبهم.
–	٢	٢٠١	٤	أي :ما بلغ أهل مكة معشار	أي : هذه الأمة.
١٩٤	–	–	–	ما أوتي الأولون، هذه الأمة	–
١٩٥	٢	٢٠١	١٤	لا يعرف	لا يعود.
١٩٦	٢	٢٠٣	٤	ذكرناها إنها	ذكرنا أنها.
١٩٧	٢	٢٠٣	٤	للعدل والعجمة	للعدل والصفة.
١٩٨	٢	٢٠٣	١٣	فيستوي ، القرى ، مكيفا	فتستوي، القوى ، ممكنًا.
١٩٩	٢	٢٠٣	١٥	قال	فإن.
٢٠٠	٢	٢٠٥	٦	لأنه لا يمتنع	بل لا يمتنع.
٢٠١	٢	٢١٢	٤	للكل	لـ « كل » .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٢٠٢	٢	٢١٣	١٥	العالم	العالمين.
٢٠٣	٢	٢٢١	٦	تدركها القلوب	تدركه القلوب.
٢٠٤	٢	٢٢٧	٦	الحان	الجمال.
١٠٥	٢	٢٣١	٣	تصريفها	تصريف.
٢٠٦	٢	٢٣٨	٢	لا ينجو	لا ننجو.
٢٠٧	٢	٢٣٩	٦	أو الجن	لأن الجن.
٢٠٨	٢	٢٥٢	١٣	ولا نراهم	فلا نراهم.
٢٠٩	٢	٢٥٣	٦	والحق الأول	﴿والحق أقول﴾ .
٢١٠	٢	٢٦٤	١٤	يجدد	تجلد.
٢١١	٢	٢٦٦	١	تكونهما	كونهما.
٢١٢	٢	٢٦٦	١١	ريح صرصر	﴿ريحًاصرصرًا﴾ .
٢١٣	٢	٢٦٨	٣	من	أمر .
٢١٤	٢	٢٧٣	٤	تقام	تقوم.
٢١٥	٢	٢٧٤	١٣	الخط	لفظ.
٢١٦	٢	٢٧٥	١٦	بعضهم	بعضهن.
٢١٧	٢	٢٧٦	١٦	والتوقر	والتوفر.
٢١٨	٢	٢٨٤	١٤	المتحابين	المتحابون.
٢١٩	٢	٣٠٧	١٧	أوعلم	إذ علم.
٢٢٠	٢	٣٠٨	١٣	التي	الذي.
٢٢١	٢	٣١٣	٩	اليتم	التيم.
٢٢٢	٢	٣١٣	١٨	وخصا	وخضا.
٢٢٣	٢	٣١٧	١٤	التقاص	انتقاص .
٢٢٤	٢	٣٢١	١٥	الحبل	حبل.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٢٢٥	٢	٣٢٣	٩	شهيد	الشهيد.
٢٢٦	٢	٣٢٥	١٤	الفتح	المصدر.
٢٢٧	٢	٣٢٨	٢	يثيرها	تثيرها.
٢٢٨	٢	٣٣٥	٦	بيت	البيت.
٢٢٩	٢	٣٤٩	١٠	بأوج	فأوج.
٢٣٠	٢	٣٥٠	١	عملها	علمها.
٢٣١	٢	٣٥٠	٦	وأنشد رمي الحدثان	وأنشد ،
٢٣٢	٢	٣٥٣	٢	وأنا	وأما.
٢٣٣	٢	٣٦١	١٠	أدوار	دوران.
٢٣٤	٢	٣٦١	٢١	ينقى	ينفى .
٢٣٥	٢	٣٦٣	١٢	مختلفاً	مختلطاً.
٢٣٦	٢	٣٦٥	٥	بالنار	النار.
٢٣٧	٢	٣٦٦	١	مغيرة	متغيرة.
٢٣٨	٢	٣٦٦	٨	بزت	برق.
٢٣٩	٢	٣٦٦	١٥	سبب	بسبب.
٢٤٠	٢	٣٧٠	٧	يرق	يرف.
٢٤١	٢	٣٧٧	٣	المنى	منى.
٢٤٢	٢	٣٧٧	١٦	والخليل	والتخليل.
٢٤٣	٢	٣٧٨	٥	المستمعين	المستمتعين.
٢٤٤	٢	٣٨٠	١	ولا معنى	فلا معنى.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٢٤٥	٢	٣٨٠	٥	عن رواية	من رواية.
٢٤٦	٢	٣٨٠	٨	والقياض	والفياض.
٢٤٧	٢	٣٨٠	١٠	وكان	وريحان.
٢٤٨	٢	٣٨٢	٧	إذا كان	إذ كان.
٢٤٩	٢	٣٩١	١٠	المحتال	المحتار.
٢٥٠	٢	٣٩٣	٤	ثلاثًا	ثلاثة.
٢٥١	٢	٣٩٨	٦	على	من.
٢٥٢	٢	٤٠٧	٤	وخمودهم	وجمودهم.
٢٥٣	٢	٤١١	٤	منها	منه.
٢٥٤	٢	٤١١	٩	خلف	جابر.
٢٥٥	٢	٤١٢	٢	تبدو	تبذوا.
٢٥٦	٢	٤١٦	١٥	الكبائر	للكبائر.
٢٥٧	٢	٤٢٠	١٣	مع كره	مع كثرة.
٢٥٨	٢	٤٢٠	١٧	كبيت	كبيته.
٢٥٩	٢	٤٢٣	١٤	بزنمتها	بزنمته.
٢٦٠	٢	٤٢٥	٧	تعرف به	يعرف بها.
٢٦١	٢	٤٢٦	٨	المجانب	الجادب.
٢٦٢	٢	٤٣١	٩	يك	تك.
٢٦٣	٢	٤٤٤	٩	كان الفتنة	كانت الفتنة.
٢٦٤	٢	٤٤٤	١٢	مواد الهدى	مواد الهوى.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي ترك تصويبه	تصويب ذلك الخطأ
٢٦٥	٢	٤٤٥	١٣	كان يركب	كاد يركب.
٢٦٦	٢	٤٤٨	٩	ساعتها	ساعته.
٢٦٧	٢	٤٥٤	١٤	عشر ، عزمًا	عشرة ، عزًا .
٢٦٨	٢	٤٥٥	١٥	المقدمة	المتقدمة .
٢٦٩	٢	٤٦٠	١	لا أقسم	لأقسم.
٢٧٠	٢	٤٦٠	١٠	على كفه	مع كفه.
٢٧١	٢	٤٦٣	١٢	بكرب الموقف	بكرب الموت.
٢٧٢	٢	٤٧٤	١٤	لا يدرك	يدرك.
٢٧٣	٢	٤٨٣	٢	إذا كان	إذ كان.
٢٧٤	٢	٤٨٩	٣	التلفيق	التلفيف.
٢٧٥	٢	٤٩١	١	الخمس ، وتردد	الخمسة، وتتردد .

جدول رقم (٥) الإضافات أو الأخطاء التي صوبها دون التنبيه عليها

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١	١	٨٧	١٠	والطريقة	لطريقة
٢	١	٩٢	٨	الأمان	الزمان
٣	١	٩٤	١	للرفع	الرفع
٤	١	٩٧	٥	معناهما	معناه
٥	١	٩٧	٦	إذا	إذ
٦	١	٩٧	١٤	المغضوب عليهم هم	المغضوب هم
٧	١	٩٨	٢	وأوصاف	أوصاف
٨	١	٩٨	٧	الذي هو إغاثة	الذي إغاثة
٩	١	١٠٤	٢	تك خيلي	تك أن خيلي
١٠	١	١٠٤	٢	فعمداً	تعمداً
١١	١	١٠٥	١١	ومعناه	معناه
١٢	١	١٠٥	١٥	حسان	حتان
١٣	١	١٠٦	١	أنب بالحزن تيس	أنت بالحزين تثني
١٤	١	١٠٦	٥	المضروب على سمعه	المضروب وعلى سمعه
١٥	١	١٠٨	٤	فسد	فسدتا
١٦	١	١١٢	١٢	حزنت له أوحزن	خرقت له أذن خرق
١٧	١	١١٥	٨	نو هيدب	ذر هيدب
١٨	١	١١٦	٥	وتقريب	وتقر
١٩	١	١١٦	١١	به كالجوى	كالجوى
٢٠	١	١١٦	١١	الجوانح	الجوايح

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢١	١	١١٦	١٢	ضوئه	ضوءه
٢٢	١	١١٨	١١	رهواً ، الصدور	زهواً، الصدر
٢٣	١	١١٩	١٧	ثم ﴿ بعوضة ﴾	تم ﴿ بعوضة ﴾
٢٤	١	١٢٣	٥	أمري	أبري
٢٥	١	١٢٤	٦	تركناهم صرعى لنسر	تركناهم لنسر
٢٦	١	١٢٥	١١	ليسبحوا	يسبحون
٢٧	١	١٢٥	١٦	بذلك	فذلك
٢٨	١	١٢٦	٨	علم الله	علمه الله
٢٩	١	١٢٧	٦	لم يكونوا	ثم يكونوا
٣٠	١	١٢٨	٦	لاقى	يبغي
٣١	١	١٢٨	١١	الأكم فيها	الأكم منها
٣٢	١	١٣١	٧	الى السماء	في السماء
٣٣	١	١٣١	١٠	أكثرت	كثروا
٣٤	١	١٣١	١١	يغبطو	يعبطوا
٣٥	١	١٣٤	٥	مغتدي	تغتدي
٣٦	١	١٣٧	٣	ينكروا	ينكرو
٣٧	١	١٣٨	١١	وهو إلصاق	هو إلصاق
٣٨	١	١٣٩	٦،٥	تختلف وتتبدل	يختلف ويتبدل
٣٩	١	١٣٩	١٤	الخضر	الخضراء
٤٠	١	١٤٠	٢	وقيل	قيل
٤١	١	١٤٠	٢	وجدف	وجدت

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٤٢	١	١٤٠	٥	وجلالة مرتبته	وجلالته مرتبتها
٤٣	١	١٤١	١١	يهوذا	يهوداء
٤٤	١	١٤١	١٥	ويصلون للقبلة	ويصلون القبلة
٤٥	١	١٤٢	١	اليمن	اليمين
٤٦	١	١٤٢	٦	في غير الشعر	وفي غير الشعر
٤٧	١	١٤٣	٧	خسوءاً	خسوء
٤٨	١	١٤٥	٣	هزؤاً	هزؤ
٤٩	١	١٤٥	٩	وذلك أ ن أباقيس	وذلك أبا قيس
٥٠	١	١٤٥	٩	في حرب أوس	في خوف أوس
٥١	١	١٤٦	١٣	جلاجل	حلاحل
٥٢	١	١٤٨	٥	ألطف	وألطف
٥٣	١	١٥١	٨-٩	جواب فلما كقوله	جواب فلماوكقولك كقوله
٥٤	١	١٥٢	٦	﴿ فلم تقتلون أنبياء الله من	﴿ فلم تقتلون ﴾.﴿ من قبل ﴾
–	–	–	–	قبل ﴾	–
٥٥	١	١٥٢	٧	للكذاب	لكذاب
٥٦	١	١٥٢	١٤	وهي لا يخاطب	ولايخاطب
٥٧	١	١٥٣	٢	ينزع	ينزعا
٥٨	١	١٥٣	٣	﴿ فإنه نزله على قلبك ﴾	————
٥٩	١	١٥٥	٨	المزممة	المضابرة
٦٠	١	١٥٥	٩	ومن كل أخلاق	ومن أخلاق
٦١	١	١٥٥	٩	بالنجل	بالمحل

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٢	١	١٥٦	٦	ولم يحضره	ولن يحضره
٦٣	١	١٦٠	٨	مترقعا	متوقعا
٦٤	١	١٦٢	١٢	لأن (من) من أسماء	لأن من أسماء
٦٥	١	١٦٢	١٦	دعوت ، لناري ، موقداً	رفعت أثاري ، موهناً
٦٦	١	١٦٣	٣	لغير القبلة	بغيرالقبلة
٦٧	١	١٦٣	٤	وعن ابن عمر	وعن أبي عمر
٦٨	١	١٦٧	٧	من البلاد	عن البلاد
٦٩	١	١٦٨	٥	فدعني	تدعني
٧٠	١	١٦٩	١١	أخي عيسى	أبي عيسى
٧١	١	١٧٠	٥	عليه الزجاج	عليها لزجاج
٧٢	١	١٧٠	١٤	فلما حذفت (في) انتصب	فكما حذفت في النصب الفعل
ـ	ـ	ـ	ـ	الإسم	ـ
٧٣	١	١٧٢	٤	علي بوده	عني بوده
٧٤	١	١٧٣	١٣	هدى	هوى
٧٥	١	١٧٤	١	يدعى ، طريق	تدعى ، الطريق
٧٦	١	١٧٥	١١	تفضله	بفضله
٧٧	١	١٧٦	١٦	كما	كمال
٧٨	١	١٧٧	٦	المعنى	المعاني
٧٩	١	١٧٧	١٣	قبلة ، توفر	قبلته ، توقر
٨٠	١	١٧٧	١٤	يقلب	تقلب
٨١	١	١٧٨	٩	لله	الله

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٢	١	١٧٩	٨	وكل	كل
٨٣	١	١٨١	٨–٩	منافع الجلب والامتيار	منابع الجلب والامتيان
٨٤	١	١٨١	١٩	وهو أنها	وهو أنما
٨٥	١	١٨٢	٣	الأمواج	الأفواج
٨٦	١	١٨٢	٥	لايوصل	ولايوصل
٨٧	١	١٨٢	١٠	ردينه	أدينة
٨٨	١	١٨٣	٤	فكلمتني	تكلمتني
٨٩	١	١٨٣	١٢،١١	ضلالا ،أو أن توازن	مقالا،أران توران
٩٠	١	١٨٣	١٦	ما للنفي	ما النفي
٩١	١	١٨٤	٥	ويسجد	ويستجد
٩٢	١	١٨٤	١١	عن قاضي	من قاضي
٩٣	١	١٨٤	١٤	جراءتهم	جزأيهم
٩٤	١	١٨٥	٦	وإن كانا	وإن كان
٩٥	١	١٨٥	٨	بالصدور	الصدور
٩٦	١	١٨٦	٣	إبطائي	ابطاء
٩٧	١	١٨٦	٨	الفقر	العقر
٩٨	١	١٨٧	١٧	إذ	إن
٩٩	١	١٨٨	٧	النفاق به	النفاق
١٠٠	١	١٨٩	٩	يامن يجيب	نامن مجيب
١٠١	١	١٩٠	١١	تتغور	فتغور
١٠٢	١	١٩٢	١١	أظفار	أطفار

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٠٣	١	١٩٣	١	بورد	تورد
١٠٤	١	١٩٣	٥	من أن ينكر	من ينكر
١٠٥	١	١٩٣	٧	يحرم	تحرم
١٠٦	١	١٩٤	٢	عهدنا ، حصروا ،أن	عهدتا، حضروا ، عن
١٠٧	١	١٩٤	١٥	الزبير	زبير
١٠٨	١	١٩٥	٤	المتمتع	المتبع
١٠٩	١	١٩٥	٨	لاتعرف	ولا تعرف
١١٠	١	١٩٦	٤	الراعي	الرباعي
١١١	١	١٩٦	١٤	﴿ لا ﴾ في الجدال	﴿ لا ﴾ الجدال
١١٢	١	١٩٧	١٢	بجمع	بجميع
١١٣	١	١٩٨	٥	الخلاقة	الخلافة
١١٤	١	١٩٨	٦	للشيء	الشيء
١١٥	١	١٩٨	٢٠	قرماً	قرم
١١٦	١	١٩٩	٥	فأحرق	فأخرق
١١٧	١	١٩٩	٩	تقذي	تقدي
١١٨	١	٢٠١	١٥	تنتظرون	ينتظرون
١١٩	١	٢٠٢	١١	حلفت	خلفت
١٢٠	١	٢٠٢	١٣	والحسن	الحسن
١٢١	١	٢٠٢	١٤	فاختلفوا	فاختلوا
١٢٢	١	٢٠٣	٨	فاء العطف	فالعطف
١٢٣	١	٢٠٣	٩	استعملت، انخلعت	استعيلت، إنخعلت

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٢٤	١	٢٠٣	١٠	للأ تباع ، فأنا	الأتباع، وأنا
١٢٥	١	٢٠٥	٨	خذ	حد
١٢٦	١	٢٠٦	٢	مسلمة بن عبد الملك	تسليمة عبد الملك
١٢٧	١	٢٠٦	٨	بيد أن	بعد أن
١٢٨	١	٢٠٧	٩	أقسم	أقيم
١٢٩	١	٢٠٩	١	عن أكثر	من أكثر
١٣٠	١	٢١٠	٣	كذاك	كذلك
١٣١	١	٢١١	١٠	منه تعضل	تعضل
١٣٢	١	٢١٢	٤	لجاز	فجاز
١٣٣	١	٢١٢	١٠	الريح ، يتندما	الروع ، تتندما
١٣٤	١	٢١٣	١٩	كاملاً	كملاً
١٣٥	١	٢١٣	١٩	الصلة	الصلوة
١٣٦	١	٢١٤	٦	عن غيرها	عن عسرها
١٣٧	١	٢١٤	١٠	فيشغل	فشغل
١٣٨	١	٢١٥	١٠	تعلم	يعلم
١٣٩	١	٢١٦	٦	قبل الحول	بقل الحول
١٤٠	١	٢١٨	١٨	كسدفة	كبندقة
١٤١	١	٢١٩	١٣	كلامية	كادمية
١٤٢	١	٢٢٠	١٠	ترنيق	الترنيق
١٤٣	١	٢٢٢	٨	معاندته	معاد ندته
١٤٤	١	٢٢٢	١٢	إهلاله	إهلاكه

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٤٥	١	٢٢٣	١٩	سانهت مسانهة	ساهنت مستانهة
١٤٦	١	٢٢٤	١	وقول حسان	وقول حتان
١٤٧	١	٢٢٤	٢	فليست	وليست
١٤٨	١	٢٢٥	١	أزهرا	أزهر
١٤٩	١	٢٢٥	٣	صاره	صار
١٥٠	١	٢٢٨	٩	لمنارها استحار	أشجا
١٥١	١	٢٢٩	٥	للتقرير	التقرير
١٥٢	١	٢٢٩	١٣	تجعلها	يجعلها
١٥٣	١	٢٣٠	١	معصية	معصيته
١٥٤	١	٢٣٠	٣	نسخت	{ بياض } سخت
١٥٥	١	٢٣١	٨	نجبك	يحبك
١٥٦	١	٢٣١	٩	وإن نخط	به نخط
١٥٧	١	٢٣٣	٦	لما	بياض في الأصل
١٥٨	١	٢٣٣	٦	بين الحق	من الحق
١٥٩	١	٢٣٤	٤	فاختلفت	فاختلف
١٦٠	١	٢٣٤	٥	أشباهها	أشباعها
١٦١	١	٢٣٥	٢	وصدقوا به	وصدقوه به
١٦٢	١	٢٣٥	٣	يزيد	زيد
١٦٣	١	٢٣٥	٥	أو بومة	هامة
١٦٤	١	٢٣٥	٦	فالريح	الريح
١٦٥	١	٢٣٥	٧	يبكيه	تبكيه

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٦٦	١	٢٣٥	١٢	قوله	قول
١٦٧	١	٢٣٥	١٦	قصة بدر وكان	قصة ·وكان
١٦٨	١	٢٣٦	٣	الدينار	الدينا
١٦٩	١	٢٣٧	١٤	تسمي	يسمي
١٧٠	١	٢٣٩	١١	الى ماجر	إلى جر
١٧١	١	٢٤١	١٥	وأمشاج	والمشاج
١٧٢	١	٢٤٣	١١	الأخفش : الواو	الأخفس : بالواو
١٧٣	١	٢٤٤	١	أحد	إحدى
١٧٤	١	٢٤٤	٣	ما في الحرفين	في الحرفين
١٧٥	١	٢٤٤	٧	القراءات	القرات
١٧٦	١	٢٤٦	٢	ترافعنا	توافقنا
١٧٧	١	٢٤٦	٧	خبرإن	خبرهذا
١٧٨	١	٢٤٧	١	مسروراً	سيروراً
١٧٩	١	٢٤٧	٤	تقدير	التقدير
١٨٠	١	٢٤٧	١٠	للزجاج	الزجاج
١٨١	١	٢٤٨	٦	كأنه	كافة
١٨٢	١	٢٤٨	١٢	ربانيون بالعلم	ربانيون العلم
١٨٣	١	٢٤٨	١٢	يرب الأمر	يرث الأمر
١٨٤	١	٢٤٩	٥	لام التحقيق	لاهو التحقيق
١٨٥	١	٢٥٠	١	توهمت، فعرفتها، وذا	لوهمت ، فرعرفتها، وذ
١٨٦	١	٢٥١	٨	أبي عبيدة	أبي عبيد

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٨٧	١	٢٥١	٩	وقيل	و قيام
١٨٨	١	٢٥١	١٢	أطراف	في الظلم
١٨٩	١	٢٥١	١٤	الغزلان	الغزالان
١٩٠	١	٢٥٢	٢	وإن غامت الشامي سقيت	وإن غامت الشامي
–	–	–	–	الشام	–
١٩١	١	٢٥٢	٤	المقام	النقام
١٩٢	١	٢٥٤	٢	ليل قر	ليت قر
١٩٣	١	٢٥٤	٥	يستبطنون	يستنبطون
١٩٤	١	٢٥٤	٨	وخبول	وخيول
١٩٥	١	٢٥٤	٩	عند ذهاب	وعند ذهاب
١٩٦	١	٢٥٥	١٥	وقيل	وقيام
١٩٧	١	٢٥٦	٢	الأصواف الخضر في	الأضواف الخضرفي نواصلها
–	–	–	–	نواصيها	–
١٩٨	١	٢٥٦	١٠	أو: إلا أن يتوب	إلاأن يقولوا
١٩٩	١	٢٥٧	١٠	مثل قول الشاعر	مثل الشاعر
٢٠٠	١	٢٥٧	١١	إذا البقل	إذ البقل
٢٠١	١	٢٥٧	١٣	إذا ، البخيل	إذ ، اليها
٢٠٢	١	٢٥٧	١٤	دحا برماح الشول	دحين برماح اللوم
٢٠٣	١	٢٥٧	١٥	أبي محجن	ابن محجن
٢٠٤	١	٢٥٩	٨	كما في قول	لما في قول
٢٠٥	١	٢٦٠	٦	أو موضع	أي موضع

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٠٦	١	٢٦٢	٢	آمنين	الآمنين
٢٠٧	١	٢٦٣	١٢	وحل عن الكوماء	ويحل عند
٢٠٨	١	٢٦٩	٣	وتستبيح	وتسبيح
٢٠٩	١	٢٧١	٤	بين ذلك	فبين ذلك
٢١٠	١	٢٧٣	١٠	فسره بكثرة	فسره في بكثر
٢١١	١	٢٧٤	٥	الجحاجح	الحجاج
٢١٢	١	٢٧٤	١٣	هبة	وهبة
٢١٣	١	٢٧٦	٤	حجير	هجير
٢١٤	١	٢٨١	١	طائعين بناتهم	طائعين
٢١٥	١	٢٨١	١	ولكن خطبناها بأسيافنا	ولكن خطبناها
–	–	–	–	قسرا	
٢١٦	١	٢٨٢	٥	الحليف	الخليف
٢١٧	١	٢٨٤	٤	اعتذاراً	اعتذرا
٢١٨	١	٢٨٦	١٤	النواة	البزاة
٢١٩	١	٢٨٦	١٦	والنقير	والنفيس
٢٢٠	١	٢٨٦	١٨	للقولين	القولين
٢٢١	١	٢٨٩	١٥	فقالت	تعالت
٢٢٢	١	٢٩٠	٣	تقول	يقول
٢٢٣	١	٢٩٢	١٠	يخونون بها بأن يجعلوها	تخونوا بها بأن تجعلوها
٢٢٤	١	٢٩٢	١٢	فلذلك	فكذلك.
٢٢٥	١	٢٩٢	١٥	الموضع	المواضع

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٢٦	١	٢٩٣	٣	مضلوه	مضلو
٢٢٧	١	٢٩٣	٤	دافنوه	دافنو
٢٢٨	١	٢٩٣	١٦	وهو مافي أول	وهو في أول
٢٢٩	١	٢٩٥	٣	وخيل قد دلفت لها	وخيل دلفت بها
٢٣٠	١	٢٩٥	٤	وقول	قول
٢٣١	١	٢٩٧	٣	ماتبينوه	ما تبينو
٢٣٢	١	٢٩٧	٤	وقتلته	وقلته
٢٣٣	١	٢٩٧	٦	يزيد	زيد
٢٣٤	١	٢٩٧	٩	الناخع	النابغ
٢٣٥	١	٣٠١	٧	الحرم	الحرام
٢٣٦	١	٣٠١	١٠	أعورا	أعزد
٢٣٧	١	٣٠٢	٣	القلائد	القلائدد
٢٣٨	١	٣٠٣	٧	إذا كنت عزهاة عن	إذ كنت عزهاة من
٢٣٩	١	٣٠٤	١٥	النصائب	المصائب
٢٤٠	١	٣٠٥	١٣	تضمني	يضمني
٢٤١	١	٣٠٦	٧	فطاعنت	تطاعنت
٢٤٢	١	٣٠٧	٥	وخالداً	خالداً
٢٤٣	١	٣٠٨	٨	فقوي	فقري
٢٤٤	١	٣٠٨	١٤	الخائنة	الخالية
٢٤٥	١	٣١٠	١٠	إذا جاءنا السجان ، عجبنا	إذا جاء كالسجان ، عجبيا
٢٤٦	١	٣١١	٩	لينين	لينون

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٤٧	١	٣١١	١٤	للصلاة	الصلاة
٢٤٨	١	٣١٢	٨	بعدة	لعدة
٢٤٩	١	٣١٣	٨	وألهى	وألهن
٢٥٠	١	٣١٤	٣	كأنه	كافة
٢٥١	١	٣١٥	١٦	عصير	عصيب
٢٥٢	١	٣١٦	١	بلبانها	ببنائها
٢٥٣	١	٣١٦	٤	الجزور	الحزور
٢٥٤	١	٣١٧	١١	عوف	عرف
٢٥٥	١	٣١٧	١٣	فدعاه	فدعا
٢٥٦	١	٣١٧	١٤	الفتيا	الفقيا
٢٥٧	١	٣١٨	٧	الدين	الذين
٢٥٨	١	٣١٨	١٣	المواقف	الموافق
٢٥٩	١	٣١٨	١٥	أملاً	أملاه
٢٦٠	١	٣٢١	٢	من غير ملتكم	من ملتكم
٢٦١	١	٣٢٢	٣	بالابتداء	بالارتفاع بتداء
٢٦٢	١	٣٢٢	٨	عشر	عشرا
٢٦٣	١	٣٢٢	١١	لاتجوز	لا يجوز
٢٦٤	١	٣٢٦	٧	ليكلمه	أتكلمه
٢٦٥	١	٣٣١	٢	الاحتيال	الاختيال
٢٦٦	١	٣٣٦	١٣	مغارة	مفازة
٢٦٧	١	٣٣٦	١٤	ثم أخرجته	وثم أخرجته

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٦٨	١	٣٣٧	١	ما اقتصه	ما قتصه
٢٦٩	١	٣٣٧	١١	وافق	واقف
٢٧٠	١	٣٣٨	١٤	للاستراحة	الاستراحة
٢٧١	١	٣٤٠	١٧	والقنو	وايقنوا
٢٧٢	١	٣٤١	٥	قل قطارها	قطارها
٢٧٣	١	٣٤٣	٣	فاستبشر	فاستبشروا
٢٧٤	١	٣٤٥	١٤	تكون	يكون
٢٧٥	١	٣٤٦	٣	إذ كان	إذا كان
٢٧٦	١	٢٤٧	١٣	بوجوب	لوجوب
٢٧٧	١	٣٤٩	٢	هنيدة يحدوها	عنيدة تحدوها
٢٧٨	١	٣٥٠	١	المطاعم	الطاعم
٢٧٩	١	٣٥٠	١١	بباب	ببان
٢٨٠	١	٣٥٤	١٠	وقال	————
٢٨١	١	٣٥٧	١	يالك ، الجديد	مالك ، الحديد
٢٨٢	١	٣٥٧	١٢	بنات الدهر، بمن يرمى	بنات ، بمن يرى
٢٨٣	١	٣٥٧	٦	أو يخصف	ويخصف
٢٨٤	١	٣٥٨	٢	أحياء	حيا
٢٨٥	١	٣٥٨	٤	تبعث	يبعث
٢٨٦	١	٣٥٨	٩	مابرحت	ومابرحت
٢٨٧	١	٣٥٩	٥	لأرواحهم ، وقال الحسن	لأزواجهم ، فقال الحسن
٢٨٨	١	٣٥٩	١١	لارتفاعه	لارتفاعها

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٨٩	١	٣٦٠	٨	كأن	كأني
٢٩٠	١	٣٦٠	١٥	إذ المعنى	إذا المعنى
٢٩١	١	٣٦١	١	النضر	النصر
٢٩٢	١	٣٦٢	٣	التسعون	السبعون
٢٩٣	١	٣٦٢	٤	عيراً	عنزًا
٢٩٤	١	٣٦٢	١١	يلهى	ينهى
٢٩٥	١	٣٦٢	١٣	كقوله	قوله
٢٩٦	١	٣٦٣	١	عقاب	غراب
٢٩٧	١	٣٦٤	٢	والتلمع	والتملع
٢٩٨	١	٣٦٦	١	شغب ، تزاد به	شعب ، يزاد
٢٩٩	١	٣٦٦	٧	خروقاً	حروفًا
٣٠٠	١	٣٦٦	١٧	صباح مساء	صباح ومساء
٣٠١	١	٣٦٧	٥	(ويضع عنهم إصرهم)	ـــــــ
٣٠٢	١	٣٦٧	٨	السلاسل	السلال
٣٠٣	١	٣٦٨	٢	أو معذرة الله	معذرة الله
٣٠٤	١	٣٦٨	٨	الليتين غير مرجل	اللبتين غير مؤجل
٣٠٥	١	٣٧٠	٧	ولا نكون	ولايكون
٣٠٦	١	٣٧١	٨	يتغير	يتغر
٣٠٧	١	٣٧١	١٤	للرحمة	الرحمة
٣٠٨	١	٣٧٢	٣	راوية	رواية
٣٠٩	١	٣٧٢	٤	قول الكميت	الكميت

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٣١٠	١	٣٧٢	٥	تحمق وهي	يحمق وهو
٣١١	١	٣٧٢	٦	تلوذ ، الجنين	يلوذ ، الجني
٣١٢	١	٣٧٢	٧	طائراً	طائر
٣١٣	١	٣٧٢	٩	الرواجع	الرواجيع
٣١٤	١	٣٧٢	١٠	بالشكير	بالتكير
٣١٥	١	٣٧٣	١	نهلكهم	يهلكهم
٣١٦	١	٣٧٤	٣	لحفاوته	لخفاوتها
٣١٧	١	٣٧٤	٤	فساغ	فساع
٣١٨	١	٣٧٤	١٩	صالح البنية	صالحًا البنية
٣١٩	١	٣٧٥	٤	من جهتهم ، لأنها مخلوقة	بن جهتهم ، إلا أنها مخلوقة
٣٢٠	١	٣٧٨	١	إذ أراد	إذا أراد
٣٢١	١	٣٧٨	٥	بالشيء	الشيء
٣٢٢	١	٣٧٩	٣،٢	الظنونا ، الحجونا	ظنونا ، الحجوبا
٣٢٣	١	٣٧٩	٤	مجرورة على الوصف	منصوبة على الوصف
٣٢٤	١	٣٨٠	٦	وأما الجر	وأما الوصف
٣٢٥	١	٣٨١	٩	إحياءهم	إحيائهم
٣٢٦	١	٣٨٣	٦	لاتطرحنك	لايطرحنك
٣٢٧	١	٣٨٣	١٦	نخرجه	مخرجه
٣٢٨	١	٣٨٤	١٠	كقوله	كقولك
٣٢٩	١	٣٨٥	١٢	عاد	عال
٣٣٠	١	٣٨٧	٣	تجدنهم	يجدنكم

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٣٣١	١	٣٨٨	٤	الحرب	الحرف
٣٣٢	١	٣٨٩	٣	يكثر	مكثر
٣٣٣	١	٣٩٠	٤	بعشرين	بعثرين
٣٣٤	١	٣٩١	٨	البادئون	البارئون
٣٣٥	١	٣٩٢	٨	يجاوزه	يجاوره
٣٣٦	١	٣٩٢	٩	الأرفع	أرفع
٣٣٧	١	٣٩٣	٩	بالنشأة الآخرة	بالنشأة والاخرة
٣٣٨	١	٣٩٤	٨	لاتخطىء مقاتله	لايخطئ مقاتل
٣٣٩	١	٣٩٤	٩	فما لاقيت	فهلا قيت
٣٤٠	١	٣٩٤	١١	وأرسلت إلى عمر	وأرسلت عمر
٣٤١	١	٣٩٥	٣	رويدكم	أريدكم
٣٤٢	١	٣٩٥	٦	تتقى	ينقى
٣٤٣	١	٣٩٥	١٠	ياابن	يابن
٣٤٤	١	٣٩٦	١٣	والنذير	والتدبير
٣٤٥	١	٣٩٧	١٦،١٥	لسابع ، تحلؤ	لسباع ، تخلؤ
٣٤٦	١	٣٩٨	١	تحن	يحن
٣٤٧	١	٣٩٨	٤،٣	خفافاً ، من خف خفوفاً	حفافًا ، من حف حفوفًا
٣٤٨	١	٣٩٩	٩	عرفنني	عرفتني
٣٤٩	١	٣٩٩	١٢	تبوك من الروم	تبوك الروم
٣٥٠	١	٤٠٠	٥	واللام	والله
٣٥١	١	٤٠٠	١٦	والمسكين الذي	والمسكين أذوى

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٣٥٢	١	٤٠١	١	لتوكيد	التوكيد
٣٥٣	١	٤٠١	٤	السعاة	الشعاة
٣٥٤	١	٤٠٢	١٣	وإن الذي	إن الذي
٣٥٥	١	٤٠٥	٥	جمعت	جتمعت
٣٥٦	١	٤٠٥	٦	وثانٍ	وثاني
٣٥٧	١	٤٠٦	٧	العتر	العشر
٣٥٨	١	٤٠٧	١	ولا عذر لهم	ولاعذر
٣٥٩	١	٤٠٧	٣	نقول ، لا تنفروا	يقول ، لاتنفر
٣٦٠	١	٤٠٧	٧	جفاء	حفاء
٣٦١	١	٤٠٩	٣	أبا عامر	أبا عمرو
٣٦٢	١	٤١٠	٦	تيهورة	تيهزرة
٣٦٣	١	٤١١	٨	مذهب	تذهب
٣٦٤	١	٤١١	٩	عني	مني
٣٦٥	١	٤١٣	٦	إذ كانوا	إذا كانوا
٣٦٦	١	٤١٥	١٠	﴿ وعد الله حقاً ﴾	﴿ وعد الله ﴾
٣٦٧	١	٤١٦	٤	وقال	إذ قال
٣٦٨	١	٤١٦	٥	إنك	أريك
٣٦٩	١	٤١٦	١٦	وإذا قضوا	إذا قضوا
٣٧٠	١	٤١٧	١٩	عبيد الله	عبد الله
٣٧١	١	٤١٧	٢٠	الشمسا	السما
٣٧٢	١	٤١٨	١	ولانحسا	ولاعمى

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٣٧٣	١	٤١٨	٣	ألا ارتثت	ألا رتثت
٣٧٤	١	٤١٩	١	عن الخبر	عن الخير
٣٧٥	١	٤١٩	٢	وألطف	ألطف
٣٧٦	١	٤١٩	٥	الجمع	غير واضحة في الأصل
٣٧٧	١	٤٢١	٧	عد وفر	عدفر
٣٧٨	١	٤٢٢	٦	الغنوي	العنوي
٣٧٩	١	٤٢٢	٧	عوازب ، مقامة ، تم حول	عوارب ، إقامة ، ثم
–	–	–	–	مجرم	حول محرم
٣٨٠	١	٤٢٣	٧	ترى	يرى
٣٨١	١	٤٢٣	١١	ممابت	ماقد بت
٣٨٢	١	٤٢٦	٩،١٠	مسف ، يمسكه	مسيف ، يمسحه
٣٨٣	١	٤٢٧	١٢	من أخبار	عن أخبار
٣٨٤	١	٤٢٩	١	هود	الهود
٣٨٥	١	٤٣١	٥	﴿ نوف إليهم أعمـلهم فيها ﴾	﴿ نوف إليهم أعمـلهم ﴾
٣٨٦	١	٤٣١	٦	من أراد	من أرد
٣٨٧	١	٤٣١	٩	الخبر	الجر
٣٨٨	–	٤٣١	١١	في العقل	من العقل
٣٨٩	١	٤٣٢	٨	فقلت وأنكرت الوجوه	فقلت الوجوه
٣٩٠	١	٤٣٢	٩	والدريس	بالدريس
٣٩١	١	٤٣٣	١٢	لأنهم	لأنه
٣٩٢	١	٤٣٤	١٣	فكما أن	فلما أن

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٣٩٣	١	٤٣٥	٢	فنديمها ، إذا حميها غلا	فتديمها ، إحميها علي
٣٩٤	١	٤٣٥	٤	تؤثف	يوثق
٣٩٥	١	٤٣٥	٩	ويجوز	يجوز
٣٩٦	١	٤٣٥	١٢	جرت	جرب
٣٩٧	١	٤٣٨	٣	ما اعتبطنا	ماعتبطنا
٣٩٨	١	٤٣٩	٥،٤	الفصل ، قبيح	الفضل ، تبيح
٣٩٩	١	٤٣٩	٦	الراجز	الزاجر
٤٠٠	١	٤٣٩	١٢	تحرقونهم	تحرفونهم
٤٠١	١	٤٤١	٧	لوط ، المؤتفكات	لقط ، المؤتكفات
٤٠٢	١	٤٤١	١٠	لشتمناك	كشتمناك
٤٠٣	١	٤٤١	١٤	وراء ظهوركم	وراعكم ظهوركم
٤٠٤	١	٤٤١	١٧	إنك	أنت
٤٠٥	١	٤٤٣	١	التتبيب	التتبيت
٤٠٦	١	٤٤٧	١٠	قالت	قال
٤٠٧	١	٤٤٩	١١	هي لام	هو لام
٤٠٨	١	٤٥٠	٣	توردتها، بنو	نوردتها ، بنوا
٤٠٩	١	٤٥٠	٥	التى يصفها	الذي يصفها
٤١٠	١	٤٥٢	١١	يسير	كسير
٤١١	١	٤٥٣	١١	﴿ولقد همت به وهم بها لولا	﴿ولقد همت به ﴾
–	–	–	–	أن رءا برهـن ربه ﴾	———
٤١٢	١	٤٥٤	٤،٢	يدعني	تدعني

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٤١٣	١	٤٥٤	٣	وقال	ــــــــ
٤١٤	١	٤٥٤	٩	أصحاب	السحاب
٤١٥	١	٤٥٤	١٢	يسار	بشار
٤١٦	١	٤٥٥	٨	الشراسيف	الشراشيف
٤١٧	١	٤٥٦	١١	دوس	أوس
٤١٨	١	٤٥٦	١٥	عليك	علي
٤١٩	١	٤٥٨	٣	الكواكب	الكواب
٤٢٠	١	٤٥٩	٤	ناحيته	ناحية
٤٢١	١	٤٥٩	٧	أبو قيس	قيس
٤٢٢	١	٤٥٩	١٦	سأل ، ابن السكيت	سأله ، ابي السكيب
٤٢٣	١	٤٦١	٤	من أبواب	في أبواب
٤٢٤	١	٤٦١	١٤	شهر وعشر ، تجيء	عشر ، نجيء
٤٢٥	١	٤٦٢	٢	الكيال	الكيان
٤٢٦	١	٤٦٢	٣	سرقوه	مرقوه
٤٢٧	١	٤٦٣	٦	منطقة	مخنقه
٤٢٨	١	٤٦٤	١	الطبيب	طبيب
٤٢٩	١	٤٦٤	٢	تأرق	تأرب
٤٣٠	١	٤٦٥	٦	منهم أولون و آخر	منها أولون وداخر
٤٣١	١	٤٦٥	٩	بنو عمنا ، وكاهل	بني عمنا ، وكاهلا
٤٣٢	١	٤٦٦	٤	شفني	شفى
٤٣٣	١	٤٦٦	١١	أن تنظرا	أن تنظر

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٤٣٤	١	٤٦٦	١٤	لا يعتد	لايعد
٤٣٥	١	٤٦٦	١٦	النجي به	النجي بها
٤٣٦	١	٤٦٧	٦	غير مستحقب	منتحقب
٤٣٧	١	٤٦٧	١١	بعدي	يعدي
٤٣٨	١	٤٦٧	١٥	تعمد	تعود
٤٣٩	١	٤٦٨	٥	فإن غلطه	فإنا غلطه
٤٤٠	١	٤٦٩	٧	أقوت	أقوب
٤٤١	١	٤٦٩	١٢	وأيقنوا	ولأيقنوا
٤٤٢	١	٤٧٠	٦	فيتلكأ	فيتذكأ
٤٤٣	١	٤٧٠	٧	يسيراً	يسير
٤٤٤	١	٤٧١	٧	وهذا القول	هذا القول
٤٤٥	١	٤٧٢	٨	واحدها مثلة كصدقة	واحد مثلة صدقة
٤٤٦	١	٤٧٢	١٧	ياابني	يابني
٤٤٧	١	٤٧٣	١٧	بن عمرو	بن عمر
٤٤٨	١	٤٧٤	٢،١	نروهم ، السعف	نزوهم ، الشعف
٤٤٩	١	٤٧٤	٧	وقال	قال
٤٥٠	١	٤٧٦	٣	تيأسوا	ييأسوا
٤٥١	١	٤٧٧	٧	ياابن	يابن
٤٥٢	١	٤٧٧	١٠	فلا يهنىء الواشين	فلا تهنىء الوشين
٤٥٣	١	٤٧٩	١	العباد	للعباد
٤٥٤	١	٤٧٩	٦	لقضائه	بقضائه

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٤٥٥	١	٤٧٩	٧	حكم	معكم
٤٥٦	١	٤٨١	٥	الشيء	شيء
٤٥٧	١	٤٨١	١٤	غريرا	غرير
٤٥٨	١	٤٨٢	٥	اليد	اللبد
٤٥٩	١	٤٨٣	١٠	كراهيته	كراهية
٤٦٠	١	٤٨٤	٦	فزع ، الظنابيب	فرع ، الظنايب
٤٦١	١	٤٨٥	٣	ليصاغ قرناها بغير	ليصاع قرناها بعير
٤٦٢	١	٤٨٥	٤	من ذوات	ذوات
٤٦٣	١	٤٨٧	٢	ومثله للراعي	مثله الراعي
٤٦٤	١	٤٨٨	٤	زيد وعده ، وعده زيداً	زيدًا وعده ، وعده زيدًا
٤٦٥	١	٤٩٠	٥	ينتهي	فينتهي
٤٦٦	١	٤٩٠	١١	وتلحن	ويلحن
٤٦٧	١	٤٩١	١	بالمرتاب	المرتاب
٤٦٨	١	٤٩١	١٢	شبابي	شباب
٤٦٩	١	٤٩٢	٤	نجواً جنيبا	نحوا جنينا
٤٧٠	١	٤٩٣	٢	سقاه : إذا	سقاه وإذا
٤٧١	١	٤٩٤	٢	فيغذوه	فيعدوه
٤٧٢	١	٤٩٥	١٣	أنزل	أنزلت
٤٧٣	١	٤٩٦	١٢	الجزور	الحزور
٤٧٤	١	٤٩٧	٥	لعلمه	بعلمه
٤٧٥	١	٤٩٧	١٠	ومواقفه	وموافقه

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٤٧٦	١	٤٩٧	١٤	ذلك كأن لم ينطقوا	ذبك كأن لم ينفقوا
٤٧٧	١	٤٩٧	١٦	جارتي ، الخدر	جازتي ، الخذر
٤٧٨	١	٤٩٧	١٧	ويصم	يصم
٤٧٩	١	٥٠١	٥	ألذ	ألت
٤٨٠	١	٥٠٢	١٧	تميد	يميد
٤٨١	١	٥٠٣	١٦	الرحل	الرجل
٤٨٢	١	٥٠٤	٢	مالي	مائي
٤٨٣	١	٥٠٤	٣	بئر	بشر
٤٨٤	١	٥٠٤	٥	جذم	حزم
٤٨٥	١	٥٠٥	١٥	تسخيره	تسخير
٤٨٦	١	٥٠٦	١٠	ويحبسون	ويحسبون
٤٨٧	١	٥٠٧	١٢	إذ ليس	إن ليس
٤٨٨	١	٥٠٨	٧	قبل التحريم	قيل التحريم
٤٨٩	١	٥٠٨	١٣	تبكر	يبكر
٤٩٠	١	٥٠٩	٥	دوائبًا وتنصب	نوائبًا وينصب
٤٩١	١	٥٠٩	٥	مصيفًا	مضيقًا
٤٩٢	١	٥٠٩	٧	أعيا	أغيا
٤٩٣	١	٥٠٩	١٠	إذ كان	إذا كان
٤٩٤	١	٥١١	٢	دفاق ، فضيمها	دفاف ، هضومها
٤٩٥	١	٥١١	٣	أضواجها	أضواحها
٤٩٦	١	٥١١	٤	استمر	استظف

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٤٩٧	١	٥١١	١٠	للفناء	الفناء
٤٩٨	١	٥١٢	٥	إذ كانوا ، وجدوا	إذا كانوا ، وجدا
٤٩٩	١	٥١٢	٩	إذ كانت	إذا كانت
٥٠٠	١	٥١٢	١٣	يغرق النبل	يعوق النزع
٥٠١	١	٥١٣	١١	آل المصطلق	آن المصطلق
٥٠٢	١	٥١٤	١١	الجذل	الجذال
٥٠٣	١	٥١٤	١٢	الحرباء	الحوباء
٥٠٤	٢	٥	٤	التبرئة والتنزيه	التنرية والتنزيه
٥٠٥	٢	٥	٥	التعجب	التعجيب
٥٠٦	٢	٦	١	صارت ، على	صار ، عن
٥٠٧	٢	٧	٧	بختنصر	بخت النصر
٥٠٨	٢	٧	٨	ولما وقفوا	وكما وقفوا
٥٠٩	٢	٨	٥	مع	معي
٥١٠	٢	٨	٧	فمن يك	من يك
٥١١	٢	٨	١٢	يعدوا	تعدوا
٥١٢	٢	٩	٤	خرجوا	أخرجوا
٥١٣	٢	٩	١٤	التكره	تكره
٥١٤	٢	١٠	١٣	وعلامة	وعبرة
٥١٥	٢	١٠	١٧	سيئ	سيئين
٥١٦	٢	١٢	٢	أنكروا	أكبروا
٥١٧	٢	١٥	٤	رمي	ذمي

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٥١٨	٢	١٦	٤	للضالين	الضالين
٥١٩	٢	١٨	٢	حدا ، أغذاذا	حد ، أغذادا
٥٢٠	٢	٢١	٤	مالا يعنيهم	مالا يغنيهم
٥٢١	٢	٢١	١٥	لاجتماع	الاجتماع
٥٢٢	٢	٢٤	١٠	كقولك	لقولك
٥٢٣	٢	٢٤	١٢	فيها لموضع	منها ليدفع
٥٢٤	٢	٢٥	١٧	تم	ثم
٥٢٥	٢	٢٧	٣	الاثنى	الاثنا
٥٢٦	٢	٢٨	٤	فأصممت	فأحممت
٥٢٧	٢	٢٨	٥	وقال	—
٥٢٨	٢	٢٨	٦	عمرو	عمر
٥٢٩	٢	٢٩	٣	أغفلنا	أعقلنا
٥٣٠	٢	٢٩	١٢	يعلى بن	يعني بني
٥٣١	٢	٣٠	١١	فلذلك	فكذلك
٥٣٢	٢	٣١	٢	تنقص	ننقص
٥٣٣	٢	٣١	٧	الذنب	الذين
٥٣٤	٢	٣١	١٣	والعناق	والغناء
٥٣٥	٢	٣٢	٥	لكن ضمير	لكننا ضمير
٥٣٦	٢	٣٢	٧	وترمينني ، وتقلينني	يرمينني ، ويقليني
٥٣٧	٢	٣٣	٨	محبوكة الأصلاب	محبو الأصداف
٥٣٨	٢	٣٣	١٠	وأذرته	وأذريته

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٥٣٩	٢	٣٤	١١	النزيع ، عريض	النزوع ، عظيم
٥٤٠	٢	٣٤	١٢	نسير ، مواشك	يسير ، مراشك
٥٤١	٢	٣٦	١٣	لا أزال	لازال
٥٤٢	٢	٣٨	١٢	القناة	مطموسة في الأصل
٥٤٣	٢	٣٩	٥	نصولا	نضولا
٥٤٤	٢	٤٠	١٠	لحق	الحق
٥٤٥	٢	٤٣	٧	التمييز	التمير
٥٤٦	٢	٤٣	١٠	الدين	الذين
٥٤٧	٢	٤٥	٤	عبادنا	عبادتنا
٥٤٨	٢	٤٥	١٠	قتيل	قبيل
٥٤٩	٢	٤٨	٥	فلئن ، خاليين	فليس ، خاليًا
٥٥٠	٢	٥١	٣	يأبى	نأتي
٥٥١	٢	٥١	١٧	القراءات	القرآن
٥٥٢	٢	٥٢	٣	المتخيم	المتنجم
٥٥٣	٢	٥٢	٦	لاأنساك	أنساتيك
٥٥٤	٢	٥٣	٩	الغلاغل	الغلال
٥٥٥	٢	٥٧	٤	بأظلافه	بأظلافها
٥٥٦	٢	٥٧	٨	ودق ، مجلب	ردف ، يجلب
٥٥٧	٢	٥٧	١٢	للغنم	الغنم
٥٥٨	٢	٥٧	١٤	الراعي ، فينود	الرعي ، فينوده
٥٥٩	٢	٥٧	١٥	قل	أقل

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٥٦٠	٢	٥٨	١	البغيبغ	لعلعسع
٥٦١	٢	٥٨	١٠	كالحية أي : لسانًا	كالحبة : أي : نسانا
٥٦٢	٢	٦١	٨	سحت وأسحت	وأسحت
٥٦٣	٢	٦٢	٥	بمعنى « ما »	بمعنى
٥٦٤	٢	٦٢	١٢	الأحوال كلها	الأحوال
٥٦٥	٢	٦٣	١	عبيد الله	عبد الله
٥٦٦	٢	٦٣	٦	إن هذان	إن هذا
٥٦٧	٢	٦٣	١٢	لاتختلف	لايختلف
٥٦٨	٢	٦٣	١٤	فكذلك	فلذلك
٥٦٩	٢	٦٤	٣	مجمع	يجمع
٥٧٠	٢	٦٤	٧	ماااستطعت	ماستطعت
٥٧١	٢	٦٤	١٣	معنى	المعنى
٥٧٢	٢	٦٥	١٥	لامساسا	لامساس
٥٧٣	٢	٦٦	١٤	الهياج	الهيداج
٥٧٤	٢	٦٧	١٤	بالها	بالهاء
٥٧٥	٢	٦٨	١	قفر	فقر
٥٧٦	٢	٦٨	١١	ملمومة . الأوعالا	ملموة ، الأوعالها
٥٧٧	٢	٦٩	١١	لمية ، يلوح	مية ، تلوح
٥٧٨	٢	٧٠	٦	يسرعون ويستحثون	تسرعون وتستحثون
٥٧٩	٢	٧٠	٢١	ملتصقتين	ملتصقين
٥٨٠	٢	٧٢	٦	تحيرهم	يحيوهم ٠

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٥٨١	٢	٧٢	١٩	لوكان	لوكانوا.
٥٨٢	٢	٧٣	٥	يقف	يوم.
٥٨٣	٢	٧٤	١	والجميع	الجميع.
٥٨٤	٢	٧٦	٩	نسال	تساءل.
٥٨٥	٢	٧٧	٥	مصدراً	مصدر.
٥٨٦	٢	٧٩	١	سورة الحج	–
٥٨٧	٢	٨٠	١٣	ثيابك	نباتك.
٥٨٨	٢	٨١	٥	تنزو	تنزق.
٥٨٩	٢	٨١	٨	من رآه	ومزاره .
٥٩٠	٢	٨٣	٩	ترجي	يرجى.
٥٩١	٢	٨٤	٤	يكادوا	كادوا.
٥٩٢	٢	٨٤	٧	في تقدير	تقدير.
٥٩٣	٢	٨٥	٣	فلذلك	فكذلك.
٥٩٤	٢	٨٥	٦	الخجوج	الحجر ج.
٥٩٥	٢	٨٦	١	البعيد	العبيد.
٥٩٦	٢	٨٦	١٣	بعد ألف	بعد الألف.
٥٩٧	٢	٨٦	١٦	لتبيين ، للتبعيض	لتبين ، التبعيض.
٥٩٨	٢	٨٨	٦	السواجد	السواحل.
٥٩٩	٢	٨٩	١٠	ذرق	ذرت.
٦٠٠	٢	٩٠	١١	أي يجمع	أن يجمع .
٦٠١	٢	٩٠	١٤	إذا طلبت	إذ طلبت.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٠٢	٢	٩٢	٤	أن يثبت	أن ثبت.
٦٠٣	٢	٩٢	٩	القائل	القاتل .
٦٠٤	٢	٩٥	١	سورة المؤمنون	سورة المؤ من.
٦٠٥	٢	٩٨	٩	إليها	يا يها.
٦٠٦	٢	٩٩	١	عضته الحرب	عضته به الحرب.
٦٠٧	٢	٩٩	٤	سربال خلق	سربال ما خلق.
٦٠٨	٢	٩٩	٩	الخرو ف	الخروق.
٦٠٩	٢	١٠٣	١٤	لمن حفرتم	من حفوتهم.
٦١٠	٢	١٠٧	٤	لآيات	لا ينات.
٦١١	٢	١٠٧	٧	فصلنا ها	فضلنا ها .
٦١٢	٢	١٠٨	٢٠	وذ ها ب	ذ ها ب.
٦١٣	٢	١٠٩	٥	خفة	حفة .
٦١٤	٢	١٠٩	٦	والأولق	والأوبق.
٦١٥	٢	١٠٩	١٤	ماأ لوت	ماألون.
٦١٦	٢	١٠٩	١٥	الذ راع، المختلي	الذ ارع المؤتلي.
٦١٧	٢	١١٠	٣	فتستأذنوه	فيستأذنوه.
٦١٨	٢	١١٠	٧	والا رحبة	والأرجبة.
٦١٩	٢	١١١	٩	منورهما	منونهما .
٦٢٠	٢	١١١	١٦	الواو الأخيرة	الواو والأخيرة.
٦٢١	٢	١١٢	٢	من شجر	من الشجر.
٦٢٢	٢	١١٢	٦	وهاد	رهاد.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٢٣	٢	١١٢	٨	من شجر	من شجرة.
٦٢٤	٢	١١٢	١٨	كماييبيع	لما يبيع.
٦٢٥	٢	١١٣	١٥	النأي	الناء.
٦٢٦	٢	١١٣	١٦	شبرمة	شرمة
٦٢٧	٢	١١٣	١١	هي	هو.
٦٢٨	٢	١١٤	١١	عمرو	عمر.
٦٢٩	٢	١١٤	١٢	وملمومة ، شديد	وملومة . شديدها.
٦٣٠	٢	١١٤	١٦	تسنمها	تسمنها.
٦٣١	٢	١١٥	١٢	المشي	الشي.
٦٣٢	٢	١١٦	١٢	يجعلهم خلفاء عن	يجعلكم خلفاء من.
٦٣٣	٢	١١٧	٢	هن اللاتي	هي اللاتي.
٦٣٤	٢	١١٧	٤	زينتهن	زينتها.
٦٣٥	٢	١١٧	١١	عبده	عبد.
٦٣٦	٢	١١٨	١	دعاءه	دعا.
٦٣٧	٢	١١٩	٧	ودام	ودوام.
٦٣٨	٢	١١٩	١٢	اختلقها	اختلفها.
٦٣٩	٢	١٢١	٤	الحيلة ، الاحتيال	الحبلة . الاختيال.
٦٤٠	٢	١٢٢	٦	خصيا	حصيا.
٦٤١	٢	١٢٢	١٥	الوصاة	الوصاء.
٦٤٢	٢	١٢٢	١٧	أي :	إذ.
٦٤٣	٢	١٢٣	٨	في أبي بن خلف	في أبي بكر بن خلف.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٤٤	٢	١٢٤	٣	واستحرن بسحرة فهن	واستحون بسجوة فمن
–	–	–	–	لوادي الرس	ورد الرس.
٦٤٥	٢	١٢٤	٥	قرية	وقرية.
٦٤٦	٢	١٢٥	٨	مرج	برج.
٦٤٧	٢	١٢٦	١	رجال فطالما	رجالاً تظالمًا.
٦٤٨	٢	١٢٦	٤	عذابا	غراما.
٦٤٩	٢	١٢٦	٧	ندعو	يدعو.
٦٥٠	٢	١٢٧	١٢	نواهك	نوامك.
٦٥١	٢	١٢٧	١٣	هجان	هجاني.
٦٥٢	٢	١٢٨	٩	حلما	حلمي.
٦٥٣	٢	١٢٨	١٦	حتوفهما	جبوتهما.
٦٥٤	٢	١٢٩	٥-٦	كما أنث	أنث .
٦٥٥	٢	١٢٩	٧	وتشرق	ويشرق.
٦٥٦	٢	١٣٠	١٠	يستعبده	تستعبده .
٦٥٧	٢	١٣٠	١٦	وقولها	وقويمها.
٦٥٨	٢	١٣١	٤	جمع القليل	جميع القليل.
٦٥٩	٢	١٣١	٨	منها	مني.
٦٦٠	٢	١٣٢	٤	كقوله	كقله .
٦٦١	٢	١٣٢	٧	ثناء	سناء.
٦٦٢	٢	١٣٢	٨	خلفًا	حلقًا.
٦٦٣	٢	١٣٣	٣-٤	يحفى ، سباع	يخفى ، مباع .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٦٤	٢	١٣٥	١٢	أنزلناه	أنزلنا.
٦٦٥	٢	١٣٦	٩ـ١٠	لحسان : أجب ، أيده ، بروح	بحسان : أحب، أيد الروح .
٦٦٦	٢	١٣٨	٢	واراك	فاراك.
٦٦٧	٢	١٣٨	٥	ما في النار	ما النار.
٦٦٨	٢	١٣٩	١١	يزع	تزع.
٦٦٩	٢	١٤٠	١٣	الخفيفة	الحقيقة.
٦٧٠	٢	١٤٠	١٦	بلد	بلبد.
٦٧١	٢	١٤١	١٣	بل هو	هو بل .
٦٧٢	٢	١٤١	١٤	الزجاج	الزجاجة.
٦٧٣	٢	١٤١	١٨	الرجال	الرحال.
٦٧٤	٢	١٤٢	٦	تمتحنون	يمتحنون.
٦٧٥	٢	١٤٢	٨	تحالفوا	تخالفوا.
٦٧٦	٢	١٤٦	١	وفي	في.
٦٧٧	٢	١٤٦	٢	قال	فان.
٦٧٨	٢	١٤٦	٤	فانتصف الليل	فانتصف.
٦٧٩	٢	١٤٧	١١	إذ وردته فراطا	إذا وردته الفراط.
٦٨٠	٢	١٤٧	٨	وإني لظلام ، بائس مقدور	والي الظلام، باس ، ومقروراً
٦٨١	٢	١٤٧	٩	أوذي ، وفر	وذي ، وقر.
٦٨٢	٢	١٤٧	١٣	عليك	إليك.
٦٨٣	٢	١٤٧	١٦	أخته	أخيه.
٦٨٤	٢	١٤٨	٣	واحدة	وحده.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٨٥	٢	١٤٨	١٤	نفخ الشيطان	النفخ الشيطان.
٦٨٦	٢	١٤٨	٢٠	كما قتلت نفساً بالأمس	كما قتلت.
٦٨٧	٢	١٤٩	٣	يأمر	يأمره .
٦٨٨	٢	١٤٩	٦	سويد	شريد.
٦٨٩	٢	١٥١	١٤	الجآذر	الجارذر.
٦٩٠	٢	١٥٢	٢	بين النساء آعارها	بين أعارها.
٦٩١	٢	١٥٢	٤	بشيء واحد	بسقى واحد.
٦٩٢	٢	١٥٢	١٠	جبيهاء	خبيهاء.
٦٩٣	٢	١٥٢	١١	أشليت	أشيلت.
٦٩٤	٢	١٥٣	٥	فأخبروهم	فأخبروه.
٦٩٥	٢	١٥٣	١٥	وأربد ، وجاركم لم تنذروه	وأريد، وجاره لم ينذروه.
٦٩٦	٢	١٥٤	٥	حافرة	الحافرة.
٦٩٧	٢	١٥٤	٧	كما كان	كان كان.
٦٩٨	٢	١٥٥	١٠	تعلم	يعلم.
٦٩٩	٢	١٦١	٨	تنقطع	ينقطع.
٧٠٠	٢	١٦١	٩	متصل	بمتصل.
٧٠١	٢	١٦٢	٢	يكن	يمكن.
٧٠٢	٢	١٦٦	١٣	خوفاً من الصواعق	من الصواعق.
٧٠٣	٢	١٦٧	١٦	﴿ تخافونهم كخيفتكم	﴿كخيفتكم أنفسكم ﴾ .
–	–	–	–	أنفسكم ﴾	شركاعكم الذين.
٧٠٤	٢	١٦٨	١٦	﴿في كتاب الله ﴾	﴿ ... في كتاب ﴾ .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٠٥	٢	١٦٩	٣	الأسمار	الأسماء ٠
٧٠٦	٢	١٧٠	٧	ويجوز أن تكون	فيجوز أن يكون٠
٧٠٧	٢	١٧٠	١٠	أقل قليل	أقل قليلاً ٠
٧٠٨	٢	١٧٠	١٦	المفخر	المفحر٠
٧٠٩	٢	١٧٣	١	السجدة	سجدة٠
٧١٠	٢	١٧٣	١٢	تقضي	يقضي ٠
٧١١	٢	١٧٤	٧	تصعد وتقطع	يصعد ويقطع٠
٧١٢	٢	١٧٥	٨	تنبو	تنبور٠
٧١٣	٢	١٧٥	١٠	يجافي	تجافي٠
٧١٤	٢	١٧٥	١٤	وقيل	قيل٠
٧١٥	٢	١٧٨	٤	كان لي قلبان	كان قلبان٠
٧١٦	٢	١٧٨	٥	مروع	مردع٠
٧١٧	٢	١٧٨	٧	أو يطيعها	ويطيعها٠(وهي رواية البديع)٠
٧١٨	٢	١٧٩	١٨	كل شئ الإعدوها	كل شئ انى عددها ٠
٧١٩	٢	١٧٩	٢٢	غشائه	عشائه٠
٧٢٠	٢	١٨١	٤-٥	قتلننايصرعن	يقتلننا ، ليصرعن٠
٧٢١	٢	١٨٢	١٥	وقتل عمه	وقبل غمه٠
٧٢٢	٢	١٨٢	١٧	﴿ فمنهم من قضى ٠٠	﴿ من قضى٠٠٠
٧٢٣	٢	١٨٣	٧	نخيرها	تخيرها ٠
٧٢٤	٢	١٨٣	٩	بسطام	بنظام٠
٧٢٥	٢	١٨٣	١١	لما اشتد	كما اشتد٠

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٢٦	٢	١٨٣	١٢	غناؤك	عناؤك.
٧٢٧	٢	١٨٤	٢	الطارئين	الطارين .
٧٢٨	٢	١٨٦	٧	آلف	الألف..
٧٢٩	٢	١٨٧	١١	أبيه	أبي .
٧٣٠	٢	١٨٧	١٤	لتنكحنها ولتصيرن	لتنكحنه ولتصيرين .
٧٣١	٢	١٨٨	٤	لم يكونا	لا يكونا .
٧٣٢	٢	١٩٠	٨	بنيتهما	بينهما.
٧٣٣	٢	١٩٠	٩	كذكريك	كذكراك.
٧٣٤	٢	١٩١	٩	فأظهروها إلا الإنسان	أظهروها الإنسان.
٧٣٥	٢	١٩٢	٧	مالا تحمله	ما تحمله.
٧٣٦	٢	١٩٣	١	سبأ	السبأ.
٧٣٧	٢	١٩٥	٣	وحصر	وحصرا.
٧٣٨	٢	١٩٦	٤	وذي أود	وذ أوذ.
٧٣٩	٢	١٩٦	٥	تكرما	مكرما.
٧٤٠	٢	١٩٦	١٢	المسناة	المسنيات.
٧٤١	٢	١٩٧	٥	راح الشام ، تهدي	الشام ، يهدي.
٧٤٢	٢	١٩٨	١٩	جليت	جليته.
٧٤٣	٢	١٩٩	٨	بمخطئ	مخطئ.
٧٤٤	٢	١٩٩	١٤	العارف	المعارف.
٧٤٥	٢	١٩٩	١٨	تنادوا فقالوا	تنادوا.
٧٤٦	٢	٢٠٠	٥	الجبائي	الجبابي.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٤٧	٢	٢٠٠	٩	كف	كفت.
٧٤٨	٢	٢٠١	٧	أنفسكم	أنفسهم.
٧٤٩	٢	٢٠١	١٠	يرمي	نرى.
٧٥٠	٢	٢٠١	١٧	التباطؤ	الثابطؤ.
٧٥١	٢	٢٠٣	٥	وقال	وحاول.
٧٥٢	٢	٢٠٣	٦	الذي أحد	الذين أحد.
٧٥٣	٢	٢٠٣	٨	الوطواط	الوطواو.
٧٥٤	٢	٢٠٥	٦	أو ينقص	أو فينقص.
٧٥٥	٢	٢١١	٢٢	﴿وإن كل لما جميع لدينا	﴿وإن كل﴾ .
–	–	–	–	محضرون﴾	–
٧٥٦	٢	٢١٢	١٠	تسلخ	نسلخ .
٧٥٧	٢	٢١٦	٣	غدوة	عدوة.
٧٥٨	٢	٢١٦	٥	فلجًا	خلجًا.
٧٥٩	٢	٢١٧	٩	والفاكه	والفاكهة.
٧٦٠	٢	٢١٩	٢	نبلغه	نبعلعه .
٧٦١	٢	٢١٩	١٥	يتمكنون	يتمكثون.
٧٦٢	٢	٢٢١	٦	كما تدرك	كما يدرك.
٧٦٣	٢	٢٢٥	٤	الدين	الذين.
٧٦٤	٢	٢٢٦	٤	أبجرا	أمخرا.
٧٦٥	٢	٢٢٦	٥	ينفذ.يقل	تنفذ، يعل.
٧٦٦	٢	٢٢٧	١١	وقد	قد .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٦٧	٢	٢٢٨	٩	أيقتلني	أتقتلني.
٧٦٨	٢	٢٢٨	١١	قفر	فقري.
٧٦٩	٢	٢٢٨	١٦	بها	لها.
٧٧٠	٢	٢٢٩	٤	فهو مأكول	مأكول.
٧٧١	٢	٢٢٩	٥	ثمت	ثم.
٧٧٢	٢	٢٢٩	١٦	أمر	الأمر.
٧٧٣	٢	٢٣٠	٢	زمن	ومن.
٧٧٤	٢	٢٣١	١١	بين	نبين.
٧٧٥	٢	٢٣٢	٢	بفصل	بفضل.
٧٧٦	٢	٢٣٢	٥	عليها	وعليها.
٧٧٧	٢	٢٣٢	١٠	فاعتذر	فاعتدوا.
٧٧٨	٢	٢٣٢	١٣	لا تلين	لا تبين.
٧٧٩	٢	٢٣٣	٢	ما الدنيا	بالدنيا.
٧٨٠	٢	٢٣٣	٧	حاد ما يريد	حاد يريد.
٧٨١	٢	٢٣٣	١٠	لغذاء	لغداء.
٧٨٢	٢	٢٣٣	١١	لشعلة	لشغله.
٧٨٣	٢	٢٣٣	١٢	متعاونة	متعاون.
٧٨٤	٢	٢٣٣	١٤	نكون ، وبحسب	كون ، ويحسب .
٧٨٥	٢	٢٣٣	١٥	وتعمل	ويعمل.
٧٨٦	٢	٢٣٤	٦	والروغان	والروغات.
٧٨٧	٢	٢٣٤	٩	تألى	تأتى.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٨٨	٢	٢٣٥	١	اختبره	اختبر.
٧٨٩	٢	٢٣٥	٧	مقحمة	مقمحة.
٧٩٠	٢	٢٣٥	٨-٩	قملت خب	قبلت ، حب .
٧٩١	٢	٢٣٧	١٢	للشيء	الشيء .
٧٩٢	٢	٢٣٨	١٨	المخاطبين	الخاطئين.
٧٩٣	٢	٢٣٩	٢	يبلغوا	بلغوا .
٧٩٤	٢	٢٣٩	٦	يكلمهم	يكلهم.
٧٩٥	٢	٢٤١	١	ص	الصاد.
٧٩٦	٢	٢٤١	٤	عليهم	عليهما.
٧٩٧	٢	٢٤٢	٣	لإنها	لأن.
٧٩٨	٢	٢٤٢	٦	الهدى إليك لجا، لجاء	بالهدى،رجا ، رجاء.
٧٩٩	٢	٢٤٣	٩	غمار	عمار.
٨٠٠	٢	٢٤٣	١٣	يرجع	مرجع.
٨٠١	٢	٢٤٣	١٧	الفواق	الفوات.
٨٠٢	٢	٢٤٣	١٩	نهزمهم	تهزمهم.
٨٠٣	٢	٢٤٤	٩	ذاالقوة	ذا لقوة.
٨٠٤	٢	٢٤٨	٧	النقاش	النقاس.
٨٠٥	٢	٢٤٩	١	مشرفة	مشرقة.
٨٠٦	٢	٢٤٩	١٣	لا المرض	لا لمرض.
٨٠٧	٢	٢٥٠	٢١	مصدراً	المصدر.
٨٠٨	٢	٢٥١	١٧	أيا ليلة	ياليلة .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٠٩	٢	٢٥٣	١	تزجراني يا ابن	تجزراني يابن.
٨١٠	٢	٢٥٣	٣	لا تحبسانا، بنزع ، واجتز	لا تحبساها ، ينزع ،
ـ	ـ	ـ	ـ	شيحًا	واجتر شحا.
٨١١	٢	٢٥٥	٦	مانعبدهم	ما يعبدهم.
٨١٢	٢	٢٥٦	٨ ـ ١٢	يقول ، تقول	تقول، نقول.
٨١٣	٢	٢٥٧	٣	الحور	الحوار.
٨١٤	٢	٢٥٧	٨	ظللاً	ظلالاً.
٨١٥	٢	٢٥٧	١٦	يشبه	يشتبه.
٨١٦	٢	٢٥٨	٥	لأحد فيه	لأحد فيها.
٨١٧	٢	٢٥٩	٤	يلقيها	يلقها.
٨١٨	٢	٢٥٩	١٨	ياء الإضافة	الياء الإضافة.
٨١٩	٢	٢٦٠	٩	بغيرها	بغيره.
٨٢٠	٢	٢٦٣	٥	الخبر	الخير.
٨٢١	٢	٢٦٣	٨	تدخل	يدخل.
٨٢٢	٢	٢٦٤	١٥	في الدنيا	الدنيا.
٨٢٣	٢	٢٦٥	٥	منه	عنه.
٨٢٤	٢	٢٦٦	١	يمتنع ، كما	لمتنع، لما.
٨٢٥	٢	٢٧٠	١	﴿ ءاعجمي وعربي ﴾	﴿ ءاعجمي ﴾
٨٢٦	٢	٢٧٣	١٣	ينوح	تنوح.
٨٢٧	٢	٢٧٤	٦	له مثل في	له في.
٨٢٨	٢	٢٧٦	٢	البلاء	بلاء.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٢٩	٢	٢٧٦	١٣	الجزم	الحزم.
٨٣٠	٢	٢٨٣	٥	كقولهم في	كقولهم.
٨٣١	٢	٢٨٥	٤	إذا أنف	إذا نف.
٨٣٢	٢	٢٨٩	١	وحوران	وجولان.
٨٣٣	٢	٢٨٩	٥	ألقت	ألقي (وهي رواية).
٨٣٤	٢	٢٩١	١٠	الأول أو بتقدير	الأول بتقدير.
٨٣٥	٢	٢٩٢	١٤	تدعى	يدعى.
٨٣٦	٢	٢٩٣	١٠	حتى قسرت	قسرت.
٨٣٧	٢	٢٩٦	٤-٥	ليأتي	لتأتي.
٨٣٨	٢	٢٩٨	٦	غير متين ، بها	غير، به.
٨٣٩	٢	٢٩٩	٨	الحرب	الحرث.
٨٤٠	٢	٢٩٩	١٠	بقوله	لقوله.
٨٤١	٢	٣٠٠	٨	غبه	غبة.
٨٤٢	٢	٣٠١	١	جمامه	حمامه.
٨٤٣	٢	٣٠١	٤	عندهم	عند.
٨٤٤	٢	٣٠٣	٧	علة	وكان.
٨٤٥	٢	٣٠٧	١٥	الدين	الذين.
٨٤٦	٢	٣٠٨	٣	إذ شاء	إذا شاء.
٨٤٧	٢	٣٠٨	٥	بالابتداء	الابتداء.
٨٤٨	٢	٣٠٨	١٤	وأشطأ	وأشطأه.
٨٤٩	٢	٣٠٩	٥	لعازب، متناذر	لغازب متنادر.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٥٠	٢	٣٠٩	٦	سواريه	سوارية.
٨٥١	٢	٣١١	٣	وتعجل	ويعجل.
٨٥٢	٢	٣١١	٩	حتى كأنها لم تكن	حتى كأنه لم يكن.
٨٥٣	٢	٣١٣	١٠	ظلاله	ظلامة.
٨٥٤	٢	٣١٥	٤	ألقاب الملوك	الألقاب الملوك.
٨٥٥	٢	٣١٥	١٤	مقادره	مقادر.
٨٥٦	٢	٣١٧	١٤	تقال	يقال.
٨٥٧	٢	٣١٩	١	سورة ق	-
٨٥٨	٢	٣١٩	١٢	تجد، تأتي	يجد ، يأتي.
٨٥٩	٢	٣٢٠	٤	شقوق وفتوق	سقوق ، وفقوق.
٨٦٠	٢	٣٢١	١٥	العاتق	العاتـ.
٨٦١	٢	٣٢٢	٧	علقتها	علقها.
٨٦٢	٢	٣٢٢	١٠	جاءت ، ومعها الحق	جاء ، ومعها.
٨٦٣	٢	٣٢٢	١٦	وضاق بها	وضاق.
٨٦٤	٢	٣٢٣	١	تميل	مثل.
٨٦٥	٢	٣٢٤	٣	ألقين	ألقياً.
٨٦٦	٢	٣٢٤	٥	لمالك	للمالك.
٨٦٧	٢	٣٢٥	٢	وطوفوا	وطوافوا.
٨٦٨	٢	٣٢٥	٤	أظهروا	الظهروا.
٨٦٩	٢	٣٢٨	٦	الوجي الوحل	الرجل الوجل.
٨٧٠	٢	٣٢٩	١	العزاهيل	العراهيل.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٧١	٢	٣٢٩	١١	يحرقون	تحرقون.
٨٧٢	٢	٣٣٠	٢	المحارف	المحارق.
٨٧٣	٢	٣٣٠	١٠	ويكون	وتكون.
٨٧٤	٢	٣٣٢	٣	سنتوب	مستنوب.
٨٧٥	٢	٣٣٢	٩	حد	أحد.
٨٧٦	٢	٣٣٢	١٠	وإن	وانا.
٨٧٧	٢	٣٣٣	٩	لموسعون	الموسعون.
٨٧٨	٢	٣٣٤	٥	قبره	قبر.
٨٧٩	٢	٣٣٥	١	الطور	طور.
٨٨٠	٢	٣٣٥	١٠	سخنة، اعتاد محمومًا،	شحنة، اغتاد مجموعًا،
–	–	–	–	صالب	صائب.
٨٨١	٢	٣٣٦	٩	الطبع	الرجع
٨٨٢	٢	٣٣٦	١٠	طرحًا، تجديد	طحا، تخديد.
٨٨٣	٢	٣٣٦	١٢	كذا فويل	كذا.
٨٨٤	٢	٣٣٧	١	الراجز	الزاجر.
٨٨٥	٢	٣٣٧	٤	إذ كانوا	إذا كانوا.
٨٨٦	٢	٣٣٧	٩	بالحصور ، بسوار	بالحضور ، بسيار.
٨٨٧	٢	٣٣٧	١١	لفصاحة	بفصاحة.
٨٨٨	٢	٣٣٨	٨	تقرع	يقرع..
٨٨٩	٢	٣٣٨	١٠	تلقي، مجدلا	يلقى، بمجدلا.
٨٩٠	٢	٣٤١	١	سورة النجم	سورة وال (بياض)

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٩١	٢	٣٤١	٧	النجم في لغة العرب الثريا	النجم لغة العرب الثريا.
–	–	–	–	قال :	–
٨٩٢	٢	٣٤١	٩	نفسي	نفسه.
٨٩٣	٢	٣٤٣	١٣	الأول	الول.
٨٩٤	٢	٣٤٤	٧	فكان على ما تقدرونه	فكان ما تقدرونه.
٨٩٥	٢	٣٤٦	١٦	العاص	لعاص.
٨٩٦	٢	٣٤٧	٢	فقد	قد.
٨٩٧	٢	٣٤٧	٧	شواء	سواء.
٨٩٨	٢	٣٤٧	١٢	ورمني رم،الغني الواجد	وذمني ذم،العني الواحد.
٨٩٩	٢	٣٤٨	١٣	لتفردها	التفردها.
٩٠٠	٢	٣٥٠	٣	عافية	عاقبة.
٩٠١	٢	٣٥٢	٤	فقد، لطيات ، وأرحل	وقد، لطياز ، وأرجل.
٩٠٢	٢	٣٥٣	٧	تظهر	يظهر.
٩٠٣	٢	٣٥٣	١٢	تخبرك	يخبرك.
٩٠٤	٢	٣٥٥	١	فاللام	فالأمر.
٩٠٥	٢	٣٥٦	٧	تخال	نخال.
٩٠٦	٢	٣٥٦	١٢	التي فيها	الذي فيها..
٩٠٧	٢	٣٥٩	٥	النجم:النبات	النبات.
٩٠٨	٢	٣٦٠	٧	فتلك	بتلك.
٩٠٩	٢	٣٦٢	١٢	أتاك	أنا.
٩١٠	٢	٣٦٣	١	وقالت	وقال.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٩١١	٢	٣٦٤	١٠	إلى العبد المقيد	إلى المقيد.
٩١٢	٢	٣٦٥	١٣	وردًا لونه	وردًا.
٩١٣	٢	٣٦٦	١	ألوان	الألوان.
٩١٤	٢	٣٦٦	١٦	لونها	كونها.
٩١٥	٢	٣٦٧	٥	ومنه سمي الحال	ومنه الحال.
٩١٦	٢	٣٦٧	١٠	تقع في الخوف	تقع الخوف.
٩١٧	٢	٣٦٧	١٤	قصره	قصر.
٩١٨	٢	٣٦٨	٧	يختلف كما	كما.
٩١٩	٢	٣٦٩	٦	قرحاء أشراطية، الذهاب	فرحاء أثرطية، الرهاب.
٩٢٠	٢	٣٦٩	٨	ونقعان الظهورالأقارع	ويقعان الظهورالأخادع.
٩٢١	٢	٣٦٩	١١	زبالة	دبالة.
٩٢٢	٢	٣٦٩	١٢	وعينها كوقب	وعيتها كوقت.
٩٢٣	٢	٣٦٩	١	ذو الرمة في	ذو الرمة من.
٩٢٤	٢	٣٧٠	١٢	كنجيع	كنجيح.
٩٢٥	٢	٣٧٥	٨	منجابا	منحبابا.
٩٢٦	٢	٣٧٦	١١	عز	عن.
٩٢٧	٢	٣٧٥	١٥	وتعبر	ويعتبر.
٩٢٨	٢	٣٧٥	٣-٤	الذي ، تهوى	- ، - يهوى.
٩٢٩	٢	٣٧٦	٨	فائدة الظل	فائدة.
٩٣٠	٢	٣٧٦	١٤	وتنهل	ومنهل.
٩٣١	٢	٣٧٧	٤	الذي منه	منه.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٩٣٢	٢	٣٧٧	٩	والتفكن : التندم	والتبكت :التندموا.
٩٣٣	٢	٣٧٨	١	الأكبر والمتاع	الأكبر المتاع.
٩٣٤	٢	٣٧٩	٢	إذا لاين، قيس	إذ لاين، قبيس.
٩٣٥	٢	٣٧٩	٤	والفكة	والفقه.
٩٣٦	٢	٣٧٩	١١	بها	له.
٩٣٧	٢	٣٧٩	١٤	الدين	الذين.
٩٣٨	٢	٣٨٠	٨	بضم	بالضم.
٩٣٩	٢	٣٨٢	١٠	شفينا	سقينا.
٩٤٠	٢	٣٨٣	٧	عمرو بن العاص	عمرو العاص.
٩٤١	٢	٣٨٤	١٠	عمايتي	غيايتي.
٩٤٢	٢	٣٨٤	١٢	فلذلك	فكذلك.
٩٤٣	٢	٣٨٥	١٠	قتيبة بن سعيد	قتيبة سعيد.
٩٤٤	٢	٣٨٥	١٣	كانت	كان.
٩٤٥	٢	٣٨٦	٣	وعماد	وعباد.
٩٤٦	٢	٣٨٧	١٨	القفندرا	لقفندرا.
٩٤٧	٢	٣٨٩	٩	شيء	سئ.
٩٤٨	٢	٣٩٠	٢	فاحتزم	فاحترم.
٩٤٩	٢	٣٩٠	٣	ترعد ، بمحجنه، طائش	يرعد، بميبله (وهي
–	–	–	–	–	رواية)، طاش.
٩٥٠	٢	٣٩٠	١٥	فاه	فاو.
٩٥١	٢	٣٩٤	١٠	النشئ	النشوء.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٩٥٢	٢	٣٩٥	٧	وبالضم	بالضم.
٩٥٣	٢	٣٩٦	١	عداوتكم	عدوانكم.
٩٥٤	٢	٣٩٦	٥	شتى وهي	شتى.
٩٥٥	٢	٣٩٦	١٤	وقوته	وقوية.
٩٥٦	٢	٣٩٧	١	فلق	قلق.
٩٥٧	٢	٣٩٧	١١	على	وعلى.
٩٥٨	٢	٣٩٨	٨	الجوائح	الحوايج.
٩٥٩	٢	٣٩٩	١٢	إذ كان	إذا كان.
٩٦٠	٢	٤٠٠	١٠	بغض	بعض.
٩٦١	٢	٤٠١	٨	سبيًا واغتنامًا	سببًا واغنناما.
٩٦٢	٢	٤٠٣	١	سورة الصف	[بياض].
٩٦٣	٢	٤٠٥	٦	يتبعهم	بينهم.
٩٦٤	٢	٤٠٥	٨	كذلك عبرها	عبرها.
٩٦٥	٢	٤٠٦	٦	زوامل	نوامل.
٩٦٦	٢	٤٠٧	١	سورة المنافقون	بياض.
٩٦٧	٢	٤٠٧	١٢	وقول ، سمعه	قول ، سمع.
٩٦٨	٢	٤٠٨	٤	متمم	تميم.
٩٦٩	٢	٤٠٨	٥	فالدكادك	فالدر كادك.
٩٧٠	٢	٤٠٨	١١	فأخرني	تأخرني.
٩٧١	٢	٤٠٩	٥	بالتغابن	بالنعاس.
٩٧٢	٢	٤١١	٩	الحسين	الحسن.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٩٧٣	٢	٤١٥	٣	لزيارة	بزيارة.
٩٧٤	٢	٤١٨	٥	شققت	شفقت.
٩٧٥	٢	٤٢٠	٥	الريد	الرمد.
٩٧٦	٢	٤٢٠	٨	تصلح	يصلح.
٩٧٧	٢	٤٢٣	١	نون	النون.
٩٧٨	٢	٤٢٥	٤	وضغا	وضعا.
٩٧٩	٢	٤٢٥	٦	عاذر	غادر.
٩٨٠	٢	٤٢٥	١٤	رأت إجلاً	إحلاً.
٩٨١	٢	٤٢٥	١٥	وسدت	وشدت.
٩٨٢	٢	٤٢٧	٦	اكفلي	اكفني.
٩٨٣	٢	٤٣١	٧	أبيني	آبني.
٩٨٤	٢	٤٣١	١٢	الجمع	الجميع.
٩٨٥	٢	٤٣٢	٧	عبيد الله	عبد الله.
٩٨٦	٢	٤٣٢	١٥	يبل	قيل.
٩٨٧	٢	٤٣٧	١	جرم ، الجيرة	حرم ،الحيرة.
٩٨٨	٢	٤٣٧	٣	ينجيه	ينجسيه.
٩٨٩	٢	٤٣٧	٤	للتأنيث والتعريف	التأنيث بالتعريف.
٩٩٠	٢	٤٣٧	١٥	رحماً	رجماً.
٩٩١	٢	٤٣٩	١	سورة نوح	بياض.
٩٩٢	٢	٤٣٩	٣	منها	عنها.
٩٩٣	٢	٤٤٣	١٥	ضموا	صموا.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٩٩٤	٢	٤٤٤	١	فتنة الناس	فتنة.
٩٩٥	٢	٤٤٤	٢	﴿ومنا القسطون﴾	–
٩٩٦	٢	٤٤٤	١١	لوسعنا	توسعنا.
٩٩٧	٢	٤٤٥	١٣	حتى	حين.
٩٩٨	٢	٤٤٥	١٦	يعني	معنى.
٩٩٩	٢	٤٤٦	١١	لاتصاله	لاتصال.
٠٠٠	٢	٤٥١	١	سورة المدثر	بياض.
١٠٠١	٢	٤٥٢	١	خزية أتقنع	جزاية أتقطع.
١٠٠٢	٢	٤٥٢	١١	الدما	الدنيا
١٠٠٣	٢	٤٥٣	٣	بني	آبي.
١٠٠٤	٢	٤٥٤	٩	المغيرة	مغيرة.
١٠٠٥	٢	٤٥٤	١٧	الرهق: الإعجال	الإعجال.
١٠٠٦	٢	٤٥٤	٢٠	فكر في القرآن	فكرالقرآن.
١٠٠٧	٢	٤٥٦	٤	يستبعد	يستعبد.
١٠٠٨	٢	٤٥٧	١	الغبر	العبر.
١٠٠٩	٢	٤٥٩	٥	يدعي	تدعي.
١٠١٠	٢	٤٥٩	٨	ببيضان	ببيضاء.
١٠١١	٢	٤٥٩	٩	مطروراً خشبياً	مطرور خشيب.
١٠١٢	٢	٤٦٠	٥	يستكثر	تسكتكثر.
١٠١٣	٢	٤٦١	٣	فيه	منه.
١٠١٤	٢	٤٦٢	١١	تشهد	يشهد..

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٠١٥	٢	٤٦٣	٧	يزيد بن خذاق	زيد بن خذاف.
١٠١٦	٢	٤٦٤	٢	والمطيطاء	والمطيطياء.
١٠١٧	٢	٤٦٤	١٣	يوزى	يورى.
١٠١٨	٢	٤٦٤	١٤	والجوالب	والجواب.
١٠١٩	٢	٤٧٥	٢	جمع جمالة	جمع جمالات.
١٠٢٠	٢	٤٧٨	٢	ويجوز، يقال	فيجوز، قال.
١٠٢١	٢	٤٧٨	٤	لليل	الليل.
١٠٢٢	٢	٤٧٨	٧	منهما، وأحلط ، أريم	بينهما، وأخلط ، أذيم.
١٠٢٣	٢	٤٧٩	١٠	الارتقاب	الاريقاب.
١٠٢٤	٢	٤٨١	٦	تنشط	ينشط
١٠٢٥	٢	٤٨١	١٣	الشياطين ، عليهم	السياطين عليه.
١٠٢٦	٢	٤٨٣	٦	جميمها وعميمها	حميمها وغميمها.
١٠٢٧	٢	٤٨٥	٣	ابن أم مكتوم	ابن كلثوم.
١٠٢٨	٢	٤٨٦	١٢	قال بنو تميم	بنو تميميم .
١٠٢٩	٢	٤٨٧	٥	غلاظ	غالظ.
١٠٣٠	٢	٤٨٧	٦	ويقرب	ويعرب.
١٠٣١	٢	٤٨٧	٨	جمع الشاعر	جميع الشاعر.
١٠٣٢	٢	٤٨٧	٩	لا يستقيد	لا يستعد.
١٠٣٣	٢	٤٨٨	٣	ولم أصرمكم	وكم أصرمكم.
١٠٣٤	٢	٤٨٩	٣	التكوير	–
١٠٣٥	٢	٤٩٠	٨	فعاب	فُأبى

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٠٣٦	٢	٤٩١	٢	وقفت	وقعت
١٠٣٧	٢	٤٩٢	٣	وقال	–

جدول رقم (٦) المواضع التي ادعى فيها وقوع الخطأ في المخطوط

* هـ إشارة إلى الهامش .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما ادعى وجوده في المخطوط	أصل الذي جاء في المخطوط
١	١	١٠٩	٨ هـ	حارثة بن بلد العدواني	حارثة بن بدر الغداني
٢	١	١٠٨	١ هـ	أساجيح ، حبب	أساحيح ، حنت
٣	١	١١٥	٩ هـ	أحمر الذرى	أحم الذرى
٤	١	١٤٢	٤ هـ	لما نشدتكم بنافندي	يمانية تلم بنا فتبدي
٥	١	١٥٢	١ هـ	والأصل	وللأصل •
٦	١	١٥٤	٥ هـ	ناجز	زاجر •
٧	١	١٨٢	٣ هـ	القوم	اليوم •
٨	١	١٩٤	٢ هـ	لم يحم	ثم لحيم
٩	١	١٩٩	١٣ هـ	ثدى ، صعبر	شدى ، صعير •
١٠	١	٢٢١	١ هـ	فما أمري يديه	فما لعرى يديه
١١	١	٢٢٦	٥ هـ	ابن الجود	لبن الجود •
١٢	١	٢٣٨	١ هـ	نور	ذرر
١٣	١	٢٦١	١٢ هـ	القضا	القفا
١٤	١	٢٦١	١٢ هـ	روينا	ر ونا (هكذا مكان الألف فراغ)
١٥	١	٢٦٣	٦هـ	عداته	عدانه
١٦	١	٢٩٧	٨ هـ	ربصتما	ربضتما
١٧	١	٣٠٢	٢ هـ	جد	جل
١٨	١	٣١١	٦ هـ	خرجت بها	وأبرزتها •
١٩	١	٣١١	٦ هـ	أضاعت	أضات

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما ادعى وجوده في المخطوط	أصل الذي جاء في المخطوط
٢٠	١	٣١٣	١١ هـ	عب	عسب ٠
٢١	١	٣١٧	٤هـ	وقال	وقاك
٢٢	١	٣١٧	٥هـ	إجلابا	أجابا
٢٣	١	٣٣١	٢هـ	الراعي	الأعرابي
٢٤	١	٣٣٨	٥هـ	عند الرس	عند الرشى
٢٥	١	٣٤١	٦هـ	حزم	صرم
٢٦	١	٣٥٠	١هـ	ذبيح	دبيح
٢٧	١	٣٦٩	٤هـ	تعلماهما	تعلماها
٢٨	١	٣٩٥	٢هـ	أزيدكم	أريدكم
٢٩	١	٣٩٥	٣هـ	تنفي	ينقى
٣٠	١	٤٠٧	٣هـ	شك	شل
٣١	١	٤١١	٥هـ	تشمرا	لشمرا
٣٢	١	٤١٦	١هـ	ادعى سقوط (وقال)	بينما هي في الخطوط(إذ قال)
٣٣	١	٤٢٦	١هـ	فمن ينجو به	فمن ينجوته
٣٤	١	٤٨٧	٩هـ	حبب ، ولدي	حيث ،واري
٣٥	١	٤٩٠	٣هـ	الفزابي	الفزاري
٣٦	١	٥١١	٧هـ	ذنوبها ، ومفروان	دبوبها ، فعروان
٣٧	٢	٧٦	١٠هـ	آكي ، مصياف	ءآى ، متلاف
٣٨	٢	٢١٥	٩هـ	سجامة	سحابه
٣٩	٢	٢١٦	٤هـ	مرود	مز دد
٤٠	٢	٢٧٤	١٣هـ	تدعنا	قدعنا

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما ادعى وجوده في المخطوط	أصل الذي جاء في المخطوط
٤١	٢	٣٠٨	٥هـ	السرر	السهر
٤٢	٢	٣٦٤	١٦هـ	في الحجاب	في الحجل
٤٣	٢	٣٦٦	٤هـ	إزهراره، ثيغر	ازبئراره يثغر(وهو رواية)
٤٤	٢	٤٨٠	٩هـ	نعقي	نقفي
٤٥	٢	٤٨٧	٥ هـ	هي	هر
–	–	–	–	–	–

جدول رقم (٧) االزيادات التي اقتضاها تقويم النص ولم يأتي بها

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
١	١	١١٥	١، ٢	الرعد ريح تختنق في	الرعد : ريح تختنق في
–	–	–	–	السحاب يسقط السحاب	السحاب [والبرق]
–	–	–	–	٠٠الخ	سقط السحاب ٠٠ الخ
٢	١	١٣٧	١٠	أنفسكم من الاستقالة	أنفسكم [فقال : إنما هي
–	–	–	–	–	فاقتالوا] من الاستقالة٠
٣	١	١٣٩	١	من الرجز هو داء	من الرجز [و] هو داء ٠
٤	١	١٤٢	٦	يجوز عند سيبويه	يجوز عند [غير] سيبويه
٥	١	١٤٢	١٠	أي : كيف	[قل] لي : كيف ٠
٦	١	١٤٣	٤	الأحسن	[و] الأحسن ٠
٧	١	١٤٧	٥	يهبط غيره ٠ أي :	يهبط غيره [من طاعة الله] ٠
٨	١	١٤٧	٥–٦	إذا رآه خشع لطاعة الله	أي : إذا رآه [الإنسان]
–	–	–	–	–	خشع لطاعة الله
٩	١	١٥٢	١٥	مالايمكن الوقوف	مالايمكن الوقوف [عليه]
١٠	١	١٥٣	بعد٣	ـــ ولو نزله ٠	[ردًا لمعاداتهم جبريل :
–	–	–	–		أي] لو نزله
١١	١	١٥٣	١٢	افتعلوا	افتعلو [ها]
١٢	١	١٥٣	١٣	﴿ تتلوا على ملك سليمان ﴾	﴿ تتلو [الشياطين]
–	–	–	–	–	على ملك سليمان ﴾
١٣	١	١٥٣	١٦	شعر	شعر [٥] ٠
١٤	١	١٥٥	٢	فتنت الذهب	فتنت الذهب [اختبرته] ٠

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
١٥	١	١٨٧	٦	حول جديد	حول حمامات [مثولاً]
١٦	١	١٩٠	١	الجماع في	الجماع [و] في .
١٧	١	١٩٤	١٣	من العمرة أن يلم	من العمرة [من غير] أن يلم
١٨	١	١٩٧	٩	الذي يقف الإمام [عليه]	الذي يقف [عليه] الإمام [بجمع]
١٩	١	١٩٧	١٧	كانت الجاهلية إذا وقفت	كانت [العرب في]
–	–	–	–	–	الجاهلية إذا وقفت
٢٠	١	٢٠٢	١٤	أن يكونوا متفقين	أن يكونوا[على الحق] متفقين
٢١	١	٢١٣	١٩	كاملاً على الصلة	كاملاً على [وجه] الصلة
٢٢	١	٢٢٣	٧	أن يكون ذلك نبيًا	أن يكون ذلك [المار] نبيًا .
٢٣	١	٢٤٨	١٣	فهو ربان فغير لياء الإضافة	فهو ربان ، [أو الرباني
–	–	–	–	–	منسوب إلى الرب] ،
–	–	–	–	–	فغير لياء الإضافة .
٢٤	١	٢٥٢	٢	وإن عامت الشامي	وإن غامت [ناحية] الشامي
٢٥	١	٢٥٢	١٥	أي : يتسامعه الأمم	أي : [فيما] يتسامعه الأمم
٢٦	١	٢٨٠	٥	وأفلج مفلج	وألفج [فهو] ملفج .
٢٧	١	٢٨٥	٨	قد خط في	قد خط [لي] في
٢٨	١	٢٩٢	٧	أي : أمنتم العدو .	[رجعتم إلى الوطن] أو :
–	–	–	–	–	أمنتم العدو .
٢٩	١	٣١٠	٤	في الدين والدنيا	في الدين [أ] و الدنيا .
٣٠	١	٣٢٢	٩	فآخران يقومان مقامهما	فآخران يقومان مقامهما
–	–	–	–	الأوليان	[هما] الأوليان .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
٣١	١	٣٢٣	٢	والأمر الوحي	والأمر الوحي : [السريع]
٣٢	١	٣٣٢	قبل١٢	قال كثير :	[﴿ ولتستبين سبيل
–	–	–	–	–	المجرمين ﴾ السبيل
–	–	–	–	–	مؤنثة كقوله : ﴿ قل هذه
–	–	–	–	–	سبيلي ﴾] قال كثير :
٣٣	١	٣٤٤	٢	إذا جاءت يؤمنون أو لايؤمنون	إذا جاءت [لايؤمنون ، أو لا
–	–	–	–	–	صلة وفي الكلام حذف أي
–	–	–	–	–	ومايشعركم أنهم إذا جاءت]
–	–	–	–	–	يؤمنون أو لايؤمنون .
٣٤	١	٣٥٠	٥	تعمر الديار تحسن وتطيب	تعمر الديار [و] تحسن وتطيب
٣٥	١	٣٦٥	٦	تجلى بالمشرفية	تجلى [لنا] بالمشرفية
٣٦	١	٣٦٧	١	فحذفت	فحذفت [ياء الإضافة]
٣٧	١	٣٦٧	٦	التي كالأغلال	التي [هي] كالأغلال
٣٨	١	٣٧٥	٦	من الشيطان وسوسة	﴿من الشيطان [نزغ]﴾
٣٩	١	٣٩٤	٩	ولم ترد : فما لاقيت	وسوسة ولم ترد: [قتالاً]
٤٠	١	٣٩٦	٨	الحساب مستقيم	فمالاقيت
٤١	١	٤٠٢	٥	عطف على ﴿ أذن ﴾ أي : قل	الحساب المستقيم
–	–	–	–	هو مستمع خير وهو رحمة	عطف على﴿ أذن [خير ﴾ :
–	–	–	–	–	أي مستمع خير ورحمة ،
–	–	–	–	–	ورفعه على تقدير :] قل هو
					مستمع خير وهو رحمة

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
٤٢	١	٤٠٥		إلى زوج ثانٍ زوج	إلى زوج ثانٍ [أو] زوج
٤٣	١	٤٠٥	٧	فكانت كاملة	وكانت [عدداً] كاملاً
٤٤	١	٤٢٠	١٢	-	كما [قال] :
٤٥	١	٤٢٥	قبل١٢	لاتعذبنا بأيدي آل فرعون	لاتعذبنا بأيدي آلفرعون
-	-	-	-	-	[فيظن بنا الضلال]
٤٦	١	٤٢٥	٦	ليضلوا	[أ] ليضلوا
٤٧	١	٤٣٥	٦	في حال ازدواجها ، ولذلك	في حال ازدواجهما [والزوج واحد
-	-	-	-	حسن	له شكل والاثنان زوجان]
-	-	-	-	-	ولذلك حسن
٤٨	١	٤٣٨	٢	المشوي	[وقيل] : المشوي
٤٩	١	٤٤٦	١٥	ظلماً منه تعالى	بظلم منه ، تعالى [عنه]
٥٠	١	٤٥٠	٨	جوابه ﴿ بل سولت ﴾	جوابه [محذوف] .
-	-	-	-	—	﴿ بل سولت ....
٥١	١	٤٦٢	١١	حكمه الاسترقاق	حكم [السارق الضرب
-	-	-	-	-	والضمان في دين الملك]
٥٢	١	٤٦٢	١٩	أنه بضاعتهم	أنه [جعل] بضاعتهم
٥٣	١	٤٦٣	٢	إن يوسف	[قيل] : إن يوسف
٥٤	١	٤٦٥	بعد٢	-	[وقال] : -
٥٥	١	٤٦٩	٩	﴿حتى إذا استيئس الرسل﴾	﴿حتى إذا استيأس الرسل
-	-	-	-	من إيمان	[وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾
-	-	-	-	-	بالتشديد الضمير للرسل ،

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
–	–	–	–	–	والظن بمعنى اليقين، أي : لما
–	–	–	–	–	استيأس الرسل] من إيمان
٥٦	١	٤٧٠	٢	هذا لمصدر قرن ، أي :	هذا [مكذبون ، لأن كل
–	–	–	–	صدقهم جبريل	من كذبك فأنت مكذوبه ،
–	–	–	–	–	كما في صفة الرسول عليه
–	–	–	–	–	السلام الصادق] المصدوق
–	–	–	–	–	أي : صدقه جبريل .
٥٧	١	٤٧٥	٥	نفع القرآن باختلاف	نفع القرآن[يختلف] باختلاف
٥٨	١	٤٧٥	١٢	وقيل : حسنى ، وهو فعلى	وقيل : حسنى ، و[قيل]
–	–	–	–	من الطيب	: هو فعلى من الطيب
٥٩	١	٤٨٤	١٥	بياء الجمع وهما ساكنتان	ياء الجمع [بياء الإضافة]
–	–	–	–	–	وهما ساكنتان
٦٠	١	٥٠١	٨	أي : السبيل	أي : [من] السبيل
٦١	١	٥٠٢	١٠	لكم مافي الأرض	لكم ما [ذرأ] في الأرض
٦٢	١	٥٠٨	١٢	صارت سبله مذللة	[حتى] صارت سبله
–	–	–	–	–	[لها] مذللة
٦٣	٢	٢١	٣	الكلام على	الكلام [فيه] على
٦٤	٢	٦١	٤	ارتفع ، نصبه	ارتفع [يوم ، لأنه
–	–	–	–	–	خبر ﴿ موعدكم ﴾ على أن
–	–	–	–	–	الموعد اسم زمان الوعد ، أو
–	–	–	–	–	مكانه ، ومن نصب] نصبه

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
٦٥	٢	٦٤	٥	أي : جميعاً	أي :[مصطفين] جميعاً
٦٦	٢	٦٤	٧	عن العرب	عن [أبي] العرب
٦٧	٢	٧٠	١٩	إنه إبليس في طاعته	إ نه أبليس في [دعائه إلى] طاعته
٦٨	٢	٧٣	٩	ونفشها : إن لم	ونفشها[أهلها] :إن لم
٦٩	٢	٨٢	٦	على ضعف ، أي:في العبادة	على ضعف [ر] أي في العبادة ،مثل
–	–	–	–	مثل القائم على حرف	[ضعف] القائم على حرف
٧٠	٢	٨٢	١٠	لمن ضره	[أي] لمن ضره
٧١	٢	٩٢	٣	تلك الغرانقة	[بـ] تلك الغرانقة
٧٢	٢	٩٢	٩	لوكان	[و] لو كان ٠
٧٣	٢	٩٥	١١	قال قطرب	قالـ[ـه] قطرب
٧٤	٢	١١٢	١٢	وعن كعب	وعن [أبي بن] كعب
٧٥	٢	١٢٢	٤	في اختلاف المعايش	[بالحكمة] في اختلاف المعايش
٧٦	٢	١٢٤	٩	لأنه ظل الأرض	[أي :الليل] لأنه ظل الأرض
٧٧	٢	١٣٣	١١	ما اختلاقهم إلا كخلق الأولين	[و] إختلاقهم ، [وإن أراد
–	–	–	–	ونراهم يموتون لا يبعثون	الإنشاء ، فالمعنى: ما خلقنا]
–	–	–	–	–	إلا كخلق الأولين٠ ،ونراهم
–	–	–	–	–	يموتون [و] لا يبعثون
٧٨	٢	١٣٥	١٠	العرب من أتباعه	العرب [وأنفوا] من اتباعه
٧٩	٢	١٤٠	١	هد هد	[الـ] هد هد
٨٠	٢	١٦١	١٢	يكون بمعنى الذي	يكون [ما] بمعنى الذي
٨١	٢	١٧٤	١٩	والضمير في الهاء	و[على قراءة خلقه]والضمير في الهاء

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
٨٢	٢	١٧٩	٣	ليسأل الأنبياء	[أو] ليسأل الأنبياء.
٨٣	٢	١٧٩	٩	بالمدينة أمر أن يخندق	بالمدينة [فاحتال لهم حيي
–	–	–	–	–	بن أخطب ولم يزل يفتلهم في
–	–	–	–	–	الذروة والغارب حتى
–	–	–	–	–	نقضوا العهد، فعظم البلاء ،
–	–	–	–	–	فأشار سلمان بالمقام
–	–	–	–	–	بالمدينة]وأن يخندق
٨٤	٢	١٨٦	٣	وقر يقر	[من]وقر يقر
٨٥	٢	٢٠٣	١٣	فيستوي القرى	فتستوي[في] القوي
٨٦	٢	٢١٢	١	إن كلا	[«لما» بالتخفيف على أن «ما
–	–	–	–	–	» صلة مؤكدة ، وإن مخففة
–	–	–	–	–	من المثقلة ، أي :] إن كلا
٨٧	٢	٢١٢	٨	بأيديهم	بأيديهم . [أو هو على
–	–	–	–	–	النفي ، أي : ليأكلوا ولم
–	–	–	–	–	يعملوا ذلك بأيديهم] .
٨٨	٢	٢٢٥	١١	للعين لامتداد	للعين [أو] لامتداد
٨٩	٢	٢٢٨	بعد١٦	–	وقال
٩٠	٢	٢٣٠	٢	قال الضحاك : ثابتًا	قال الضحاك:[إن علم
–	–	–	–	–	النجوم كان] ثابتًا.
٩١	٢	٢٣٨	٢	عبد	[هنا] عبد

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
٩٢	٢	٢٨٣	١	أم أنتم بصراء وعلى هذه	أم أنتم بصراء [لأنهم لو قالوا :
–	–	–	–	–	انت خير، كان كقولهم: نحن
–	–	–	–	–	بصراء ، ليصح معنى المعادلة
–	–	–	–	–	في أم، والتقدير في المعادلة:
–	–	–	–	–	على أي الحالين أنتم أعلى حال
–	–	–	–	–	البصرأم على خلافه] وعلى هذه
٩٣	٢	٢٩٣	٩	الموضع انتظام.	الموضع [في] انتظام
٩٤	٢	٢٩٨	٨	لا لتحسين.	[إ] لا لتحسين .
٩٥	٢	٣١٧	٤	والعمارة والبطن.	والعمارة [مثل قريش] ، والبطن.
٩٦	٢	٣١٩	٣	جوابه محذوف.	جوابه محذوف [تقديره]:
٩٧	٢	٣٢٤	٢	الملائكة.	[من] الملائكة .
٩٨	٢	٣٣٠	١٦	يقيناً مثل.	يقيناً مثل [نطقكم] .
٩٩	٢	٣٥٥	١٣	تقلعهم ترمي.	تقلعهم [ثم] ترمي .
١٠٠	٢	٣٦١	٢١	هنا الحب.	[والريحان] هنا : الحب.
١٠١	٢	٣٦٦	١٥	ترى العرق	ترى [الدم في] العروق
١٠٢	٢	٣٦٧	٦	لا يدارك	لا تدارك [له]
١٠٣	٢	٣٦٨	١٤	مقام ربه يهم	مقام ربه [وهوالرجل] يهم
١٠٤	٢	٣٨٠	١	فهذا صحيح	فهذا صحيح [وإلا]
١٠٥	٢	٣٨٧	١٠	عليهم غير	عليهم [أي ما كتبناعليهم] غير
١٠٦	٢	٣٩٤	٩	حالها كأنها	حالها[بيضاء] كأنها .
١٠٧	٢	٣٩٥	٥	والدولة في غيرها	والدولة [بالضم] في غيرها .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما أورده المحقق	التصويب بعد التقويم
١٠٨	٢	٣٩٦	١٣	أنزلنا	أنزلنا [ه].
١٠٩	٢	٤٠١	٤	غزوتم ما يغزونكم	غزوتم [عقب] ما يغزونكم.
١١٠	٢	٤٠٩	٨-٩	بل من أمر	بل من[إخفاء] أمر
١١١	٢	٤١٥	٥	في يوم و كانت	في يوم [عائشة] وكانت
١١٢	٢	٤٢٠	١٨	البئر : ماءها	البئر:[نضب] ماءها
١١٣	٢	٤٢٣	٧	حتى لم	حتى [إذا] لم .
١١٤	٢	٤٣٧	٧	من	[بـ]ـمن
١١٥	٢	٤٣٧	١١	من باب حلو	من باب[إنه] حلو
١١٦	٢	٤٤٥	٤	مخففة مثقلة	مخففة [أو] مثقلة
١١٧	٢	٤٤٦	٣	النبي	[الرسول] : النبي

جدول رقم (٨) الملاحظات الخاصة بالتعليقات والحواشي

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
١	١	١٠٧	٢	قال : الحديث أخرجه ابن الأثير في النهاية : ١٤/٢
–	–	–	–	... الخ ومعروف أن كتاب ابن الأثير ليس أصلاً
–	–	–	–	في التخريج .
٢	١	١٠٨	٩	لم ينبه على قراءة ﴿ يخادعون ﴾ التي أوردها المؤلف
٣	١	١١١	٣	لاتوجد مناسبة بين التعليق والنص .
٤	١	١٦٤	٢	نسب البيت لامرىء القيس وادعى أنه في ديوانه ٥٣.
–	–	–	–	وليس هو في ديوانه ، وإنما التبس على المحقق البيت
–	–	–	–	المذكور ببيت امرىء القيس .
–	–	–	–	كأن عيون الوحش حول خبائنا
–	–	–	–	وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب
٥	١	١٧٢	٣	ادعى أن الشاهد ملفق من بيتين .
–	–	–	–	وغاب عنه أنه من الرجز وكل شطر منه بيت قائم
–	–	–	–	بنفسه .
٦	١	١٧٨	١	لاعلاقة له بالنص . فأين تكرار القصة من تكرار
–	–	–	–	الأمر .
٧	١	١٨٠	١	لم يخرج الحديث من سنن الترمذي وصحيح ابن
–	–	–	–	حبان.
٨	١	١٨٢	٢	ادعى أن ماجاء في المخطوط أقامه تصحيف ،
–	–	–	–	والواقع أنها رواية في البيت وليست تصحيف .
٩	١	١٩٠	٣	لم يخرج لفظ الحديث المذكور .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
١٠	١	٢١٣	١	ماذكره لايعتبر تخريجًا للأثر ، إذ التخريج لابد أن
–	–	–	–	يكون من مصادر أصلية.
١١	١	٢٤٢	١	فسر معنى لحت ، بينما في النص (ألحت) من
–	–	–	–	(لحح) وليس (لحتت) من (لحت) ٠
١٢	١	٢٤٥	٣	لم يعزو القراءة الشاذة إلى مراجع ٠
١٣	١	٢٤٨	١	تخريج الحديث ناقص ٠
١٤	١	٢٤٩	١	تعليق خاطىء ٠انظر التعليق الصواب في الرسالة ٠
١٥	١	٢٥١	٤	لم يرجع إلى كتاب الأزرقي في النص الذي حكاه
–	–	–	–	عنه ٠
١٦	١	٢٥٤	١	المفسر : الصر : صوت ريح باردة ، والتفسير :
–	–	–	–	الصر : البرد ٠
١٧	١	٢٥٩	١	ذكر أن البيت الثاني لايوجد في ديوان المتوكل ،
–	–	–	–	والواقع أن البيتان كلاهما في شعره ٠
١٨	١	٢٦٠	٣	عزا القراءة للحسن ، وقراءة الحسن إنما هي في
–	–	–	–	سورة الحج وليس في آل عمران ٠
١٩	١	٢٦٠	٢	المذكور في النص قول يونس وقطرب ، وبدل من
–	–	–	–	توثيق القول من مصادره ، أخرج قول ابن عباس في
–	–	–	–	سؤالات نافع بن الأزرق له ، معتمدًا في ذلك على
–	–	–	–	الدر المنثور ٠
٢٠	١	٢٦١	٢، ٣	عزا القولين أحدهما للفراء ، والآخر للمبرد ، ولم
–	–	–	–	يذكر مصدريهما ٠

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٢١	١	٢٧٢	٢	تخريجه ناقص ، حيث اعتمد على الدر المنثور ولم
-	-	-	-	يشر إلى ذلك .
٢٢	١	٢٧٣	٢	تخريج ناقص اعتمد فيه على الدر المنثور .
٢٣	١	٢٧٦	٤	تخريج خاطىء إذ النص المذكور (أتي بشاة مصلية)
-	-	-	-	والمخرج بلفظ آخر وهو (سمت شاة مصلية) .
٢٤	١	٢٩٠	٣	التخريج ناقص كما أنه اعتمد فيه على الدرالمنثور.
٢٥	١	٣١٤	١	المترجم له النجاشي صاحب الحبشة ، وصاحب
-	-	-	-	الترجمة شخص آخر .
٢٦	١	٣١٦	٣	لايتناسب التعليق مع النص .
٢٧	١	٣١٦	٤	تفسير خاطىء فالمناهدة هنا : أن يقتسم الرفقة
-	-	-	-	نفقتهم بينهم بالسوية .
٢٨	١	٣١٧	٤	تخريج ناقص اعتمد فيه على الدر المنثور .
٢٩	١	٣٢٧	١	نسب بيتا الخنساء إلى بهجة المجالس : ٢/٥٤٢ ،
-	-	-	-	وهذا خطأ فبيتا الخنساء لايوجدان فيها ، وإنما
-	-	-	-	يوجد البيتان السابقان عليهما وهما (لا أشاكله ،
-	-	-	-	أعاقله) .
٣٠	١	٣٣٠	٣	لم يجد البيت ، وهو لذي الرمة ، في ديوانه .
٣١	١	٣٣٢	٢	لم يشر إلى رواية الديوان وبقية المراجع وأنه ليس
-	-	-	-	فيها لفظ السبيل إطلاقًا الذي هو موضع الشاهد.
٣٢	١	٣٧٢	٥	فسر التحسير بالتعب ، وهذا خطأ ، فالتحسير هنا
-	-	-	-	سقوط الريش عن جسد الطائر .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٣٣	١	٣٧٢	ـ	لم يقم بتوثيق نص الفراء في معنى لحد وألحد .
٣٤	١	٣٧٩	٤	يدعي أنهما نسختان وبينهما اختلاف ، وهما في
ـ	ـ	ـ	ـ	الواقع نسخة واحدة ولا اختلاف بينهما .
٣٥	١	٣٨٥	٢	ذكر ترجمة ليست للشخص المترجم له ، نتيجة خطئه
ـ	ـ	ـ	ـ	في اسم صاحب الترجمة .
٣٦	١	٣٨٧	٤	نقل نص ابن هشام بتصرف ، ولم ينبه على أنه
ـ	ـ	ـ	ـ	تصرف فيه .
٣٧	١	٣٩١	٢	الأثر المذكور أن مدة النداء في الأربعة الأشهر لمن
ـ	ـ	ـ	ـ	ليس له عهد ، وماذكره في التعليق يفيد أن مدة
ـ	ـ	ـ	ـ	الأربعة الأشهر لمن كان له عهد . وهما متناقضان
٣٨	١	٤٠٠	١	قرر أن صاحب القصة هو ثعلبة بن حاطب بينما
ـ	ـ	ـ	ـ	ثعلبة ليس هو الذي لمز النبي صلى الله عليه وسلم في
ـ	ـ	ـ	ـ	الصدقة ، بل هو ليس من المنافقين أصلاً على
ـ	ـ	ـ	ـ	الصحيح .
٣٩	١	٤٠١	١	عاود الإشارة إلى النسخة المصرية وكأنها نسخة
ـ	ـ	ـ	ـ	ثانية .
٤٠	١	٤٠٢	٢	عاود الإشارة إلى النسخة المصرية وكأنها نسخة
ـ	ـ	ـ	ـ	ثانية .
٤١	١	٤٠٣	٢	قال عن حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
ـ	ـ	ـ	ـ	ولم أجده مرفوعًا بينما هو عند الديلمي من رواية
ـ	ـ	ـ	ـ	معاذ مرفوعًا .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٤٢	١	٤٠٧	١	ادعى أن ماجاء في المخطوط « رعيان » تصحيف ،
٤٣	-	-	-	بينما هو رواية روي بها البيت وليس تصحيفًا .
٤٤	١	٤٣٣	١	لم يبين القراءات في قوله تعالى : (بادي الرأي)
٤٥	١	٤٦٥	١	جعل البيتين لامرأة ابن الدمينة، والصحيح أن الأول
-	-	-	-	لها ، والثاني لابن الدمينة.
٤٦	١	٤٦٨	٢	خطأ (بادية) التي في النص وصوبها إلى (عادية)
-	-	-	-	مع أنها هي موضع الشاهد.
٤٧	١	٤٨٥	٣	فسر معنى الأفؤود ، وكلمة الأفؤودإنما هي
-	-	-	-	تصحيف.والصواب وفود.
٤٨	١	٤٩٨	٢	لم ينسب البيت ، وهو لنصيب بن رباح وهو في ديوانه
-	-	-	-	ص ١٢٣.
٤٩	٢	٤٠	٢	الترجمه خاطئة فأبو نصر بن مشكان توفي سنة
-	-	-	-	٤٣١هـ.
٥٠	٢	٤٧	٢	ادعى كثرة التصحيف في بيت الشعر في المخطوط،
-	-	-	-	مع إنه لا يوجد فيه سوى تصحيف واحد في كلمة
-	-	-	-	[الصفا] حيث كتبت [الصبا].
٥١	٢	٥٨	٢	فسر الخلة ، بينما الموجودة في النص:(الأخلة) وهي
-	-	-	-	العيدان التي يتخلل بها ، أوتجعل في لسان الفيصل
-	-	-	-	لئلا يرضع .
٥٢	٢	٦٢	٢	ذكر أن الآية من سورة الأعراف/٦٦، والصحيح أنها
-	-	-	-	من الشعراء /١٨٦.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٥٣	٢	٦٦	١	لم يبين أن الرواية في اللسان وظللنا ولا شاهد
–	–	–	–	فيها .
٥٤	٢	٦٦	٣	لم يبين أن الرواية في جميع المراجع (بالعلق) ولا
–	–	–	–	شاهد فيها.
٥٥	٢	٨٩	٣	قال: البيت ليس في ديوانه . وما جعله بيتا إنما هو
–	–	–	–	من كلام المؤلف يبين فيه موضع الشاهد من أبيات
–	–	–	–	عدي، وليس بيتًا كما ظنه المحقق.
٥٦	٢	١١٦	–	غير صدر البيت (٨١٩) وهو موضع الشاهد .
٥٧	٢	١٠٩	١	عزا الحديث لعبد بن حميد وابن مردويه ، وهو في
–	–	–	–	البخاري و مسلم .
٥٨	٢	١٢٠	٢	لم يخرج الحديث من تفسير ابن أبي حاتم .
٥٩	٢	١٢٤	–	أخر [﴿ لايرجون نشورًا ﴾ : لايخافون بعثًا]
–	–	–	–	أخرها عن موضعها وهو قبل : ﴿ ولقد آتوا على
–	–	–	–	القرية التى أمطرت مطر السوء ﴾
٦٠	٢	١٢٧	٢	تفسيره للنواهك هنا خاطئ ، فالتي نهكت حلبا، يقال
–	–	–	┴	لها منهوكة وليست ناهك.
٦١	٢	١٤٣	–	البيت ٨٦٣ أخل فيه بموضع الشاهد.
٦٢	٢	١٤٩	٣	لم يبين القراءات في قوله تعالى ﴿ يصدر الرعاء..
٦٣	٢	١٥١	–	غير موضع الشاهد في البيت رقم (٨٧٧) .
٦٤	٢	١٧١	–	فى الأصل آية ٢٨ أتت قبل آية ٢٧.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٦٥	٢	١٧٤	–	لم يبين القراءات في قوله تعالى : ﴿ أحسن كل شئ
–	–	–	–	خلقه ﴾ .
٦٦	٢	١٨٢	١	لا علاقة بينه وبين النص.
٦٧	٢	١٨٣	٢	ذكر أن في المخطوط (قوالهن) والصحيح أن فيه
–		–	–	(قوائهم).
٦٨	٢	١٨٥	٢	لم يبين جميع القراءات في قوله تعالى ﴿ يضعف لها
–	–	–	–	العذاب ضعفين ﴾
٦٩	٢	١٩٢	٢	الترجمة مكررة كما أن فيها قصوراً .
٧٠	٢	٢٠٣	٤	تفسيره لكلمة حصص تفسير خاطئ.
٧١	٢	٢٠٥	٢	خرج الحديث من المقاصد الحسنة وهو مرجع ثانوي
٧٢	٢	٢١٧	١	لم يذكر مرجع الحديث الذي ذكره ، وهو في شعب
–	–	–	–	الإيمان للبيهقي عن ابن عباس وإسناده ضعيف .
٧٣	٢	٢٢٢	٤	لم يعرف قائل البيت وهو امرئ القيس.
٧٤	٢	٢٢٥	٢	لم يذكر المرجع.
٧٥	٢	٢٢٥	–	لم يخرج قول سلمان.
٧٦	٢	٢٢٨	٤–٥	حصل تداخل بين التعليقين .
٧٧	٢	٢٢٨	٥	قال : وفي المخطوطة [الساري] بدل [السامي]
–	–	–	–	وهوتصحيف ، والواقع أن الساري رواية روي بها
–	–	–	–	البيت.
٧٨	٢	٢٣٦	٢	قال الشطر لخداش بن زهير ، والظاهر أن عبارة
–	–	–	–	(مثل إبراهيم إبراهام) ليس شعر ، وأن قول خداش
–	–	–	–	سقط من المخطوط .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٧٩	٢	٢٤٣	٤	لم يخرج البيت من الديوان .
٨٠	٢	٢٤٨	١	تخريج خاطئ.
٨١	٢	٢٥٢	-	لم يبين القراءة في قوله تعالى ﴿ أتخذنهم سخريًا ﴾
٨٢	٢	٢٥٣	-	لم يببين القراءة في قوله تعالى ﴿ فالحق ﴾ .
٨٣	٢	٢٥٧	١	لم يذكر المراجع.
٨٤	٢	٢٦٤	١	التعليق لا يطابق النص.
٨٥	٢	٢٧٠	-	السطر ١١-١٢ ، أتى بهما بعد الله أعلم، بينما قد
-	-	-	-	جاءا في المخطوط عقب : لبعد إجابتهم .
٨٦	٢	٢٧١	-	السطر ٩-١٠ أتى بهما في غير موضعهما في
-	-	-	-	المخطوط ، وهو قبل و ﴿ في الآفاق ﴾ .
٨٧	٢	٢٧٥	١	العلاقة بين التعليق والنص غير ظاهرة.
٨٨	٢	٢٧٥	-	لم يعرف الإلغاز.
٨٩	٢	٣٠٦	١	لا علاقة بين التعليق والنص.
٩٠	٢	٣١٥	٣	اسم أبي الفضة خطأ . (المسيب بن علس) راجع
٩١	٢	٣٤٥	١	البيت في ملحق الديوان بتحقيق أبي الفضل إبراهيم
٩٢	٢	٣٤٧	-	السطر ١٦ ليس هذا موضعه ، بل موضعه ص٣٤٣
-	-	-	-	عقب السطر (١٧) .
٩٣	٢	٣٥٠	١	قال :وقيل : لرمي الحدثان ، ولا يوجد شاعر بهذا
-	-	-	-	اللقب بل عبارة رمي الحدثان بعد كلمة وأنشد ،
-	-	-	-	تكرارمن الناسخ .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٩٤	٢	٣٥٣	٣	وقال : وهما في شرح أشعار الهذليين ، وإنما يوجد
–	–	–	–	الثاني فقط.وفيه اختلاف كبير في نسبته ، فنسب
–	–	–	–	لزهير ، ونسب لسويد بن الصامت ، وللثقفي ، ولأبي
–	–	–	–	جندب الهذلي .
٩٥	٢	٣٥٥	٢	ذكر المعاني الكبير ١١٧/٢، وهذ خطأ والصواب :
–	–	–	–	١١٧٢/٣ ، كما ذكر أن في المخطوطة مجنونة وإنما
–	–	–	–	فيها مخبوثة .
٩٦	٢	٣٥٩	٢	ذكر أن في المخطوط متوارة والصحيح أن فيها
–	–	–	–	فتواره.
٩٧	٢	٣٦٦	٢	لا علاقة بين التعليق والنص .
٩٨	٢	٤٠١	–	لم يبين القراءات في قوله تعالى ﴿ فعاقبتم ﴾.
٩٩	٢	٤٣٢	٣	ذكر أن الساري تصحيف بينما هي رواية .
١٠٠	٢	٤٦٢	١	لم يعرف القائل وهو الفرزدق.
١٠١	٢	٤٦٦	–	لم يبين القراءات في قوله تعالى ﴿ سلاسل ﴾ .
١٠٢	٢	٤٧٤	٢	لم يوثق قول أبي علي .
				مع ملاحظة اني اقتصرت على التعليق على بعض الحواشي ، وأغفلت كثيراً منها .

جدول (٩) التصويبات التي عملها وجانب فيها الصواب

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١	١	١٢٤	٧	الانتصاف	الاتصاف	الانتصاب
٢	١	١٣١	٤	حينًا	حين	حينئذٍ
٣	١	١٣٧	١٣	وللميتين	وللمتقين	وللمقتول
٤	١	١٤٣	١٥	هذا نسج بغداد	هذا بغداد	هذا ضرب بغداد
٥	١	١٤٧	٦	لدلالة الحال	لدلالة الكامل	لدلالة المكان
٦	١	١٤٨	٢	لأنها تتخذ دارًا	لأنها تتخذوا دارًا	لا أنها تتخذه دارًا
٧	١	١٥٧	١٨-١٩	المفاعلة التي تنبيء	المفاعلة تنبيء	المفاعلة لأنها تنبيء
٨	١	١٥٨	١٦	لعشرة	العشرة	للعشرة
٩	١	١٦٥	٥	وليس على جواب	على جواب	لا على جواب
١٠	١	١٦٥	١٥	نتفاهم فيه في	نتفاهم في	نتفاهم به في
١١	١	١٦٨	١	والتجأ إليه	ونجا إليه	ولجأ إليه
١٢	١	١٧١	٨	إجزاء	اجز	إجراء
١٣	١	١٧٨	١٢	تناحر	يناح	تلاح
١٤	١	١٨٢	٢	كوكب	كوكوكب	ككوكب
١٥	١	١٨٧	٦	أنسيتها	أشبهتها	أشبهت
١٦	١	٢٠٠	٩	فيرى	فترى	فتوى ، أو فثوى
١٧	١	٢٠١	١١	أن الآيتين للإخبار	أن الآيتين الاخبار	أن [في] الآيتين الإخبار
١٨	١	٢٠٧	٤	حتى يعزم شيئًا	حتى يعزم شيء	حتى يعزم [على] شيء

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٩	١	٢٠٨	٩	لاقربتك	لاقربك	لا أقربك
٢٠	١	٢٢١	١٠	طاغوت	طغوث	طغيوت
٢١	١	٢٢٢	١٦	وللمصالح أجرى	وللمصالح أخر	ولمصالح أخر محركها
–	–	–	–	محركها	محركها	
٢٢	١	٢٢٣	١٨	سانيت	سانية	سانيته
٢٣	١	٢٢٦	٣	خير مردود	حمر مردود	حسن مردود
٢٤	١	٢٣٠	٧	أنفسنا به	أنفسنا بهما	أنفسنا بما لا
٢٥	١	٢٣١	٣	لم يتصرر	لم يتعرر	لم يتعمد
٢٦	١	٢٤٢	١٨	والركيل	والوكيد	والوليد
٢٧	١	٢٤٤	٢	صاحبهما	صاحبتهما	صاحبه
٢٨	١	٢٤٤	١٢	استثنياه	استثناه	استثنيناه
٢٩	١	٢٤٨	٩	أقطار	أقطاب	أقتار
٣٠	١	٢٥٥	٣	أيضًا	اتبا	اتباعًا
٣١	١	٢٥٨	١٤	نعمة	لغنمة	لقيمة
٣٢	١	٢٦٣	١١	وإني	رأى	وأي
٣٣	١	٢٦٣	١١	الأين والوجى	الأرض كالظما	الأين والظما
٣٤	١	٢٧٢	٧	لذلك	كذلك (وكأن الكاف	ذلك
–	–	–	–	–	شطب عليها)	–
٣٥	١	٢٧٧	٧	كإحاطة	لاحاطة	إحاطة
٣٦	١	٢٨٠	١٠	ذوو	ذوي	ذوات
٣٧	١	٢٨٨	١٠	لله دره فارسًا	فارسًا	لله درهم فارسًا

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٣٨	١	٢٩٤	١٨	مما علم	معما علم	مع ماعلم
٣٩	١	٢٩٦	١١	بما هو يدل	بما هو تدل	بما هو بدل
٤٠	١	٣٠٨	٤	والناقب	والنفاق	والنقاب
٤١	١	٣٠٨	٦	إذا أحطته وكفيته	إذا أحطته وكيفته	إذا حطته وكنفته
٤٢	١	٣١١	٤	وهي همزة	هي همزة	التي هي همزة
٤٣	١	٣١٢	٨	وقد ترتب هذه	وقد تريت هذه	وقد قرئت هذه
-	-	-	-	الحروف	الحرف	-
٤٤	١	٣١٤	١	والبحيرا	والبحير	وبحيرى
٤٥	١	٣١٤	١١	لايظهر	إن يظهر	لم يظهر
٤٦	١	٣١٥	١٦	الذي	التي	النيىء
٤٧	١	٣١٨	١٢	ويقود	ويقولب	ويقرب
٤٨	١	٣٢٤	٩	أصح	يصح	تصح
٤٩	١	٣٢٦	٢	وعنه يفهم	وعناقهم	وعنه أفهم
٥٠	١	٣٢٦	١٦	يحسبه	يحبسه	تحسبه
٥١	١	٣٣٠	٩	مايخافون	مايحاً فوق	ماتحا فوق
٥٢	١	٣٣٠	٩	وفي غرفه	ونى غرمه	ونى غرفه
٥٣	١	٣٣٦	٧	القياس الخفي	القياس الخلفي	قياس الخلف
٥٤	١	٣٤٢	٩	الضراء	العزاء	الغراء
٥٥	١	٣٤٣	١	لا لتزام	لترام	لتمام
٥٦	١	٣٥٣	١١	انتصاف	النصاب	نصف
٥٧	١	٣٦١	٣	وتستدر	وتستدن	تستدره

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٥٨	١	٣٦٦	١٦	بالفتح ، وجه	بالفتح هاوجه	بالفتح ، ووجه
٥٩	١	٣٦٧	٧	إبطال	لطالة	بطالة
٦٠	١	٣٦٧	١١	اثنا عشر رجلاً	عشر رجال	اثني عشر رجلاً
٦١	١	٣٧١	١٧	وعلى التحقيق	ذو على التحقيق	لا على التحقيق
٦٢	١	٣٨٨	٩	وماقيل	وما قتل	وما قبل
٦٣	١	٣٩١	٤	أشهر	الأسهر	الأشهر
٦٤	١	٣٩١	٥	فإن	قال	فإلى
٦٥	١	٣٩٤	٨	وإن أرم	فى أرم	فمن أرم
٦٦	١	٣٩٥	١٤	ولا يختص	ولاتحيض	لا تحيض
٦٧	١	٣٩٦	٦	في اللوح	الى اللوح	أي : اللوح
٦٨	١	٤٠٢	٣	العيان	الايمان	الأمان
٦٩	١	٤٠٥	٨	يرد إلى	لرد إلى	أول إلى
٧٠	١	٤٠٥	١٢	كاملة	كامل	كاملاً
٧١	١	٤٠٥	١٢	النماء	التمار	التمام
٧٢	١	٤١٠	٦	هيرورة	هيزورة	هيوورة
٧٣	١	٤١٢	١٢	وكان استغفاره	كان استغفاره	فكان استغفاره
٧٤	١	٤١٧	١٦،١٥	بغوا الذنب وأهله	بغوا الذين وأهله	بغوا الدين وأهله
–	–	–	–	العوائد	العوائل	الغوائل
٧٥	١	٤١٩	٣	ضميرجمع الفلك	ضمير جميع الفلك	جمع ضمير الفلك
٧٦	١	٤١٩	١٠	والغذامر	والغذافر	والعذافر
٧٧	١	٤٢٦	١١	بمحفله	بعقوبه	بعقوته

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٧٨	١	٤٣٤	١٢	إنه النار	إنه نار	إنه فار
٧٩	١	٤٤٦	٧	يتقون	ينقون	يبقون
٨٠	١	٤٤٦	١٥	ظلماً	تظلم	بظلم
٨١	١	٤٥٦	٩	لأن الحب ماجمعهما	لأن الحب ماجمعهما	لا أن الحب جمعهما
٨٢	١	٤٥٩	٨	النوم	يوما	نوما
٨٣	١	٤٥٩	١٦	عنها	عن	عنه
٨٤	١	٤٦١	١٥	أخرى جرياً	أخرى قريناً	أخرى قريباً
٨٥	١	٤٦٢	١٧	مما	معما	مع ما
٨٦	١	٤٦٢	٢٠	فلهذا	فهذا	فهلا
٨٧	١	٤٦٤	٢	من ذكره	من ذكر	من ذكرها
٨٨	١	٤٧٢	١٧	جناب	حياب	حباب
٨٩	١	٤٧٤	١٠	لم تطعه	لم يسبقه	لم تسقه
٩٠	١	٤٧٧	٩	عليك	عندك	عنك
٩١	١	٤٧٩	٤	الأصل	إلا صل	إلا أصل
٩٢	١	٤٨١	١٥	قواقرا	تواقرا	نوافرا
٩٣	١	٤٨٥	١٥	أفؤود	وقود	وفود.
٩٤	١	٤٩٥	٦	احتقار	اختفال	احتفال.
٩٥	١	٤٩٨	٥	أوفى	أوبى	أولى.
٩٦	١	٥١١	٤	وضميمها	وحميمها	وصميمها.
٩٧	١	٥١٣	٤	التداول	اليد	لليد.
٩٨	٢	٢٥	٥	تجاذبهم	تجادبهم	تحاذيهم.

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٩٩	٢	٢٥	١٤	ونومهم	أو نومهم	فنومهم.
١٠٠	٢	٣٢	١	الألف في أنا	الف في أنا	الف أنا.
١٠١	٢	٣٥	٥	لتقدير	لتقدر	لتقدم.
١٠٢	٢	٣٨	٨	اليدين	غير واضحة تماما	البدن.
١٠٣	٢	٤٢	٣	ويزاور	وينزاور	ويتزاور.
١٠٤	٢	٥٩	١٩	ويأخذ به	وماخذّ به	وما حلّ به.
١٠٥	٢	٦٣	١٢	آنست	نست	مست.
١٠٦	٢	٧٤	٩	قراقره	سفاينه	سفاينه..
١٠٧	٢	٨٨	٢	بعقولها	بعقوله	معقولة.
١٠٨	٢	٩٢	٢	عليه السلام قرأ	عليه السلام	عليه السلام وصل
–	–	–	–	« ومناة »	« ومناة ...	« ومناة
١٠٩	٢	٩٧	١٦	الترقية	الترفية	التربية.
١١٠	٢	٩٨	١٧	مثبرا	مبترا	منترا.
١١١	٢	٩٩	١٥	إذا أنبت	إذ أنبت	إن أنبت.
١١٢	٢	١١٤	١٢	لاتخرق	لا تحرق	لا يحرق.
١١٣	٢	١١٧	٢	والحمل	والحيل	والحبل.
١١٤	٢	١١٧	١٥-١٧	﴿ فإذادخلتم ﴾	﴿ فسلموا على	﴿ فسلموا على
–	–	–	–	أي بيوتًا فارغة .	أنفسكم ﴾ أي	أنفسكم ﴾ أي :[إذا
–	–	–	–	﴿ فسلموا على	بيوتًا فارغة فقولوا	دخلتم] بيوتًا فارغة
–	–	–	–	أنفسكم﴾ فقولوا	: السلام علينا	، فقولواالسلام علينا
–	–	–	–	السلام علينا	...	...

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١١٥	٢	١١٩	١٢	فاقصوا	فاقضوا	ناقضوا.
١١٦	٢	١٢٣	٧	﴿ليتني لم أتخذ	﴿يا ليتني لم أتخذ	﴿يا [ويلتي] ليتني لم
-	-	-	-	..	...﴾	أتخذ..
١١٧	٢	١٢٧	١٢	أوطانه	أفطائه	أعطانه .
١١٨	٢	١٣٠	١٤	وفيه إضمار	وفي إضمار	في إضمار.
١١٩	٢	١٣٦	٩	وقال لحسان	بحسان	[قال عليه السلام]
-	-	-	-	-	-	لحسان.
١٢٠	٢	١٣٨	٥	إنه من النور	إنه إلى من النور	إنه[يعود] إلى النور.
١٢١	٢	١٤٢	١٧	واداراكته	وادراكته	واداركته.
١٢٢	٢	١٤٣	١٢	دنت	ردنت	ردفت.
١٢٣	٢	١٥٧	٨	قيل عنه	قيل : منه	قيل فيه.
١٢٤	٢	١٨٢	١٥	يجرح	يخرج	جرح.
١٢٥	٢	١٨٤	٣	فلا تقاتلوهم	فلاتقابلوكم	فلا تقاتلوا .
١٢٦	٢	١٨٤	١٥	فانبذ	فانهذ	فانهد.
١٢٧	٢	١٨٦	٣	﴿وقـرن في	-	﴿وقرن﴾ .
-	-	-	-	بيوتكن﴾	-	-
١٢٨	٢	١٩٩	٥	إذا أحدنا لكاذب	إذ أخدنا لكاذب	إن أحدنا لكاذب.
١٢٩	٢	٢١٠	١٢	سننهم التي استن	سننهم أي استن	سننهم أي:[ما] استن.
١٣٠	٢	٢٢٦	١٢	إذا لم	إذ لم	إن لم .
١٣١	٢	٢٢٩	٦	لم ينهئ	-	لم يهنئوا .
١٣٢	٢	٢٥١	١٤	لشكله	لثلاثة	للثلاثة.

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٣٣	٢	٢٦٨	١٥	فيما لا يفهم	فيهما لا يفهم	فيه مالا يفهم.
١٣٤	٢	٢٧٦	١٧	مرضي	فرضى	فوضى.
١٣٥	٢	٢٨٢	١٣	أعباء	عباء	عناء .
١٣٦	٢	٢٨٤	١٠	وهم اليهود	واليهود	اليهود.
١٣٧	٢	٢٨٥	١٠	فلم	فلما	قلما.
١٣٨	٢	٢٩٣	٧	عبر عن	عن	أخبر عن .
١٣٩	٢	٣٠٧	٧	كانوا	[بياض]	وطؤكم.
١٤٠	٢	٣١٣	٣	جاء	شأن	شيئان.
١٤١	٢	٣١٥	٣	القذف	الفرق	القرف.
١٤٢	٢	٣١٥	٩–١٠	في موضع العلم	في موضع كالعلم	في موضع الظن
–	–	–	–	كالعلم		كالعلم.
١٤٣	٢	٣٢٩	١	الورق	الغزق	العزف.
١٤٤	٢	٣٣٧	١٣	ينازعني	غير واضحة	ينازعن.
١٤٥	٢	٣٣٨	٩	مشروبًا	مظلومًا	مطلوبًا .
١٤٦	٢	٣٥٠	٥	خامدون	جايزون	حائرون.
١٤٧	٢	٣٥٩	٩	ما دارت	ليف ماذوات	كيفما دارت.
١٤٨	٢	٣٦٠	٦	الميزان	–	ميزان.
١٤٩	٢	٣٦٧	١٤	معك	لمعك	للك.
١٥٠	٢	٣٦٨	١٧	مرويتان	من يوتيان	مرتويتان.
١٥١	٢	٣٧٧	١٧	ما كل ذلك إلا	ما كل ذلك المنافع	وكل ذلك لمنافع.
–	–	–	–	لمنافع	–	–

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٥٢	٢	٣٧٨	١٤	أي عظيم	عظيم	هي عظيم.
١٥٣	٢	٣٨٠	١	أعني	عنى	على.
١٥٤	٢	٣٨٠	٧	الحرب	الجري	الحربي.
١٥٥	٢	٣٨٤	١٨	لأنه أفتن	لأن أفتن	لأن الدنيا أفتن.
١٥٦	٢	٣٩٠	٣	رزيًا	زذيًا	رذيًا.
١٥٧	٢	٣٩٤	٤	هي من	لي من	هو من.
١٥٨	٢	٣٩٦	٥	الأمس	أمير	أمس.
١٥٩	٢	٣٩٦	١٤	ضخامته	ضلالته	صلابته.
١٦٠	٢	٣٩٩	٨	ماسؤاله	ما سوابه	تأسوا به.
١٦١	٢	٤٠٠	١٣	ولم	ثم	لم.
١٦٢	٢	٤١٢	١٨	يمر	ممر	تمر.
١٦٣	٢	٤١٥	٥	متصاينتين	متصانيتين	متصافيتين.
١٦٤	٢	٤٢٠	٥	وذا،	أودا	أو ذا.
١٦٥	٢	٤٢٤	١٢	أن كان	ألا كان	ألأن كان.
١٦٦	٢	٤٢٦	٨	بالقفر	الفقر	القفر.
١٦٧	٢	٤٣١	٦	للبهجات	للمجات	للمحبات.
١٦٨	٢	٤٣٢	٦	في	م	و
١٦٩	٢	٤٤١	٩	ليبعدهما	ليعذهما	لبعده.
١٧٠	٢	٤٤٤	٦	تحري	لتجري	التحري.
١٧١	٢	٤٥٣	١	الفرزدق	لفرزدق	للفرزدق..
١٧٢	٢	٤٦٦	٧	وتوليه	وتوكل	وإن قل.

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٧٣	٢	٤٦٩	٤	إرادة	إزادة	لذاذة.
١٧٤	٢	٤٧٣	٢	ذهب ضوؤها	بياض	محيت.
١٧٥	٢	٤٧٧	١	سورة عم	بياض	سورة النبأ.
١٧٦	٢	٤٩١	٩	عند كنايسها	(كلمة غير	في كنايسها.
-	-	-	-	-	واضحة) كنايسها	-
١٧٧	٢	٤٩١	٦	بياض	سكا في	شكاً في .

الأبيات الشعرية التي أفدت من كتابه في تخريجها

١ - ودوية لايهـــتـــدي لمنارها	إذا لوح الصبح أشجا دليلها
تراه مـرمى بالضحى فـإذا دجى	له الليل لم يشكل عليه سبيلها
٢ - إذا البقل في أصلاب شول بن مسهر	نما لم يزدها البـقل إلا تكرما
إذا أخـذت شـول البـخيل رماحـهـا	دحا برماح الشول حتى تحطما
٣ - بقـــريك داران مـــهـــدومـــتـــان	ودارك ثـالـثـــة تـهـــدم
فليت الســلامـــة للمنصــفين	تـدوم فـكـيـف لمـن يـظـلـم
٤ - خلقت من التراب فصرت شخصًا	ينادي بالفـصـيح من الخطاب
وعـدت إلى التـراب فـصـرت فـيـه	كـأنك مـابرحت من التـراب
٥ - إذا الخـصـوم اجـتـمـعت جـثـيًا	وجـدت ألوى مـحكًا أبيًا
٦ - ظلوا يحـجـون وظلنا نحـجـبه	وظل يرمى بالحـصى مـبـوبه
٧ - إنـي لأنمى إذا انتـمـيت إلى	عـز رفـيع ومـعـشـر صـدق
بيض جـعـاد كـأن أعـينهم	تكحل عند الهـيـاج بالزرق
٨ - حلفت يمينًا بالذي وجـبت له	جنوب المطايا والجباه السواجد
٩ - وإني لظلام لأشـعث بائس	عـرانا ومقـرور أتانا به الفقـر
وجـار قـريب الدار أو ذي جنابة	بعـيـد محل الدار ليس له وفـر
١٠- كل يدور على البـقـاء بجـهـده	وعلى الفـنـاء تـديره الأيام
١١- يميتك مايحـيـيك في كل سـاعـة	ويحـدوك حـاد يريد بك الهـزءا
١٢ - يانبي الهـدى إليك لجـا حـ	ـي قـريش ولات حين لجـاء
حين ضـاقت عليـهم سـعـة الأر	ض وعـاداهم إله السـمـاء
١٣- أيا سـائلي إعـراب مـيت ومـيت	فدونك قد فسرت إن كنت تعقل
فـمن كـان ذا روح فـذلك مـيت	ولا مـيت إلا من إلى القبـر ينقل

الأبيات التي فاته التوصل اليها

١ - كـأني أنادي مـاتحًـا فـوق رحلها ... ونى غـرفـه والدلو ناءٍ قليـبـهـا

٢ - ولولا الهـوى أبصـرت رائي ومن يثق ... بأول رائيـــه فليس بعـــاقل

وذو النصح أهدى فيكم نصـيحـة ... ولكنمـا أهدى إلى غـيـر قـابل

٣ - مــبــارك إذا رأى فــقــد رزق

٤ - أمـا والذي أبكى وأضـحك عـبـده ... وأطعم من جـوع وآمن من خـوف

لما كـان لي قلب سـوى ماسلبـتـه ... ومـاجـعل الرحمن قلبين في جـوف

٥ - تجـاوزت أوج الشـمس عـزًا ورفـعـة ... وذللت قـســرًا كل من يتـملك

فـمـا حـركـات متـعـبـات تديمها ... تأي فـأوج الشـمس لايتـحـرك

٦ - ليت شـــعـــري وليت نبـــوة ... أين صـار الروح مـذبان الجـسـد

بينمـــا المرء شـــهـــاب ثاقب ... ضـــرب الدهر سناه فــخـــمـــد

٧ - وأعـــبـــد أن أســـبـــهم بقـــومي ... وأترك دارمًـــــا وبين رياح

أولئك إن ســبـبت كـفـاء قـومي ... وأجـدر أن أعـاقب بالنجـاح

٨ - تطاولت كيمـا أبصـر الروح خـاسئًا ... فـعـاد إلى الطرف وهـو حـسـيـر

وددت من الشـــوق المبــرح أنني ... أعـــار جناحي طائر فـــأطيـــر

٩ - هـم ردوا النقـــائد يوم حـــسي ... يقـودون الجـيـاد على وجـاهـا

وبيـــضـــة طيء نضـــوًا وكــانت ... قـــديمًا تلتظي بمن اصطلاها

كمـا فـاته مـعـرفـة نسـبـة الأبيـات التـاليـة :

١ - كـأن على ذي العـقل عـينًا بصـيـرة ... بمقـــعـــده أو منظر هو ناظره

يحـاذر حـتى يحـسب الناس كلهم ... من الخوف لايخفى عليهم سرائره

٢ - فـــــإني إن أقـع بك لا أهـلل ... كـوقع السـيف ذي الأثر الفـرند

فـــــأولى ثـم أولى ثـم أولى ... وهـل للدر يحلب من مـــرد

الفهرس

فهرس موضوعات قسم الدراسة

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

انتهت الدراسة ويليها
الجزء الأول من التحقيق
ويبدأ بسورة الفاتحة